



جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 3 صفر 1418هـ - 1997/6/8م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6767

London - Sunday - 8 June 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6767

النيباري في حالة مستقرة بعد الجراحة ومحمد جاسم الصقر يؤكد تلقيه تهديدا بالاغتيال

حكومة الكويت تشير إلى أياد خارجية والنواب يتهمون «المتورطين بالفساد»

الكويت: من وهيب محمد غراب وفارس السلمان وقادية الزعبي

قام امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح أمس بزيارة النائب عبد الله النيباري في المستشفى، والذي تعرض هو وزوجته أول من أمس لمحاولة اغتيال اصيبا فيها بجروح بالغة.

وفي الوقت ذاته عقد مجلس الامة الكويتي جلسة خاصة لمناقشة الاعتداء على النيباري حضرها عدد من الوزراء. وظهر من خلال النقاشات التي دارت في جلسة المجلس وجود تباين في وجهتي نظر النواب وأعضاء الحكومة حول الحادث. ففي حين اتهم النواب الجهات المتورطة بالفساد في الكويت بالوقوف وراء الحادث، رات الحكومة ان جهات خارجية تقف وراء محاولة الاغتيال.

وترددت انباء غير مؤكدة مساء امس عن اعتقال عدد من الاشخاص للتحقيق معهم بشان الاعتداء.

من جهة اخرى اكد محمد جاسم الصقر رئيس تحرير جريدة «القبس» الكويتية لـ«الشرق الأوسط» انه تلقى تهديدات بالقتل، اذ اتصل مجهول بمقر جريدته وابلغ الموظف العامل على البدالة انه سيكون الهدف الثاني بعد النيباري.

وقال الكابتن عبد الرحمن النيباري شقيق النائب المصاب لـ«الشرق الأوسط» ان امير الكويت اطمأن على صحة اخيه.

وقال الكابتن عبد الرحمن الذي يلازم شقيقه في المستشفى ان حالة عبد الله النيباري، الذي منعت عنه الزيارة، مستقرة وما يزال في العناية المركزة وغير مسموح له بالكلام نتيجة العملية الجراحية التي اجريت لفكه الايسر، الى جانب العملية التي اجريت له في كتفه الايسر. واضاف ان فريال الفريح زوجة النائب ستخرج من المستشفى اليوم في حين سيظل النيباري تحت المراقبة الطبية فقط.

واجريت امس عملية جراحية للنائب المصاب تم فيها تثبيت الفك الايسر، والكسر في الكتف الايسر ووصفت حالته بانها مستقرة كما ذكر انه يستطيع الكلام لكنه ما زال في العناية المركزة.

اما زوجته فقد خرجت من العناية المركزة الى غرفة في الجناح العاشر بمستشفى العدان.

«الشرق الأوسط» التقت فريال زوجة النيباري وقد بدت بحالة جيدة بعد ان اجريت لها عملية انتزاع الرصاصة من ظهرها. لكنها اعتذرت عن عدم الاجابة عن الاسئلة التي وجهت اليها. وعندما سالتها «الشرق الأوسط» عن تفاصيل ما حدث قالت انها ادلت بما حدث اثناء التحقيق لرجال الامن.

ولم يوجه الكابتن النيباري اي اتهام لاحد قائلا ان الجهات المعنية تتابع عملها من خلال ما حصلت عليه من خيوط تقود للفاعل.

من جهته اعتبر مجلس الامة الكويتي في جلسته التي خصصها امس لادانة محاولة اغتيال النيباري جلسة مستمرة وللرئيس الحق في ان يعقدها في اي وقت. كما طلب المجلس بعد مناقشاته التي شهدت «تصعيدا في اللهجات» من وزير الداخلية موافاة رئيس المجلس بالنتائج اليومية لمسار القضية والتحقيق.

واكد رئيس المجلس احمد السعدون «اننا نطلب من رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح ان يقف معنا لاننا لا نريد بديلا للحكم في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

الشيخ صباح الاحمد يتحدث في جلسة مجلس الامة امس (اب) وفي الاطار صورة ارشيفية للنيباري خلال احدى الجلسات (أ ف ب)

في الشرق الأوسط

سعي لزيادة الصادرات اللبنانية إلى العراق

● قال جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين ان زيارته الى بغداد استهدفت استرجاع نسبة العشرين في المائة التي كانت تمثلها صادرات بلاده الى العراق وتساءل صراف في لقاء مع «الشرق الأوسط» كيف يسمح لتركيا ادخال 30 الف شاحنة الى العراق ولا يسمح للبنان او سورية ادخال شاحنة واحدة؟ (ص «حوار اقتصادي»)

مايولي تتوج بطلة لرولان جاروس

● خالفت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة تاسعة كل التوقعات فتوجت بطلة لدورة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب بفوزها على السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى (6/3 و6/2) في المباراة النهائية لمس على ملاعب رولان جاروس. (ص رياضة)

بريجيت باردو تلاحق احد ازواجها السابقين

● تقدمت النجمة السينمائية الفرنسية المعتزلة بريجيت باردو، بواسطة محاميها، بطلب لسحب الكتاب الذي اصدره زوجها الاسبق الممثل جاك شاريه من الاسواق. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

رواية جديدة لمقتل فليتشر أمام «المكتب الشعبي»

ألماني يتهم تنظيما ليبيا «معارضا» بقتل الشرطية البريطانية

لندن: من صلاح جميل
بون: من احمد كمال حمدي

اكد متحدث باسم الشرطة البريطانية «سكوتلاند يارد» لـ«الشرق الأوسط» امس ان ملف قضية الشرطية البريطانية التي قتلت أمام السفارة الليبية «المكتب الشعبي» في لندن قبل 13 عاما اثناء مظاهرة لمعارضين ليبيين، لا يزال مفتوحا وان الشرطة «لن تتجاهل اية أدلة أو معلومات جديدة» ذات صلة بالقضية بما فيها اعترافات ألماني يزعم انه زود القتلة بالسلاح.

وكان المتحدث البريطاني يعلق على اعترافات مواطن ألماني بثها برنامجان تليفزيونيان احدهما في المانيا والثاني في بريطانيا زعم فيها ان مجموعة ليبية معارضة تدعى «البركان» اغتالت الشرطية ايفون فليتشر «لالصاق التهمة بليبيا» وانه هو الذي «زود المجموعة بالمسدس الذي منه اطلقت الرصاصة» التي قتلت الشرطية في 17 ابريل (نيسان) 1984 اثناء مظاهرة للمعارضة الليبية امام مبنى السفارة في ميدان سانت جيمس وسط العاصمة البريطانية.

وقال الألماني مانفرد ماير انه أدلى بهذه المعلومات لادارة المباحث الاتحادية في مدينة فيسبادن الالمانية في اكتوبر (تشرين الأول) 1995 وان اقواله هذه نقلت الى ادارة «سكوتلاند يارد» التي تحفظت عليها تماما بعد اصدار الحكومة البريطانية على ان الرصاصات التي اصابت الشرطية وعددا من المتظاهرين الليبيين اطلقت من داخل مبنى السفارة. إلا أن المتحدث باسم سكوتلاند يارد رفض التعليق على مزاعم ماير هذه واكتفى بالقول «ملف القضية لم يغلق أبدا ونحن ملتزمون بمتابعته وسندرس بجدية أية أدلة جديدة تساعدنا في محاسبة المسؤولين عن اغتيالها».

وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان «البركان» ظهرت كمجموعة «غامضة» مطلع الثمانينات وكان وراءها اثنان او ثلاثة من الضباط الليبيين السابقين وكان منهجها حسب مصدر ليبي مطلع «الرد على الحكم بنفس اسلوبه أي بالاغتيالات». وقامت

التتمة .... ص 4

الشرق الأوسط استطلعت آراء خبراء وسياسيين

تمديد القرار 986 يعني بقاء العقوبات على العراق

لندن: من عدنان حسين
نيويورك: من خليل مطر
عمان: من معد فياض

اتفق خبراء سياسيون واقتصاديون على ان تمديد مجلس الأمن الدولي الاربعاء الماضي العمل باتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم بين العراق والأمم المتحدة في العام الماضي لستة اشهر اخرى تبدأ اعتبارا من امس يعني استمرار العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ عام 1990 الى أمد غير محدد.

وفي حوارات اجرتها «الشرق الأوسط» مع هؤلاء الخبراء غداة موافقة مجلس الأمن على توصية الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بالتجديد ستة اشهر اخرى للاتفاق الذي يتيح للعراق بيع كميات من نفطه بقيمة ملياري دولار على مدى ستة اشهر لشراء الأغذية والأدوية قال دبلوماسي اميركي يعمل في المنظمة الدولية ان قرار مجلس الأمن 986 الذي بني الاتفاق على اساسه «سيبقى لفترة طويلة». واعتبر هذا الدبلوماسي ان هناك مشكلة مع الأمم المتحدة التي تشرف على تنفيذ الاتفاق تتعلق بالمعلومات الخاصة بسير التنفيذ، وقال «المشكلة الأهم هي

التتمة .... ص 2   تفاصيل .... ص 4

4 أحزاب جزائرية تعلن أن النتائج «لا تعكس اختيار الشعب»

بن صالح: مضطرون للتحالف مع أقرب الأحزاب إلينا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال عبد القادر بن صالح رئيس «التجمع الوطني الديمقراطي» الفائز بانتخابات الخميس الماضي «ان الاغلبية النسبية التي حصل عليها حزبه، وكذلك التحديات الكبرى التي تواجه البلاد تحتم علينا ان نعمل مع الغير».

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده بن صالح، صباح امس بالمركز الدولي للصحافة في العاصمة الجزائرية، حيث اكد ان حزبه سيتحالف مع اقرب الاحزاب اليه من ناحية البرنامج. وأمام الحاح الصحافيين لمعرفة الاحزاب المعنية لمح بن صالح الى حزب جبهة التحرير الوطني بالدرجة الاولى.

وحول موضوع رئيس الحكومة المقبلة وتشكيلتها اكتفى بن صالح بالعموميات، معتبرا انه من السابق لأوانه الخوض في تفاصيل الموضوع.

وقال بن صالح في هذا الموضوع ان حزبه ينتظر ترسيم نتائج الانتخابات قبل الشروع في التحرك، ومن المنتظر ان يفعل المجلس الدستوري ذلك في الايام القليلة المقبلة.

ونفى بن صالح ان يكون رئيس الجمهورية اتصل به في موضوع الحكومة او عرض عليه شخصيا تشكيلها باعتباره رئيس الحزب الاول في البلاد.

ويبرر بن صالح فوز حزبه بالانتخابات رغم انه لم يمض على تأسيسه اكثر من ثلاثة اشهر، بان مشروع الحزب قديم يعود الى ما قبل الانتخابات الرئاسية عام 1995.

ووجد بن صالح ورفاقه انفسهم حسب قوله، امام الاختيار التالي: الاهتمام اولا بتنظيم صفوف الحزب أم المشاركة في

التتمة وتفاصيل .... ص 4

الرئيس اللبناني السابق الجميل لـ الشرق الأوسط

الحوار السوري ـ الماروني مسؤولية السياسيين فقط

باريس: من شكري نصر الله

قال الرئيس اللبناني السابق امين الجميل ان الحوار السوري ـ الماروني المطروح في لبنان حاليا هو مسؤولية السياسيين «اذ ان البطريركية المارونية تعلن الثوابت اللبنانية ولكن الحوار يجب ان يجري بين السياسيين فقط». واضاف الجميل في حوار مع «الشرق الأوسط» ان المعارضة اللبنانية في الداخل «مجرد غطاء لاخطاء الدولة لانها لا تقدم حلولا». واعتبر ان توقيف رئيس الاتحاد العمالي «نتيجة طبيعية لسياسة التسلط التي تمارسها دولة ضعيفة لا حجة عندها ولا سلاح في يدها سوى سلاح القمع». وقال الجميل ان «بدعة» نظام الترويكا حصرت الحياة السياسية في لبنان بـ«ثلاثة اشخاص وثلاثة مواقع والخلافات بين هذه المواقع ظرفية وغالبا ما تكون على مصالح شخصية بحتة».

واكد انه لا يحبذ المشاكسات بين لبنان وسورية وان من المفيد ان يستمر التعاون العربي والسوري واللبناني لتحقيق السلام. ولكنه اعتبر ان هذا التعاون يجب ان لا يمنع لبنان من ان يفعل ما هو حاصل في الجولان وما كان حاصلا في الاردن قبل اتفاق وادي عربة وفي مصر قبل «كامب ديفيد» اي ان يتمسك لبنان باتفاق الهدنة او بالقرار 425.

نص الحديث .... ص حوار

«ريمز أوف فيرس» يحقق أفضل النتائج للملاك العرب

المهر «بيني ذي ديب» يفوز بالداربي البريطاني

لندن: «الشرق الاوسط»

لم يكن الحظ حليفا للملاك العرب في الداربي البريطاني، فقد استطاع المهر «بيني ذي ديب» لمدربه جون جوسدن وبقيادة ويلي راين، ان يخطف الجائزة الاولى وقدرها مليون جنيه استرليني، وكاس اشهر سباقات الفروسية في العالم لعام 97، من امام المهر «سيلفر بطريرك» لفارسه المعروف بات ايدري بمسافة الراس، فيما جاء المهر «رومانوف» في المركز الثالث، اما المهر «انتروبرونير» والذي كانت معظم الترجيحات تصب لصالحه، جاء اداؤه مخيبا للآمال، واحتل المركز الرابع .

وبالنسبة للمهر «بيني ذي ديب» لمالكه الاميركي لاندون نايت، فقد تدرب تحت اشراف المدرب الانجليزي جوسدن في اسطبلات الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع الاماراتي وولي عهد دبي، في مدينة نيو ماركت.

اما افضل نتائج الملاك العرب في مضمار السباقات الكلاسيكية فقد تمثل في انتزاع المهرة «ريمز اوف فيرس» لمالكه الامير خالد بن عبد الله في سباق الاوكس اول من امس.

بعدما بات البيت الذكي في متناول اليد

منازل بريطانيا تعمر لفترة تعادل صمود الأهرامات

لندن: من اسامة نعمان

المنازل التي يتم انشاؤها حاليا في بريطانيا ستبقى صامدة لفترة طويلة تعادل فترة صمود الاهرامات المصرية ان ظلت معدلات تهديم وازالة البيوت القديمة باقية بنفس مستوياتها المنخفضة حاليا.

جاء ذلك في تقرير عن واقع السكن في بريطانيا نشرته مؤسسة «جوزيف راونتري» البريطانية واشرف على اعداده البروفسور فيليب ليز وتانيا موريسون الباحثان في جامعة «ساوث بانك» بلندن.

ويشير التقرير الى ان وتيرة تهديم البيوت قد انخفضت من 91 الف بيت قديم في العام قبل ربع قرن الى 8 الاف بيت سنويا حاليا. وتوجد في بريطانيا اقدم المنازل على سطح القارة الاوروبية، حيث شيد ربعها قبل انتهاء الحرب العالمية الاولى. وحسب المعدلات فان المنازل الحالية ستظل باقية لفترة 2800 عام في عموم بريطانيا، فيما يمكن ان تظل صامدة لفترة 5600 عام، اي اكثر من فترة صمود الاهرامات المصرية، في مناطق انجلترا وويلز التي تشهد معدلات اقل في ازالة البيوت القديمة.

ويؤكد التقرير ان 1.6 مليون منزل في بريطانيا، اي واحد من

التتمة .... ص 4

Price List

يبدأ اعتبارا من اليوم العمل بقرار «النفط مقابل الغذاء» لفترة ستة أشهر ثانية. وكان مجلس الامن الدولي في جلسته يوم الأربعاء الماضي قد مدد بالاجماع العمل بالقرار الذي يسمح للعراق بتصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر من اجل تمويل المشتريات الانسانية (الأغذية والأدوية أساسا). ويرى خبراء سياسيون واقتصاديون ان التمديد يأتي بديلا لرفع الحصار. وكان العراق قد بدأ تصدير النفط في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي، اثر قبول القرار 986 لأول مرة.

الدكتور خالد الشمري أستاذ الاقتصاد السابق بجامعة بغداد لـ «الشرق الأوسط»

الحصة التموينية أقل من حاجة الفرد العراقي والزيادة السكانية تفترض رفع كمية النفط المصدر

عمان: من معد فياض

قال الخبير الاقتصادي العراقي الدكتور خالد الشمري ان تطبيق قرار مجلس الامن الدولي 986 الخاص بـ «النفط مقابل الغذاء» لم يترك تأثيرا ملموسا على الاقتصاد العراقي خلال الاشهر الستة الماضية، ملاحظا بشكل خاص ان زيادة الحصة التموينية الفعلية من المواد الغذائية الموزعة على السكان كانت اقل بكثير من توقعات الفرد العراقي ومن احتياجاته الفعلية.

جاء ذلك في حوار اجرته «الشرق الاوسط» مع الدكتور الشمري الذي عمل استاذا في كلية الادارة والاقتصاد بجامعة بغداد وخبيرا في المصارف العراقية قبل ان يقرر الاقامة في العاصمة الاردنية عمان. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو حجم تأثير الاشهر الستة الاولى من عمر اتفاق «النفط مقابل الغذاء» على الوضع الاقتصادي العراقي؟

ـ لم يكن تأثير تطبيق القرار خلال الاشهر الستة الاولى على الاقتصاد العراقي كبيرا لعدة اسباب، منها ان اي اجراء اقتصادي جديد يحتاج الى فترة زمنية ليعطي ثمار. كما ان وقتا طويلا مر قبل ان يوضع القرار موضع التنفيذ فكان تأثيره النفسي على الفرد العراقي والقطاعات الاقتصادية بطيئا وضعيفا ومتارجحا بين الحقيقة والامل، فقد صدر القرار في ابريل (نيسان) 1995 ووافق العراق عليه بداية عام 1996 وساد يومها تفاؤل كبير، لكن تطبيق القرار لم يبدأ الا في نهاية عام 1996 حيث اصبح التفاؤل مشوبا بالحذر في الاوساط الاقتصادية العراقية. اما الاثر الهامشي والسريع فكان على سعر صرف العملة وما يرافقه من مضاربات وانعكاسات محدودة تستمر لفترة قصيرة وهذه لا بد ان تحدث واثرها محدود في الاقتصادات النامية.

● ما هو حجم استفادة المواطن العراقي مباشرة من تنفيذ الاتفاق؟

ـ زيادة الحصة التموينية الفعلية كانت اقل بكثير من توقعات الفرد العراقي واقل حتى من احتياجاته الفعلية. فقد زادت حصة الطحين بمعدل 3 كيلوجرامات، والرز 1.25 كيلوجرام، والسكر نصف كيلوجرام، وبقيت الحصص الاخرى على حالها. ويمكن تقسيم تأثير القرار الى:

اولا كمي: واعني زيادة الحصة بكميات ونسب قليلة عما كانت عليه وعما كان يتوقعه الفرد العراقي ويسمعه بان المواد الغذائية والتموينية تصل الى 42 مادة بحيث اصبح الامل المنشود بسيطا.

ثانيا. نوعي: شعر المواطن العراقي بتحسن نوعية المواد الغذائية وخاصة مادة الطحين الابيض الذي افتقده الكثير من اطفال العراق واصبحت العائلة العراقية تأكل خبزا بدون شوائب ولم تعد تفقد نسبة من الطحين وهو المادة الرئيسية للاستهلاك العراقي لقد حصلت زيادة على الحصة التموينية. ولكن بكميات ونسب قليلة وليست بمستوى التوقع او الطموح الذي كان يأمل به الفرد العراقي. والدليل على زيادة الحصة هو صدور قرار من الحكومة العراقية اخيرا يقضي بتخفيض حصة الرز الى ما كانت عليه قبل تصدير النفط اي تخفيضها الى النصف.

● ما هي نسبة العقود التي تم تنفيذها ونسبة العقود التي رفضت لجنة العقوبات تنفيذها حتى الان؟

ـ النسب متضاربة بين تصريحات الجانب العراقي والامم المتحدة ولكل منهما وجهة نظره، فالامم المتحدة تعتقد ان المهم ليس عدد العقود المبرمة والعقود الملغاة وانما شروط العقود وتطبيقها بشكل صحيح حسب وجهة نظرها، والجانب العراقي يريد ان ينفذ الاتفاق على احسن صورة وباسرع ما يمكن والعراق يتخوف من عدم تنفيذ او تلكؤ المتعاقدين ومن حقه ان يصادق على عقود كثيرة وقد ظهر فعلا التباطؤ في وصول المواد الغذائية مما دفع بالحكومة العراقية الى تخفيض حصة الرز الى اكثر من النصف ودون اي رد فعل او تعليق من جانب الامم المتحدة او الاطراف ذات الشأن، وهذا يعني ان الوضع بحاجة الى تنسيق اكبر بين الجانبين العراقي والامم المتحدة من اجل وصول المواد الغذائية في اوقاتها المحددة وان لا يكون الشعب العراقي هو الضحية، فقد صرح العراق مثلا بانه وافق على اكثر من 124 عقدا لم ينفذ منها الا عقود بعدد اصابع اليد، ومع ذلك ليس المهم عدد العقود الموقعة او المصادق عليها، المهم هو العقود مع شركات دولية متخصصة تستطيع ان تنفذ التزاماتها فاحتياجات العراق واضحة والمبالغ المرصودة محدودة فلماذا اذن هذه الاشكالات.

● هناك شكاوى عراقية من ان الادارة الاميركية تعرقل العقود المبرمة مع بعض الشركات.

ـ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» هو اتفاق مفروض على العراق وليس اتفاقا تجاريا بين طرفين متكافئين بحيث يضع كل طرف شروطه وبنوده، والقرار 986 صدر عن طرف واحد هو الامم المتحدة وبتأثير اميركي وكان العراق قد رفضه في بادئ الامر باعتبار ان هذا القرار يمس السيادة الوطنية، وبعد عام وافق على تنفيذه وهنا لا بد للعراق ان يقدم الشكاوى والاحتجاجات والاعتراضات الكثيرة لتحقيق مطالب وامتيازات جديدة وهو يطمح الى الغاء القرار كليا في احسن الاحوال او زيادة الكمية المصدرة لزيادة العوائد واستيراد المزيد من المواد المسموح بها وبما ان الطرف الرئيسي الذي يقف وراء القرار بقوة هو الادارة الاميركية فلا بد ان توجه نحوها الاتهامات والشكاوى.

● في الجانب الآخر تؤكد الادارة الاميركية ان الحكومة العراقية ابرمت او ارادت ابرام عقود وصفقات لمواد هي خارج الاتفاق واخرى وهمية هدفها توفير سيولة نقدية للحكومة العراقية.

ـ هذا طبيعي فكل طرف يريد ان يتهم الطرف الآخر بانه المسؤول عن عرقلة تنفيذ الاتفاق، وارى ان من حق العراق ان يلجأ الى كل السبل لتحقيق اقصى المنافع بما هو متوفر لديه لان على العراق التزامات عدة واحتياجات كثيرة فاذا استطاع توفير السيولة لتغطيتها فانها مسألة منطقية. واللجوء لاي اسلوب مشروع، فالعراق يعتقد ان الموارد النفطية عراقية والاصول المتأتية منها عراقية والتصرف بها هو من حق العراق وان كان ذلك باشراف ووصاية.

● هل تعتبرون ان تجربة الشهور الستة الاولى كانت مفيدة للشعب العراقي؟

ـ بالطبع مفيدة، كيف لا وقد استطاع الفرد العراقي ان يطمئن الى حصته التموينية واستمرارها مع زيادة كمياتها، حتى وان كانت هذه الزيادة طفيفة، وتحسن نوعيتها، فهي مفيدة وايجابية للفرد العراقي، ولكنها ما زالت اقل من الطموح والتوقعات.

● ما هي مقترحاتكم بصدد الستة اشهر القادمة من الاتفاق؟

ـ لا بد من دراسة وافية لاحتياجات الفرد العراقي الغذائية والدوائية وتجاوز خط الفقر الذي يعيشه الفرد العراقي حاليا والوصول الى المستويات المحدودة، عالميا والتي وضعتها المنظمات العلمية والغذائية الدولية، فهل تكفي 28.8 مليون دولار للادوية و6.4 مليون دولار للمواد الطبية؟ انها بالطبع لا تكفي.

● هل تتوقعون اي تغييرات في بنود الاتفاق وشروط تطبيقه؟

ـ لا اعتقد ان هناك بوادر تغيير خلال الاشهر الستة المقبلة، فالنصف الثاني من عام 1997 هو استمرار للموقف السياسي للادارة الاميركية والبريطانية، ولا اعتقد ان هناك متغيرات دراماتيكية سوف تطرأ على القرار مثل الغائه او السماح بحرية الاستيراد والتصدير، ولكن يمكن للعراق ان يدير مفاوضات بقدرة عالية للحصول على زيادة في المبالغ المخصصة له وهذا حق طبيعي اذا اخذنا بنظر الاعتبار الزيادة السكانية والمستوى الغذائي المطلوب، فالقرار صدر قبل عدة سنوات واذا اخذنا بالاعتبار الزيادة السكانية خلال هذه الفترة والتي تصل الى 3 في المائة سنويا فان العدد الاضافي من السكان يصل الى 1.8 مليون نسمة وهذا العدد بحاجة الى مواد غذائية وادوية اضافية تصل قيمتها الى 180 مليون دولار كل ستة اشهر. ويجب التركيز على زيادة الحصة الغذائية وتحسين نوعيتها مما يتطلب زيادة الصادرات النفطية بمبالغ تصل الى حد يكون فيه نصيب العراق ملياري دولار (وليس 1.4 مليار) كل ستة اشهر.

خبير اقتصاديات النفط الدكتور فاضل الجلبي لـ «الشرق الأوسط»

التجديد الخيار الوحيد أمام واشنطن وبغداد والحظر النفطي باق لأمد طويل

لندن: من عدنان حسين

اعتبر الدكتور فاضل الجلبي، الخبير المعروف في اقتصاديات النفط ان تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» هو الخيار الوحيد المتاح امام كل من العراق والولايات المتحدة لتامين الحد الادنى من احتياجات السكان الاساسية والحيلولة دون حدوث مجاعة، بالنسبة للعراق، وللابقاء على العقوبات الدولية التي تريد الولايات المتحدة استمرارها «لاسباب تتعلق بمصالحها واستراتيجيتها».

وفي حديث اجرته «الشرق الأوسط» معه استبعد الدكتور الجلبي الذي شغل منصب وكيل وزارة النفط العراقية (1969 - 1976) ونائب السكرتير العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) (1978 - 1989) والسكرتير العام بالوكالة للمنظمة (83 - 1988)، رفع الحظر النفطي عن العراق، محملا الحكومة العراقية وتصرفاتها غير العقلانية، مسؤولية كبيرة عن عدم تقديم اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل، شهادة بخلو العراق من هذه الاسلحة لتمهيد الطريق امام رفع الحظر النفطي. وفي ما يلي نص الحديث:

● هل ترى ان تمديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» يعني استمرار العقوبات الدولية المفروضة على العراق، وبخاصة الحظر النفطي، لأمد طويل؟

ـ نعم اعتقد بهذا. فبالنسبة للولايات المتحدة تطبيق قرار مجلس الامن 986 هو وسيلتها للابقاء على الحصار. وبالرغم من الملاحظات التي ابداها المندوب الاميركي، وكذلك البريطاني، اثناء التجديد للاتفاق الاسبوع الماضي فليس ثمة خيار امام واشنطن ولندن غير الاستمرار في تطبيق هذا الاتفاق وذلك لرفع مسؤوليتهما عن معاناة الشعب العراقي بسبب العقوبات، وبالتالي فهو البديل عن رفع الحصار. اما بالنسبة للحكومة العراقية فهي الاخرى ليس امامها من خيار غير هذا الاتفاق بسبب الاوضاع الاقتصادية والمعيشية والصحية المتردية والمخاطر الكبيرة التي يمكن ان تنجم عن استمرار هذه الاوضاع. اذ ان الاتفاق يوفر الحد الادنى من احتياجات السكان الاساسية. الحكومة حاولت على مدى خمس سنوات مقاومة القرار 986 والقرارين السابقين (706 و712) خشية ان تستعملهما الولايات المتحدة كوسيلة للابقاء على العقوبات، ولم تفلح تلك المحاولات ووجدت اخيرا انه لا بد من القبول بالقرار 986.. والآن ليس امامها غير القيام بذلك ايضا.

● لا امل، اذن، في رفع الحظر النفطي بالكامل على المدى المنظور.

ـ الولايات المتحدة اعلنت بوضوح انه ما دام (الرئيس العراقي) صدام حسين باقيا في السلطة فإن العقوبات مستمرة.. وهذا يعني بقاء الحظر النفطي، وهو امر مخالف لقرار مجلس الامن 687 (الخاص بالعقوبات) والذي يربط رفع الحظر النفطي بنظافة العراق من اسلحة الدمار الشامل.. هناك في الواقع لعبة سياسية بين الحكومة العراقية من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا من جهة اخرى.. الحكومة العراقية لا تأبه بما يجري للناس بسبب استمرار العقوبات، فهي مهتمة بالدرجة الاولى بمسالة بقائها في السلطة، والولايات المتحدة، ومعها بريطانيا ـ لا تأبه هي الاخرى بمجاعة العراقيين وموتهم بقدر اهتمامها بمصالحها وسياساتها التي تستوجب ابقاء العقوبات على العراق.

● هل تعتقد ان الحكومة العراقية قامت بما يؤمن تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 الخاصة بالحظر النفطي؟

ـ اعتقد ان العراق نفذ الكثير من التزاماته، بيد انه لم يحصل حتى الآن على الشهادة المطلوبة من اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل والمشكلة ان تصرفات الحكومة العراقية مع لجان التفتيش كانت من السوء بحيث انها اصبحت ورقة في ايدي الولايات المتحدة للابقاء على العقوبات بالتاكيد على ان النظام العراقي لم يزل يخفي المعلومات المطلوب منه كشفها. والواقع ان الولايات المتحدة تريد استمرار هذه التصرفات لانها تريد الابقاء على الحظر النفطي لاغراض تتعلق باستراتيجيتها في المنطقة وعلى نطاق العالم.

● وما الذي تعتقد ان على الحكومة العراقية القيام به؟

ـ الكشف عن كل المعلومات المطلوبة بما يزيل كل الشكوك القائمة من جانب اللجنة الخاصة وبما يمهد لاصدار اللجنة شهادة بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل وعدم وجود الامكانية لانتاجها في المستقبل. شخصيا سمعت من مصادر فرنسية مطلعة. والفرنسيون كما تعلم لديهم خبراء يعملون في اطار اللجنة الخاصة، ان تشكيك الحكومة العراقية لرئيس اللجنة رولف ايكيوس وبتقاريره واتهامه بانه يسعى الى عرقلة اصدار مثل هذه الشهادة وانه «عميل اميركي» ويتلقى تعليمات من واشنطن، لا اساس لها من الصحة.

● ايكيوس تغير وسيتولى المنصب رئيس جديد؟

ـ بالنسبة لي هذا يعني اطالة امد عمل اللجنة.. فهذا الرئيس قادم من خارج اللجنة ولا بد انه يحتاج الى وقت لكي يقرأ ويراجع.. الواقع ان الحكومة العراقية لو كانت قد تصرفت بشكل صحيح ومعقول مع ايكيوس ولجنته فربما كانت قد اختصرت الوقت اللازم لاصدار اللجنة شهادتها.

● هل يمكن لاستمرار تدفق النفط العراقي في اطار «النفط مقابل الغذاء» ان يؤثر في سوق النفط العالمية؟

ـ لا اعتقد انه سيؤثر، فهذه الكمية المحدودة اصبحت جزءا من معطيات السوق، وقد تحملتها هذه السوق. والواقع ان عدم تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» هو الذي كان سيؤثر في السوق باتجاه رفع الاسعار.

● ثمة من يرى ان بقاء الحظر النفطي على العراق هو افضل للعراقيين على المدى البعيد لحفظ هذه الثروة للاجيال القادمة لحين مجيء حكومة عراقية تستثمر عائدات النفط بشكل عقلاني لاعادة الاعمار وتنمية العراق من جديد.

ـ هذا الرأي غير صحيح وغير عقلاني، واصحابه لا يدركون واقع ما يجري للعراق، فالابقاء على الحظر النفطي هو عملية تدمير مستمرة للاقتصاد العراقي.. العراق الآن، عمليا، يتحطم تنمويا وبشريا وصحيا.. عشرات الآلاف من السكان يموتون واجيال منهم لا تستطيع ان تمحو اميتها. وهذا مضر وخطير جدا. النفط العراقي ليس محدودا في كمياته، وهو يكفي في الواقع للانتاج لمدة 100 سنة على الاقل.. والواقع ان بقاء النفط مخزنا في الارض هو الذي ينطوي على مخاطر تتمثل في حقيقة ان العالم يبحث الآن عن بدائل للطاقة النفطية، ولا يبدو بعيدا الوقت الذي سيستغنى فيه العالم عن طاقة النفط، وبالتالي فإن بقاء النفط العراقي مخزونا في الارض لمدة طويلة قد يعني بقاءه هناك الى الابد وعدم الاستفادة منه.

أشار الى تباينات بين واشنطن والأمم المتحدة حول تجربة تطبيق القرار 986

مسؤول أميركي: اتفاق «النفط مقابل الغذاء» وجد ليبقى طويلا

نيويورك: من خليل مطر

بمجرد انتهاء مجلس الامن من التمديد الفني لاتفاق «النفط مقابل الغذاء»، ظهرت التباينات في تقييم سلامة العملية خلال الاشهر الستة الماضية، خاصة بين الولايات المتحدة والامانة العامة للامم المتحدة.

وتتركز الخلافات هذه في الجانب المتعلق بتوزيع المواد الغذائية والطبية اكثر منها في الجانب المتعلق بتصدير النفط. الامم المتحدة اعتبرت ـ حسبما ورد في تقرير الامين العام كوفي انان ـ انه «قبل ابريل (نيسان) 1997، كانت الحصص الغذائية التي تقدمها حكومة العراق تلبي نحو 50 في المائة من الاحتياجات اليومية من السعرات الحرارية ولم تكن تلبي كامل الاحتياجات من الطاقة والبروتين، ومن الفيتامينات والمعادن الاساسية للغاية.. وبالمقارنة مع احتياجات البقاء الاساسية، تشير تقديرات برنامج الاغذية العالمي الى ان مجموعة الاغذية المقدمة المشمولة بالقرار 986 توفر 93 في المائة من الاحتياجات من السعرات الحرارية، و100 في المائة من البروتين اللازم، و97 في المائة من الاحتياجات من الثيامين. ومع ذلك فهي لا تغطي سوى 69 في المائة من الحديد و41 في المائة من النياسين وفيتامين بـ 12، و13 في المائة من الكالسيوم» الى ما هنالك من تقديرات. لكن واشنطن تواجه هذه التقديرات معتبرة انها «كاذبة عدا عن انه لا علاقة لها بالقرار 986» حسب قول مسؤول دبلوماسي اميركي لـ «الشرق الأوسط».

ويعتبر هذا المسؤول ان «القرار لم يكن يعني انه سيكون المصدر الوحيد للاغذية والادوية. فالعراق كان يشتري هذه المواد قبل تبني القرار. وللاسف تاتي الامم المتحدة لتقول ان القرار لا يوفر الاموال الكافية لتغطية الاحتياجات الصحية والغذائية متناسية ما يذهب الى جيب النظام. هذا امر سخيف فعلا. فالنظام لديه الكثير من الاموال الكافية لشراء مواد غذائية وطبية وهي موجودة قبل القرار، لتختفي بعده وليتم تحميل القرار والمجلس مسؤولية ما يحصل».

ويناقض هذا المسؤول، ايضا، ما ورد في تقرير انان لجهة كمية الاغذية التي وصلت الى العراق. ويقول هذا المسؤول «تقول الامم المتحدة ان 491 الف طن قد وصلت الى الشعب العراقي، ربما وصلت هذه الكمية الى مستودعات النظام، لكنها لم تصل الى الشعب العراقي باكملها».

ويوافق دبلوماسي اوروبي غربي من دولة متعاطفة من العراق على التقديرات العامة لما يقوله المسؤول الاميركي معتبرا ان ما يحصل في عملية التوزيع انما «يعبر عن مشاكل كبيرة لا تريد الامانة العامة ان تعالجها فورا، لكننا وضعنا خلال الاشهر الستة الماضية الاسس للاشهر الستة المقبلة». ويلاحظ هذا الدبلوماسي ان المشكلة الرئيسية تتمثل في ان المواد الانسانية لم تصل الى العراق قبل شهري مارس (آذار) الماضي، معتبرا ان «ذلك امر طبيعي لما يوجد من تعقيدات في عملية تنفيذ القرار 986، ولهذا فلقد تبنينا بعض الاجراءات في لجنة العقوبات لنتمكن من النظر في طلبات العقود بسرعة حتى لو لم تكن الاموال الخاصة بها قد وصلت الى الحسابات المعنية، اي اننا جعلنا العملية اكثر سلاسة».

المسؤول الاميركي عبر عن هذه الجوانب بالقول «صحيح ان القرار لا يعمل بالسلامة التي نريد، لكنه يطعم بعض الناس، هذا ما اردناه عندما صغنا القرار ولم ترده بغداد. لكن المشكل الاهم هو عدم وجود شفافية كافية. فنحن نريد ان نعرف كيف توزع المواد الانسانية وكيف تراقب الامم المتحدة هذا التوزيع، فهي لا تعطينا معلومات كافية».ي

ولدى سؤاله عن مسببات عدم تقديم الامم المتحدة لهذه المعلومات قال هذا المسؤول «انها بيروقراطية كبيرة وتتعامل مع دولة فاشية. وهذه الدولة تعتبر حرارة الطقس سرا امنيا، واذا ما تحدثت الامم المتحدة عن حرارة الطقس فهي تجعل من حياة مسؤوليها هناك في اليوم التالي، جحيما. هذا ما حصل مع رئيس اللجنة الخاصة رالف ايكيوس وهو يؤكد ذلك. ورغم ذلك فاننا نحصل على معلومات من اللجنة التي تتعامل مع الاسلحة الكيماوية والنووية اكثر مما نحصل من هيئة تتعامل مع الحليب والسكر».

وتطرق هذا المسؤول الى المدى الزمني للتنفيذ قائلا «يبدو ان هذا القرار سيبقى لفترة طويلة، وندن سنسمع من (نائب رئيس الوزراء العراقي) طارق عزيز، عندما يأتي خلال هذا الشهر او لو عاد في اكتوبر (تشرين الأول)، انه سيجب رفع العقوبات في الوقت الذي يتحرك العراق الى الوراء في تعامله مع اللجنة الخاصة، وليس قدما. وهذا يعني عدم تنفيذه لشروط رفع العقوبات».

ولهذا ، يقول هذا المسؤول، ربما اجرينا دراسة اكثر دقة بعد ستة اشهر، لاننا تعلمنا الكثير في الاشهر الستة الاولى، وسنتعلم اكثر في الاشهر الستة التالية. وربما ظهرت حينها افكار اكثر دقة لاجراء تغيير في خطة التنفيذ وضمان سلامة التوزيع.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

أبو علاء يصف الاجتماع بجلسة لجس النبض

مفاوضون فلسطينيون وإسرائيليون يلتقون اليوم بالقاهرة في محاولة لاحياء عملية السلام

لندن: من علي الصالح
القاهرة: من سوسن أبوحسين

تبدأ اليوم في القاهرة برعاية مصرية وبتأييد اميركي محاولة جديدة لاحياء عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. لكن مصادر اسرائيلية رفضت التاكيد على انعقاد الاجتماع الذي اعلن عنه وزير الخارجية المصري عمرو موسى. ومن المقرر ان يلتقي مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون لاستئناف المفاوضات المتوقفة منذ 18 مارس (اذار) الماضي بسبب النشاطات الاستعمارية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية لاسيما القدس وكذلك الاجراءات الجنونية على حد قول مسؤول فلسطيني لـ «الشرق الاوسط» التي تتخذها السلطات الاسرائيلية في المدينة المقدسة. وثمة حديث عن افكار اسرائيلية جديدة نقلها مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق مولخو للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائهما في غزة الليلة قبل الماضية.

ومن المتوقع ان يراس الجانب الفلسطيني الى هذا الاجتماع صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين بينما يراس الجانب الاسرائيلي اسحق مولخو مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. ولكن هناك احتمالا ان يتراس الوفد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) رئيس لجنة متابعة المفاوضات وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اذا ما قرر الاسرائيليون ايفاد وزير الدفاع اسحق مردخاي او وزير الخارجية ديفيد ليفي كما يردد البعض وخلافا لما قالته مصادر فلسطينية اخرى بشان ان هذا الاجتماع سيبحث «عددا من النقاط الهامة المتصلة بعملية السلام ومنها المستوطنات» وصف احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني واحد مهندسي اتفاق اوسلو في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» هذا اللقاء بانه «ليس جلسة مفاوضات بل جلسة جس نبض».

ردا على سؤال عما اذا كان متوقعا لهذه «الجلسة» ان تكون دفعة لاستئناف المفاوضات قال ابو علاء «ان ذلك يعتمد ان كان الاسرائيليون سيوافقون على وقف الاعمال الاستيطانية والاجراءات الجنونية التي يمارسونها في القدس الشرقية».

واضاف ابو علاء «ان استئناف المفاوضات دون وقف كامل للنشاط الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية خاصة في القدس سيكون بمثابة اعطاء الشرعية الفلسطينية لهذه الاعمال الاستيطانية».

وشدد ابو علاء على ضرورة وقف الاعمال الاستعمارية «لا لفترة 6 اشهر كما تدعو بعض الاطراف لكن الى حين انتهاء المرحلة النهائية من المفاوضات» وهي المرحلة التي ستشمل وضع المدينة المقدسة والمستعمرات والحدود النهائية وغيرها من القضايا المصرية لتسوية القضية الفلسطينية.

وياتي اجتماع القاهرة اليوم نتيجة لاجتماع الليلة قبل الماضية بين الرئيس عرفات ومستشار نتنياهو الذي اطلع عرفات على افكار اسرائيلية جديدة تهدف الى كسر الجمود في المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية.

واعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس عن الترتيبات لذلك اللقاء بعدما اطلع عرفات الرئيس المصري حسني مبارك على اتصالاته الاخيرة مع الاسرائيليين.وكان الرئيس عرفات قد اجرى امس محادثات مع الرئيس مبارك تناولت سبل تحريك المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. ومن المتوقع ان يزور الاردن اليوم لاجراء محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين لاطلاعه على آخر التطورات.

وغادر عرفات مطار القاهرة عائدا الى غزة عبر مطار العريش دون ان يدلي باي تصريح. لكنه اعلن بعد عودته الى غزة «علينا ان نستمر بمجهوداتنا لحماية عملية السلام». وفي رده على اسئلة الصحافيين حول مقترحات مصرية جديدة لدفع المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية اكتفى عرفات بالقول «ان المصريين يعملون ما في وسعهم لانقاذ عملية السلام».

وردا على سؤال عما اذا كان هناك جديد بالنسبة للمقترحات الاميركية لتقريب وجهات النظر بين اسرائيل وفلسطين، اكد موسى ان المطروح حاليا على الرئيس عرفات هي افكار اسرائيلية ولايجب الخوض في تفاصيلها لان ذلك من حق الجانب الفلسطيني الذي له مواقفه المعروفة من سياسة الاستيطان والمواقف الاخرى التي تتبعه.

وعما اذا كان اجتماع اليوم يعتبر خطوة لعقد قمة بين عرفات ونتنياهو قال موسى حتى الآن لا توجد اي خطوة اخرى غير الاجتماع المطروحة، معربا عن أمله في أن يسفر اجتماع الاحد على مستوى الخبراء عن فائدة لصالح القضية وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس عرفات عرض على الرئيس مبارك اجابات تتعلق باقتراحات اسرائيلية حملها المستشار اسامة الباز اثناء لقاءاته مع المسؤولين الاسرائيليين خلال الاسبوع المنصرم.

وتتضمن الاجابات الفلسطينية استمرار التشاور وتطوير المقترحات بين الفلسطينيين والاسرائيليين بحضور مصري.

الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة امس (رويتر)

تمنع بيع أي أراض للسكان العرب

إسرائيل اشترت مليوني دونم أرضا في فلسطين وصادرت بالقوة أكثر من 10 ملايين دونم

تل أبيب: من نظير مجلي

منذ ان تولى ارئيل شارون، وزارة البنى التحتية في حكومة بنيامين نتنياهو، والدوائر التي يقودها والقوى والاطر التي تتعاون معه ومعها تدير معركة ضد ما يسمى سيطرة العرب على اراضي وممتلكات الدولة. وبلغت هذه المعركة حد الغاء اي صفقات بيع اراض بمساحة دونم او نصف دونم يشتريها مواطن عربي يحمل الجنسية الاسرائيلية (عرب 48)وتأتي هذه الحملة، جنبا الى جنب، مع حملة يهودية يمينية لشراء ما تبقى من اراض عربية وحتى البيوت العربية. اضافة الى الهجوم العنيف على السلطة الوطنية الفلسطينية بسبب تصفية ثلاثة من الفلسطينيين الذين عملوا في السمسرة واشتروا اراضي وبيوتا عربية وباعوها لاسرائيل.

وللدلالة على عمق هذا النشاط، نسوق حادثة وقعت قبل ثلاثة اسابيع في قرية طرعان، قرب مدينة الناصرة. فقد تطور شجار سخيف بين شخصين كان احدهما بالصدفة مسلما والثاني مسيحيا. فتحول الى شجار عائلي، ومن ثم الى شجار طائفي، تم خلاله احراق وتخريب عدد من البيوت وظهر احد اصحاب البيوت في التلفزيون يعلن انه لن يستطيع بعد اليوم العيش في طرعان.

على اثر ذلك، حضر الى البلدة ثلاثة اشخاص يهود عرفوا انفسهم على انهم من جمعية رسمية، واقترحوا شراء عشرة بيوت مسيحية فورا بسعر يزيد بنسبة 25 في المائة عن السعر الرسمي.لقد صدم هذا العرض اصحاب البيوت، ورد معظمهم على ذلك بالاتصال مع لجنة الصلح، وابلاغها، وعلى الاثر تسارعت جهود الصلح واسهم فيها وفد من السلطة الوطنية الفلسطينية. ولم يبع احد بيته، لكن المشترين اليهود لم يكفوا، وما زالوا يحاولون.

وهذا يحدث في قرية عربية، لا يوجد فيها اي يهودي ولا اي اثر تاريخي لليهود. والبلدة اليهودية القريبة عليها تبعد حوالي سبعة كيلومترات. من هنا يمكننا ان نتصور ما يحدث في مدينة مثل القدس، حيث توجد عدة منظمات مهمتها شراء البيوت العربية وتدفع ثمنها ضعفين وثلاثة اضعاف السعر الرسمي.ان قضية استملاك الارض العربية عموما، والفلسطينية خصوصا، وضعتها الحركة الصهيونية نصب عيونها، منذ بداية طرح الفكر الصهيوني. ففي سنة 1884، اي قبل 13 سنة من انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في بازل السويسرية، طرح احد زملاء تيودور هرتسل، المدعو حايم شبيرا، فكرة اقامة صندوق خاص يجمع المال من اليهود واصدقائهم ليشتروا بها اراضي في منطقة «ارض اسرائيل». ودار الحديث في حينه عن ارض اسرائيل التوراتية، المتدة ما بين نهري النيل والفرات.واقرت الفكرة في المؤتمر الصهيوني الاول، ثم خرجت الى حيز التنفيذ رسميا، في سنة 1901، عندما اقيم «صندوق وجود اسرائيل» (الكيرن كيمت). ومنذ ذلك الحين وحتى سنة 1948 تمكن هذا الصندوق من شراء ما يزيد عن مليون دونم ارض. وكانت هناك شركات ومؤسسات يهودية اخرى عملت في شراء الاراضي. واستملكت، مجتمعة، ما يزيد عن مليوني دونم ارض. وقد تم شراء 52.6 في المائة من هذه الاراضي من اصحاب املاك كبار من العرب الذين عاشوا في فلسطين و13.4 في المائة من الحكومة البريطانية والمستعمرين الالمان والكنائس و24 في المائة من ملاك فلسطينيين كبار و9.4 في المائة من الفلاحين الفلسطينيين (كتاب الباحث الاميركي كينيث شتاين بعنوان «مسالة الاراضي في فلسطين 17 - 1939»).

وفي سنة 1948 قامت اسرائيل على المنطقة التي حددها لها قرار الجمعية العامة للامم المتحدة (الذي عرف بقرار التقسيم وصدر في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947)، واحتلت اراضي جديدة في النقب والجليل. وفي سنة 1949 ضمت منطقة اخرى في المثلث (على حدود الضفة الغربية) حسب اتفاقيات رودس التي وقعتها مع الاردن. واصبح بحوزتها 20.7 مليون دونم ارض. وفي الحال، سنت اسرائيل القوانين لتاميم غالبية الاراضي ومصادرتها لصالح الدولة، وبضمن ذلك الاراضي الخاصة التي جرى ترحيل اصحابها الفلسطينيين والاراضي المتاع المسجلة باسم الانتداب البريطاني واراضي الفلسطينيين الذين بقوا في الوطن، لكنهم طردوا من قراهم وهدمت بيوتهم وعاشوا لاجئين في وطنهم.وبلغت مساحة الارض المسجلة باسم الدولة رسميا حوالي 95 في المائة غالبيتها (10 - 15 مليون دونم) صودرت بقرارات فوقية وبالقوة. وفي 1967، اثر احتلال الاراضي الفلسطينية والمصرية والسورية، زادت الاراضي ضعفين، لكن بعد الانسحاب من سيناء، بقي تحت سيطرة اسرائيل 282 مليون دونم ارضا (الضفة الغربية 5.9 مليون والجولان السوري 1.1 مليون وغزة 0.36 مليون).

ولم تكف السلطة الاسرائيلية وشركاتها ومؤسساتها المختلفة عن محاولة شراء الاراضي الخاصة، وحتى الاراضي المصادرة رسميا، والتي لا يستطيع اصحابها التصرف بها حاولت السلطة الاسرائيلية اقناعهم ببيعها. وابدت استعدادها لدفع مبالغ هزيلة لقاءها، لا يزيد عن 5 في المائة من سعرها الحقيقي ومع بدء مفاوضات اوسلو، بدأت اوساط يمينية اسرائيلية بشكل خاص ومعها دوائر رسمية تهتم بالاراضي، في محاولات السيطرة على اوسع ما يمكن من الاراضي والعقارات في كل انحاء فلسطين، بما في ذلك الضفة الغربية والقدس.وبضمن عملية الانفتاح على العرب، التي جرت في زمن حكومتي الراحل اسحق رابين والسابق شيمعون بيريز والتقدم نحو المساواة للمواطنين العرب في اسرائيل (عرب 48)، افسح المجال امام هؤلاء المواطنين ان يشتروا اراضي دولة للبناء الخاص في عدد من البلدات المختلطة (نتسيرت عيليت، معلوت ترشيحا، عكا، اللد والرملة الخ...). واصبح بامكان المقاولين وشركات الاسكان العربية، شراء اراض في البلدات اليهودية من اجل اقامة مشاريع اسكان لليهود.وعندما جاءت حكومة الليكود وتسلم شارون مسؤولية الوزارة المختصة بقضايا الارض والدوائر التي تعالجها، بدأ حملته «لانقاذ الارض من الأغيار». وراحت «الكيرن كيمت» و«ادارة اراضي اسرائيل» وهما شركتان حكوميتان، السعي لابطال صفقات البيع، مع انها مجتمعة لا تزيد عن 10 الاف دونم في كل اسرائيل. وقد عملت هاتان الشركتان بشكل صريح وعلني مؤكدتين ان قضية الارض بالغة الحساسية وعلينا الا نفرط بها لأحد.والغريب ان حكومة اسرائيل، التي تعمل بشكل علني وصريح ضد بيع هذه المساحة القليلة من الاراضي لسكانها العرب، هي نفسها تدير معركة في العالم اجمع ضد السلطة الوطنية بسبب نيتها سن قانون يمنع بيع الاراضي الفلسطينية لاسرائيليين واعتبرت قانونا كهذا مثل القانون النازي الالماني ضد اليهود.

الصوراني: لا سلام بدون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد جمال الصوراني نقيب المحامين الفلسطينيين انه لا سلام في منطقة الشرق الأوسط بدون القدس كعاصمة للدولة المستقبلية الفلسطينية. وقال الصوراني الذي كان يشغل حتى فترة قريبة امانة سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط» ان القدس ستقرر مصير منطقة الشرق الأوسط لسنوات عديدة تصل الى ربع قرن.

واضاف الصوراني الذي كان يراس لجنة فلسطين في المؤتمر التاسع عشر لاتحاد المحامين العرب الذي انعقد في مدينة سوسة التونسية نهاية شهر مايو (ايار) الماضي ان اتفاق أوسلو هو اتفاق سلام على الورق فقط وان السلام الموجود على الورق هو مجرد هدنة ووقف لاطلاق النار، مشيرا الى ان التوتر وأعمال القتل ستبقى في المنطقة، مدللا على ذلك بما قام به الجندي الاردني الذي أقدم على مقتل 7 طالبات اسرائيليات في الباقورة طالما بقيت اسرائيل على نفس سياستها الاستعمارية في اغتصاب الأرض والسلب والنهب واقامة المستعمرات.

واكد الصوراني ان لا أمن لاسرائيل بدون الأمن العربي وان السلام هو أخذ وعطاء وليس أخذاً من جانب واحد كما تحاول اسرائيل بحكومتها الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو ان تمارسه وتفرضه ليس على الفلسطينيين والعرب فقط بل على العالم أجمع.

وقال: ان اسرائيل وحكومة نتنياهو اصبحت معزولة سياسيا في جميع انحاء العالم، مدللا على ذلك بالتصويت الأخير في مجلسي الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة. وشدد الصوراني على ان المؤامرة الحقيقية على العرب والفلسطينيين لم تأت من مؤتمر مدريد للسلام وإنما جاءت من مشروع السوق شرق أوسطية التي تحاول اميركا فيها تحويل منطقة الشرق الأوسط الى امبراطورية لها ينوب فيها العرب.

واضاف الصوراني «ان اميركا هي العائق الحقيقي لتقدم عملية السلام فهي التي تستطيع الضغط على اسرائيل وهي التي تستطيع ايضا ان تجبرها على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية» مؤكدا ان اسرائيل بدون اميركا لا وجود لها.

واشار الصوراني الى ان «اميركا حتى وقتنا هذا لا يوجد ضمن مفهومها اقامة دولة فلسطينية. وهي لا تزال تعتبر الضفة الغربية ارضا اردنية وتشجع الفلسطينيين على التجنس بالجنسية الاميركية للقضاء على شيء اسمه الشعب الفلسطيني».

السلطة الفلسطينية: الإجراءات الأردنية في المخيمات هدفها التطوير لا التوطين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور اسعد عبد الرحمن مسؤول حقيبة اللاجئين والنازحين في السلطة الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان الاجراءات الاردنية لتوفير الامن الاجتماعي للمخيمات الفلسطينية هي لتطوير اوضاعها وليست من اعمال التوطين اضافة الى ان جميع الدول المضيفة والسلطة الفلسطينية تصر على حق العودة.

وقال الدكتور عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة الوطنية الفلسطينية ترفض التوطين جملة وتفصيلا ليس فقط من منظور فلسطيني وانما من منظور يتعلق بالمصالح الاستراتيجية للدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين. واضاف أنه اذا كان التوطين على الصعيد الفلسطيني يعني اهدار حق العودة الخاص لحوالي ستين في المائة من الشعب الفلسطيني، فانه بالنسبة للاقطار المضيفة يشكل أعباء سياسية واقتصادية واجتماعية لا حدود لها.

وشدد المسؤول الفلسطيني في تصريحاته على ضرورة مقاومة كل محاولات التوطين، والتركيز في الفترة المقبلة هو على البحث عن حل عادل ينصف اللاجئين الفلسطينيين، وقال: علينا أن نتذكر أن قانون العودة لليهودي الى فلسطين استثنته حكومة اسرائيل وحدها ولا أحد غيرها ولم يشاركها فيه اي من دول العالم، في حين ان حق العودة للفلسطينيين هو قرار دولي اجمعت عليه جميع دول الأسرة الدولية باستثناء دولة أو دولتين وان تأكيد هذا الحق يجري التشديد عليه سنوياً مما يجعله حقاً ثابتاً وقوياً.

وبالتالي يجب ان تنصب جميع الجهود على تنفيذ حق العودة للاجئين وليس على سلب اللاجئين حقهم الطبيعي ذاك من خلال التوطين.

وحول تحسين ظروف اللاجئين الحياتية في المخيمات، وخاصة في الاردن، وما اذا كانت تشكل خطراً على حقهم في العودة الى وطنهم، أكد الدكتور عبد الرحمن أن اللاجئ السليم هو ضمانة العودة السليمة، وان حق اللاجئ في كرامة العيش هو الذي يكفل له عودة كريمة الى دياره وممتلكاته، ومن هنا فان السلطة الفلسطينية وضعت برامج واسعة بالتعاون مع الاونروا وغيرها لتحسين الأوضاع في المخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع.

وقال عبد الرحمن، ان الاجراءات التي تطال المخيمات في الاردن هي عمل من اعمال تطوير الخدمات في المخيمات ولا ننظر اليها باعتبارها توطينا وخاصة في ظل التصريحات الواضحة جداً التي صدرت عن العاهل الاردني الملك حسين وولي عهده الأمير حسن وكبار المسؤولين الاردنيين في هذا السياق.

وأعرب الدكتور عبد الرحمن عن قناعته التامة بانه ما من بلد عربي يمكن ان يفرط بحق الشعب الفلسطيني في العودة ناهيك عن سعي ذلك البلد الى الاساءة لنفسه عبر التوطين. من جهة ثانية لم ينف المسؤول الفلسطيني أن هناك الكثير من الشكوك والمخاوف الواردة وذلك من منطلق العلم بان الأوساط الاسرائيلية والصهيونية، واوساطا غربية بل وعربية متصهينة بدأت تتحدث بصوت عال بما كانت تقوله بصوت خافت عن توطين اللاجئين الفلسطينيين خارج أرضهم وتراب وطنهم وعلى ارض الآخرين. وقال مشدداً ان الفلسطيني اللاجئ أحق بالعودة لدياره ووطنه من اليهودي غير اللاجئ الذي يهاجر من وطنه الأصلي في مختلف انحاء العالم ليأتي الى فلسطين.

إسرائيل تمارس ضغوطا على السلطة الفلسطينية لإرغامها على التنسيق الأمني

غزة: من علاء المشهراوي

اكد قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني لواء الركن عبد الرازق المجايدة ان اسرائيل تمارس ضغوطا جديدة على السلطة الفلسطينية لارغامها على العودة الى التنسيق الأمني. وقال المجايدة «اصبح واضحا ان التصرفات الاسرائيلية اللامبررة في اعتقال المواطنين عند المعابر والحواجز ورفض تصاريح الزيارة والعمل هو بدافع إحراج السلطة وايجاد ثغرة بينها وبين المواطنين».

وصعدت اسرائيل من اجراءاتها المتشددة على المعابر عشية اعلان الجانب الفلسطيني وقف التنسيق الأمني مع اسرائيل احتجاجا على سياستها الاستعمارية وتهويد القدس وعدم الالتزام بتنفيذ الاتفاق السياسي والالتزام بجدول اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

يذكر ان آخر هذه الاجراءات كان اعتقال رجل الأعمال الفلسطيني كمال حماده اثناء عودته ضمن وفد لوزارة التجارة والاقتصاد من المانيا بدون ابداء الأسباب علما بان حماده يملك جميع التصاريح التي تخوله دخول اسرائيل، بالاضافة الى منع الصحافي فايد أبو شمالة من السفر عبر الحدود المصرية للالتحاق بدورة تعدها هيئة الاذاعة البريطانية (BBC) والتي يعمل مراسلا لها في غزة.

ويشير مسؤول أمني كبير طلب عدم كشف اسمه الى ان الهدف الذي تريده اسرائيل اصبح واضحا. فهي تهدف الى «ممارسة ضغوط علينا عبر الشعب من اجل احراجنا كي نعيد الاتصال والتنسيق الأمني، وهذا الأمر نرفضه تماما».

ويمكن ملاحظة العدد الكبير من التصاريح التي ترفض اسرائيل الموافقة عليها دون ابداء الأسباب لدى وزارة الداخلية. فقد رفضت اسرائيل طلب الكثير من الزوار لدخول لمناطق السلطة الفلسطينية هذا الصيف كجزء من العقاب الجماعي الذي تفرضه على الفلسطينيين كما يوضح ذلك اللواء المجايدة.ويضيف المجايدة قائلا «هذا خطأ كبير ترتكبه اسرائيل لاننا لن نعود الى التنسيق الأمني بلي ذراعنا. على اسرائيل ان تراعي الاتفاق السياسي الذي يجب تنفيذه وبالتالي نطبق أحد بنوده وهو التنسيق الأمني».يشار ان اسرائيل اعادت عددا من الحجاج الفلسطينيين الذين كانوا بطريقهم الى الديار المقدسة في حين اعتقلت عددا آخر دون ابداء الأسباب وافرجت عن بعضهم دون توجيه لائحة اتهام لهم فيما حكم على آخرين بالاعتقال الاداري.وحسب اتفاق اوسلو فانه ليس من حق اسرائيل اعتقال أو منع أي مواطن فلسطيني يتوجه من والى معبر رفح، كما يوجب التنسيق مع الجانب الفلسطيني في حالة حدوث حالات طارئة.

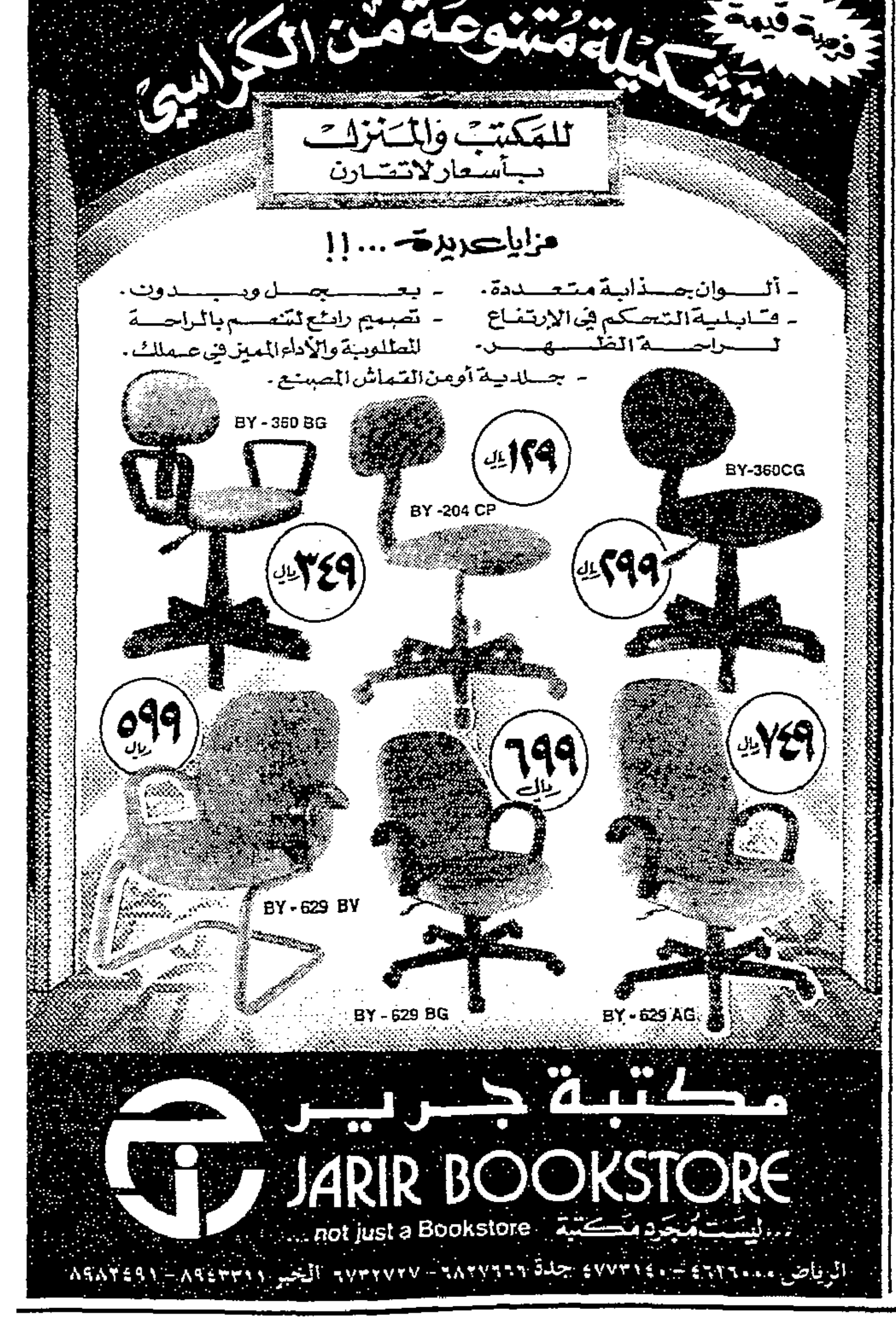
موجز

أبو مدين يتهم إسرائيل بحماية السماسرة

● اكد فريح ابومدين وزير العدل في السلطة الوطنية الفلسطينية انه ليس من حق اسرائيل اعتقال اي فلسطيني. ووصف ابو مدين تهديدات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو باعتقال العميد توفيق الطيراوي رئيس الاستخبارات العسكرية الفلسطينية في الضفة الغربية بانه «تصعيد للموقف الاسرائيلي المنهار في ظل عملية سلمية تنهار». واتهم ابومدين في حديث لراديو صوت فلسطين أمس اسرائيل بحماية السماسرة الذين يبيعون الارض لليهود وتحاول ان تمنحهم بطاقات الهوية الاسرائيلية للالتفاف على القانون، مؤكدا ان السلطة الوطنية معنية بمحاربة التزوير الذي يقوم به هؤلاء السماسرة في مستندات ملكية الاراضي الفلسطينية مبينا ان السلطة تملك ملفات كاملة عن عمليات نقل الاراضي الى ملكيات يهودية) واشار وزير العدل الفلسطيني الى ان اجهزة الامن الفلسطينية تعتقل عدداً من السماسرة تمهيدا لمحاكمتهم.

قريع يرفض فرض المنهاج العلمي الإسرائيلي على مدارس القدس

● اكد احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني رفض السلطتين التشريعية والتنفيذية للقرار الاسرائيلي المتعلق بفرض المنهاج التعليمي الاسرائيلي على المدارس العربية في مدينة القدس الشرقية لكونه يمثل مخالفة للقوانين والقرارات الدولية. وطالب قريع في تصريحات نقلتها وكالة الانباء القطرية بالابقاء على المنهاج التعليمي الفلسطيني المعمول به في مدينة القدس الشرقية منذ عدة اعوام.



زعيم طلابي معارض يطالب بتحصين إيران من «استبداد اليمين»

طهران: «الشرق الأوسط»

قال الزعيم الطلابي المعارض، المهندس حشمت الله طبرزدي، الذي طلب الترشيح للرئاسة الايرانية ورفض طلبه، ان «تحولا جديدا طرأ على الحياة الايرانية في الانتخابات الرئاسية عندما اقترعت الاكثرية بوضوح لصالح تكريس الحريات الفردية والحقوق المدنية. واعلن الرأي العام استنكاره الصريح لممارسات تيار الاقلية السلطوية التي ارادت فرض نفسها على الامة وكأنها ممثلة لله والاسلام والثورة».

وطالب طبرزدي المحافل الجامعية والاحزاب السياسية والصحافة المحلية بكشف هذه الحقائق للناس من خلال التحليل الموضوعي للتحول الجديد الذي جاء ليقول كلمة الفصل في ممارسات استبدادية سعت اليها ولا تزال اقلية سلطوية تريد احتكار السلطة وتتدخل في الحياة الخاصة للناس وتمنع حرية الخطاب والتعبير وتهاجم دور السينما وتغلق المنابر الصحافية والاعلامية الحرة وتمارس ضغوطا على الجامعات وتمارس رقابتها على النشر والتأليف، وبالتالي لا بد من منع هذه الاقلية السلطوية المستبدة من العودة بالاوضاع الى سابق عهدها بعد ان نالت الامة كلمتها الصريحة بحقها وادانت اعمالها غير الشرعية وغير القانونية».

وكان الزعيم الطلابي يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في طهران في مقر الاتحاد الطلابي للجامعيين وحذر الحكومة «من التدخل في الشؤون الثقافية والنشاطات الفنية بما يجعلها تتسلق اسطح الناس»، كما اكد ضرورة ابعاد القوى الامنية عن التدخل في شؤون الاحزاب والمطبوعات او تجميع النساء والفتيات اللاتي لا يرتدين الحجاب المناسب من الشوارع والاماكن العامة بما ينافي العزة والشرف الانساني للمرأة الايرانية المسلمة».

ووعد المهندس طبرزدي «بأن يتعاون مع حكومة محمد خاتمي المقبلة»، معتبرا «ان الظروف الفعلية تسير ايجابيا باتجاه تحقيق الحقوق الفردية وسيادة حكم القانون الامر الذي يجعلنا على استعداد للتعاون مع الحكومة المقبلة ومساعدتها عند الضرورة».

وتأتي تصريحات الزعيم الطلابي المعارض (الذي سبق ان طلب الترشيح للرئاسة ورفض طلبه من جانب المجلس الدستوري في الانتخابات الاخيرة) في الوقت الذي تتزايد فيه الدعوات الصادرة من اكثر من سياسي ونقابي معارض او قريب من النظام «للعمل في اطار القانون وجعله معيارا للجميع دون استثناء».

تجدر الاشارة الى ان المهندس طبرزدي كان يترأس تحرير صحيفة «نداء الطلبة» التي اشتهرت بكشف ملفات فساد مالي واداري قبل نحو عامين واغلقت بفعل تدخل من تتهمهم حاليا بالسعي لاحتكار السلطة والاستبداد وهم من يسمون بـ«اليمين المحافظ».

العاهل الأردني تلقى دعوة لزيارة السعودية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام في الاردن ان العاهل الاردني الملك حسين تلقى دعوة لزيارة السعودية خلال المباحثات التي اجراها مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

شين فين في برلمان آيرلندا لأول مرة

دبلن ـ وكالات الانباء: دخل «شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي المحظور، برلمان ايرلندا لأول مرة منذ إقامة الدولة في العشرينات، بعد ان حصل على مقعد امس في الانتخابات.

وقال جيري ادامز، رئيس «شين فين»، ان هذا «يعني ان حزبنا لم يعد من الممكن استبعاده من المحادثات بشأن مستقبل ايرلندا الشمالية التي تحتلها بريطانيا». ويذكر ان لندن استبعدت هذا الحزب الكاثوليكي من هذه المحادثات مشترطة عليه إلقاء السلاح ونبذ العنف أولا.

بوسني يتفحص آلة كاتبة بين اشياء اخرى مستخدمة ومعروضة للبيع في احدى اسواق سراييفو الشعبية امس (أ ب)

موجز

خاتمي يتفقد مناطق الزلزال بشرق إيران

● اعلن التلفزيون الرسمي ان الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي وصل ظهر امس الى المناطق الشرقية في البلاد التي ضربها الزلزال في العاشر من مايو (ايار) الماضي.

واوضح التلفزيون الايراني ان خاتمي زار العديد من قرى المنطقة في محافظة خرسان وتفقد الاعمال الجارية لاعادة بناء ما هدمه الزلزال.

الأردن يرحب بفوز باراك بزعامة حزب العمل الإسرائيلي

● رحب وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع بفوز عضو الكنيست الاسرائيلي ايهود باراك برئاسة حزب العمل الاسرائيلي.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان مطاوع قال في تصريحات امس ان حزب العمل هو حزب فاعل وكبير في اسرائيل وان اختيار زعيم جديد له هو شأن اسرائيلي خاص وبالنهاية اختيار لحزب العمل. ودعا باراك للالتزام بدعم عملية السلام وتوقع الوزير ان يزور باراك الاردن.

توزيع الحصص الغذائية للعراقيين لشهر يونيو

● دعت وزارة التجارة العراقية وكلاءها لتوزيع الحصص الغذائية على المواطنين لتسلم حصص يونيو (حزيران) الحالي.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد ان الحصص التي ستوزع خلال هذا الشهر مخفضة باستثناء مادة الطحين والتي بقيت كما هي تسعة كيلوجرامات للفرد الواحد، بينما تم تخفيض كمية السكر الى النصف كيلوجرام للفرد.

حمادي يدعو البرلمانات الأوروبية لرفع الحصار عن العراق

● دعا الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي البرلماني اتحاد البرلمانات الاوروبية الى رفع الحصار عن العراق دون ابطاء والعمل على تنفيذ الفقرة 22 من القرار 687.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الدكتور حمادي اكد في رسالة بعث بها الى اتحاد البرلمانات الاوروبية ان العراق اوفى بالتزاماته مع الامم المتحدة.

اكتسبت خبرتها السياسية من العمل السري

حنون أوصلت اليسار المتطرف إلى البرلمان الجزائري

الجزائر ـ أ.ف.ب: سجل حزب العمال التروتسكي الجزائري مفاجأة كبرى في اقتراع الخميس الماضي بحصوله على اربعة مقاعد في البرلمان الجزائري محققا بذلك فوزا يعود في الجزء الاكبر منه للصفات القيادية التي تتمتع بها زعيمة هذا التشكيل السياسي الصغير لويزة حنون التي دعت أثناء الحملة الانتخابية الى السلام مع الدفاع عن الفقراء في وجه السلطة وصندوق النقد الدولي.

ومع اعلان النتائج انهمرت الزهور من كل صوب على النقابية السابقة حنون (43 سنة) في حي الحراش الشعبي بضواحي العاصمة الجزائرية حيث تقع المكاتب المتواضعة لحزب العمال. وتقول حنون، وهي متزوجة وليس لها اولاد «انني اكافح من اجل اولاد الآخرين اولاد الجزائر الذين هم بحاجة الي» وتعد بانها ستحافظ في البرلمان على اولوياتها التي طرحتها في الحملة الانتخابية وفي طليعتها تحقيق السلم في البلاد والافراج عن السجناء السياسيين والغاء القوانين «غير الاجتماعية». وتستغل هذه المرأة موهبتها الخطابية من اجل الدعوة الى حل سلمي للأزمة التي تزرع الموت في الجزائر منذ 1991 جاعلة من شعار «السلام والسلام اولا» شعارها الرئيسي.

واكتسبت حنون خبراتها السياسية في كفاحها السري ضد الحزب الواحد، وقد حكم عليها في 1983 بالسجن لمدة ستة اشهر بتهمة المساس بامن الدولة.

وبعد بضع سنوات من العمل في تيار الدفاع عن حقوق المرأة احتلت مركز قيادة حزب العمال في 1990. وتنتمي الى معسكر «دعاة المصالحة» الذين يعملون من اجل حل سياسي عن طريق التفاوض مما يعني انه يجب ان يشمل ايضا الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة. ولا تتوقف هذه المرأة النشيطة عن ترديد شعار «ست سنوات من الحرب تكفي». وهي لا تؤمن بوجود ما يسمى «بالخطر الاخضر» وترفض التفكير بسلطة اصولية في الجزائر. ويأخذ عليها منافسوها تصريحاتها اللاذعة ويتهمونها بانها تلعب لعبة الجبهة الاسلامية للانقاذ.

ولا تقدر اي محظورات سياسية على الوقوف في وجه صراحة حنون وخروجها على التقاليد. وقد اكدت ذلك بقولها «اننا الحزب الاكثر تعرضا للمضايقات والاكثر اخضاعا للرقابة». وتضع حنون نصب عينيها الغاء القوانين التي تعتبرها «غير اجتماعية»، وترفض اقتصاد السوق والاتفاقات الموقعة مع صندوق النقد الدولي «من اجل نهب الجزائر».

وتحمل حنون شهادة في الحقوق من جامعة عنابة مسقط رأسها وتجيد العربية والفرنسية وتنتقي كلامها بدقة. وتقول «من الشرق الى الغرب الجميع يفهم لهجتي حتى في بلاد القبائل» وتؤكد ان لا شيء يؤثر فيها بقدر سماعها الفقراء يقولون عندما يشاهدونها تقترب: ها هي المدافعة عنا.

وتعتزم حنون، المشهورة بكفاحها من اجل حقوق المرأة والتي يعاونها شباب مستعدون للاستماتة في الدفاع عنها، الى حمل لواء تعديل قانون العائلة. ومما لا شك فيه انه سيكون على حنون ان تبذل جهدا كبيرا في جمعية وطنية يكاد المحافظون يسيطرون عليها سيطرة كاملة وتكاد عضويتها تقتصر على الذكور.

المراقبون الأفارقة يزكون «شفافية» انتخابات الجزائر

الجزائر ـ أ.ف.ب: اعتبر رئيس بعثة مراقبي منظمة الوحدة الافريقية رئيس مالي السابق امادو توماني توري امس ان الانتخابات التشريعية الاخيرة في الجزائر جرت في «اجواء من الشفافية». وقال توري في مؤتمر صحافي «جرت عمليات التصويت في كل المكاتب التي زرناها في اجواء من الشفافية»، مضيفا ان المراقبين السبعين التابعين لمنظمة الوحدة الافريقية كانوا موجودين خلال انتخابات الخميس الماضي في 47 دائرة انتخابية من اصل الدوائر الـ48.

واوضح توري ان «مراقبي منظمة الوحدة الافريقية تمكنوا من الدخول من دون اي عائق الى مجمل مكاتب الاقتراع التي ارادوا زيارتها وشاركوا في جميع مراحل التصويت بما فيها عمليات الفرز». واضاف المسؤول الافريقي «في الغالبية العظمى من المكاتب التي زرناها شاهدنا ممثلين للاحزاب السياسية والمرشحين المستقلين المتنافسين في الانتخابات».

الا ان بعثة منظمة الوحدة الافريقية «سجلت تحفظات» العديد من الاحزاب حول «بعض التجاوزات» و«ارسلتها الى المؤسسات المعنية بهذا الامر».

النجداوي و3 محامين ينسحبون من الدفاع عن جندي الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

انسحب اربعة محامين من هيئة الدفاع عن الجندي الاردني احمد موسى مصطفى الدقامسة امس خلال الجلسة التي عقدتها المحكمة العسكرية الخاصة لمحاكمته بتهمة قتل سبع سائحات اسرائيليات في منطقة الباقورة في الثالث عشر من شهر مارس (اذار) الماضي. وقال هؤلاء ويتقدمهم المحامي الرئيسي احمد النجداوي انهم يحتجون على الصيغة التي تطرح بها المحكمة قضية الجندي، وكذلك استعدادها للقبول بشهود اسرائيليين. اما الشهود الذين استمعت المحكمة اليهم امس فاكدوا قيام الدقامسة باطلاق النار، وبعضهم تحدث عن تدين المتهم، اضافة الى حديثه دائما عن السياح الاسرائيليين الذين يأتون لمنطقة الباقورة وتصرفاتهم. وكانت الجلسة الرابعة امس هادئة بعكس الجلسة السابقة التي شهدت توترا اضطر معه رئيس المحكمة العميد مأمون الخصاونة لاخراج المتهم ثم اعادته بشرط الصمت والهدوء. وفي جلسة الامس سلم المحامي احمد النجداوي، الذي كان أول وكيل متطوع للدفاع عن الجندي الدقامسة، رئيس المحكمة الخصاونة طلبا يتضمن اعفاءه مع فريق المحامين الذي يعمل معه من مهمة الدفاع عن الدقامسة، ووافقت المحكمة على طلب الانسحاب. ويضم الفريق الذي يعمل برئاسة النجداوي المحامية زهرة الشرباتي والمحامية رشا ابراهيم والمحامي ثائر النجداوي.

وجاء في طلب الانسحاب الذي قدمه النجداوي للمحكمة انه «منذ تطوعنا للدفاع عن المتهم الماثل امامكم فانه لم تكن لنا غاية سوى المساعدة على بلوغ الحقيقة وضمن الأسس المعروفة في الدفاع عن المتهم بما هو مسند اليه من تهم، ومن ضمنها مناقشة بينات النيابة لدحض عناصر التهم التي اسندتها النيابة للمتهم من حيث الوصف القانوني».

واضاف يقول: الا اننا وفي هذه المرحلة ولاننا لاحظنا ان الأمور تسير في مسار آخر ليس ضمن خطتنا الدفاعية، ولان النيابة كما يبدو ماتزال عند رأيها في دعوة بعض الصهاينة شهوداً لها في هذه القضية، وهو ما لا يتفق مع قناعاتنا الفكرية والقانونية ويتناقض مع ما اتفقت عليه فئات مجتمعنا من حيث الامتناع عن ممارسة اي عمل يستشم منه التطبيع مع الكيان الصهيوني، ولأننا نربأ بأنفسنا ان نتجاوز الخطوط الحمراء تلك، فانني باسم اعضاء هيئة الدفاع الموكلين معي في وكالتي عن المتهم ارجو قبول انسحابي وزملائي من وكالتنا عن المتهم في هذه القضية تاركين لغيرنا من الزملاء الاستمرار اذا رغبوا في مهمة الدفاع عن المتهم شاكرين للمحكمة ما أبدته من رحابة صدر في التعامل مع هذه القضية. وقال النجداوي لـ«الشرق الأوسط»: «ان الاتجاه العام في سير القضية لا يخدم الهدف الذي في ذهني، واما الاختلاف مع هيئة الدفاع التي يرأسها نقيب المحامين حسين مجلي فهو على مصلحة المتهم، مؤكداً انني لا اتحمل مسؤولية شيء لا يسمح لي بالمشاركة فيه والتأثير فيه». واستمعت المحكمة في جلستها امس الى شهادة ثمانية من الشهود من بينهم ستة من العسكريين من زملاء الجندي الدقامسة الذين شاهدوا الحادث، كما استمعت الى شهادة الطبيبين في المركز الصحي في بلدة معاذ في الموقع الذي تم فيه اسعاف الاسرائيليات اللواتي اصبن في الحادث. وتستأنف المحكمة جلساتها للاستماع لآخر شاهدين قدمتهما النيابة غدا.

رئاسة الأركان وضعت برنامجا للمقاطعة التجارية

الجيش التركي يضع «لائحة سوداء» بأسماء شركات قريبة من «الأصوليين»

انقرة ـ أ.ف.ب: وضع الجيش التركي لائحة سوداء باسماء شركات يديرها من يصفهم بالأصوليين وامر اعضاءه بمقاطعة منتجاتها.

واوضحت صحيفة «مليت» الليبرالية ان اللائحة السوداء تشمل شركات «كومباسان» و«يمباس» و«اولكير» و«اسيا» و«ايهلاس» و«بيجينيك». وتملك شركتا «يمباس» و«بيجينيك» سلسلة من المحلات الكبرى، و«كومباسان» القريبة من حزب «الرفاه» الحاكم شركة ناشطة في قطاعات صناعية وتجارية مختلفة. وتنتمي شركتا «اولكير» و«اسيا» الى القطاع الغذائي و«ايهلاس» شركة قابضة ذات نشاطات مختلفة وبارزة خصوصا في الصحافة واوساط المال وتملك شبكة التلفزة الخاصة «تي جي ار تي» ووكالة الانباء «اي اتش ايه».

وطلبت رئاسة اركان الجيش ايضا من قطاعاتها المعنية رفض عطاءات هذه الشركات عند طرح الجيش لمناقصات التموين. ويتهم الجيش في منكرة سرية ارسلت الى جميع وحداته هذه الشركات بـ«تمويل الانشطة الرجعية»، وهي عبارة تستخدم رسميا للدلالة على انشطة الاصوليين الذين يعارضهم الجيش بقوة.

ويأتي قرار الجيش بعد ان اوقفت سلطات الجمارك شخصين لهما علاقة بشركتي «كومباسان» و«يمباس». ففي 9 مايو (ايار) اعتقل شخص قادم من المانيا في مطار انقرة وهو يحمل حقيبة قيل ان بداخلها 1.5 مليون مارك الماني نقدا تعود الى «كومباسان». واتهم هذا الشخص بغسل الأموال. وفي 4 يونيو (حزيران) اوقف عضو في مجلس ادارة «يمباس» في مطار انقرة وقيل انه كان بحوزته 24 كيلوجراما من الذهب المهرب.

مليادير يفوز بعضوية البرلمان الجزائري

الجزائر ـ اف.ب: فاز مليادير جزائري يدعى الجلالي مهري بعضوية البرلمان الجزائري بدعم واضح من الاصوليين المعتدلين رغم انه كان مرشحا مستقلا هو ولائحته في منطقة واحة الواد التي تبعد 300 كيلومتر جنوب شرق العاصمة الجزائرية. وهو أشهر مليادير في الجزائر كلها، الى درجة ان الرئيس الجزائري الاسبق هواري بومدين قال عندما رأى قصره الفخم انه صفعة للثورة. واحتفل مهري بالفوز على طريقته، رغم انه يعتبر من اشهر مليارديرات الجزائر، فلازم مهري مساء اول امس منزله الواقع على شاطيء البحر قرب الجزائر العاصمة مفضلا الاحتفال بانتصاره بعيدا عن الاضواء ووسط حماية مشددة من قوات الجيش.

في ردها للأمم المتحدة

طهران: احتجاج الإمارات على الإجراءات في الجزر تدخل في شؤون إيران الداخلية

ابوظبي: عبد العزيز الصديقي

قالت مصادر خليجية مطلعة إن إيران ردت على مذكرات احتجاج كانت دولة الامارات قد تقدمت بها للأمم المتحدة بشأن اجراءات اتخذتها في الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

وقالت هذه المصادر ان الرد الايراني تضمن رفض احتجاج الامارات على ما تقوم به ايران من اجراءات في الجزر واعتبر «ذلك تدخلاً في الشؤون الداخلية الايرانية».

وابدت ايران في ردها الذي قدمه مندوبها الدائم في الامم المتحدة كمال خرازي استعداد ايران لاجراء ما وصفه «بمفاوضات حول المسائل العالقة مع ايران» وهو التعبير الذي يستخدمه الايرانيون في توصيف خلافهم مع دولة الامارات العربية المتحدة بشأن السيادة على الجزر الثلاث.

وقد طلب المندوب الايراني توزيع الرد على ممثلي الدول الاعضاء في الامم المتحدة باعتباره وثيقة رسمية.

ولم تحدد المصادر ما اذا كان الرد الايراني على مذكرات الاحتجاج الاماراتية قد جاء رداً واحداً على كافة الاحتجاجات الاماراتية بل كان مجموعة من الردود بصدد الاحتجاجات التي تقدمت بها دولة الامارات.

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة قد احتجت عدة مرات على اجراءات اتخذتها ايران في جزرها المحتلة الثلاث بهدف تكريس طابع الاحتلال الايراني للجزر.

وكان ابرز هذه المذكرات تلك التي تناولت قيام ايران ببناء مطار في جزيرة ابو موسى وكذلك بناء فرع لجامعة فضلاً عن احتجاجات اخرى حول اجراءات استهدفت تغيير الطابع الديمغرافي في الجزيرة.

وقد اكدت الامارات في تلك المذكرات على ان ايران تقوم بخرق واضح للقوانين الدولية من جهة وكذلك انتهاك لاتفاقية التفاهم الموقعة مع الامارات بشأن جزيرة ابو موسى.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

حكومة الكويت

الكويت». وحذر السعدون من «ان هدف هؤلاء هو الاستيلاء على الحكم». ورد الشيخ صباح قائلا: «ارجو ان لا تتركوا الفتنة تطل برأسها لان المتضرر الاول الكويت». بعد ذلك اطلق النواب سامي المنيس ويمثل المنبر الديمقراطي وعدنان عبد الصمد (شيعي) وفهد الخنة (سلفي) واحمد المليفي (مستقل) الاتهامات لوزير العدل محمد ضيف الله شرار بسبب تسرب الرسالة الموجهة الى رئيس مجلس القضاء الاعلى والتي اتهم بها وكلاء النيابة بالرشوة.

وقال المنيس: «لن ابرئ وزير العدل وسننتظر لحين الانتهاء من التفتيش لابدأ المساءلة السياسية».

من جهته قال وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد «نعمل الان في ملف مفتوح وارجو ان لا تدخل الاجتهادات. واطلب من المجلس ان يعزز ثقته في الجهاز الامني».

واكد الصقر أن المجهول الذي اتصل بمقر جريدة «القبس» لإبلاغ التهديد لرئيس التحرير عاد واتصل مرة ثانية ليسأل: هل وصلت الرسالة. وأشار الصقر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الى انه يعتقد ان التهديد مجرد تهديد لان الذي يريد ان ينفذ عملاً مثل هذا لا يتصل بالضحية ويقول «ان دورك آت».

ورفض الصقر الحديث عما اتخذ من اجراءات لمواجهة هذا التهديد وقال «لقد تلقيت قبل ذلك تهديدات كثيرة منها ما هو قبل الاحتلال العراقي للكويت ومنها ما هو بعده، فقبل الاحتلال تلقيت تهديدا من باريس وداخل الكويت وذلك لأننا كشفنا من خطف طائرة الجابرية عام 1986 ومن يقف وراءهم».

وأضاف: وبعد الاحتلال ونظراً لأن الحالة الأمنية في الكويت لم تكن مضبوطة تلقيت تهديدا وذلك كون «القبس» وقفت مواقف حادة في قضايا الحريات العامة، وكانت ايضا أول جريدة تكشف قضايا سرقات للمال العام والاستثمارات الخارجية وقضية اسبانيا.

من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان اجهزة وزارة الداخلية شرعت في اتخاذ اجراءاتها الامنية بعد تلقي جريدة «القبس» التهديد من مجهول.

ووصف الصقر حادثة الاعتداء على النيباري بانها «عمل خسيس وجبان ولا استطيع ان اتهم اي شخص، لانه لا يعرف، لكن بالتأكيد ان هذه «جريمة سياسية والفعل هو رد فعل لأحد مواقف عبد الله النيباري السياسية».

وذكرت مصادر مطلعة ان اجهزة الامن فرضت منذ مساء أول من أمس رقابة أمنية على الصحيفة وعلى تحركات رئيس تحريرها وعلى منزله.

ألماني يتهم

المجموعة ببضع عمليات منها قتل موظفين بالسفارة الليبية في روما يدعى احدهما عمار بو، واغتيال رجل اعمال ليبي يدعى علي الجاحور في لندن عام 1984. وأضاف المصدر ان المجموعة سرعان ما اختفت، مشيرا الى ان غموضها اثار الكثير من التساؤلات حولها بما ذلك «تكهنات عن احتمال ان يكون الحكم الليبي وراءها أو ان تكون لها ارتباطات مع اجهزة مخابرات اجنبية بما فيها الموساد الاسرائيلي».

وكان ماير قد اعترف في برنامجي «بانوراما» في التلفزيون الالماني و«ديسباتشيس» في القناة الرابعة البريطانية (يذاع مساء اليوم) باشتراكه في عملية نقل مسدس الى مجموعة «البركان» وأعرب عن أسفه لعمله هذا قائلا انه لم يكن يعرف بأن السلاح سوف يستخدم لاغتيال الشرطية البريطانية لالصاق التهمة بالحكم الليبي وتعتبر هذه رواية جديدة للحادث تضاف إلى روايات عديدة ترددت في السابق.

وقال الالماني ماير، بأنه قد قام، بالاشتراك مع رئيسه السابق الذي كان يعمل مقاولا للبناء في برلين، بتزويد مجموعة «البركان» الليبية بالأسلحة. واضاف بأن المجموعة قامت ايضا باشعال النار في مقر «المكتب الشعبي الليبي» في العاصمة الالمانية بون في أكتوبر (تشرين الاول) من عام 1984، كما استخدمت الأسلحة التي زودت بها المعارضة الليبية في اغتيال عدد من الدبلوماسيين الليبيين في اوروبا.

وتجدر الاشارة الى أن ماير وزميلا له أدينا عام 1987 بتهمة المتاجرة بالسلاح وحكم عليهما بالسجن. وقد صرح ناطق بلسان الهيئات القضائية ببرلين، بأن المعلومات التي ادلى بها ماير لا تكفي لفتح ملف القضية من جديد، خاصة لأن القضاء الالماني قد رفضها في السابق.

بن صالح

الانتخابات وتنظيم الصفوف في آن واحد.

وراهن بن صالح على الاختيار الثاني وكان رهانا موفقا حسب نتائج منافسة الخميس الماضي، التي فسرها بنوعية المرشحين في قوائم التجمع من «رؤساء حكومات ووزراء واطارات سامية»... الخ.

وبخصوص الاولويات التي ستحظى باهتمامات حكومة «التجمع الوطني الديمقراطي» قال بن صالح: «ان برنامج حزبه (الذي «يستلهم» برنامج الرئيس زروال في الانتخابات الرئاسية) يولي اهمية خاصة لعودة الامن والاستقرار ومواصلة بناء مؤسسات الدولة وتنمية الاقتصاد الوطني».

وفي رد بن صالح على الاتهامات الموجهة الى مناضلي التجمع الذين تنسب اليهم الاحزاب المنافسة العديد من التجاوزات قال «ان مناضلي التجمع ايضا تعرضوا لتجاوزات لفظية وعضلية، لكنهم رفضوا الانزلاق وراء هذه الاستفزازات في سبيل اتمام الموعد الانتخابي» وكانت اربعة احزاب هامة هي «حركة مجتمع السلم» و«حركة النهضة» و«جبهة القوى الاشتراكية» و«حزب العمال» قد اصدرت مساء الجمعة بيانا شديد اللهجة طعن في نتائج انتخابات الخميس باعتبارها «لا تعكس حقيقة اختيار الشعب الجزائري».

وحسب نص البيان، فان العملية الانتخابية شهدت «تزويرا واسعا اثر على مصداقيتها»، ومن «التجاوزات الصارخة» التي «صاحبت كل مراحل العملية»:

- ارتفاع عدد «المكاتب المتنقلة».
- «عدم تمكين ممثلي الاحزاب من مراقبة العديد من مكاتب التصويت».
- «طرد ومنع مراقبي الاحزاب من حضور عملية الفرز».
- تحيز الادارة الواضح (لحزب السلطة) رغم ضمانات رئيس الجمهورية.

وتعلن الاحزاب الاربعة في ختام بيانها انها «ستواصل عملية التنسيق والتشاور في انتظار اعلان النتائج الرسمية».

وقد جعل البيان ـ لا سيما فقرته الاخيرة ـ المراقبين يتساءلون: هل هذا العمل المشترك لمجرد الضغط على المجلس الدستوري؟ أم هو بداية تنسيق استراتيجي؟ اي بداية تبلور المعارضة في المجلس الشعبي الوطني الذي سينصب في منتصف يونيو (حزيران) الجاري؟

مهما يكن من المتوقع ان تشكل «جبهة القوى الاشتراكية» مع «حزب العمال» (19 + 4 مقاعد) النواة الصلبة في المجلس في انتظار ان يلتحق احد الاحزاب الاصولية الذي قد يكون «حركة النهضة».

في السياق نفسه ادان رئيس جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية حسين آيت احمد امس في مالمو بالسويد النتائج «السريالية» للانتخابات التشريعية في الجزائر التي وصفها ايضا بانها «مزورة» جرى تنظيمها في «اجواء حرب اهلية». وقال آيت احمد لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الغش في الانتخابات تجاوز كل خيال وقدم الدليل على ان النظام لعب منذ خمس سنوات لعبة الحوار الزائف والاستحقاقات الزائفة حتى يعطي لنفسه الوقت والوسائل لاعادة بناء الديكتاتورية».

واضاف آيت احمد «لا يسعنا الآن سوى ان نؤكد اننا نواجه (في الجزائر) نظاما ديكتاتوريا. وهذا النظام لا يرفض السلام فحسب بل ان (الرئيس الامين) زروال لم يلتزم بتعهداته فارضا على البلاد دستورا ديكتاتوريا ظاهره تعددي». الا انه اكد ان حزبه سيواصل نضاله من اجل السلام وانتخاب جمعية وطنية تأسيسية. وقال «لن تلعب لعبة السلطة التي تحاول دفعنا الى العمل السري وغير الشرعي». وقال «سنشارك (في الحياة السياسية) لنبرهن للجزائريين بان كل السياسيين ليسوا فاسدين وانه ينبغي بأي ثمن الاحتفاظ بالامل وبفسحة للعمل السياسي».

وعن نتائج حزبه قال آيت احمد «انها احباط كبير يشعر به الناشطون ازاء هذه النتائج الفاحشة». واعتبر ان الهدف من التزوير كان ايضا «ترسيخ الفكرة القائلة بان جبهة القوى الاشتراكية هي حزب لمنطقة القبائل فقط وهو امر فظيع». واضاف «لكننا لا نشعر بالإهانة لأن العار يقع على الذين مارسوا التزوير». وأكد أخيرا «سنواصل النضال لان جبهة القوى الاشتراكية هي الحزب الجامع لكل قوى السلام والحداثة داخل البلاد وخارجها».

تمديد القرار

عدم وجود شفافية كافية، فنحن نريد ان نعرف كيف توزع المواد الانسانية وكيف تراقب الامم المتحدة هذا التوزيع».

ورأى الدكتور فاضل الجلبي، الخبير في اقتصاديات النفط، ان تمديد العمل باتفاق النفط مقابل الغذاء هو «وسيلة الولايات المتحدة لابقاء الحظر النفطي» المفروض على العراق، فيما اعتبر انه «ليس امام الحكومة العراقية من خيار آخر لتفادي خطر المجاعة وتدهور الأوضاع الصحية» في العراق.

ولم ير الدكتور الجلبي أي تأثير لهذا التمديد على سوق النفط العالمية لأن «هذه الكمية المحدودة من النفط العراقي اصبحت جزءا من معطيات السوق».

واكد الدكتور خالد الشمري، الخبير الاقتصادي العراقي المقيم في الأردن، ان المرحلة الأولى من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لم يكن لها تأثير واضح على الاقتصاد والوضع المعاشي في العراق، ملاحظا انه لم تحدث اية زيادات فعلية في الحصص الغذائية التي يحصل عليها العراقيون وفقا لنظام البطاقة التموينية، واعتبر ان ما تحقق حتى الآن على هذا الصعيد «كان اقل بكثير من توقعات الفرد العراقي واحتياجاته الفعلية».

منازل بريطانيا

اصل 14 منزلا لا تعتبر صالحة للاقامة، او انها لا تتمتع بمواصفات لسكنى البشر، ويحتاج واحد من كل خمسة بيوت في انجلترا لاصلاحات بتكاليف الف جنيه استرليني على الاقل، فيما يحتاج واحد من عشرة بيوت في اسكوتلندا الى اصلاحات بتكاليف ثلاثة آلاف جنيه. اما في ايرلندا الشمالية فتحتاج ربع المساكن الى اصلاحات بمبالغ تصل الى خمسة الاف جنيه.

وتعاني العائلات ذات الدخل المنخفض اكثر من غيرها من الاقامة في منازل سيئة، حيث بلغت نسبتها 60 في المائة من حالات السكن في هذا النوع من المنازل.

وفي اتلانتا (أ ف ب) في الولايات المتحدة ذكر الخبراء ان بيت المستقبل الذي سيكون ذكيا يسهر على اداء الادوات الكهربائية ويمنع عمليات السطو والسرقة ويحضر القهوة ويملأ الحمام هو على وشك ان يصبح في متناول اليد. ولم يعد ينقصه الا لغة مشتركة في متاهات القسمات الالكترونية التي تشكل شبكة متكاملة.

وسوف تجمع هذه الشبكة المعقدة للغاية الكهرباء والهاتف وكوابل التلفزيون والاشعة ما دون الحمراء وموجات الاذاعة حول كومبيوتر مركزي واحد او عدة كومبيوترات مركزية.

وقال باركلي براون المسؤول عن شركة «نافيتيل كوميونيكيشن» المتخصصة ان «شبكة رقمية منزلية ستعمل بشكل تكون معها كل الادوات الالكترونية في المنزل متصلة وتتبادل المعلومات. وبالاضافة الى ذلك فهي تؤمن الاتصال مع الخارج ومع شبكة الهاتف والانترنت والاقمار الاصطناعية والتلفزيون».

ويشير ديريك فليكيجير، مدير الابحاث في مؤسسة «انتراكتيف هومز»، ان «عددا من حاجيات (البيت الذكي) اصبحت موجودة».

ويقول ان انظمة متطورة في مجال الامن انزلت الى الاسواق و«ان مراكز الترفيه» التي تجمع التلفزيون المجهز بالشاشة الكبيرة بالاضافة الى الانظمة السمعية والاتصال بشبكة انترنت بدأت تسوق.

«مرض حرب الخليج» يضع بلدة تكساسية في قلب اهتمام أميركا

انغلتون (ولاية تكساس): من جون هانشيت ونورم بروويير *

تشهد بلدة انغلتون الهادئة التي تبعد نحو ساعة بالسيارة عن مدينة هيوستن، كبرى مدن ولاية تكساس الاميركية، اعقد إشكال من آخر حرب خاضتها او قد تخوضها الولايات المتحدة. فقد رفع اكثر من 5 الاف من قدامى محاربي حرب تحرير الكويت عام 1991 دعوة قضائية ستنظر محكمة محافظة برازوريا في انغلتون، ضد عدد من الشركات العالمية والاميركية يتهمونها فيها بالتسبب بأمراض غريبة تعرضوا لها، صارت تعرف باسم «مرض حرب الخليج».

ويقول المدعون ان نحو 75 شركة من سبع دول بينها الولايات المتحدة كانت بالغة الاهمال في سماحها للرئيس العراقي صدام حسين ببناء آلته الحربية ومساعدته على ذلك ببيعه مواد ومعدات تستخدم في اسلحة الحرب الجرثومية. ويزعم المدعون، الذين يصرون على القول انهم كانوا ضحايا تعرضت لهذه الاسلحة، انه كان يتوجب على الشركات ان تدرك مسبقا ان الرئيس العراقي «خارج عن القانون الدولي» وسبق له استخدام الغاز السام ضد بعض مواطنيه.

وذهب احد محامي المدعين وهو فرانك سبانيوليتي الى حد القول «اذا كنت تملك متجر السلاح في بلدة ما فانك لا تبيع صندوقا من البنادق الرشاشة لقاتل جماعي، لا سيما اذا كان معروفا لك ولجميع اهل البلدة. والشركات المعنية تتحمل المسؤولية لأنها كانت وراء الازمة برمتها».

هذه المعركة القانونية تدور في مكان غير مألوف حقاً، فبلدة انغلتون، التي يقارب عدد سكانها الـ17.150 نسمة، قلما اجتذبت اهتمام الشعب الاميركي الا ان الدعوى القضائية الضخمة التي رفعت قبل ثلاث سنوات قد تغير هذا الوضع الى الابد. مع العلم ان الدعوى افلتت منذ ذلك من سيل من المناورات المستهدفة اطالتها قام بها عشرات من محامي الدفاع عن الشركات. واذ ما وصلت الدعوى الى «هيئة محلفين»، كما يريد المدعون، فإنها قد تكشف العديد من الحقائق الموجودة اصلا طي وثائق المحكمة، ومنها انه بين عام 1985 وغزو الكويت عام 1990 صادقت وزارة التجارة الاميركية على منح 771 رخصة تصدير قيمتها اكثر من 1.5 مليار دولار لبضائع ومواد شحنت الى العراق، يعتقد ان جزءا كبيرا منها اسهم في بناء ترسانة الاسلحة العراقية.

ويقول المحامي سبانيوليتي ان المحاربين في حرب تحرير الكويت «تعرضوا تكرارا لعناصر بيولوجية او كيماوية او هذه العناصر مجتمعة، وادى هذا التعرض الى الحاق اصابات بالغة وقلق نفسي فظيع يتحمل تبعاته المتهمون». وتنص الدعوى ايضا على «ان الشركات المتهمة ـ وغالبيتها اميركية والمانية ـ ساعدت على بناء العراق مرافقه التسليحية البيولوجية والكيماوية وامدته بالمعدات والمواد اللازمة لبناء اسلحة شديدة الخطورة بصورة فوق التصور السليم من دون ان يكون المدعون على علم بذلك».

* خدمة «يو. إس. ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الحكومة السودانية تكثف التعبئة العسكرية

الترابي يتفقد الحدود الشرقية ويهاجم «الطائفية» والأحزاب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

واصلت الحكومة السودانية امس عمليات الاستنفار والتعبئة في المناطق الشرقية لمواجهة ما وصفته بـ«الحشود الاريترية على الحدود مع السودان».

وفي هذا الاطار زار الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني يرافقه الدكتور غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر الوطني احد المواقع الامامية بالمناطق الشرقية لقوات الدفاع الشعبي والقوات المسلحة. ودعا الترابي «المجاهدين الى ضرورة التمسك بالكتاب والسنة والقتال في سبيل الله لرفع راية التوحيد». وقال «ان المجاهدين في القوات المسلحة والدفاع الشعبي لهم المقدرة الكاملة لحماية العقيدة والوطن ورد كل التحرشات والمؤامرات التي تحاك ضد الوطن».

وهاجم الترابي في هذا اللقاء الطائفية وقال «انها ذهبت غير ماسوف عليها وان الزعماء الطائفيين كانوا في خدمة المستعمر والغرب، وان الاحزاب هي السبب الرئيسي في الخراب الذي اصاب البلد».

من جهة اخرى قالت صحيفة «الوان» في الخرطوم ان محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي، واسياس افورقي رئيس اريتريا «اتفقا على اهمية توسيع الصدام العسكري مع الحكومة السودانية ولشعال أوار الحرب بعد ان بدا وكان اوغندا واثيوبيا لا تميلان لابقاء الخصومة مع الخرطوم بعد الوساطة الايرانية والليبية والكنسية». وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر سياسية لم تسمها «ان الميرغني وافورقي اتفقا على ضرورة استباق جهود السلام».

واضافت الصحيفة ان مصادرها ربطت بين ما يجري على الحدود الشرقية من حشد للجيوش الاريترية والزيارة التي قام بها الميرغني في نهاية مايو (ايار) الماضي لاسمرة.

من جهة ثانية اعلن امس عبد الباسط سبدرات وزير العدل ورئيس اللجنة المكلفة باستيعاب طلاب الشهادة الثانوية في الخدمة الالزامية «ان الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي والتوظيف والسفر الى الخارج مرهون باداء الخدمة» وقال في مؤتمر صحافي ان الطلاب الذين لم يبلغوا 18 عاما سيقضون فترة تدريب لمدة شهرين مع الزامهم باداء خدمتهم الوطنية بعد التخرج. واضاف ان طلاب الشهادة العربية (الذين يدرسون في الخليج) سينطبق عليهم نفس القانون. وقال دون ان يوضح «ان طالبات الشهادة البالغ عددهن اكثر من 81 الف طالبة ستصمم لهن برامج تناسب قدراتهن». وقال الدكتور عمر عبد المعروف وزير الدولة بالدفاع في المؤتمر الصحافي ان الطلاب المستهدفين بالخدمة الوطنية يبلغ عددهم 82 الفا و369 طالبا منهم 22822 طالبا بولاية الخرطوم، و16330 بولاية الجزيرة، وان المعسكرات التي اعدت تستوعب اكثر من 35 الف طالب.

شكوى سورية ضد ممارسات إسرائيل في الجولان

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية ناصر قدور امس ان حالة حقوق الانسان في الجولان السوري المحتل قد تدهورت الى حد كبير مما يتطلب من المجتمع الدولي التدخل الفوري لارغام اسرائيل على تنفيذ قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

واوضح خلال لقائه امس السفير هيرمان ليونارد دي سيلفا رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة للتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان «ان استمرار السياسات والممارسات الاسرائيلية تتناقض كلها مع المساعي المبذولة لاحلال السلام العادل والشامل في المنطقة ووفق الاسس التي انطلقت منها عملية السلام في مؤتمر مدريد». وعبر الوزير السوري للسفير سيلفا عن ارتياح دمشق للتعاون القائم مع اللجنة الخاصة، مؤكدا رغبة سورية في استمرار هذا التعاون واستعدادها لمواصلة تقديم كل التسهيلات اللازمة بغية تمكين اللجنة الخاصة من القيام بولايتها المتمثلة في توضيح حالة حقوق الانسان في الجولان السوري المحتل والاراضي العربية المحتلة الاخرى مما يتيح الفرصة للرأي العام العالمي للتعرف على حقيقة هذه السياسات والممارسات الاسرائيلية التي تطول الارض والانسان معا.

بعد مطالبات محلية وخارجية واسعة

بيروت تفرج عن أبو رزق وتبقي احتمال ملاحقته قضائيا قائما

بيروت: «الشرق الاوسط»

اخلى القضاء اللبناني سبيل النقابي الموقوف الياس ابو رزق رئيس الاتحاد العمالي غير المعترف به رسمياً، بسبب وضعه الصحي ونزولاً عند طلب الاتحادات العربية والدولية التي تمنت على قيادة الاتحاد المعترف به رسمياً بقيادة غنيم الزغبي عدم معارضة اخلاء سبيله».

وقد افرج القضاء امس عن ابو رزق بعد ثمانية ايام من توقيفه بتهمتي «اغتصاب سلطة مدنية وانتحال صفة»، واللتين تصل عقوبتهما حتى 9 سنوات أشغالاً شاقة، فيما أبقى ملاحقته قائمة في هاتين التهمتين وفي تهمة الاساءة الى سمعة لبنان في الخارج الى حين صدور القرار الظني الذي يحيل ابو رزق ورفيقه ياسر نعمة الى المحكمة واما يمنع عنهما المحاكمة اذا لم تتوفر قناعة قانونية تجرمهما وفقاً لما اسند اليهما في ادعاء النيابة العامة».

وجاء قرار الافراج عن ابو رزق بعد تحركات واسعة واتصالات أجرتها منظمة العمل الدولية مع رئيس الاتحاد المعترف به رسمياً غنيم الزغبي في جنيف، وعبر لقاءات واتصالات أجراها موفدها الى بيروت وليد حمدان الذي وصف ابو رزق بـ «القائد النقابي» وقال انه لا يجوز ملاحقته بسبب نشاطه النقابي.

وكان قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا قد وافق امس على طلب اخلاء سبيل ابو رزق الذي تقدم به وكيله المحامي ناجي البستاني لقاء كفالة مالية قدرها 400 الف ليرة، وعلل موافقته على الطلب بالنظر الى الوضع الصحي المتدهور لابو رزق ولعدم اعتراض او ممانعة الجهة المدعية على الطلب، ونزولاً عند رغبة العديد من الاتحادات العالمية والدولية التي طلبت وتمنت اطلاق سراح أبو رزق.

اما وكيل الاتحاد العمالي العام المحامي كميل فنيانوس الذي حضر الى قصر العدل فقد اوضح انه تبلغ من رئيس الاتحاد غنيم الزغبي رغبته في اطلاق سراح ابو رزق، بالنظر الى وضعه الصحي المتردي، وبهدف توحيد الحركة النقابية.

وقال فنيانوس «هناك نية لسحب الدعاوى ولكن بعد التوافق على ذلك من قبل أركان الاتحاد العمالي، وهذا الموضوع يتطلب الايجابية من كامل الفرقاء، وليس من فريق واحد، واذا لم نعارض اخلاء السبيل فليس معنى ذلك ان التحقيق توقفه كما اننا نعرف ان ابو رزق هو في ايدي امينة». واضاف «سيكون لدينا مواقف قانونية في حال اظهر التحقيق ضرورة اتخاذ مواقف بكل من يظهره التحقيق انه ينتحل صفة، وقد حصل التنازل نزولاً عند رغبة الاتحادات الدولية».

بعد ذلك عقد اجتماع في مكتب النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم حضره قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا، والمحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي نبيم عبد الملك، وبعد الاجتماع قال عضوم: «لقد تقدم بطلب اخلاء سبيل وتم ابلاغه الى الجهة المدعية، التي لها الحق خلال 24 ساعة للتعليق على طلب اخلاء السبيل بالقبول او بالرفض، وحضر وكيل الاتحاد العمالي وتنازل عن حقه قرار طلب اخلاء السبيل مهما كانت نتيجته، وعلى ضوئها عرض الملف على النيابة العامة وعلى قاضي التحقيق الاول سعيد ميرزا حيث صدر القرار بالموافقة على طلب اخلاء السبيل لقاء كفالة بمبلغ 400 ألف ليرة ذات شقين لضمان الحضور». واضاف «طبعاً هذا يدل أن الموضوع مرتبط بالادعاء الشخصي وموقف الاتحاد العمالي عن الموضوع، كما ان كلام وموقف الاتحاد ايجابي جداً ويدل على موقف متفهم، ان قيادة الاتحاد العمالي بقيادة السيد غنيم الزغبي بعدما تشاورت في ما بينها ابلغت الوكيل القانوني انه انطلاقاً من مبدئها الاساسي الهادف الى توحيد الحركة النقابية وانطلاقاً من شعورها الانساني تجاه وضع المدعى عليه الياس ابو رزق الصحي والرغبة في عودة الوحدة الى الصف النقابي وتأكيداً على انه لا عداء شخصياً مع ابو رزق ونزولاً عند رغبة الاتحاد العمالي العربي والعديد من الاتحادات العمالية الدولية التي طلبت من رئيس الاتحاد غنيم الزغبي وتمنت عليه عدم المعارضة على اخلاء سبيل المدعى عليه الياس أبو رزق، لذلك ابلغ قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا عدم معارضتها على إخلاء السبيل. استناداً لهذه المعطيات وبسبب تدهور الحالة الصحية لرئيس الاتحاد السابق المدعى عليه الياس ابو رزق اتخاذ هذا القرار وقد تجاوب قاضي التحقيق وصدر القرار بإخلاء سبيله».

واكد عضوم «ان الدعوى العامة ما زالت موجودة، وقد تقرر النظر في موضوع التوقيف الاحتياطي، اما في ما يتعلق بالجرمين في قضيتي انتحال الصفة واغتصاب السلطة والاساءة الى سمعة لبنان في الخارج فهذا الموضوع سيستمر، وان الحديث عن طي الدعوى بالاساءة الى سمعة لبنان كما ورد في الصحف هو غير صحيح، وان ترك المدعى عليه سواء كان بسند اقامة او بكفالة لا علاقة له باساس الدعوى. وسيتابع قاضي التحقيق تحقيقاته الى حين صدور القرار اما بمنع المحاكمة او بإحالة المدعى عليهم الى القضاء المختص في حال توفر الجرم».

وجدد عضوم تاكيده «ان القضاء اللبناني لا يتسرع في اتخاذ القرارات، وان القضاء هو سيد نفسه»، مشدداً على «ان النيابة العامة هي وحدة لا تتجزء في القرارات التي تتخذها».

واما ابو رزق فقد بقي في المستشفى رغم اخلاء سبيله لاستكمال الفحوص الطبية والعلاج الضروري يوم غد. وقال ابو رزق في تصريح له تعليقاً على القرار: «ان توقيفي واخلاء سبيلي هو انتصار لكل الشرفاء في لبنان وانتصار للحرية والديمقراطية التي دافعنا عنها وسنستمر في الدفاع عنها انه انتصار للحق على الباطل».

واضاف: «اذا كنت قبل توقيفي دافعت عن الحرية وعن الديمقراطية وعن لقمة العيش فإذا كنت دافعت قبل توقيفي بشراسة وقوة عن هذه الامور فبعد توقيفي سيكون دفاعي اكثر شراسة واكثر عناد عن الحرية والديمقراطية ولقمة العيش».

وتوجه أبو رزق بالشكر لـ «جميع القيادات السياسية والمراجع الدينية والأحزاب والفعاليات ولجميع القيادات النقابية والعمالية ونقابات المهن الحرة ومنظمة العمل الدولية والى مديرها العام ميشال هانسن ورئيس فريق العمال في مجلس الادارة بيلي برت والامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام ولأعضاء الامانة في الاتحاد ومندوب منظمة العمل الدولية في لبنان مسؤول الانشطة العمالية في المكتب الاقليمي في الشرق الاوسط وليد حمدان الذي عاد الى لبنان للاطمئنان على وضعي وللقيام بتحرك واتصالات من اجل إطلاق سراحي».

واعتبر أبو رزق «ان هذه التجربة جيدة ولكن هناك امرا يجب ان يقال ولا أستطيع السكوت عنه وهو تحقير الانسان في لبنان، وضعي في زنزانة قصر العدل هو الذي أدى الى تدهور صحتي، هذا المكان الذي يضعون فيه الناس في بلدان العالم لا يضعون فيه الحيوانات».

قبل ثلاثة أسابيع من انتخابات شمال لبنان

هامش المناورة بين المرشحين يتقلص وهاجس الجميع حجم المشاركة الشعبية

طرابلس: من مرسال الترس

قبل ثلاثة أسابيع ونصف الاسبوع على اجراء الانتخابات التكميلية في محافظة الشمال لاختيار نائبين عن قضاء عكار أحدهما سني والآخر ماروني بعدما شملهما قرار الطعون صدر عن المجلس الدستوري (اثنان من أصل أربعة طعون في كل لبنان) بدأت تظهر ملامح التحالفات الانتخابية خصوصاً بعدما أعلن عدد من المرجعيات السياسية والنيابية عن موقفه مما سيعطي الانتخابات نكهة التنافس الحقيقي (اذا لم تحصل تدخلات مباشرة) وتحديداً بعدما بات يتردد ان المعركة ستكون بين الحكم (ممثلاً بترشيح وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش المطعون بنيابته) وبين المعارضة الممثلة بترشيح النائب والوزير السابق مخايل الضاهر وهذا في ما يتعلق بترشيح المقعد الماروني الذي سيشهد عدة ترشيحات لن يكون لها الاثر الفعال في المعركة.

أما في ما يخص المقعد السني فيبدو ان وضع مرشح «الجماعة الاسلامية» خالد ضاهر (المطعون بنيابته) سيكون مريحاً خصوصاً اذا ما بقي الحزب السوري القومي الاجتماعي متردداً في ترشيح النائب والوزير السابق حسن عز الدين الذي نال 28239 صوتاً في انتخابات العام 1996 مع انه ترشح منفرداً وبقرار معاكس لرأي حزبه مما عرضه لمحاكمة حزبية.

فبالنسبة للمقعد الماروني الذي يشكل صلب المعركة في الشمال بدأت تظهر ملامح التحالفات بوضوح خصوصاً بعد الظهور التلفزيوني لوزير الصحة سليمان فرنجية مساء الاحد الفائت والذي أعلن خلاله دعم حبيش وعدد فيه اسباب معارضته للضاهر الذي استغل الفرصة ليرد التحية للوزير فرنجية من خلال البرنامج نفسه.

والذي زاد في أرجحية الفوز لكل منهما حتى الآن هو اعلان الرئيس السابق للحكومة عمر كرامي نهاية الاسبوع الماضي انه «سيجرب البقاء على الحياد» في المعركة المشار اليها مما يعني عملياً توزيع اصوات مناصرية بين المرشحين. في وقت لم تعلن فيه ايضاً «كتلة الانماء والتغيير النيابية» التي تضم النواب: أحمد كرامي، محمد كبارة، مصباح الاحدب، وزير النقل عمر مسقاوي، موريس فاضل (من طرابلس)، رياض الصراف (من عكار)، جبران طوق (من بشري)، نقولا غصن (من الكورة) وأحمد فتفت (من الضنية) موقفاً محدداً من أي من المرشحين الموارنة لا بل ان معلومات تسربت انها لم تستطع التوصل حتى الآن ورغم عقد اجتماعات عدة بهذا الخصوص الى موقف موحد. وبالتالي فإن أصوات مناصريها ستذهب مناصفة بين المرشحين الاساسيين. اما في ما يختص بالنائبين وزير التربية جان عبيد وأحمد حبوس (من طرابلس) فهما يبدوان اقرب الى تأييد الوزير حبيش ومثلهما في ذلك النائب عبد الرحمن

عبد الرحمن (عكار) وقبلان عيسى الخوري (بشري) وصالح الخير وجهاد الصمد (الضنية المنية).

أما في قضاء زغرتا فإن موقف النائب اسطفان الدويهي والمرشح السابق الدكتور قيصر معوض لن يكون بعيداً عن موقف الوزير فرنجية في وقت لم تعلن فيه النائبة نايلة معوض عن موقف من المسألة بينما يحظى المرشح مخايل الضاهر بتأييد واضح من آل كرم. وكذلك الامر بالنسبة الى قضاء البترون حيث يقف النائب سايد عقل الى جانب الوزير فرنجية أما النائب بطرس حرب (الذي نال 99793 صوتاً في انتخابات 1996) فإن مواقفه المعارضة تضعه في الجهة المقابلة.

وفي قضاء الكورة يسعى الوزير السابق والنائب فريد مكاري لتوحيد الكلمة بالتضامن مع زميله النائب فايز غصن (القريب جداً من الوزير فرنجية) والنائب نقولا غصن. وفي معظم الاحوال لن يكون موقفهم حاداً من الوزير حبيش.

وتبقى عكار هي نقطة الفصل في الانتخابات المقبلة وهي تضم نحو مئتي الف ناخب من أصل سبعة أقضية في الشمال تضم قرابة ستمائة الف ناخب ونوابها: عصام فارس وطلال المرعبي يؤيدان صراحة الوزير حبيش والنائب وجيه البعريني لن يكون بعيداً عن الجو. ولكن الكتلة الناخبة الكبيرة في عكار ستكون لها خياراتها التي لا يمكن ضبطها في اتجاه واحد.

أما في ما يتعلق بالمقعد السني فإن مرشح «الجماعة الاسلامية» خالد ضاهر يستند الى ماكينة انتخابية فاعلة في أقضية عكار وطرابلس والضنية - المنية لا تضاهيها الا ماكينة الحزب القومي اذا ما حدد خياراته بترشيح النائب والوزير السابق حسن عز الدين وهذه الآلية تجعل من مرشح «الجماعة الاسلامية» متقدماً على مختلف المرشحين الآخرين (وهم كثر وليس أقلهم الطاعنان في نيابته المرشحان محمد يحيى وجمال اسماعيل من منطقة وادي خالد الحدودية) وتجعل محمد الزعبي متكئاً أيضاً على دعم جدي من مختلف الجماعات الاسلامية الاخرى (باستثناء جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية المعروفة باسم «الأحباش») وعلى دعم كتلة الانماء والتغيير والنائبة نايلة معوض وزملائه في اللائحة الانتخابية عام 1996 أمثال سليم كرم في زغرتا، جورج ضو في البترون، بطرس سكر في بشري وهاشم علم الدين في المنية.

وفي انتظار التاسع والعشرين من الشهر الجاري يبدو ان هامش المناورات في التحالفات بات ضيقاً، والهاجس الاساسي عند الجميع هو حجم المشاركة الشعبية في هذه الانتخابات التي ستعني قضاء عكار أكثر من الاقضية الستة الأخرى.

المطارنة الموارنة يدعون إلى حوار يقود إلى مصالحة لبنانية شاملة

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا مجلس المطارنة الموارنة الى «فتح صفحة جديدة من تاريخ لبنان تدل على معافاته الكاملة من محنته» آملين بـ «حوار بين اللبنانيين يقود الى المصالحة الشاملة في ما بينهم وتعميق وحدتهم الوطنية». وطالبوا بإعادة المهجرين الى قراهم «دون المزيد من الابطاء وعدم منح الجنسية اللبنانية الا لمستحقيها».

وجاء في بيان اصدره المجلس بعد خلوة استمرت اسبوعاً بمشاركة البطريرك الماروني نصر الله صفير والمطارنة الموارنة في لبنان وسورية ومصر وقبرص وفلسطين وأوروبا واستراليا وكندا والولايات المتحدة والمكسيك والبرازيل والارجنتين، ان المطارنة يتمنون أن يكون الارشاد الفاتيكاني الذي وقعه البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته للبنان عرف وقعا طيباً في النفوس اثره العميق في الحياة الوطنية في لبنان، فيرتفع المواطنون فيه الى مستوى الرسالة الملقاة على عاتقهم، ويصار الى اتخاذ التدابير الكفيلة بإشاعة الاطمئنان في النفوس وصون حقوق الانسان وكرامته وانعاش روح الديمقراطية والمشاركة في الحياة العامة.

واضاف البيان ان المطارنة يأملون في أن يقود الحوار بين اللبنانيين «الى المصالحة الشاملة في ما بينهم والى تعميق وحدتهم الوطنية وتحصينها، فيواجهون بعزم ما يتهددهم من اخطار ويتضامنون من اجل احقاق حقوقهم ودعم مواطنيهم في الجنوب والبقاع الغربي واعادة جميع المهجرين دون مزيد من الابطاء الى بيوتهم وقراهم، والى إعادة النظر في مراسيم التجنيس بحيث يقتصر منح الجنسية اللبنانية على مستحقيها وبخاصة منهم المغتربين، وفتح صفحة جديدة من تاريخ وطنهم تدل على معافاته الكاملة من محنته وتحفز شبابه على بناء مستقبل خليق بطموحاته وحقه في الحياة».

واعتبر المطارنة «ان زيارة البابا للبنان واطلاقه مبادرات عززت ايمان اللبنانيين بوطنهم وبرسالته وأسهمت اسهاماً فعالاً في لفت انظار العالم الى قيمة هذا البلد وفي انقاذه من محنته».

الرئيس السابق للبرلمان اللبناني يدعو إلى حكومة وفاق وطني «تصحح الخلل»

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني السابق حسين الحسيني الى تشكيل حكومة جديدة بدلاً من حكومة الرئيس رفيق الحريري. مشدداً على ضرورة الاتيان بحكومة وفاق وطني «لأننا اعطينا من هم في سدة الحكم فرصاً طويلة وآن الاوان لان نضع حداً للتمادي في المماطلة».

واعتبر الحسيني في حديث له امس أن اتفاق الطائف الذي توصل اليه النواب سنة 1989 لإنهاء حال الانقسام في لبنان «ليس شيئاً قائماً بذاته». وقال: «إن المطلوب حكومة وفاق وطني والخلل الكبير هو الذي عطل آلية النظام ولهذا السبب توقفت عن النزول الى مجلس النواب لأن النقاش اصبح غير نافع وغير منتج ففقد الحوار». اضاف: «لا ثورة من دون ثوار ولا رسالة من دون رسول، والواقع اننا اعطينا قرصاً طويلة للموجودين في الحكم وقد آن الأوان لان نضع حداً لهذا التمادي في المماطلة ليس بطريقة العنف بل بالممارسة». وجدد الدعوة الى «حال طوارئ نيابية» معتبراً أن «لا أحد يستطيع تهميش الرئاسة الاولى اذا كانت هي راغبة في ممارسة السلطات».

واشار الحسيني الى «أن لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك». متسائلاً عن وجود «عيش مشترك من دون عودة المهجرين وأي حوار مسيحي - اسلامي حقيقي من دون هذه العودة؟» مشدداً على «ضرورة توفير الاموال اللازمة بأي ثمن كان من اجل عودتهم الى منازلهم». واشار الى عجز في معالجة القضايا المعيشية للناس وفي معالجة الركود الاقتصادي.

وقال الحسيني تعليقاً على طرح رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري قانون انتخاب يعتمد لبنان دائرة واحدة: «من البديهي أن نتجه نحو اعادة اللحمة بين الشعب ونتمثل بما حصل سابقاً الا وهو المحافظات الخمس، نريد أن نعقلن قرار الدائرة الصغرى المتمثلة بالقضاء بواسطة الدائرة الكبرى المتمثلة بالمحافظة، عن طريق التأهيل على أساس القضاء ومن هنا نص الدستور على نسبية بين المناطق، مع ما يستتبع ذلك من لا مركزية ادارية وبلديات عند ذلك يتم الاتجاه نحو المحافظة اي بعد التأهيل، عندها لا بد ان نحصل على مرشح صاحب خطاب سياسي وطني يتناسب مع التكوين الوطني اللبناني والذي يصل الى النيابة بأكثرية ناخبي المحافظة».

واشار الحسيني الى «أن الاجواء ملائمة لكي يتم التنسيق اكثر فاكثر مع سورية، وللاستفادة من الامكانيات السورية لاستئناف مسيرة الوفاق الوطني في الداخل ولإقامة المؤسسات وعندها تستقيم الامور وكل ينال حقه». وقال: سورية تضطلع بدور رعاية مسيرة الوفاق في لبنان، ولحل الازمة في الداخل، هذه الرعاية توجب على الجهة السورية ان تتواصل مع جميع الفرقاء. وهذا التواصل هو أساس الدور السوري في لبنان الا وهو بلوغ الغاية وخروج لبنان من محنته، وهذا واجب سوري حقيقي».

ودعا الحسيني الى الاحتكام الى الدستور في قضية العجز في الموازنة وقال: «ان هناك استباحة لدور مجلس النواب في قضية السلفات، في العام 1993 هناك مبلغ 380 مليار سلفات غير قانونية أخذت من الخزينة وأعطيت لمؤسسات وادارات في الدولة خلافاً لقانون المحاسبة ولاحكام الدستور».

لبنان يبحث عن «المسؤول الخفي» في حزب العمال الكردستاني

بيروت: من ابراهيم عوض

أبلغ مصدر مسؤول «الشرق الأوسط» ان القضاء اللبناني يدرس حاليا آلية ملاحقة مسؤول «حزب العمال الكردستاني» خليل اتاش، الذي عقد مؤتمرا صحافيا في ضاحية بيروت الجنوبية هدد خلاله بضرب المصالح التركية والاميركية، في وقت شكك مسؤول في «حزب الله» بحصول هذا المؤتمر في الضاحية التي تعد معقلا للحزب. وأوضح المصدر المسؤول ان استنابات قضائية ستوجه الى كافة الأجهزة الامنية لمعرفة مكان وجود هذا المسؤول «الذي ظهر فجأة واختفى» ورصد تحركاته. وذكرت المعلومات ان القضاء اللبناني يدقق في ما ورد على لسان المسؤول الكردي في مؤتمره الصحافي لتقدير مدى خطورته على الوضع الامني في لبنان. وأكد مصدر قضائي لـ «الشرق الأوسط» ان أي اخلال بالأمن سيواجه بالحزم الذي تقتضيه المرحلة أيا كانت الجهة المسؤولة عنه مشددا على «أن لا عودة الى الفوضى كما لن يسمح لأحد بفتح دكان على حسابه لأن الدولة أقوى من الجميع». وكان وزير العدل اللبناني بهيج طبارة قد طلب من النيابة العامة التمييزية اول من امس القيام بالملاحقة القضائية المطلوبة للمسؤول عن حزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله أوجلان بعد أن اثار رئيس الجمهورية الياس الهراوي هذه القضية في اجتماع مجلس الوزراء الأخير الذي هاجم فيه ايضا دعوة الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الى «ثورة جياع وعصيان مدني» في الرابع من يوليو (تموز) المقبل في مدينة بعلبك. من جهته أعلن النائب محمد رعد رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» لـ «الشرق الأوسط» ان ليس لدى الحزب ما يؤكد حصول المؤتمر الصحافي في ضاحية بيروت الجنوبية وان التحريات جارية للتأكد من صحة هذا الخبر لافتا الى ان هذه المهمة من مسؤولية السلطات اللبنانية.

وأوضح رعد ان حزبه مستاء من الايحاء والتركيز على حصول هذا المؤتمر في الضاحية الجنوبية في محاولة لاظهار المنطقة أمام الرأي العام على انها مأوى للارهاب والارهابيين «بينما هي في واقع الأمر موطن الشرفاء والمناضلين من اجل حريات ارضهم وكرامتهم. وشعب الضاحية هو خزان المقاومة التي تعمل على تحرير جنوب لبنان من العدو الاسرائيلي».

---

3 هجمات لـ «حزب الله» على مواقع للجيش الإسرائيلي

مجموعة المراقبة الدولية تنظر اليوم في شكويين لبنانية وإسرائيلية

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعقد مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) القاضي بتحييد المدنيين في المواجهات بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلي اجتماعاً لها اليوم في مقر قوة الطوارىء الدولية العاملة في لبنان.

وتنظر اللجنة التي شكلت في أعقاب عدوان ابريل 1996 وتضم ممثلين عن لبنان وسورية واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة في شكويين: الاولى تقدم بها لبنان بعد مقتل مدني وجرح 4 آخرين في انفجار عبوة ناسفة على طريق زلايا في البقاع الغربي.

اما الشكوى الثانية فقد تقدمت بها اسرائيل حول مقتل مدني لبناني في انفجار عبوة ناسفة اتهمت المقاومة بزرعها على طريق تومات نيحا.

امنياً، تعرضت احراج بلدة سجد وأطراف بلدات الريحان ومزرعة عقماتا واللويزة لقصف اسرائيلي مصدره موقع الزفاته. وهاجمت عناصر من «حزب الله» موقعي بئر كلاس وكسارة العروش الاسرائيليين في المنطقة المحتلة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. فيما هاجمت مجموعة أخرى موقع المسجد التابع للميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع القوات الاسرائيلية.

من جهة أخرى أحبطت وحدة من الجيش اللبناني والجمارك عملية تهريب من المنطقة المحتلة الى المناطق المحررة على محور شبعا - جبل الخان عند السفوح الغربية لجبل الشيخ. وكان عدد من المهربين ينقلون على ظهر البغال والحمير حمولة كبيرة من الدخان المهرب، ودار بينهم وبين عناصر الجمارك اشتباك بالاسلحة الرشاشة استمر ساعة ونصف الساعة وتدخلت على الاثر وحدة من الجيش اللبناني واعتقلت عدداً من المهربين.

الأمم المتحدة تطلب وإسرائيل ترفض دفع تعويضات عن مجزرة قانا

بيروت: «الشرق الأوسط»
نيويورك - وكالات الأنباء

طلبت الأمم المتحدة امس من اسرائيل دفع مبلغ مليون و700 الف دولار اميركي كتعويض عن قصفها لمقر قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة في بلدة قانا (جنوب شرق مدينة صور) في ابريل (نيسان) العام الماضي حيث كان يلتجئ أهالي القرى المجاورة. وأدى القصف الى مقتل اكثر من 100 مدني معظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال بالاضافة الى مقتل عدد من جنود قوات الطوارئ واصابة آخرين بجروح بليغة.

وأنيع في بيروت ان هذا الطلب جاء في قرار تبنته اللجنة الخامسة للجمعية العامة بعد المبادرة التي قامت بها الدول النامية نهار الخميس الماضي وطالبت اسرائيل بدفع تعويضات عن الخسائر التي سببها القصف الاسرائيلي بقيمة مليونين دولار.

وصوت للقرار 107 دول فيما عارضته اسرائيل والولايات المتحدة الأميركية وامتنعت عن التصويت 3 دول. ولا يزال يتعين التصديق عليه من الجمعية العامة للأمم المتحدة في جلسة لاحقة.

إلا ان القائم بالأعمال الاسرائيلي ديفيد بيليج اعلن ان اسرائيل ترفض دفع تعويضات عن القصف الذي طال معسكر الأمم المتحدة في قانا واعتبر ان «حزب الله» يتحمل وحده مسؤولية ما حدث. وكان تحقيق اجرته الأمم المتحدة في وقت سابق قد أكد ان هذا القصف كان متعمدا على الأرجح.

السلطتان التشريعية والتنفيذية تختلفان حول المسؤولية عن محاولة اغتيال النيباري

صباح الأحمد: الحادث فتنة تستهدف الكويت
السعدون: هناك غزو آخر يستهدف البلد

الكويت: من فارس السلمان

كشفت النقاشات التي دارت في مجلس الأمة الكويتي امس حول محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري أن هناك تباينا واضحا بين آراء أعضاء المجلس من جهة والحكومة من جهة أخرى.

ففي حين أجمع النواب على أن محاولة الاغتيال ناتجة عن الصراعات الداخلية واتهموا بشكل واضح الأوساط المتهمة بالفساد، عارض رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بالنيابة الشيخ صباح الاحمد الصباح هذا الموقف واتهم جهات خارجية بالوقوف وراء محاولة الاغتيال.

وادان مجلس الامة بالاجماع امس محاولة الاغتيال التي تعرض لها النيباري وطالب المجلس في جلسته التي خصصها لمناقشة حادث الاغتيال، وتحدث خلالها 17 نائبا وزير الداخلية محمد الخالد موافاة رئيس المجلس يوميا بالتحريات التي تجريها سلطات الامن. كما اعتبر المجلس الجلسة مستمرة وللرئيس ان يدعو لعقدها في اي وقت.

وحذر رئيس المجلس احمد السعدون الذي استهل الحديث بعد التصديق على المضبطة التي لم تجد اي ملاحظات تقديرا للموقف: «من ان هدف هؤلاء هو الاستيلاء على الحكم»، مشيرا الى انهم يرغبون في ان يكون القرار الرسمي بأيديهم. وطالب السعدون من الشيخ صباح «ان يقف معنا لان المصلحة تعود للحكم في الكويت، لا نريد بديلا لهذا الحكم».

وقال السعدون «لقد استطاع هؤلاء الوصول الى بعض الاماكن. غير انهم لم يستطيعوا التدخل في القضاء بل تمكنوا من التدخل في الجهاز الاداري بوزارة العدل». وطالب وزير العدل محمد ضيف الله شرار «ان يحقق في كيفية تسرب الرسالة التي وجهت الى وكلاء النيابة». ويذكر ان الرسالة نشرتها «الشرق الأوسط» قبل 10 ايام.

واضاف السعدون: «قسما بايات الله لا يكتب هذه الرسالة سوى محامي الدفاع. وللاسف الشديد يوجد للعابثين الغطاء والحماية الرسمية لذلك استطاعوا ان يتغلغلوا في قطاعات الدولة». مشيرا الى أن الاعتداء على النيباري هو رسالة واضحة وجهت الى مختلف قطاعات المجتمع.

واوضح السعدون انه من اجل تخريب انتخابات مجلس 1996 «انشاوا صناديق لتمويل بعض المرشحين وشارك بها سماسرة السلاح»، وقال انهم اوقفوا احدى الصحف لانها نشرت لقاء مع عيسى الشاهين في حين الجريدة التي تشتم القضاء يجلس امامها مجلس الوزراء صامتا. وحذر السعدون من «ان البلد غزاه صدام والآن هناك غزو آخر».

وخلص الى القول «ان هدف هؤلاء هو تخريب الديمقراطية وسيستمرون في هذا النهج ما لم يتخذ اجراء صارم ضدهم».

ورد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح على ملاحظات الرئيس سعدون و17 نائبا قائلا: «ان حادث الاعتداء فتنة والمقصود به الكويت باكملها». واكد «لسنا مع سراق المال العام». وقال الشيخ صباح «كنت اتمنى ان يجنح الرئيس السعدون بحديثه الى تهدئة الامور لا اثارتها»، مشيرا «الى ان ما حدث ليس بايد كويتية بل لخلق فتنة في الكويت». وان اتهام الحكومة بالتستر غير صحيح.

واضاف مخاطبا السعدون «هو يعرف كيف ان الحكومة كانت جادة في القبض على هؤلاء الناس». وحذر الشيخ صباح «من ان وضع البترول على النار سيضر بالكويت ونربأ بانفسنا ان نكون قد تسترنا على من يسرق المال العام». وقال ان نسبة الكويتيين في البلاد 27 في المائة فنرجو ان لا نتهم احدا. وردا على ما ذكره النائب عدنان عبد الصمد، حذر الشيخ صباح من الفتنة التي تطل براسها. وقال «البادية والشيعة والسنة اشرف من ان تسيرهم الفتن. وارجو ان نبتعد عن الفتنة التي تعتبر اشد من القتل». واضاف «الوثائق التي خرجت بعد الغزو العراقي كلها كانت مزيفة. بما فيها الوثائق التي خرجت عن مكتبي». موضحا ان «احدى الاوراق اشارت الى انني اتعاون مع الـسي. اي. ايه» علما انني رأست لمدة 7 سنوات اللجنة السباعية التي استخرجت قرار مجلس الامن لوقف اطلاق النار». وشدد في رده على ملاحظات عبد الصمد على ان «هناك بعض الاوراق الرسمية وكتب عليها الغزاة ما يشاؤون».

وقال النائب عدنان عبد الصمد، ان هذه حجة شرسة يريدون من خلالها ان يحكموا البلاد». محذرا من ان القصد منها ضرب الديمقراطية ورموزها وخاصة رئيس المجلس. واشار الى ان الاتهام الذي وجه للنائب السابق احمد الشريعان قد علق عليه وزير الداخلية السابق الشيخ احمد الحمود قائلا «انا ضحية والشريعان ضحية».

واشار عبد الصمد الى ان ضرب الوحدة الوطنية بدا واضحا لدى هذه الفئة وان احدى الصحف المرتبطة بسراق المال العام بدات النشر عن نائب يجتمع «بحزب الله» في طراد في البحر.

واشار عبد الصمد الى ان الجهاز الامني «مخترق من قبل مافيا المال العام». لكنه اضاف «ولست احمل وزير الداخلية تبعية ذلك لان الاصلاح لا يمكن ان يحدث في يوم وليلة». وقال «اتمنى ان لا ترجع الامور لدى الجهات الامنية الى فترة ما قبل الغزو العراقي، حيث كانت الرموز الوطنية تحاصر بشكل متواصل».

واعلن عبد الصمد انه يعرف من كتب الرسالة التي وجهت الى رئيس مجلس القضاء الاعلى وطالب ان يتم التحقيق في كيفية التسريب.

من جهته اتهم النائب سامي المنيس ممثل المنبر الديمقراطي، وزير العدل محمد شرار بتسريب الرسالة التي وجهت لرئيس مجلس القضاء.

وقال «لن ابرئ وزير العدل مما حدث. ولن اتحدث بهذا الامر لحين الانتهاء من التفتيش وستجري المساءلة السياسية بعد ذلك». يذكر ان مجلس القضاء امر بتشكيل فريق للتدقيق بفحوى الرسالة التي وجهت من وزير العدل الى رئيس القضاء، حيث اتهم بها وكلاء النيابة باختلاسات مالية.

وقال المنيس ان «اغتيال المسؤول العراقي الاسبق حردان التكريتي في الكويت عام 1973 هو بداية الاحتلال الحقيقي للكويت». واشار الى ان الجريمة المنظمة والسياسية واضحة المعالم. وتشبه في ادارتها ما حدث في ايطاليا.

وقال النائب خالد العدوة «علينا ان نقف قبل ان نرمي الاتهامات لجهة محددة». وتساءل قائلا: «منذ متى تمارس الكويت الاغتيال السياسي؟ وعلينا ان نترفع عن كل ما يدعو للفتنة».

وقال وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد: «هناك استراتيجية امنية معتمدة من السلطتين وقد وزعت على القيادات في الوزارة وسيقدمون الجدول الزمني لتنفيذها». واضاف «ونحن الان نعمل في ملف مفتوح وارجو عدم التدخل. وطالب الوزير المجلس بتعزيز الثقة بالجهاز الامني.

من جهته اعتبر النائب احمد المليفي محاولة الاغتيال بانها ليست فتنة بل صراع بين الخير والشر. محذرا ان لمحاولة الاغتيال بعض الابعاد السياسية الخطيرة. وقال موجها حديثه لوزير العدل: «القانون لا يطبق على الجميع».

رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون يتحدث في جلسة امس (رويتر)

التجمع الديمقراطي: الاعتداء محاولة لإسكات محاربي الفساد

الكويت: «الشرق الأوسط»

استنكر التجمع الوطني الديمقراطي حادثة اطلاق النار على النائب عبد الله النيباري ووصفها بانها «محاولة اجرامية استهدفت حياة واحد من ابرز العناصر الوطنية المخلصة».

وقال بيان اصدره التجمع «ان المحاولة تعد جريمة سياسية بحق الامة والمجتمع ومحاولة يائسة لتخويف اصحاب الراي الحر واسكات الاصوات المنادية بالعدل وتطبيق القانون ومحاربة الفساد بشتى أشكاله».

وناشد التجمع المواطنين الكويتيين الى التزام الهدوء والتلاحم وحماية الأمن الوطني لتفويت الفرصة على من يستهدف وحدة الصف الوطني، وأثارة البلبلة الاجتماعية وزعزعة الأمن وتهديد اصحاب الراي الحر.

ودعا التجمع المواطنين الى الاحتكام الى التحقيقات العادلة في هذه القضية الخطيرة لتاخذ العدالة مجراها.

ودعا البيان السلطات المختصة لمضاعفة الجهود لتقفي اثر الجناة بسرعة.

من جهة اخرى استنكر مجلس ادارة جمعية الصحافيين الكويتية محاولة اغتيال النائب عبد الله النيباري، وقال بيان صادر عنها «ان ما حدث استهدف امن واستقرار الكويت، وكذلك اثارة الفتنة في مجتمعنا المسالم الذي لم يعهد مثل هذه الأساليب الدموية الدنيئة سبيلاً لتصفية الحسابات والخصومات السياسية». واكد البيان ان الكويت «اهتزت كلها نتيجة محاولة الاغتيال واسلوبها الذي يدل على خسة ونذالة مرتكبيها».

واعربت جمعية الصحافيين عن أملها في ان تكشف اجهزة الأمن ملابسات الحادث باسرع وقت ممكن.

إجماع على الإدانة والاستنكار
محاولة اغتيال النيباري عمل خطير يثير أسئلة أخطر

الكويت: من كامل حازر

خيمت على الكويت اسئلة كثيرة مع الثواني الأولى لانتشار نبأ محاولة اغتيال عضو مجلس الأمة عبد الله النيباري. وابرز تلك الاسئلة تركزت على: لماذا النيباري؟ وما الهدف من توقيت محاولة الاغتيال في هذا الوقت بالذات؟ ومع الاسئلة كثرت الاستنتاجات والروايات في التكهن باجابات وردود تحمل كل منها ابعادا متفاوتة في خطورتها. لكنها اجمعت على خطورة الحادث أيا كانت الاسباب والدوافع والنتائج التي يخطط لها المنفذون.

فالتيار الذي ينتمي اليه النيباري «المنبر الديمقراطي» يشكل واقعا سياسيا له امتداداته على اكثر من صعيد في قطاعات المجتمع الكويتي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. وهو تيار يمثل ثقلا على مستوى الشارع وفي أوساط المثقفين والاكاديميين حتى وان لم يترجم هذا الثقل الى كتلة فاعلة في مجلس الامة الذي تتحكم بمسالة الوصول اليه عوامل تتجاوز الثوابت السياسية الى ثوابت قبلية وشخصية واقتصادية.

وقد شكل هذا التيار منذ بروزه بقوة بعد تحرير الكويت ومع انتخابات مجلس الأمة عام 1992 ندا قويا لتيار يتمتع بدوره بقوة وحجم فاعلين في الحركة السياسية والشعبية من خلال التكتلات والتيارات الدينية.

وهذا التيار لم يتردد طوال السنوات الماضية عن التقدم وطرح مشاريع لقوانين خاض لأجلها مواجهات حادة مع القوى المناهضة لافكاره وطروحاته والتي يمثل النيباري «المنبر الديمقراطي» القوة البارزة بين هذه القوى.

لقد رأى رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد في محاولة الاغتيال بداية لفتنة تستهدف الكويت. وان لم يستبعد رئيس مجلس الأمة احمد السعدون ذلك فانه ركز على ابعاد الحادث الداخلية.

كذلك فان الأوساط البرلمانية والشعبية وجمعيات النفع العام والهيئات الخيرية والانسانية اجمعت على استنكار الحادث وادانته حتى ان عددا من الوجوه النسائية التي علقت على الحادث لم تتردد في الدعوة الى اعلان الاحكام العرفية ولمدة ثلاثة اشهر على الاقل لجمع السلاح المنتشر وبكثرة في أيدي المواطنين.

وهناك اجماع اليوم على حجم التحدي الذي تواجهه الجهات الامنية وتحديدا وزارة الداخلية في مهمتها التي تتطلب الاسراع في كشف ملابسات الجريمة والوصول الى المخططين والمنفذين. وان كانت هذه المسالة العنوان الاول والأخير لجلسة مجلس الأمة يوم امس، فخارج قاعة مجلس الامة ساد لدى جميع الاوساط والتيارات الشعبية اجماع على ضرورة قراءة الرسالة التي تحملها محاولة الاغتيال، كما يقول النائب عدنان الصمد، وعلى الحذر من استغلال الأيدي الخارجية والطابور الخامس للحادثة كما نبه نائب رئيس مجلس الأمة طلال العيار.

فمن شأن حادث الاغتيال ان يزيد من حدة التوتر الذي ساد الاجواء السياسية في الفترة الاخيرة. ويتفق الجميع على أهمية اسراع كل القوى السياسية، وباختلاف توجهاتها ومعها الحكومة ايضا على الاجابة على الاسئلة الخطرة، عملا وفعلا.

تعيين ثلاثة أعضاء جدد في حكومة كابيلا

الموفد الأميركي ريتشاردسون التقى كابيلا في لوبومباشي

لوبومباشي (جمهورية الكونغو الديمقراطية) ـ أ.ف.ب: التقى الموفد الاميركي بيل ريتشاردسون ظهر أمس في مدينة لوبومباشي الجنوبية برئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) لوران ـ ديزيريه كابيلا واعضاء حكومته.

وقبل ان يبدأ محادثاته مع الموفد الاميركي والوفد الكبير الذي يرافقه قال لهم كابيلا: «نامل ان تكونوا قد لخذتم عنا هذه المرة صورة جيدة وليس صورة ارهابيين او قتلة». ولم يتمكن الصحافيون من حضور اللقاء.

وضم الوفد الاميركي، اضافة الى ريتشاردسون، ممثلين عن وزارتي المال والدفاع. وكان في استقباله في عاصمة اقليم كاتانغا الغني بالمناجم وزير الخارجية بيزيما كاراها وحاكم الاقليم جايتان كاكودجي. وتطرق وزير الخارجية الى الانتصار السريع الذي حققته قوات كابيلا التي دخلت الى كينشاسا في 17 مايو (ايار) الماضي بعد ان سيطرت على البلاد في غضون 7 أشهر. وقال كاراها: «ما كنا لننجز كل هذا من دون الدول الافريقية والمجتمع الدولي وخصوصا الولايات المتحدة».

وتعتبر واشنطن الحليف الغربي الرئيسي لكابيلا منذ توليه السلطة كما كان الأمر خلال اشهر النزاع المسلح السبعة. وتشير معلومات مختلفة الى ان كابيلا تلقى ايضا دعما من دول مجاورة مثل اوغندا ورواندا وتنزانيا وزامبيا وانغولا. في المقابل اتهمت فرنسا بدعم نظام الماريشال موبوتو سيسي سيكو حتى النهاية. وكان موبوتو قد حكم زائير منذ عام 1965 وهو يعيش حاليا في المنفى في المغرب.

وقال كاراها ان السلطات الجديدة في كينشاسا «ستنتقل الآن الى المرحلة الثانية من عملها وهي اعادة بناء البلاد وتحقيق المصالحة الوطنية والديمقراطية والسلام». وعبر الموفد الاميركي، وهو سفير واشنطن لدى الأمم المتحدة، عن «الأمل في رؤية جمهورية الكونغو الديمقراطية تنطلق في عملية اعادة بناء ومصالحة».

وفور وصوله امس الأول الى كينشاسا قال ريتشاردسون ان الولايات المتحدة «تريد العمل والتعاون مع النظام الجديد لكنها تشعر ببعض القلق في ما يتعلق بحقوق الانسان والمسائل الانسانية واعادة اللاجئين الروانديين الهوتو في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية الى بلادهم».

وزار ريتشاردسون بعد ظهر امس مدينة كيسانغاني الشرقية للاطلاع على وضع اللاجئين في المنطقة. وقد اتهمت قوات كابيلا مرارا بابادة اللاجئين. وهو الامر الذي نفاه الرئيس الجديد باستمرار. وعاد الوفد الاميركي مساء الى كينشاسا.

من جهة أخرى اعلنت اذاعة جمهورية الكونغو الديمقراطية ليلة امس الأول تعيين وزيرين ونائب وزير جدد في حكومة الرئيس كابيلا. وقد تسلم وزارة التعاون الدولي توماس كانزا الذي كان يمثل الكونغو في الأمم المتحدة في ظل حكومة باتريس لومومبا، شهيد الاستقلال عام 1960. وعينت اتيان مبايا وزيرة للأعمال الطارئة. وعينت جوليان لومومبا نائبة لوزير الاعلام والصحافة. وهي ابنة باتريس لومومبا. وجاءت هذه التعيينات خلال اجتماع مجلس الوزراء برئاسة كابيلا في لوبومباشي.

استمرار تبادل إطلاق النار في عاصمة الكونغو

باريس ـ أ.ف.ب: استمر تبادل اطلاق النار طوال ليل الجمعة ـ السبت، بالرغم من حظر التجول المعلن رسميا، في برازافيل بين الجيش الكونغولي والميليشيا الموالية للرئيس السابق دنيس ساسو نجيسو اللذين يتواجهان منذ الخميس. وقال مصدر غربي اتصلت به وكالة الأنباء الفرنسية حوالي الساعة الخامسة صباحا بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت غرينتش) ان اطلاق نار المدافع الرشاشة والمدافع الثقيلة كان يدوي بصورة متقطعة، لكن من الصعب القول ما ان كانت الاشتباكات خطيرة. ولم تتوافر اي حصيلة عن هذه الاشتباكات.

واضاف المصدر نفسه ان برازافيل مقسومة الى شطرين عند جادة السلام، اذ ان الجنود الموالين للرئيس باسكال ليسوبا يسيطرون على المنطقة الواقعة جنوب هذه الجادة بما في ذلك الحي الذي يقع فيه القصر الرئاسي، والميليشيا الموالية للرئيس السابق تحتل القسم الواقع الى الشمال.

رئيس بوروندي المخلوع يغادر السفارة الأميركية

بوجمبورا ـ رويتر: قال مسؤولون حكوميون وشهود عيان ان رئيس بوروندي المدني المخلوع سيلفستر نتيبانتونجانيا غادر السفارة الأميركية في العاصمة بوجمبورا أمس بعد قضائه قرابة العام داخلها.

واضافوا ان الحكومة سمحت له بمغادرة السفارة التي لجأ اليها في يوليو (تموز) الماضي بعد انقلاب ابيض اعاد زعيم التوتسي والحاكم العسكري السابق بيير بويويا للسلطة. وقال مسؤولون حكوميون كبار ان الرئيس السابق سيخصص له منزل ومكتب على نفقة الدولة. وكان نتيبانتونجانيا ثالث رئيس مدني لبوروندي. وقتل ملشوار نداداي، اول رئيس بوروندي يفوز بالانتخابات، في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 على يد المتشددين في الجيش الذي يشكل التوتسي فيه 93 في المائة. وادى مقتله الى اندلاع مذابح على يد افراد قبيلته الهوتو التي تشكل غالبية سكان بوروندي البالغ عددهم 6 ملايين نسمة. وقتل خليفته سيبريان نتارياميرا في ابريل (نيسان) 1994 مع الرئيس الرواندي جوفينال هابياريمانا. وادى الهجوم الصاروخي على طائرتهما الى وقوع مذابح عرقية راح ضحيتها نحو المليون شخص في رواندا، التي تعد الشقيقة التوام لرواندا. ولهذه الأخيرة التاريخ نفسه.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء رواندا ان 16 شخصا على الاقل قتلوا في شمال غرب رواندا على يد مجموعة يشتبه في انها من الجنود الروانديين السابقين وميليشيا عرقية متشددة مؤلفة من رجال من قبائل الهوتو.

ونقلت الوكالة عن مصادر في اقليم روهينجيري قولها ان المجموعة هاجمت منزل ناظر مدرسة ثانوية محلية مساء الخميس وقتلته هو وزوجته واطفاله الثلاثة. وقالت مجموعة لحقوق الانسان في العاصمة كيغالي للوكالة امس الأول «ان رجال الميليشيا قتلوا ايضا 11 شخصا آخرين واحرقوا عربة». والتقط راديو هيئة الاذاعة البريطانية في العاصمة الكينية نيروبي هذه التصريحات.

واضافت ان عددا غير معروف من المجرمين قتل في الاشتباكات التي وقعت بعد ذلك مع الجيش.. ويوجه اللوم على نطاق واسع الى القوات الحكومية الروانية السابقة. وتقول كيغالي انها تهاجم اهدافا مدنية لزعزعة استقرار الحكومة الحالية.

قائد انقلاب سيراليون: الثوار والجيش ملوا القتال

فريتاون ـ رويتر: قال زعيم الانقلاب العسكري في سيراليون القمندان جوني بول كوروما ان الجيش والثوار «ملوا القتال ووحدوا صفوفهم لإعادة السلام الى البلاد». واضاف كوروما انه يعتزم تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة سيلعب فيها ثوار «جبهة فوداي سانكو الثورية المتحدة» الذين بداوا تمردهم في عام 1991 دورا كاملا. لكن الرئيس المخلوع احمد تيجان كباح، الموجود الآن في غينيا المجاورة، قال انه متفائل ازاء ان انصاره والأصدقاء الأجانب سيساعدونه على اعادته رئيسا للبلاد.

وقال كوروما، الذي تحدث الى وكالة رويتر مساء أمس الأول ان الثوار «ملوا القتال. ونحن ايضا مللنا القتال. نحتاج الى السلام ونريده الان وسنستعيد السلام». واضاف: «نيتنا هي تشكيل حكومة وحدة وطنية ذات قاعدة عريضة تدمج بشكل كامل ثوار الجبهة الثورية المتحدة لاحلال سلام دائم وتعقل في كل انحاء البلاد». ويقول مدبرو الانقلاب انهم ملتزمون بالعملية الديمقراطية ويريدون التوصل الى تسوية من خلال التفاوض. وقال كوروما: «نريد اجراء انتخابات ولكن توجد مشاكل يتعين علينا حلها». وقد تمت تحركات دبلوماسية مكثفة في منطقة غرب افريقيا سعيا الى تسوية الوضع المشوش في سيراليون حيث يأمل المجلس العسكري الحاكم تجنب تدخل عسكري بقيادة نيجيريا.

«طالبان» تقول إنها استولت على جبل السراج الاستراتيجية

اسلام اباد: رويتر. اعلنت «طالبان» الافغانية انها استعادت بلدة جبل السراج الاستراتيجية شمال العاصمة كابل امس وانها تواصل زحفها في تحرك يهدف في ما يبدو الى تطهير الطريق الرئيسية المؤدية الى شمال البلاد. ونقلت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ومقرها باكستان عن مصادر في «طالبان» قولها ان ميليشياتها استولت على جبل السراج التي تبعد 70 كيلومترا عن كابل في هجوم شنته في وقت مبكر من صباح امس ضد قوات المعارضة. ولم يرد تاكيد مستقل لهذا التقرير.

وقالت الوكالة ان «طالبان» شنت هجومها بالفي مقاتل وشاركت فيه الدبابات وطائرات قاذفة مقاتلة وطردت القوات التي يقودها احمد شاه مسعود من البلدة على الطريق الرئيسية من كابل الى الشمال بعد معركة استمرت 4 ساعات. ونقلت الوكالة عن عبد الوكيل المتحدث باسم «طالبان» قوله ان قوات الميليشيا كانت تتقدم عصر أمس نحو مدخل وادي بانجشير معقل مسعود وتقاتل من اجل السيطرة على بلدة استراتيجية أخرى هي جلبهار التي كانت طالبان قد خسرتها في الآونة الاخيرة لصالح المعارضة. وتتحكم بلدة جبل السراج في مدخل الطريق الرئيسية الى ممر سالانج المؤدي الى الشمال.

وجاء التقرير عن تقدم قوات طالبان بعد موجة نشاط دبلوماسي للدول المجاورة لأفغانستان، فقد وصل نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور باسوفاليوك الى اسلام اباد مساء امس الاول وما زال يجري محادثات مع السلطات الباكستانية من المرجح ان يكون قد بحث فيها التطورات الافغانية.

كما وصل وزير خارجية تركمانستان بوريس شيخ مرادوف الى اسلام اباد أمس لإجراء محادثات يرجح ان تركز على افغانستان. وقالت الوكالة ان نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بوروجيردي اجتمع مع زعيم المعارضة الاوزبكي الجنرال عبد المالك بهلوان في مدينة مزار الشريف الشمالية امس الأول بعد يوم من اجتماع مع الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني في مدينة فائز اباد التي تخضع لسيطرة المعارضة.

وكانت قوات مسعود قد استولت على بلدة جلبهار الواقعة عند مدخل وادي بانجشير وبلدة جبل السراج الأسبوع الماضي، وعزلت قوات طالبان المتمركزة في بل خمري بينما تم ايضا اخراج الميليشيا من مدينة مزار الشريف التي كانت قد استولت عليها في الآونة الاخيرة.

شيراك يتعهد بالحفاظ على «المكاسب الأوروبية»

ليل (فرنسا) ـ وكالات الأنباء: تعهد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس في ليل (شمال فرنسا) بـ«الحفاظ على المكاسب الأوروبية التي تم تحقيقها حتى الآن» وذلك في اول نشاط علني يقوم به منذ انتصار اليسار في الانتخابات التشريعية الفرنسية التي اجريت الاحد الماضي.

وقال شيراك: «واجبي يفرض عليّ اليوم ان احافظ على المكاسب الأوروبية التي تم تحقيقها بعد 40 عاما من الصبر والجهود وكذلك المضي قدما، رغم العقبات، نحو اقامة اوروبا موحدة وقوية وعادلة». ويأتي هذا الموقف المؤيد لأوروبا غداة تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان امام الاشتراكيين الأوروبيين في مالمو (السويد) قال فيها انه سيبقى وفيا للوعود التي قطعها خلال حملته الانتخابية بالنسبة الى العملة الأوروبية الموحدة.

وكان الحزب الاشتراكي الفرنسي قد عبر خلال الحملة عن تحفظات إزاء الاجراءات المقررة لاعتماد العملة الأوروبية الواحدة، خصوصا تلك المتعلقة بمعالجة العجز في الموازنات الوطنية والتي يعتبرها الاشتراكيون قاسية

الآثار النفسية للانتخابات الأخيرة

أحمد أبو الفتح

امران سيطرا على فكري خلال الاسبوع الماضي: الاول الانتخابات في فرنسا، والثاني تصريح البابا يوحنا بولس الثاني الذي جاء في خطاب له القاه في مدينة جنيزنو البولندية.

الانتخابات الفرنسية والانتخابات البريطانية، وكل انتخابات تدور في دولة ديمقراطية، توقظ شعور الناس في هذه الدول بقيمتهم الحقيقية، اذ يضطر كل حزب، بل وكل مرشح الى النزول الى الشارع ليخطب ود الناس ويتودد اليهم ويعلن سياسة الحزب وما يمكن ان تؤديه للناخبين وللشعب من مزايا ومكاسب، اذا نال ثقة الناس وفاز بالاغلبية.

وخلال الحملات الانتخابية يعيش الانسان في تلك الدول يشاهد المرشحين ويقرأ الصحف ويتابع نشاط الاحزاب على شاشات التليفزيونات، وكل هذا يدور ليتعرف الناخب اين تكون مصلحته ومصلحة وطنه، ثم ياتي يوم الاختيار فيمارس حقه بحرية كاملة دون اية ضغوط او تلاعبات في النتائج.

احساس الانسان بان الدولة دولته، وانه صاحب الاختيار وان اختياره يساهم في النتائج، وان كل الاحزاب تحاول كسب صوته، فهي جزء من النتيجة النهائية، هذا الاحساس ينمي لدى الانسان الشعور بقيمته بالنسبة لنفسه وبالنسبة لوطنه، وهو لذلك يراقب نشاط الحكومة ويؤيد حزبها في الانتخابات الجديدة، او ينصرف عنها ليعطي صوته لحزب آخر. وشعور الحكومة بان عيون الناس عليها وانها ان طال الوقت او قصر فإن حزبها سيخوض انتخابات جديدة يجعلها تسعى الى خدمة مصالح الشعب والسعي الى رفع مستوى حياته.

الرئيس شيراك وحكومة حزبه كانا بين اختيارين: اما تطبيق سياسة تقشفية لتوفير الشروط التي تتطلبها اتفاقية ماستريخت، التي هي بمثابة دستور الاتحاد الاوربي، ومن بين شروطها ما يوجب على الحكومة ان تتخذ قرارات غير شعبية تقتضيها سياسة التقشف، كي تتوازن الميزانية ولا يتجاوز عجزها ثلاثة في المائة من الدخل القومي. اما الاختيار الثاني فهو التضحية بشروط المعاهدة وتطبيق سياسة تخفف من وضع الفرنسيين، حتى لو ادى ذلك الى زيادة عجز الميزانية، وبذلك تكون الحكومة قد ارضت الشعب ماليا لكنها عرضت فرنسا لعدم توفر الشروط للدخول في نظام العملة الموحدة لدول الاتحاد الاوربي. اختار شيراك سياسة التقشف حتى تتمكن فرنسا من توفير شروط الانضمام للعملة الموحدة حتى لا يتهم بان الرئيس الراحل فرنسوا ميتران حقق انضمام فرنسا للاتحاد الاوروبي بينما هو فشل في توفير الانضمام للوحدة النقدية. واختار الرئيس شيراك وحكومة حزبه سياسة التقشف التي لم يقبلها الفرنسيون، الامر الذي ادى الى النتيجة التي كانت حكما قاسيا على سياسة احزاب اليمين وبصفة خاصة للرئيس شيراك ورئيس الحكومة آلان جوبيه.

وهكذا يكون الفرنسيون هم الذين اوصلوا شيراك الى قصر الاليزيه بعد ما كانوا قد اوصلوا احزاب اليمين الى الحكومة ومتاعب البرلمان، ثم ها هم الفرنسيون ايضا اختاروا احزاب اليسار تعبيرا عن غضبهم من سياسة اليمينيين.

هذه السلطة التي تتمتع بها شعوب الدول الديموقراطية تغنيهم عن اللجوء الى العنف، حتى اذا قامت اضرابات فإنها لا تمتد الى تخريب ثروات الوطن من مصانع ومتاجر ومبان وتغنيهم عن اللجوء الى الانقلابات، وهكذا تتقدم الدول وتجني الشعوب ثمار التقدم.

هذه السلطة غير متوفرة في معظم دول العالم الثالث، وحتى في معظم الدول التي تنظم انتخابات تظل اغلبية المواطنين غير مؤمنين بان اصواتهم ستؤثر على النتائج لانها غالبا ما تكون مرتبة من قبل اجراء الانتخابات.

هذا التجريد للشعوب من الحقوق السياسية اوجد على مدى عشرات السنين انفصالا نفسيا بين الشعوب والحكومات وهذا له اضرار ضخمة نلمسها على صعيدي السياسة الداخلية والخارجية.

الامر الثاني الذي سيطر على فكري هو ما جاء في خطاب بابا الكاثوليك امام حشد لمئات الآلاف من البولونيين وستة من رؤساء دول اوربية شرقية حيث قال: «منذ ثماني سنوات تم هدم حائط برلين الذي كان يلغي حق الشعوب في التلاقي، ولكن حائطا آخر قام هذه السنين وهو حائط يغرر القلوب الانسانية اساسه الانانية السياسية والمادية».

والانانية في تقديري هي اعدى اعداء العدالة والحق، خصوصا اذا كانت انانية سياسية ومادية فإن اثرها لا يقتصر على عدد من الافراد، بل هي تصيب الشعوب.

واذا عدنا بالفكر الى عهد الرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم الى عهد ابو بكر وعمر رضي الله عنهما، نجد الانانية المادية قد اختفت تماما بعد فشل موقعة احد. نعم، لم يعد للانانية السياسية اي وجود، لذلك تحقق للمسلمين اعظم الانتصارات. لم يكن اي انسان يتصور ان تنتصر جيوش عربية على اكبر امبراطوريتين. الاسلام وضع اسس عدالة الحكم والغى التسلط والجبروت على الناس، الغى الانانية السياسية والغى الانانية المادية فانتصر المسلمون لان كلا منهم ادرك ان له حقوقه وكرامته فاستبسل وكان النصر العظيم.

لو ان الانانية السياسية، ولو ان طغيان الانانية المادية لم يسيطرا على كثير من بلادنا العربية والاسلامية لكان حالنا يختلف تمام الاختلاف عما نحن فيه الآن.

اننا نتجرع المر كل يوم ليس من نتنياهو فقط، ولكن ايضا من المسلمين الذين ينبحون مسلمين اطفالا وبنات وشيوخا وشبابا ويدعون ان هذا هو الإسلام.

وتركيا، الدولة المسلم شعبها، تتعرض لضغوط من قادة الجيش لاغلاق المدارس الدينية التي تدرس الاسلام وتعلم الاطفال حفظ آيات القرآن الكريم باسم المحافظة على العلمانية.. هل العلمانية هي حرب ضد الدين الحنيف؟ الا تكتفي العلمانية بانها الغت الكتابة بالحروف العربية، الامر الذي جعل من الشاق على الاتراك قراءة القرآن الكريم فتامر بغلق المدارس الدينية؟

ثم، هناك ايضا قتل الاكراد بشن حرب تسخر فيها كل اسلحة القتل والدمار، فهل هذه الحرب ستقتل ما يعتبره الاكراد حقوقا..؟

ثم الحرب الدائرة في الافغان، مرة اخرى المسلمون يقتلون مسلمين.

لو ان المسلمين كانوا حقا عبادا لله لا تتوقف عباداتهم عند اداء الفروض، بل تمتد الى تطبيق قواعد هذا الدستور العظيم الذي جاء في عهد الظلمات ليبشر بالقراءة والعلم والعدل والحق والعمل والتكافل وحب الخير للغير والشورى وعدم التعالي على الناس، لكان شأن الشعوب الاسلامية غير حالها الآن. ولما وصلنا الى وضع بحيث يتجبر علينا نتنياهو وامثاله... ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.

فلنبدأ بالتخلص من الانانية.

ملاحظات على هامش الانتخابات الرئاسية في موريتانيا

السيد ولد أباه

ستشهد موريتانيا خلال الشهر الاخير من السنة الحالية ثاني انتخابات رئاسية في عهد التعددية الديمقراطية، بعد ما نظمت في فبراير انتخابات مشحونة قادت رئيس الجمهورية الحالي معاوية ولد سيد احمد الطايع الى مقعد الحكم بنتيجة 63% من الاصوات 1 المقترعة.

ومع ان المعارضة التي استطاعت في الانتخابات الاولى ان تحقق مكاسب جلية، بان تضمن لمرشحها ثلث اصوات الناخبين - على الرغم مما شاب الاقتراع من ملابسات تحضير وادارة - تعرف اليوم تفككا واضحا وضعفا في الاداء والتنظيم، الا ان الانتخابات القادمة ستكون فرصة هامة لاختبار المشهد السياسي ومنزلة القوى المنتمية اليه.

وفي حين بدا من شبه المؤكد ان الرئيس الحالي ولد الطايع، سيرشح نفسه لدورة ثانية، فان الاسماء التي ذكرت في سياق الترشحات للمنافسة القادمة، ليس لها وزن يذكر في المعترك الانتخابي، بينما قررت احزاب المعارضة المنتظمة في اطار جبهة تتداول رئاستها بين زعماء تشكيلاتها خيار المقاطعة، بعد ما رفضت الحكومة الاستجابة لمطالبها المتمحورة حول المشاركة في ادارة الانتخابات والاشراف عليها، وفتح الاعلام الرسمي امامها.

والمعروف ان هذه الجبهة تضم احزابا ستة من بينها التنظيمات البعثية والناصرية، وان كانت الكتلتان الاهم هما: حزب «اتحاد القوى الديمقراطية» بزعامة احمد ولد داداه (المرشح السابق للرئاسة) ويضم حساسيات مختلفة من بينها اتجاهات ليبرالية ويسارية واسلامية، ثم حزب «العمل من اجل التغيير» بزعامة مسعود ولد بلخير الوزير السابق، واحد رموز حركة «الحر» التي تدافع عن حقوق فئات الحراطين (العرب السود المتحدرين من اصول رق قديمة).

وتجدر الاشارة هنا الى ان الحزب الاخير قد انفصل قبل ثلاث سنوات عن اتحاد القوى الديمقراطية، واستقطب بعض التيارات القومية الزنجية المتطرفة، مكنته من تحقيق بعض المكاسب الانتخابية في الانتخابات التشريعية الاخيرة التي نظمت في اكتوبر 1996.

جميع توقعات المراقبين للوضع السياسي الداخلي في موريتانيا، تجمع على ان الرئيس ولد الطايع سيعاد انتخابه دون عائق كبير، بعد ما نجح خلال السنوات الخمس الماضية في تعزيز موقعه السياسي عبر قنوات متعددة من بينها حزبه (الحزب الجمهوري) الذي يسيطر على 90% من مقاعد البرلمان بغرفتيه، كما يسيطر على النسبة ذاتها في المجالس البلدية والتنظيمات الشعبية، ومنها كذلك مراكز القوى القبلية التي تعتمد اعتمادا كليا على الجهاز البيروقراطي الاداري في تامين استمرارية نفوذها، كما تشكل في الآن نفسه هوامش فاعلة للمجتمع الاهلي، تعوض غياب مجتمع مدني بالمعنى الحديث للعبارة، ومن ثم فانها تمثل وسائط ضرورية بين المواطن وشبكات السلطة المركزية.

تنضاف الى هاتين القناتين، المؤسسة العسكرية التي ينتمي اليها (سابقا) الرئيس ولد الطايع، وهي التي اوصلته الى مقاليد الحكم في ديسمبر 1984، كما انها تظل في البلدان الهشة البناء المؤسسي، القوة التحديثية المنظمة الوحيدة، والمؤهلة لضمان الاستقرار السياسي والمجتمعي.

وقد استفاد ولد الطايع - الى جانب العوامل المذكورة - من الازمة البنيوية المتفاقمة للمعارضة السياسية التي تتنازعها التيارات الحزبية، وتقسمها التوجهات الايديولوجية المتناوئة، وتخترقها الصراعات القبلية والطائفية، في حين لا يتوفر لها المهاد الموضوعي للتحرك (نتيجة لهيمنة الجهاز البيروقراطي للدولة على القاعدة الانتاجية والشبكة التواصلية الاعلامية).

كما استفاد في الآن نفسه من المعادلة الدولية، بعد ان استطاع ان يفك الى حد بعيد العزلة الشديدة التي فرضت على بلاده اثر نزاعها مع السنغال (وما ادى اليه من تداعيات داخلية تخص مشكل الاقليات الزنجية) والموقف من حرب الخليج الاخيرة وقد ساعده على تحقيق هذا المكسب الدبلوماسي بالاضافة الى حالة الاستقرار السياسي والاجتماعي النسبية التي تعرفها موريتانيا (في مقابل الاوضاع المتفجرة في بلدان الجوار الجغرافي)، التبني النشط والكامل لسياسات التقويم والخصخصة المفروضة من المؤسسات المالية الدولية (التي اصبحت تقدم موريتانيا نموذجا قابلا للاحتذاء) وكذلك الموقف من مسالة التسوية الشرق اوسطية، حيث كانت موريتانيا من البلدان العربية السباقة الى التطبيع مع اسرائيل، وفتح مكتب اتصال في تل ابيب، على غرار شريكتيها المغاربيتين (المغرب وتونس).

وهكذا في حين تدعمت العلاقات السياسية بين موريتانيا وفرنسا، ذاب الجليد الهائل الذي كان قائما بينها والولايات المتحدة الاميركية، على الرغم من الموقف المتشدد للكونغرس لما يشاع من ظاهرة «رق في موريتانيا».

ان مختلف هذه العوامل تجعل مهمة الرئيس ولد الطايع سهلة، وبعيدة هذه المرة عن اجواء التوتر الحادة التي طبعت انتخابات 1992. بيد ان احتمال ترشح احد قيادات المعارضة يظل قائما الى آخر لحظة، باعتبار ميل بعض تياراتها الى الحضور في الساحة الانتخابية، بغية استثمارها لمكاسب سياسية بتمرير خطابها وبرامجها، والكشف عن اخطاء وسلبيات النظام، اذ اظهرت التجارب الماضية ان كل مقاطعة للفرص الانتخابية تنعكس بالسلب على اداء تنظيمات المعارضة، التي تفقد عندئذ جانبا وافرا من زخمها الشعبي، في مجتمع تتحرك فيه اتجهات الولاء بانتظام كما تتحرك كثبانه الرملية الفسيحة والممتدة.

الا ان اي مشاركة لقيادي المعارضة في المنافسة القادمة، تحمل في الآن نفسه مخاطر جمة، بعد ما اصبح من المؤكد انها لم تحصل على النسبة التي غنمتها في رئاسيات 1992، كما ان هشاشة التنظيم الاداري، والوضعية الرثة للحالة المدنية، وانعدام الحد الكافي من الشفافية في الاقتراع، تفقد الانتخابات الكثير من مصداقيتها ودلالتها.

وفي كل الاحوال، فان الانتخابات القادمة - على ما اشرنا اليه من هنات وانماط قصور - ستكون محطة ايجابية في مسار التعدد الديمقراطية الذي بداته موريتانيا قبل سنوات خمس، ولعل مؤشر نجاحها يتوقف على مدى القدرة في الاستجابة لمتطلبين ملحين، هما: ضمان الحريات العامة الاساسية في ظل سيادة القانون، وضمان الاستقرار المجتمع في بلد ما زالت تحكمه قيود الولاء التقليدي، وتمكن فيه نوازع التفكك التي تغذيها عوامل

الرصاص الطائش.. الوحدة المطلوبة

أحمد الربعي

الكويت ستظل اكبر من الرصاصات الطائشة المجنونة. والنظام الديمقراطي لا تزيده لغة الرصاص سوى قوة ومنعة. مطلقو النار على النائب عبد الله النيباري جبناء يعملون في الخفاء، لانهم لا يستطيعون ان يعيشوا في النور. وفي بلد ديمقراطي يسمح فيه للجميع بحرية الراي والتعبير والانتخاب، ويلجأ فيه الناس الى القضاء، لا تستطيع الخفافيش ان تنعم بنعمة الحرية والانفتاح لانها لا تستطيع ان تحتمل نور الشمس، مثلها مثل الطفيليات التي لا تعيش الا في المستنقعات الآسنة الراكدة، لذلك تلجأ الى اطلاق الرصاص فتكون النتيجة ان ترتد هذه الرصاصات على مطلقيها.

الاجماع الذي شهدته البلاد، واشتركت فيه كل القوى والاجتهادات السياسية من خلال ادانة واضحة وصريحة لحادث الاعتداء هو رسالة لمطلقي النار بان المجتمع كله وبكل طيفه السياسي المتعدد الالوان هو مجتمع يمارس الاختلاف والنقد، وتطول فيه الالسن فتطلق احيانا شيئا من الكلمات الجارحة في خضم الصراع السياسي، لكن لغة القتل والرصاص هي لغة مدانة من الجميع، لانها ترتبط بالتوحش وبعصر ما قبل المدنية، ولا يمكن لمجتمع حر ان يقبلها تحت اية حجج.

الامم في مناسبات كهذه تبحث عن كل ما يدفع المجتمعات الى التوحد ضد العنف والتماسك ضد الارهاب، واذا كان لطف الله قد انقذ النائب النيباري وحرمه، فان الرصاصات الطائشة كانت تستهدف الجميع دون استثناء، وتستهدف تمزيق الوحدة الوطنية وجعل الناس تنشغل ببعضها، وهو هدف يريد ان يحققه المجرمون بعد ان فشلوا في اخراس احد الاصوات الشجاعة التي لا تتردد في الدفاع عن قضايا الناس.

نبذ العنف وادانته مطلوب، وبقوة. والبحث والقبض على الجناة هو هدف يتمناه كل مخلص لوطنه. لكن المهم ان نحول مناسبة اطلاق النار الاجرامي الى حفلة وحدة وطنية ضد العنف وضد الارهاب... واهم من كل ذلك، ضد تمزيق الوحدة الوطنية.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالاراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وبدل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الأراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

بيع الأراضي الفلسطينية وصخرة سيزيف

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 6761 يوم الاثنين 1997/6/2 عن بيع بعض الوجهاء في الاراضي المحتلة اراضي للصهيونية العالمية نقول: وزارات الخارجية في معظم دول العالم تصدر بين وقت وآخر كتبا صفراء وزرقاء وبيضاء وحمراء، وهذه الكتب تحمل في طياتها سياسة الدول التي تصدرها ووجهات نظرها في المشكلات العالمية بالاضافة الى انجازاتها في مختلف الميادين. ولكن هناك وثائق تاريخية مهمة لا تفرج الدول الكبرى مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة وفرنسا عنها الا بعد مضي سنوات طويلة قد تصل الى خمسين سنة، وبعد هذه المدة الطويلة لا تفرج الا عن الوثائق التي تخدم وجهة نظرها! ونحن في العالم العربي نعتمد على هذه الوثائق التي تتناول الاحداث التاريخية بوجهة نظر الدول التي اصدرتها فبريطانيا تحتفظ بكم هائل من الوثائق التاريخية التي تهم الدول العربية التي كانت تستعمرها ولا تحاول اعطاء الدول العربية هذه الوثائق بل تحتفظ بها لتحقيق اهدافها واهداف حلفائها الاستراتيجيين مثل الصهيونية العالمية. والخبر الذي نشر في مجلة تصدر في الاراضي المحتلة عن بيع بعض الوجهاء اراضيهم للصهيونية العالمية مصدره وثائق بريطانية وهذه الوثائق من وجهة نظري مغرضة وغير موضوعية وعدم موضوعيتها وصدقيتها يظهر في توقيت نشرها وذلك لتضليل الراي العام العالمي الذي يطالب بانسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967 ظلما وعدوانا مع دفع كافة التعويضات اللازمة عن المدة التي احتلت فيها تلك الاراضي وتقديم الاعتذار للدول العربية لا سيما وهي ليست احسن من لشبونة التي قدمت مشكورة الاعتذار للناطقين بلغة الضاد في كل مكان عن فترة اضطهادها للعرب والمسلمين الذين كان لهم الدور الريادي في نقل الحضارة الى الاوروبيين وغيرهم. الفلسطينيون والعرب في كل مكان يناضلون منذ سنوات طويلة من اجل الحفاظ على اراضيهم وهويتهم العربية ودخلوا في حروب عائلة ضد الصهيونية العالمية وامام الراي العام في كل مكان بمقتضى وعد بلفور المشؤوم عام 1917 واشترك في بيع الاراضي العربية للصهيونية حتى السكرتير العام للامم المتحدة الاسبق المستر تريجفلي النرويجي لا سيما ان معظم الصحف العالمية ذكرت انه كان ينقل كل ما كان يدور في اروقة الامم المتحدة للصهيونية العالمية.

ان احفاد الذين يزعم الخبر الذي نحن بصدد التعليق عليه انهم باعوا اراضي للصهيونية ضحوا ويضحون في كل يوم من اجل استرداد ارضهم السليبة واقامة دولتهم في ارض فلسطين المناضلة. والمناضلون الفلسطينيون ادخلوا كلمات جديدة في قاموس النضال لاول مرة في تاريخ البشرية في كل مكان. ومن هذه الكلمات كلمة اطفال الحجارة الذين ضحوا بارواحهم الطاهرة في سبيل الحفاظ على ارضهم ومثل هؤلاء لا يبيعون اراضيهم. ولكي اؤكد ان هذا الخبر الهدف من نشره في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الاوسط قصد به صرف انظار الراي العام عن احتلال اسرائيل للاراضي العربية في هضبة الجولان السورية والشريط الحدودي في جنوب لبنان وتنكر اسرائيل لاتفاقيات السلام واصرارها على المضي في بناء المستوطنات في مختلف مناطق الاراضي المحتلة لا سيما في جبل ابو غنيم. ولو ان الفلسطينيين من دعاة بيع الاراضي لما جمدوا مفاوضات السلام بسبب اصرار اسرائيل، على بناء المزيد من المستوطنات في جبل ابو غنيم وغيره من الاراضي المحتلة، ومما يدعو للسخرية والغضب ان نشر هذا الخبر جاء متزامنا مع الحملة التي شنتها وتشنها الصهيونية العالمية ضد السلطة الفلسطينية لمنعها مواطنيها بيع اراض للصهيونية مهما كانت الاسباب.

ان السكوت على نشر هذه الاخبار يعتبر من وجهة نظري خيانة لكفاح العرب في كل مكان وخيانة للجنود العرب الذين ضحوا بارواحهم في ارض فلسطين منذ عام 1948 من اجل الحفاظ على الهوية العربية، وخيانة لمجهودات الكتاب العرب في كافة الدول العربية الذين جندوا اقلامهم من اجل القضية الفلسطينية. واذا سكتنا عن التعليق على مثل هذه الاخبار الضارة بكفاح العرب وسمعتهم يكون حالنا مثل حال سيزيف في الاسطورة اليونانية الذي كان يحمل الصخرة على ظهره ويصعد بها الجبل ثم يفاجأ بالرعود والعواصف ويضطر الى الهبوط الى اسفل الجبل لتكرار المحاولة! صفوة القول يجب علينا ان نتصدى لمثل هذه المحاولات الصهيونية بحزم عن طريق كشف كذب الادعاءات الاسرائيلية ومحاولاتها طمس الحقائق امام الراي العام. خبر بيع بعض وجهاء العرب اراضيهم للصهيونية كذبة صهيونية ابريلية ونقول للعرب في كل مكان ان الصهيونية تحاول شراء المؤسسات العربية في كافة الدول العربية عن طريق بوابة التخصيص وما ادراك ما التخصيص وحصان طروادة لشراء هذه المؤسسات العربية هي مؤسسات اميركية وغير اميركية!

لا نستطيع أن نتفاعل مع الربعي

● من نادية بالوراق - الدار البيضاء - المغرب:

إشارة الى مقال احمد الربعي المنشور بعدد «الشرق الأوسط» رقم 6748 تحت عنوان «النكد... وحفلة التفاؤل» أود ان ابدي اعجابي بروح الربعي التفاؤلية التي اغبطه عليها. فبعد قراءة المقال، فكرت في الوضع العربي الحالي وهل يدعو حقا الى التفاؤل او للحلم؟ من أين لنا التفاؤل ونحن نحمل هموم امة مريضة، تنخر جسمها الصراعات والاختلافات، ويثقل خطاها الجهل والتخلف، وكيف لنا ان نحلم بالمستقبل وشباب هذه الأمة صانع مستقبلها عاطل وبعيد عن الساحة السياسية ومنطقة القرارات، لا تستثمر افكاره، ولا تستغل طاقاته، فيصبح عرضة للإدمان او التطرف، فالحلم اصبح من المستحيلات حتى في نومنا، وإذا ما حلمنا فسوف لا نرى الا الكوابيس.

فلنترك الحلم والتفاؤل جانبا، لاننا نفرط في اخذ الجرعات، فنستكين للخمول والتواكل، ونعطي انفسنا احجاما اكبر مما تستحق فلا نستفيق من غفلتنا او من حلمنا حتى تكون الفاس وقعت في الرأس.

لنقف لحظة نتامل حلم الآخر، حلم قوم مضطهدين ومشردين منذ الازل، حلم هؤلاء القوم بوطن يلم شتات وضياع ابنائهم، كان الحلم مجرد فكرة فأصبحت الفكرة عقيدة ترسخت في ذهن كل فرد، فتعاهد الكل على تحقيقها باي وسيلة، ومع الأيام اصبح الحلم حقيقة، وأصبح لهؤلاء القوم وطن وعلم، حققتهما فوق اجسامنا، حلم يمزق اكبادنا، ويقتل ابناءنا، ويهدد امننا كامة. فكفانا احلاما وتفاؤلات لم تدر علينا الا الهزائم والنكسات.

حقيقة الأرقام العربية

● من علي عبد الله المراني - ينبع - المملكة العربية السعودية:

كتب عدنان موسى التمبكتي في رسالة الى جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6712 الاثنين 1997/4/14 يناقش الارقام العربية، ويقول ان الرقمين العربي والافرنجي كلاهما ارقام هندية وان العرب لم يكونوا يعرفون الترقيم اذ كانوا يكتبون الاعداد بالأحرف والعمليات الحسابية تجري بحساب الجمل حتى فتح العرب الهند واخذوا عن الهنود كتابة الارقام. وقد استدل على كلامه بادلة واهية لا تدل على ما ذهب اليه.

والحقيقة انه في صدر الاسلام لم تكن هناك ارقام في العالم سوى الأرقام الرومانية المعروفة وعندما امتدت دولة الخلافة الاسلامية من حدود الصين الى المحيط الاطلسي كان عمال الخراج يجمعون زكاة الثمار والانعام والتجارة ويحولونها الى نقود من الذهب والفضة لترسل الى بيت المال فتبلغ ارقاما كبيرة جدا فرأوا ضرورة وضع قواعد للحساب تسهل لعمال الخراج حساب اموال الدولة وضبطها بدقة فاستدعى ذلك وضع ارقام للاعداد مناسبة، فتبارى الخطاطون وتنافسوا في المشرق والمغرب في ابتكار الارقام فوضعت ارقام كثيرة واستقر في النهاية. استعمال الارقام العربية المعروفة الآن واهمل كل ما سواها ومن ضمن ما اهمل هذه الارقام الافرنجية التي كانت تسمى الارقام الغبارية ولم تستعمل الا في الاندلس.

استعملتها الدولة الاموية في الاندلس التي انفصلت عن الخلافة الاسلامية ومن الاندلس انتقلت الى اللغات الاوروبية وعرفها الاوروبيون باسم الارقام العربية.

اما الهنود فلم يكونوا يعرفون كتابة الارقام الا بعد قرون من وضع الأرقام العربية حيث انتقلت الى الهند عن طريق الفرس والمهاجرين العرب، وبعد اتصال البريطانيين بالهند وجدوا المسلمين الهنود يكتبون بالأرقام العربية فظنوها هندية فسميت عند الاوروبيين بالارقام الهندية خطأ. وانتقلت هذه النظرية الى بعض المثقفين العرب الذين مصدر ثقافتهم الوحيد هو اللغات الاوروبية.

ومن ليس لديهم اطلاع على الحقائق التاريخية في هذا الموضوع فيكفيهم على صحة ما قلناه: هذا التنافر الشديد بين كتابة العربية وقواعد الكتابة الهندية اذ لا يوجد بينهما اي صلة، اما توافق كتابة الارقام مع قواعد الخط العربي فهي اوضح من ان يدلل عليها.

كما انه من بديهيات القول انه لا يمكن لدولة مثل الدولة الاسلامية في تلك العصر الذي كانت فيه الدولة الاسلامية هي الدولة الاعظم والمهيمن على معظم دول وشعوب العالم ان تتخلى عن كتابتها وتتبنى كتابة امة غيرها هي اقل منها شانا. وثابت في كتب التاريخ - والادب بانه نشات لدى العرب ارقام كثيرة في الحجاز والعراق وتونس والشام ثم اهملت بعد سيادة الأرقام المعروفة الآن.

لقد هضمتم حقي..

● من علي ناصر الدين - باريس:

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 1997/5/25 تحقيقا عن الفرنسيين من اصول عربية والناشطين في الحياة السياسية الفرنسية وذلك بمناسبة الانتخابات التي جرت هنا في فرنسا اخيرا. وفي الوقت التي اظهرت فيه انعام كجه جي مهنية كبيرة ودقة في النقل واعطاء كل ذي حق حقه بتوازن واحترام، ادهشني تحيز مراسل آخر يبدو انه اشترك في التحقيق وهو بوعلام رمضاني، اذ اعطى حيزا كبيرا ضمن اطار للسيد عدنان عزام. شخصيا لا يزعجني ان تفردوا صفحة كاملة للسيد عزام، ولكن ان ياتي هذا الافراد على حساب الآخرين وحسابي شخصيا فهذا لا يجوز، كوني الوحيد الذي نجح في انتخابات عامة، واشغل منصب نائب ورئيس بلدية توبي سين لشؤون السكان الجدد وذلك منذ حوالي سنتين على اثر نجاحي في الانتخابات البلدية، عن احدى اهم المدن في ضواحي باريس.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي الإتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت: 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052068 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الاطلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدا - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1340 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات الشركة السعودية للتوزيع في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف: 6530909 (02) - فاكس: 6533191 (02)
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779030 الدمام: 8410840 فاكس: 8413148 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة: 8470125 فاكس: 8470039 القصيم: 3245070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 5297707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321535 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 الخفجي: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الرياض: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 الخميس: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296
حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لامر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

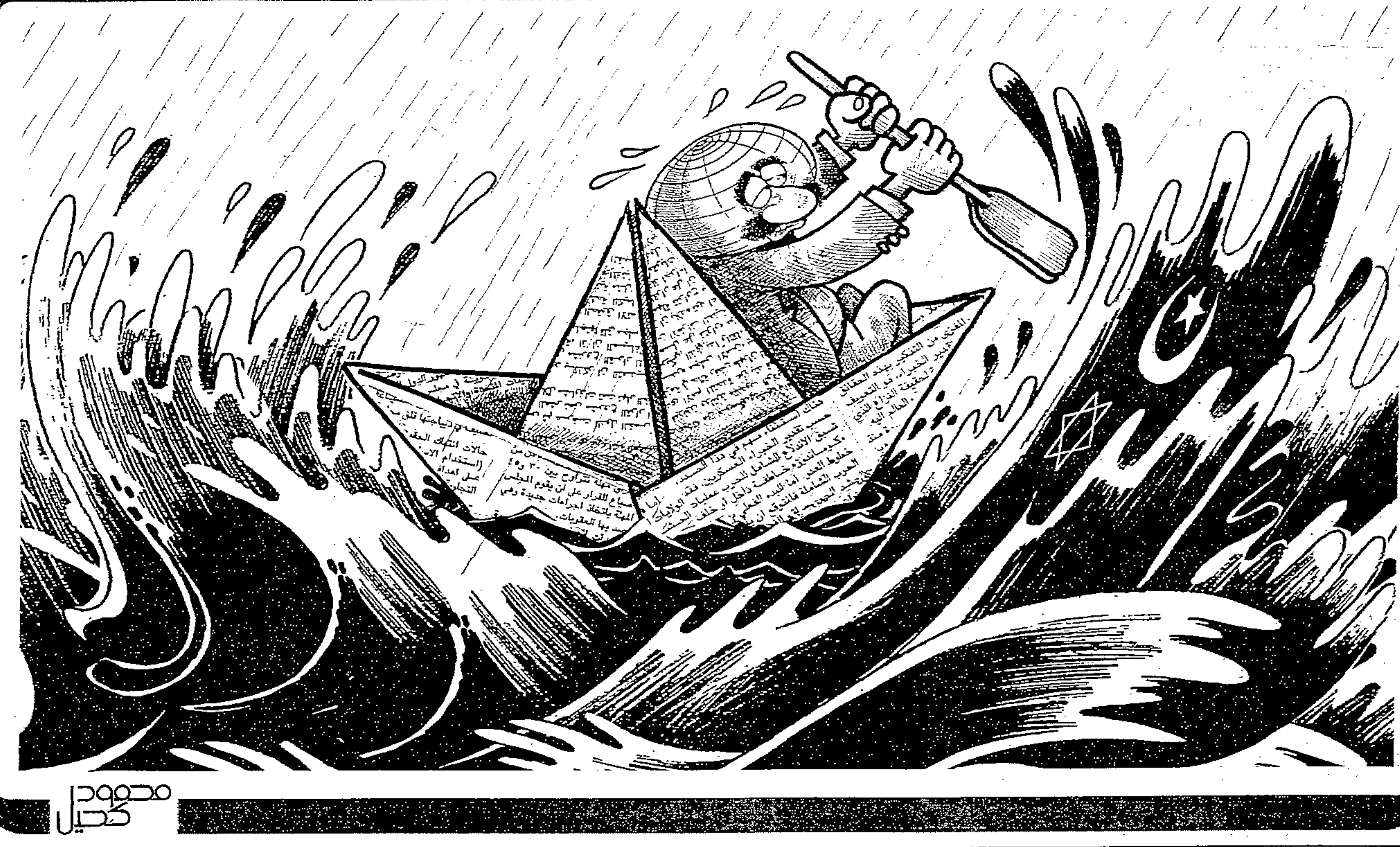
مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران: شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. جدة هاتف 6670606 فاكس: 6604676
لندن - ستانلايت بوراتيك - مرسيليا - فيتيرول - فرانكفورت - هارت انترناشيونال - نيويورك - نيكو - الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التجارية السعودية ش.م.م. - لبنان

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق المحدودة
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جيه
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 -
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL : (9714) 628828 - FAX : (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL.: 171 4046950 Fax : 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الحرب على البخشيش

ادرج البنك الدولي ضمن نشاطاته برنامجا لمحاربة الرشوة بعد تسرب انباء عن تسيب مالي اصاب بعض مواقعه في العالم النامي. وفي العام الماضي قام البنك بمراجعة دفاتر ثلاث دول حصلت على قروض منه وهي كينيا وباكستان وبولندا، قام بها بصورة مفاجئة.

مجلة «الايكونومست» التي اوردت القصة اشادت بالخطوة لان البنك الدولي مؤسسة فاعلة في تنمية العالم الثالث الذي يعاني من انتشار الفساد الاداري، فللبنك 40 الف مشروع تبلغ قيمتها الاجمالية 25 الف مليار دولار في انحاء العالم، تضعه في مقدمة المؤسسات المؤثرة. وكان من اسباب الخلاف المتكرر بين حكومات العالم النامي وادارة البنك الدولي ان مسؤولين في بعض الدول كانوا يفضلون ابعاد مراقبي البنك والتحكم في القروض بدعوى الاستقلالية في حين ان الهدف البحث عن منافع شخصية عبر الادارة المحلية المباشرة.

والامريكيون يشتكون من ان انظمة حكومتهم تمنعهم من تقديم الرشاوى في الدول النامية في حين تتمتع الشركات الغربية الاخرى من التعامل مع التفاح الفاسد للحصول على ما تتمناه من العقود باسعار «مثالية».

ويدعي الامريكيون انهم خسروا ما قيمته 45 مليار دولار خلال عامين بسبب ذهاب العقود الى شركات اقل تأهيلا واكثر بخشيشا.

ولهذا تجري محاولات لمنع هذا الكرم غير القانوني حيث اتفقت دول «نادي باريس» على اتفاقية لمحاربة الرشاوى في الصفقات التجارية، وتحديدا في دول العالم النامي، وهي خطوة تشريعية اولى لجعل المهمة صعبة وغير قانونية ولكنها لن تحل الهدر الكبير الذي تعاني منه الدول الفقيرة بسبب فساد مسؤوليها. وسيكون على الشركات التي تخسر في المناقصات ولديها ما يثبت منح رشاوى ان تقدم الشركات الفائزة للمحاكمة في دولها الاصلية.

ولطالما ظلت مشكلة الرشاوى اساسية في صلب الانظمة، وعيبا خطيراً توصم به دول العالم النامي. وهذا ما حدا بالاقتصاديين الى اتهام الدول المترددة في تخصيص قطاعاتها الاقتصادية بأنها تحاول الاحتفاظ بالصفقات في ايدي المسؤولين الحكوميين لاعتبارات شخصية تهدف الى تحقيق الثروة من وراء المشاريع الكبيرة.

الحرب على الفساد طريقه طويل واول حلوله فتح باب المعلومات وتسهيل عملية المراقبة والمراجعة والمتابعة للجميع، وبالتالي الكشف عن العيوب عندما تقع.

تأملات في مقدمات الثورة الإيرانية الثانية (2)

نتائج وعبر

تركي الحمد

«إذا فات الفوت... ما ينفع الصوت...» يمكن القول ان هذا المثل الشعبي هو الخلاصة المنطقية والضرورية لما جرى في ايران، في اللحظات الأخيرة لسقوط الشاه محمد رضا بهلوي اريا مهر، حين ادرك بعد فوات الأوان الأخطاء القاتلة لنظامه. ورغم قدم الحادثة نسبيا، إلا انها تبقى دائما جديدة ومليئة بما يمكن ان يستخلص منها من نتائج، سواء بالنسبة للنقد السياسي والاجتماعي وكيف يكون، أو بالنسبة للنظام السياسي وكيف يحافظ على استقراره واستمراره.

وفي كتاب: «من بلاط الشاه الى سجون الثورة»، لاحسان نراغي (لندن، دار الساقي، 1993)، نجد وصفا مؤثرا لتلك اللحظات الأخيرة من عمر نظام الشاه، وكيف انه، أي الشاه، لم يكن سيئا بذاته، ولكن السوء كان في تلك الطبقة الطفيلية المتسلقة من حوله، التي حجبت عنه حقيقة ما يجري، من اجل مصلحتها الخاصة، دون اعتبار لمصلحة النظام.

والكتاب عبارة عن مجموعة من الأحاديث بين الشاه والمؤلف قبل اشهر معدودة من انقلاب الأوضاع في ايران، وذلك في قسمه الأول. أما القسم الثاني، فهو يتحدث عن تجربة المؤلف في سجون النظام الجديد بعد انتصار الثورة، متخذا من تلك السجون والمعتقلات، وما يجري فيها من نقاشات واحتكاكات بين المعتقلين، نموذجا مصغرا للمجتمع الايراني وتحولاته.

ولكن يمكن القول ان القسم الأول هو القسم الأهم، حيث انه بالفعل وثيقة تاريخية تلقي الضوء على تفصيلات الأيام الأخيرة لنظام الشاه، وتوجيه نظري عام لبعض عوامل الاستقرار والاضطراب في أي نظام سياسي. فهذا القسم عبارة عن احاديث صريحة ومباشرة، في ظروف حرجة، بين مثقف ناقد، لم يأسره خبر الحلم المطلق، وامبراطور حزين يرى امبراطوريته تتهاوى أمام عينيه، ومشروعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي يهوي أمامه بقسوة، وهو غير قادر على فعل اي شيء. متمنيا لو عادت الأيام الى الوراء، كي يكون في مقدوره تجنب مثل هذا المصير عن طريق تجنب تلك الأخطاء التي لم يتبينها في وقتها، أو لم يرد له ان يتبينها، فنحرت النظام في النهاية، وكان بالامكان إلا ينحر.

ففي ختام الحديث الثامن والأخير مع الشاه (الأحد، 14 يناير - كانون الثاني - 1979)، وبعد قرار الشاه الخروج نهائيا من ايران، يقول المؤلف: «نهضت لاستئذن الشاه بالانصراف. خلافا لعادته، رافقني حتى باب مكتبه. حين شد على يدي، احسست انه ابقاها في يده اكثر من المعتاد. شخص بنظره إلي كما لم يفعل من قبل. لمعت عيناه فجأة ببريق الانفعال الحاد. اعتقد انني قرأت في هذه النظرة احساسا جليا بالعرفان، ممزوجا مع ذلك بالندم والحسرة. كأنه كان يريد ان يقول لي: لماذا لم تأت قبل الآن؟ لماذا لم تأت حين كنت في امس الحاجة لمن يجعلني مدركا للحقائق؟ فما كان مني إلا ان اجبته في نفسي، مثل الكثيرين: لأنك فضلت طويلا يا صاحب الجلالة الاستماع لهؤلاء الذين كانوا يخفون عنك الحقائق. لم يتسن لي ان أرى محمد رضا بهلوي مرة ثانية، آخر شاه لايران..».

صورة مأساوية حقا، جديرة بأن تكون مشهدا مؤثرا في مسرحية اغريقية، وما الحياة كلها إلا مسرحية كوميدية الشكل، تراجيدية المضمون. ولكنها صورة لخاتمة منطقية لكل تلك الأسباب التي أوردها نراغي في احاديثه مع الشاه، الذي اصغى الى ما يريد فقط ايام القدرة، فسمع وعانى مما لا يريد ايام العجز.

وبالنسبة للمثقف، أو المهتم بالشأن العام عموما، فان هذا الكتاب نموذج لكيف يكون النقد، وكيف يكون الناقد. فقد اعتدنا في هذه المنطقة من العالم، ان يكون النقد السياسي أو الاجتماعي منطلقا من قاعدة ايديولوجية صرفة، أو هوى وجداني بحت، بحيث يكون الناقد هنا إما مع النظام ككل، أو ضد النظام ككل، بغض النظر عن تلك التفصيلات «المملة» والتي لا تغير من صورة «الغابة» الكلية كثيرا. مثل هذا النقد، ليس بالضرورة صحيحا لأنه يحكم على الشكل دون المضمون من ناحية، ولأنه يحكم على الأشياء والأشخاص من خلال الصفات العامة المتصورة لهم، دون الفعل والسلوك. لأجل ذلك، فان هذا النمط من النقد، ان كان له ان يسمى نقدا، كثيرا ما يجمع في سلة واحدة بين ما لا يجمع، ويطابق بين ما لا يتطابق، نتيجة الاعتماد على شكل الأشياء والأمور، منظورا اليها ايديولوجيا، دون الغوص في العمق والمضمون، الذي هو مجرد تفصيلات لا اهمية لها.

اما النقد الذي يستحق وصف النقد، فهو الذي يحكم على الفعل والسلوك. فهذه السياسة جيدة، وتلك رديئة، لا لأنها صادرة عن هذا النظام أو ذاك، ولا لأنها صادرة عن هذا الفرد أو ذاك، ولكن لأنها مقاسة وفق معايير قياس تحكم على الجزئيات والتفصيلات وليس على الكليات، التي قد لا توجد إلا في ذهن حاملها. بطبيعة الحال، فان معايير القياس لا بد ان تكون «مؤدلجة»، بشكل أو آخر، ولكن ان يكون محل الحكم هو الفعل والسلوك يختلف حين يكون محل الحكم هو الكل، او الغاية كلها. فاذا كان احدهم مناصرا لهذا التيار الأيديولوجي أو ذاك، فلا ريب ان معايير حكمه سوف تكون مؤسسة على اتجاهه هذا. ولكن نقده يكون نقدا حين يتعامل مع القضايا والأفعال الجزئية في تفصيلاتها، ويكون نقده مجرد شجب متشنج حين يتعامل مع النظام محل النقد بشكل شمولي، وفق قاعدة إما أو أو. مثال ذلك القول ان كل نظام «علماني» هو نظام فاسد بكليته، وكل نظام هو نظام علماني طالما انه لا يتماهى مع القناعات الأيديولوجية التي يحملها احدهم جملة وتفصيلاً. وبالتالي فان كل نظام هو نظام فاسد طالما انه خارج على معتقداته وان كان خروجا جزئيا. وذات القول ينطبق على كل نظام، وأي نظام ينظر اليه شموليا، دون اعتبار للتفصيلات والفروع وطبيعة القضايا. وهذه هي آلية الاستنتاج الأيديولوجي بصفة عامة، بعيدا عن الأيديولوجية المتبناة.

المراد قوله هنا، هو ان النقد الذي يحاول ان يكون موضوعيا، لا يعني عدم الانتماء الأيديولوجي، فذاك الى الاستحالة اقرب، ولكنه يعني التعامل مع الجزئية قبل الكلية. من اجل ذلك نجدهم يتخاصمون ويتفقون في اطار النظام السياسي الواحد، في البلاد التي تأخذ بالتعددية منهجا سياسيا واجتماعيا، رغم الخلافات الأيديولوجية. وتجدنا نمزق بعضنا بعضا وفقا لقناعات ايديولوجية لا ترضى بأقل من الكل، وفق قاعدة «كل شيء أو لا شيء». مثل هذه النقطة تتبدى بكل وضوح في كتاب نراغي المشار اليه. فقد كان المؤلف من المشكوك في ولائهم للنظام ايام جبروت الشاه، رغم انه كان مجرد ناقد يقوم نقده على واقع الأمور، وعلى القضايا الجزئية، دون ان يكون له موقف ايديولوجي كلي رافض من الشاه ونظامه، بل على العكس من ذلك، كان نقده ينبع من ولائه للنظام. ولكن الشاه لم يكن على استعداد لسماع نراغي وامثاله، أو ان من كانوا يحيطون به لم يريدوا وصول ما يقول اليه، حفاظا على مصلحة هنا أو هناك. وعندما بدأت شمس الشاه تلامس خط الغروب، وفر افراد الطبقة الطفيلية المتسلقة الى الخارج، تاركين الشاه يواجه مصيره وحده، أخذ يستمع الى نراغي وغيره، مقتنعا بكل ما يقولون، ولكن بعد ان بلغت الروح الحلقوم، وقفل باب التوبة.

وبالنسبة للانظمة السياسية، فان الكتاب عبارة عن نصيحة تاريخية، منبثقة عن تجربة لنظام سياسي كان ملء السمع والبصر، وكان يُظن انه لن يبيد. فزال في اقل من سنة بعد ذلك الحديث الشهير للشاه عام 1978، في لقاء مع الاذاعية الأمريكية باربارا والترز، الذي اكد فيه انه باق ما بقي الدهر. فايران ليست حالة خاصة، وان كانت خاصة، فما حدث فيها قد يحدث في اي مكان آخر، كما حدث في الكونغو مؤخرا، وقد حدث قبلها في امكنة اخرى.

ومن هنا تأتي اهمية احاديث نراغي مع الشاه في آخر الأيام. ولكن المشكلة في تاريخ الانسان، ان احدا لا يستوعب الدرس ولا يريده، إلا حين تكون الأمور الى زوال، وساعتها لا علاج يفيد ولا كي يشفي. فالكل يقول في ذات نفسه ان ما حدث في ايران، وغيرها، حالة خاصة لا تتكرر ولن تتكرر، وفق آلية ذهنية انسانية غريبة فعلا، لا ترى إلا ما تشتهي ان ترى. وذلك غير صحيح، فاذا كان هناك خصوصية معينة لأي مجتمع، فان هناك عموميات انسانية وتاريخية لا يمكن لها إلا ان تفعل فعلها برغم الخصوصية.

انه درس لأي نظام سياسي في عدم الاعتماد المطلق على مجرد الأجهزة في علاقته مع المحكوم. التي، اي الأجهزة، وان كانت ضرورية ومهمة وواجبة الوجود، إلا انها ليست كافية بذاتها. فالجهاز، اي جهاز، وكما هو معروف في ابجديات علم الادارة والادارة العامة وعلم السياسة، يحاول ان يؤكد ذاته ويثبت وجوده، من حيث انه تنظيم محدد وفق اهداف وآليات حركة خاصة به. والتنظيم أو الجهاز، يموت حين تموت اهدافه، أو حين يكون غير مرن كفاية لتعديل اهدافه بما يتفق وتغير الظروف المحيطة. الخلاصة، هي ان أي تنظيم، والجهاز تنظيم، لا يهمه في النهاية إلا ذاته ووجوده واستمرار ذلك الوجود، واثبات الوجود والفاعلية امام السلطة السياسية التي اظهرته الى الوجود. والحقيقة انه لا غبار على ذلك، فهذه مسألة بنيوية ان صح التعبير، ولكن الغبار كله يكمن في الاعتماد المطلق على الجهاز، وخاصة عندما يلجأ الجهاز الى اثبات الوجود بناء على واقع لا وجود له، أو مبالغ فيه، فيضر من حيث اراد النفع.

مثال ذلك ما حدث في مصر ايام عبد الناصر والسادات، وما نحن بصدده ايام الشاه، وكل ذلك مجرد مثل، وإلا فان الحالات كثيرة بكثرة التجارب. فقد كان عبد الناصر مثلا، انسانا يريد ان يفعل شيئا لخير وطنه واهله وفق تصوره. ولكن اعتماده شيئا فشيئا على الأجهزة اعتمادا كليا في معرفة ما يجري حوله، جعله اسير الأجهزة بحيث لا يرى ولا يتصرف إلا من خلالها، فتحول دون ان يشعر الى اداة لتلك الأجهزة، وضاع الانسان في خضم كل ذلك. ونستطيع ان نتبين هذه الحقيقة من خلال الخطاب الحزين الذي ألقاه عبد الناصر في التاسع من يونيو (حزيران)، عام 1967 - قبل ثلاثين سنة من اليوم - واعلن فيه التخلي عن السلطة، و«العودة الى صفوف الجماهير»، مما يعني اعترافا، بعد الكارثة، انه كان معزولا عن الجماهير التي كان يتحدث باسمها، ويعمل من اجلها.

كما لم يكن السادات بذاك السوء الذي يصوره به خصومه، ولكن الأجهزة والاعتماد المطلق عليها وحدها، حولته الى «فرعون» صغير في آخر ايامه، ولم يكتشف الشرك الذي وقع فيه إلا وهو يردد آخر كلمات له في هذه الدنيا في حادث المنصة، حين اخذ يردد «مش معقول... مش معقول...» وكأنه يكتشف فجأة في تلك اللحظات، ما كان غافلا عنه، أو ما أريد له ان يكون غافلا عنه. وكان الشاه، وفقا لرواية نراغي وآخرين، شخصا طيبا وخجولاً يسعى الى الخير حسب تقديره، ولكن حصار الأجهزة حوله حوله الى طاغية مطلق اليدين، لا يرى إلا ما يريد ان يرى، أو ما يقدم له ليرى. ولم تستطع تلك الأجهزة في النهاية ان تفعل شيئا عندما انهار كل شيء. فلا السافاك، ولا الجيش، ولا قوات الأمن، ولا ترسانات الأسلحة، استطاعت ان تفعل شيئا، بل ان القائمين عليها كانوا أول الفارين.

لقد كان من المفروض ان تكون المؤسسات المدنية المستقلة، دون التقليل من دور الأجهزة وأهميتها، هي حلقة الوصل بين الحاكم والمحكوم، النظام السياسي وقاعدته الاجتماعية. من خلال هذه المؤسسات، يستطيع النظام ان يوصل اهدافه وغاياته الى القاعدة، وان يتعرف على مشاكل هذه القاعدة، وترى [...] الصورة الحقيقية للنظام كما هي، لا كما تبدو من خلال الأجهزة وحدها. ولعل افضل ختام لمقالة لا نريد لها ان تطول، مشهد مأساوي آخر من مشاهد طهران الشاه في الساعات الأخيرة. يذكر نراغي انه عندما اخذت الاضطرابات تجتاح العاصمة، وفوجئ الشاه انه غير مرغوب فيه، وهو الذي صورت له الأجهزة انه معبود الجماهير، اخذ يتساءل: «ولكن اين انصاري؟» فرد عليه المؤلف قائلا: «انهم يجوبون شوارع كاليفورنيا وباريس يا صاحب الجلالة» فنظر اليه الشاه وكل الأسى يملأ عينيه... هذا ويتصل الحديث إن شاء الله.

رحلة إلى الصين (3)

وشائج يصنعها الأدب

أحمد إبراهيم الفقيه

[...]يد ان استميح القارئ عذرا، لانني لن استطيع ان اواصل [...]لأفكار والانطباعات حول التحولات الكثيرة والخطيرة التي [...]ا جمهورية الصين الشعبية، قبل ان اقوم باداء حق الشكر [...]ة لمن جعلوا هذه الزيارة مثمرة مفيدة ممتعة، فقد كان سبب [...] الى الصين، دعوة تلقيتها من جامعة ووهان، لحضور [...] التي تقيمها الجامعة حول اول رواية ليبية تترجم الى [...] الصينية، وهي رواية من تأليفي عنوانها «حقول الرماد» [...] بالعربية منذ ثلاثة عشر عاما، ثم نقلت الى اللغة الصينية [...]ت منذ عام مضى في شنغهاي، تحت عنوان مختلف هو [...]ن في الزمن الغابر».

[...]كان وراء ترجمة الرواية وتنظيم هذه الندوة، استاذ شاب من [...]، محب للغة العربية، مجتهد في فهم اسرارها والاطلاع على [...]، هو العارف لي رونغ جيان، الذي كان له فضل ترجمة [...]عة من قصصي القصيرة، نشرها في الصحف الصينية، ثم [...]ا واصدرها في كتاب بعد ان اضاف اليها قصصا أخرى [...] ليبيين، اعقبها بعد مدة قصيرة بترجمة ونشر هذه الرواية. [...]جدت «حقول الرماد» من كتاب الصين من اعتنى بقراءتها [...]ة عنها والاشادة بها، مما حفز الجامعة وشجعها على [...] هذه الندوة، واختيار هذا التوقيت المناسب، اي قبل ان [...] المنطقة موجات الحر العاتية، لان مدينة ووهان، ورغم ما [...]بها من غابات وبحيرات، وما يشق ارضها من انهار، هي [...] اكثر المناطق ارتفاعا في درجة الحرارة اثناء الصيف الى [...] انهم يسمونها «فرن الصين»، ولكنني عندما ذهبت اليها في [...] الشهر الماضي، وجدت طقسا في تمام اعتداله، وطبيعة [...]ي في جمالها ابهى مناطق العالم، بل ان جامعة ووهان [...]وهي جامعة عريقة عمرها اكثر من مائتي عام، تحتل موقعا [...] الجمال والجاذبية، تراها فلا ترى غير حديقة كبيرة، تغطي [...]ا الاعشاب وتظللها الاشجار الباسقة، تستند الى كتف جبل [...] باشجار البلوط والارز والسرو والصنوبر، ويغسل اقدامه [...]اه بحيرة شاسعة تمتلئ بالجزر الخضراء، وعلى خط الافق [...]صل الجبل بالبحيرة، ترسم ابنية الجامعة تكوينا جماليا، [...] مدينة ووهان واحدا من اكثر المواقع جذبا للسائحين، فقد [...]ت هذه الابنية على الطراز الصيني التقليدي من قبل رواد [...]سة المعمارية في الصين، ولقد اقمت داخل رحاب الجامعة في [...] صغير جميل اعدته ادارة الجامعة لاستقبال الضيوف واقامة [...]تذة الزائرين، ورأيت نموذجا راقيا لتعامل الجامعة مع [...]رها من اساتذة وطلاب وعمال وما تقدمه لهم من خدمات وما [...]ه لهم من وسائل الراحة، ولم ار للجامعة بوابات يقف عليها [...]س المدججون بالسلاح، فالدخول اليها والاستمتاع ببهاء [...]ها وحدائقها متاح للجميع، وترى الناس، رجالا ونساء، [...]ون بين العرائش، ويمرحون فوق الاعشاب، ويجوسون بين [...]ثيل والابنية التاريخية، ويتنزهون على ضفاف البحيرة، [...]دون ويهبطون الدروب التي تتسلق الجبل الاخضر، بعضهم [...]ون ازواجا، يشبك الواحد منهم يده في يد رفيقته، يتناجيان [...]امسان، ترى مشهدا يترع القلب بمعاني المحبة والسلام [...]ير والجمال، وتفرح لانك اصبحت انت ايضا جزءا من هذا [...]هد الذي يفيض ويشع بابهى المعاني، ولو لايام معدودة، [...]قيقة فان اقامتي لم تتم الا ليومين اثنين، قضيت اولهما [...]ة الصديق لي رونغ جيان، مترجم الرواية، واستاذ زميل له [...]راء اساتذة اللغة العربية في الصين هو «جلال الصيني» كما [...]ه اصحابه العرب، او يو هونج، كما يعرفه الصينيون من خلال البحوث الادبية التي قام بانجازها خلال العقود الثلاثة الاخيرة، والاعمال الادبية العربية الجليلة التي قام بترجمتها واصدارها في كتب مع دراسات نقدية عنها، وكان اهمها واخطرها، المجلد الذي احتوى الاعمال الكاملة لجبران خليل جبران. فقد اصطحبني هذا الاستاذ الفاضل من بكين، وجاء ليقيم معي في فندق الجامعة، وليشارك ببحث اعده عن رواية «حقول الرماد». كما كانت بصحبتنا سيدة من رسامات الصين الشهيرات، تتولى الاشراف على الجوانب الفنية في الجامعة، سميتها «الآنسة مي»، لان اسمها الصيني قريب من هذا الاسم وهو، «هو مي ينج»، علاوة على روح الابداع التي تشع من سلوكها وشخصيتها، مما يجعل اسم «الآنسة مي» يليق بها وتليق به، وبفضل هؤلاء الثلاثة، تعرفت على جزء من حضارة الصين القديمة، عندما اخذوني في نزهة الى متاحف وقصور تضم تراثا ينتمي لمراحل ما قبل الميلاد، سيأتي الحديث عنها في ما بعد، اما الآن فسأكتفي بالحديث عن كرم المشاعر التي احاطني بها رئيس الجامعة واعضاء هيئة التدريس بها، فقد وجدت في انتظاري، وقبل بدء فعاليات الندوة، استقبالا بالغ الحرارة والحفاوة اعده لي السيد هيو جيشانج رئيس جامعة ووهان، الذي انبرى يتحدث بحماس عن عمق الوشائج التي تربط بين الثقافتين العربية والصينية، واهمية ان نسعى، ككتاب ومثقفين، لتعزيز التواصل بينهما، خاصة في هذا العصر الذي يتيح من وسائل الاتصال ما لم يكن متاحا من قبل. وبعد ان قدم لي الاساتذة الذي سيشاركون في الندوة، انتقلنا الى القاعة التي اجتمع بها اكثر من اربعين باحثاً واستاذا عدا مجموعة من طلاب الآداب الاجنبية لمناقشة الرواية، حيث كان دوري هو دور المستمع لما يلقى من ابحاث باللغة الصينية، استهلها نائب رئيس اتحاد الكتاب الصينيين بالمنطقة، السيد ليو فو داو، وهو كاتب قصة ورواية، قائلا انه جاء لتوه من ندوة اقامها اتحاد الكتاب حول الابداع الروائي في عالم اليوم، وانه اتخذ رواية «حقول الرماد» موضوعاً لمشاركته في الندوة، لانه رأى فيها ادبا انسانيا قادرا على تجاوز البيئة والظروف المحلية، والتواصل مع القارئ الذي ينتمي لبيئات وثقافات اخرى، ثم انبرى يعدد العوامل والعناصر التي اهلت الرواية لتحقيق هذه الغاية، وكان الصديق المستعرب جيان، يجلس بجواري ينقل في جمل هامسة بعض ما يقوله الباحث، الذي جاء بعده آخرون، كان من بينهم رئيس جمعية الآداب الاجنبية، ورئيس جمعية نقاد الادب، ورئيس تحرير مجلة «الجامعة»، كما استمعت الى اوراق قدمها اساتذة من خارج دائرة الادب، مثل الورقة التي قدمها استاذ التاريخ، قائلا انه يجد في الادب مادة حية يستفيد بها في دراساته التاريخية، واستاذ علم الاجتماع الذي قرأ الرواية قراءة سوسيولوجية، واستاذ الفنون الجميلة الذي ابدى تاملاته في الجوانب الجمالية في الرواية، وكان اهم ما لفت انتباهي الاشارات التي وردت في ال[...]حوث لبعض الاعمال الادبية الصينية، والتي حملت اجواء قر[...]يبة من اجواء الرواية التي تتحدث عن واحة في الصحراء ال[...]ليبية، والنقطة الثانية هي بعض التفسيرات لما ورد في الروا[...]ية مما لم يكن قد خطر على بالي، مثال ذلك ما رآه احد النقاد من ان [...] المعاناة التي عاشتها جميلة بطلة الرواية والازمة التي مرت بها [...] جعلت منها كائنا عليلا يشرف على الهلاك احالتها الى رمز ا[...]جمال المطلق، بعد ان كانت جميلة رمزاً للجمال الانثوي، وهو مـ[...] لم يكن وارداً في ذهني ولم انتبه اليه الا عند الاستماع الى [...]كلمات الباحث. ولعلني ساهتدي الى جوانب اخرى بعد ان تـ[...]ـاح لي فرصة قراءة البحوث مترجمة الى العربية بمشيئة الله. [...]وجئت ايضا بتقليد صيني، لعل له شبيه في بلادنا، لحقه الت[...]حريف والتشويه فصار يقال افتعالا ونفاقا للقادة السياسيين، وه[...]و تحية الضيف بقصيدة من الشعر. اذ قام اثنان من الاساتذة الح[...]ضرين، احدهما، لوي لي لينج، وهو كاتب وشاعر مرموق له ع[...]شرات المؤلفات، ويعمل رئيس تحرير ادبيا لدار نشر هناك، وثـ[...]ـانيهما السيد تشي ينج، وهو استاذ آداب اللغة الانجليزية، [...]رئيس تحرير المجلة الادبية الفكرية التي تصدرها الجامعة [...] بالقاء قصيدتين، ترحيبا بضيف ووهان، الذي هو شخصي الضـ[...]ـعيف، وتسجيلا لانطباعاتهما عما قراه لي باللغة الصيني[...]ة، ونال اعجابهما، وهو الرواية ومجموعة القصص. وهو موقف [...] يحدث معي لاول مرة، ولذلك فقد احسست بالحرج، والخجل، وا[...] اجلس استمع الى كلمات الثناء والاطراء، ينقلها لي صديقي المتـ[...]ـرجم. ما خفف قليلا من هذا العبء معرفتي بانها كلمات تنطلق م[...]ن قلوب اصحابها، لانني والحمد لله في موقف لا املك معه ضرراً [...]لا نفعاً لقائلي هذه القصائد، بل ان الندوة كلها، ما هي الا عمل م[...] اعمال الحب، وهذه هي نعمة وروعة الابداع الادبي، الذي يصـ[...]ـنع هذه الوشائج العميقة والجميلة بين البشر. احسست فعلا [...]بان هذه الرواية التي كتبتها منذ اعوام مضت، تصنع لي الان اسرة [...]جديدة، في هذه الاصقاع البعيدة، تحيطني بمشاعر الود والمحبـ[...] التي لا يلقاها الانسان الا بين افراد اسرته.

وقبل انتهاء وقائع الندوة، جاء مندوب الجامعة يقدم [...]ي هدية باسم الجامعة، ولم تكن هذه الهدية، غير لوحة من مـ[...]ـقتنيات الجامعة للرسامة هو مي ينج.

وعندما سمعت مدير الندوة ينطق اسمي، وعرفت انه [...]يدعوني لالقاء كلمة اخيرة يختتم بها اعمال الندوة، غالبت خجلي [...] والقيت كلمة، وجهت لهم فيها الشكر، لا باسمي، ولكن باسم جميـ[...]ـلة بطلة الرواية، التي عانت كثيراً، وتعذبت كثيراً، ثم وجدت اخـ[...]ـيراً وفي بلاد الصين من ينصفها ويمنحها ما تحتاجه من حب[...] وعطف ورعاية.

ولا استطيع ان اختم هذه المقالة، دون ان اشير الى [...] اعضاء البعثة السياسية الليبية في بكين ورئيس هذه البعثة [...] الصديق مفتاح ماضي، الذين كانوا اسرة لي في الصين، احا[...]ـطوني برعايتهم وعنايتهم، واستضافوني في بيوتهم، ولم يـ[...]ـتركوني اشعر لحظة واحدة بانني غادرت بيتي وعائلتي. فلهم، ولـ[...]لاساتذة الصينيين اعضاء جمعية بحوث الادب العربي الذين يسـ[...]ـروا لي التعرف على المشهد الثقافي في بلادهم، ابلغ آيات [...] الشكر والامتنان.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

دائرة مغلقة

● تتعدد أدوات التطرف لكن الهدف يبقى أسر المجتمع داخل دائرة العنف

تشهد المنطقة العربية صورا عديدة من التطرف في مختلف المجالات، وبصفة خاصة في المجال الفكري والسياسي. هذا على الرغم من ان القاعدة الاساسية في الثقافة الاسلامية هي الاعتدال.

وأدى التطرف الى الكثير من الضرر الاجتماعي والاقتصادي والتنموي عموما في عدد من المجتمعات العربية. والمتطرف يعتقد انه وحده ينفرد بالحقيقة، وبالتالي من واجبه القضاء على كل معارضيه واسكاتهم نهائيا، وقد تجلى هذا في النظم الديكتاتورية، وفي الجماعات السياسية، واقام قاعدة عريضة للعنف والارهاب.

العديد من الدول العربية تعاني من سوءة التطرف وتدفع ثمنها ضحايا ابرياء كثيرين، وضيق افق يؤدي الى كثير من القرارات والمواقف الخاطئة. والعقل المتطرف لا يعبأ بالدماء التي يريقها ولا بالخراب الذي يشيعه في بلده، ويندفع الى التدمير بلا روية او حساب للعواقب. وكم شهدنا من هذه الصور في بلداننا العربية.

الجزائر تحاول الآن الخروج من هذه الحلقة الدموية، لتعود الى الاستقرار في كل المجالات. ولعل الانتخابات البرلمانية الجزائرية تكون خطوة في هذا الاتجاه.

ان ارادات الاغلبية الساحقة في المجتمعات العربية تجمع على رفض التطرف ورفض توابعه من عنف وارهاب. وليس للتطرف اي سند شرعي. والحق ان التطرف مرض اجتماعي يلازم حالة التخلف ويتولد عنها، وكلما تقدمت المجتمعات العربية تراجع التطرف وانداح خطره.

وعلى الرغم من تجدد مظاهر التطرف في البلاد العربية بين وقت وآخر، الا انه لا مستقبل للتطرف فيها، لأن مصير هذه الاساليب العقيمة الى زوال.

ومثلما ان التطرف لا جنسية له، ولا ينتمي الى عرق معين، او دين بعينه، فإنه ايضا لا يقتصر على اسلوب واحد. فالذي يزرع قنابل الموت للأبرياء يمارس التطرف بلغة السلاح، ولا يقل عنه خطورة من يمارس التطرف بالكلمة، او الرأي، او بالشطط في الحط من قدر كل اتجاه مخالف.

ان التطرف هو التطرف، ايا كانت وسيلته، وايا كان منبره، وهو في نهاية الامر لا يثمر سوى التطرف، وتكون المحصلة دائرة عنف مغلقة، ولذا ليس امام العرب، افرادا ومجتمعات، سوى الاصرار على مقاومة محاولة جرهم ليصبحوا اسرى تلك الدائرة.

«الشرق الأوسط»

* * *

هل نصدق حوار الطرشان؟

● نفت إسرائيل امس خبر عقد اجتماع خبراء فلسطينيين واسرائيليين اليوم في القاهرة

جولة اخرى من التباحث الفلسطيني - الاسرائيلي كانت مرتقبة قبل نفيها الغاية منها بذل محاولة جديدة لـ«تربيع الدائرة». والمعطيات المتوفرة تشير الى ان هذه المحاولة جاءت في اعقاب اتصالات تمهيدية شارك فيها بعض الوسطاء. كما نعرف من جهتنا انها اول استئناف للحوار الرسمي بين القيادة الفلسطينية وحكومة الليكود منذ انتخاب ايهود باراك زعيما جديدا لحزب العمل.

ثمة من يتكلم الآن عن «افكار اسرائيلية جديدة» تهدف الى كسر الجمود في المسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي. ومثل هذا الكلام، إزاء خلفية كل ما قاسته صفقة اوسلو من نكسات.. يستعصي على التصديق.

أترى بنيامين نتنياهو وفريق مستشاريه يشعرون الآن بشيء من الضيق.. والحاجة الى التحريك، بعدما اختار حزب العمل زعيما متشددا وعسكريا سابقاً يعيد نسبة لا بأس بها من الاسرائيليين المتشددين امنيا الى حظيرته بعدما صوت هؤلاء في انتخاب رئيس الحكومة لنتنياهو؟

البعض يريدون منا ان نصدق حدوث «نقلة نوعية» في تفكير الليكود، وتبدلا في مقاربة الليكود لمفهوم السلام ومسيرة السلام.

غير ان التحدي المصيري الذي يواجه المنطقة الآن يمكن ايجازه بكيفية الوقوف في وجه مخططات اسرائيلية معلنة، سواء داخل الاراضي المحتلة او على المسرح الاقليمي.

وللاسف، علينا الاعتراف بأن إسرائيل - نتنياهو بالذات حققت انتصارا ضخما حتى الآن في تعاملها مع اللاعبين الاقليميين. فنصف الدول العربية، المفترض انها «العمق الاستراتيجي» للمفاوض الفلسطيني والجانب المستفيد مبدئيا من الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الاراضي الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان، باتت خارج المعادلة.

اكثر من هذا.. ثمة تسابق غريب ليس فقط على التطبيع، بل ايضا على محاربة من يتحفظون عليه، ومن ثم التعجيل بخلق واقع على الارض يخدم المطالب الاسرائيلية، ويعمل على تسفيه التحفظ العربي وتسخيفه، بل ان موضوعي «الاستيطان» و«مصير القدس» باتا بالنسبة للبعض امرين محصورين بين المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين.. ومتروكين للحوار الثنائي بينهم. مع العلم انه لا وجود لعنصر التوازن، او الرغبة العربية في توفيره لحوار من هذا النوع. ومن نافل القول ان كلاما عربيا عن «دعم الحق الفلسطيني» يبقى تضليلا طالما امتنع العرب عن اتخاذ خطوات عملية لابقاء الكفة الفلسطينية في الميزان.

اما بالنسبة الى انتخاب باراك، فان الحكمة تقضي بأن تتجنب الاطراف العربية الوقوع في فخ اطلاق الاحكام المفرطة.. إن في تفاؤلها او تشاؤمها. إذ ليس صحيحا أن العمل والليكود «وجهان لعملة واحدة» كما يقول مبررو التطبيع حتى مع الليكود، لأن هناك عدة مواقف معلنة لهذا الحزب قابلة للنقاش، وعدة قيادات (مهزومة الآن) داخل الحزب احرص على المصلحة العربية من بعض العرب.

ولكن في المقابل، علينا ان نتذكر ان باراك يمثل «التيار الرابيني» داخل حزب العمل، وهو التيار الذي لن يحاور العرب الا من موقع القوة. وهكذا فأمام المراهنين على السلام بمفاهيمه الحالية مرحلة صعبة، إذا كانوا حقا على استعداد لتفاوض جدي على مطالب جدية... لا معالجة اليأس العربي بمزيد من المخدرات والمواقف الصورية.

إياد ابو شقرا

* * *

الديموقراطية

● أصوات النساء والشباب رجحت كفة جوسبان وبلير و.. خاتمي

اتفق المحللون لنتائج الانتخابات الرئاسية في ايران، والنيابية الاخيرة في فرنسا وبريطانيا، على ان الاصوات التي رجحت كفة الرئيس خاتمي، وحزبي العمال والاشتراكيين في بريطانيا وفرنسا، هي اصوات الشباب والنساء. فاذا كان هذا التحليل صحيحا، فان الديموقراطية الانتخابية في العالم، دخلت مرحلة جديدة، للمرأة وللاجيال الطالعة، فيها، دور رئيسي، ان لم نقل، اساسيا.

وقد لا يترتب على ذلك في الدول الغربية نتائج غير اعتيادية، اللهم، سوى زيادة عدد النساء المتعاطيات في السياسة وفي الوظائف العامة.. وهي زيادة مطردة وغير مقتصرة على ما يسمى باليمين او اليسار من الاحزاب السياسية. ولكن الامر ونتائجه فمختلفة في دول العالم الثالث، وفي الدول العربية والاسلامية، بنوع خاص. ذلك ان دور النساء والشبان الصغار في السياسة والانتخابات كان هامشيا، حتى الان . ولا يزال غائبا، في دول عدة. ولا شك في ان ما حدث في الانتخابات الرئاسية الايرانية، رغم محاولات التقليل من اهميته او مغزاه، ذو اهمية ومغزى، كبيرين. فالرئيس الجديد للجمهورية الايرانية، انتخب من قبل اكثرية ابناء الجيل الجديد والنساء، ضد مرشح المراجع التقليدية، لانه يحمل نظرة انفتاحية على الحرية والديموقراطية ودور للمرأة، ولان الاجيال الايرانية الجديدة باتت تعارض الاتجاهات المتطرفة والمتزمتة والتسلطية التي تمارس باسم الدين، او على يد بعض رجال الدين المتشددين.

ان تطلع الاجيال الجديدة، في ايران او فرنسا او الجزائر الى التغيير، ايا كان الشعار الذي يجري هذا التغيير، تحته، امر طبيعي. انها سنة الحياة، لا سيما ان الاجيال الجديدة، بحكم المامها وتعاطيها مع ما وفرته التكنولوجيا الحديثة من وسائل واستحصالها على ثقافة تليفزيونية وكمبيوترية، لم تتوفر لآبائها ولاجدادها، تعتبر نفسها، اوفر الماما واكثر التصاقا، بواقع العصر والعالم.

باسم الجسر

ألم القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (٦٠)﴾ الحج / صدق الله العظيم

الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.05	3.59	2.54	3.30	4.09	3.53	3.25	3.09	3.13	4.15	3.06	3.13	3.53	4.11	2.50	3.20	4.26	2.45	4.08	3.15	3.28	3.25	3.16	4.41	3.17	2.33	2.36	3.00	1.56	2.11	3.10	3.20	3.45
[illegible]	5.36	5.32	4.32	5.03	5.53	5.23	5.13	5.00	4.48	5.35	4.45	4.43	5.18	5.21	4.26	4.49	6.31	4.30	6.10	4.45	5.46	5.34	5.28	6.43	5.43	4.53	4.43	5.15	3.33	4.26	5.18	5.23	5.41
[illegible]	12.20	12.21	11.40	11.52	12.54	11.48	12.31	12.25	11.47	12.28	11.37	11.29	12.09	12.12	11.35	12.07	2.05	11.47	1.26	1.01	1.51	1.11	1.43	2.15	1.36	12.55	1.07	1.26	12.48	1.10	1.31	12.56	1.09
[illegible]	3.38	3.42	3.20	3.14	4.30	3.08	4.12	4.10	3.21	3.53	3.64	3.11	4.08	3.12	3.15	4.43	6.05	3.35	5.20	5.22	6.07	5.13	6.03	6.14	5.47	5.10	5.31	5.45	5.27	5.40	6.04	4.56	5.05
[illegible]	7.03	7.10	6.46	6.42	7.54	6.22	7.41	7.39	6.46	7.15	6.29	6.22	6.56	6.43	6.44	7.13	9.37	7.01	8.48	9.16	9.54	8.46	9.56	9.46	9.27	8.55	9.20	9.35	10.02	9.53	10.02	8.28	8.34
[illegible]	8.33	8.40	8.17	8.12	9.27	7.35	9.28	9.28	8.18	8.45	7.59	7.52	8.21	7.43	8.20	8.33	11.32	8.40	10.34	10.46	12.01	10.45	11.56	11.39	11.40	11.03	11.26	11.38	11.31	11.38	11.59	10.22	10.23

وما ينطق عن الهوى

«لا تذكروا هلكاكم إلا بخير».

أخرجه النسائي عن عائشة رضي الله عنها، قال الحافظ العراقي إسناده جيد ورمز السيوطي لصحته.

دعاء اليوم

اللهم اعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

أنشأته الندوة العالمية للشباب الإسلامي

معهد دعوي يحمل اسم خادم الحرمين الشريفين في روسيا

الرياض: من سعد السهيمي

أطلقت الندوة العالمية للشباب الاسلامي اسم خادم الحرمين الشريفين على المعهد الذي انشأته اخيرا في روسيا الاتحادية. ذكر ذلك الدكتور عويض بن حربي الغامدي الامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي في جدة. وقال: ان المعهد الذي تم افتتاحه في مدينة سليب سوسك احدى جمهوريات روسيا الاتحادية في منطقة شمال القفقاس. يدرس فيه الآن 267 طالبا وطالبة، وهو ذو طبيعة تربوية تعليمية. وقد اطلقنا عليه اسم خادم الحرمين الشريفين تقديرا لما يسديه من خدمات جليلة للاسلام والمسلمين في ارجاء المعمورة. وقال الغامدي ان هناك معهدا آخر اطلق عليه معهد البر الاسلامي تم افتتاحه عام 1413هـ في مدينة مولغبيك بجمهورية انغوشيا، ويبلغ عدد طلاب المعهد 169 طالبا ويقبل بهذين المعهدين الطلاب الحاصلون على الثانوية العامة.

واشار الغامدي الى ان اهداف هذين المعهدين تتلخص في عدة امور:

● تخريج دعاة معلمين من الشباب الاسلامي قادرين على تبليغ الدعوة الاسلامية ونشر العلم الشرعي في تلك المناطق.

● تزويد الشباب الاسلامي في تلك البلاد بالثقافة الاسلامية والفكر الاسلامي الصحيح.

● رد شعوب تلك المناطق الى الاسلام الذي فقدوه اثناء الحكم الشيوعي لتلك المناطق.

● الحفاظ على الهوية الاسلامية لشعوب المنطقة.

● نشر الوعي الاسلامي واللغة العربية بين شعوب المنطقة.

وأوضح ان الدراسة في هذين المعهدين لمدة اربع سنوات بالنسبة لمعهد الملك فهد الاسلامي الذي يدرس فيه منهج معهد اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض لما يمتاز به هذا المنهج من حسن الاعداد والتطبيق والتقويم المستمر.

هذا بالاضافة الى حصول المعهد على عدد وافر من الكتب الدراسية المجانية التي اهداها للمعهد معهد اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. ويحتوي المنهج الدراسي على المواد التالية:

القرآن الكريم وعلومه، والحديث وعلومه والعقيدة الاسلامية والفقه واصوله والسيرة النبوية والتاريخ الاسلامي وعلوم اللغة العربية واللغات الانجليزية والروسية، ومواد اضافية كالكومبيوتر والاقتصاد والمحاسبة وفن التمريض للطالبات. وقال الغامدي ان معهد البر يختلف عن معهد الملك فهد من حيث زيادة عدد السنوات به حيث ان مدة الدراسة فيه خمس سنوات وتركز المناهج على حفظ القرآن الكريم وتجويده ودراسة علوم الحديث والعقيدة الاسلامية والفقه واصوله وفقه الدعوة الاسلامية وهناك اللغة العربية، بالاضافة الى دراسة اللغة الانجليزية والروسية والكومبيوتر.

مفتي أوغندا لـ «الشرق الأوسط»

المخطوطات وثائق حية تؤكد ارتباط الأفارقة بالإسلام

الحفاظ على الهوية العقائدية هدف أساسي للعمل الإسلامي المعاصر

القاهرة: من محمود بيومي

اكد مفتي أوغندا الشيخ سعد ابراهيم لويميا ان الدعوة الاسلامية تلقى قبولا حسنا لدى الافارقة، وان اعداد المسلمين في تزايد مستمر وذلك بفضل الله تعالى ومزايا الاسلام التشريعية وسهولة التعاليم الربانية، وان اللغة العربية بدات الانتشار في اوغندا واغلب الدول الافريقية باعتبارها لغة القرآن الكريم، وان التعليم الاسلامي ازدهر بشكل ايجابي واضح في السنوات الاخيرة بسبب الدعم الذي تلقاه المؤسسات التعليمية الاوغندية من بلدان العالم العربي والاسلامي وفي مقدمته السعودية والازهر. واوضح ـ في حوار لـ«الشرق الأوسط» ـ خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ـ ان المجلس الاسلامي الاعلى في اوغندا وضع استراتيجية للحفاظ على هوية النشء المسلم واقامة مخيمات اسلامية للطفولة والاهتمام بمحو امية المرأة المسلمة عن طريق حفظ القرآن الكريم ونشر الوعي الديني الصحيح بالاضافة الى تأسيس فريق كشفي اسلامي للمساهمات في اعمال غوث اللاجئين وتجسيد معنى التضامن والاخوة بين الشباب الاوغندي المسلم.

واشار الى ان القارة الافريقية غنية بالتراث الاسلامي الوفير، الذي ابدعه اسلافنا في جميع المجالات العلمية والفقهية وأمور الاجتهاد وان اوغندا تضم كنزا كبيرا من المخطوطات الاسلامية النادرة التي يجري الان تحقيقها ونشرها للاستفادة منها، لان هذه المخطوطات وثيقة حية تؤكد مدى ارتباط الشعب الاوغندي بالاسلام منذ اقدم الفترات التاريخية، كما تناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

● تشهد القارة الافريقية اقبالا على اعتناق الاسلام فما هو موقع اوغندا على خريطة العمل الاسلامي المعاصر؟ وما هي جهود المؤسسات الاسلامية في أوغندا لتبليغ دعوة الاسلام؟

ـ اوغندا من دول شرق القارة الافريقية التي تجاوبت مع دعوة الاسلام منذ ان عرفته في القرن الهجري الاول، وذلك عندما هاجرت الى بلادنا جماعات مسلمة من شبه الجزيرة العربية منذ عام 76 هجرية، واستقرت في بلادنا واجادت تبليغ دعوة الدين الحنيف الى الشعب الاوغندي الذي تلقى دعوة الاسلام واستوعبها وعمل وفقا لاحكام وهدايات الدين الحنيف، وتم العثور في اوغندا على وثائق اسلامية نادرة تثبت التجاوب الجماعي لقبول دعوة الاسلام باعتباره دين الجماعة الذي يستهدف تطهير المجتمعات البشرية من كل الرذائل، ونشر الفضائل والسلوكيات الاسلامية الرائدة في كل المعاملات، وأسس المسلمون في اوغندا منذ وقت مبكر ومنذ فجر التاريخ الاسلامي في افريقيا العديد من المؤسسات الاسلامية وفي مقدمتها المساجد والكتاتيب وبرز من بين المسلمين علماء وضعوا مؤلفاتهم الدينية باللغتين العربية والسواحيلية للبحث في امور العقيدة والشريعة والاجتهاد في استنباط الاحكام الشرعية في مختلف القضايا.

واضاف مفتي أوغندا: كانت أوغندا الى وقت قريب من بلدان الاقليات المسلمة في القارة الافريقية اما اليوم فان عدد المسلمين في بلادنا قد تجاوز ستة ملايين نسمة من اجمالي عدد السكان البالغ قدرهم نحو 17 مليون نسمة وهذه النسبة الكبيرة من المسلمين هي المؤشر الحقيقي لاقبال الشعب الاوغندي على اعتناق الدين الاسلامي، وتقوم المؤسسات والجمعيات الاسلامية في بلادنا بدور طيب في رعاية المسلمين الجدد وتزويدهم بما يحتاجون اليه لتاصيل هويتهم الاسلامية، فيقوم المجلس الاسلامي ودار الافتاء بدور مهم في هذا المجال.

الهوية الإسلامية

● ما هو دور المجلس الاسلامي في اوغندا للحفاظ على هوية المسلمين ودفع مسيرة العمل الاسلامي في البلاد؟

ـ لا شك ان الحفاظ على هوية المسلمين هدف اساسي للعمل الاسلامي في كل مكان، ونحن ندرك ان الاسلام في حاجة دائمة الى من يدافع عنه ويقدمه للناس بكل نقاء، لان الاسلام يتعرض لحملة شرسة من اعدائه وخصومه في محاولة لتشويه تعاليمه ومبادئه ـ خاصة في دول القارة الافريقية ـ والمجلس الاسلامي في اوغندا احدى المؤسسات التي تسعى الى تنسيق جهود الدعاة والجمعيات الدينية، لذا فاننا نضع استراتيجية اسلامية واعية لتبصير المسلمين في اوغندا بحقائق الدين الاسلامي، فلا تكتف قوافل الدعاة الى منطقة وتهمل اخرى، وذلك حتى لا نترك مجالا أو منطقة خالية من الدعاة حتى يتسرب اليها خصوم الاسلام والمسلمين.

وقد اسس المجلس بتأسيس مخيمات اسلامية للطفولة حتى يتعود الطفل المسلم على ان يعمل ويعيش في نطاق الجماعة المسلمة، ويتربى على حب التضامن والاخوة الاسلامية. وتقام هذه المخيمات في مناطق متعددة من البلاد، وندعو المسلمين من الدول الافريقية المجاورة للمشاركة في هذه المخيمات حتى يعيش الطفل المسلم في ظل الاخوة الاسلامية بمعناها الحقيقي، وقد حققت هذه المخيمات نتائج ايجابية. كما ندعو اشهر دعاة الاسلام في بلدان العالم العربي والاسلامي لالقاء المحاضرات وعقد الندوات الدينية بالاشتراك مع دعاة الاسلام في اوغندا، وفتح ابواب الحوار الحر الموضوعي مع الشباب المسلم والرد على استفساراته في جميع المسائل في هذه الندوات والمحاضرات. كما اسس المجلس الاسلامي الاوغندي عدة فرق تضم الشباب المسلم لتقديم الخدمات الاجتماعية والتعليمية اللازمة وتدريب هؤلاء على اعمال الاغاثة الاسلامية لان افريقيا ـ للاسف الشديد ـ مازالت من اكبر القارات في العالم معاناة من اسباب اللجوء بسبب الصراعات الهامشية من جانب وبسبب الكوارث الطبيعية من جانب آخر.

التعريب القرآني

● ما مدى انتشار اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم بين المسلمين في أوغندا وما حجم المؤثرات القرآنية في اللغة السواحيلية وغيرها المنتشرة في بلادكم؟

ـ نحمد الله تعالى ان استردت اللغة العربية مكانتها في المجتمع المسلم في أوغندا فاصبحت ـ الى حد ما ـ لغة متداولة في البلاد خاصة بين النشء المسلم فالتعليم الاسلامي والعربي مزدهر في كل المدن والقرى وتوجد آلاف من هذه المدارس بالاضافة الى الكتاتيب باعتبارها ركيزة التعليم العربي والاسلامي وحفظ القرآن الكريم في أفريقيا كلها، وقد حصل المجلس الاسلامي الاوغندي على مزيد من المنح الدراسية لصالح ابناء المسلمين في اوغندا لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية في جامعات ومعاهد دول العالم العربي خاصة جامعات السعودية والكليات الازهرية في مصر.

اما المؤثرات القرآنية في اللغة السواحيلية وغيرها من اللغات الافريقية فواضحة تمام الوضوح، وذلك لان الشعوب الافريقية المتحدثة بهذه اللغات اعتنقت الاسلام منذ وقت مبكر، ويكفي ان اشير الى ان عدد الكلمات العربية في معجم اللغة السواحيلية وحدها قد بلغ اكثر من 50 في المائة من كلمات هذا المعجم، وقد ادى هذا الاثراء اللغوي للغة السواحيلية الى تطويرها وتطويعها لنظم الشعر وتأصيل الهوية الادبية والثقافية للغة السواحيلية ومحاكاتها للغة العربية، وأدى تدوين هذه اللغة بالابجدية العربية الى اهتمام الافارقة بفنون الخط العربي باعتباره من الفنون الاسلامية، ويتحدث الافارقة بـ12 لهجة سواحيلية لذا تعتبر اللغة السواحيلية من اشهر اللغات التي يتحدث بها المسلمون في أوغندا وافريقيا.

كنز من المخطوطات

● تعتبر اوغندا من بلدان القارة الافريقية التي تضم كنزا كبيرا من المخطوطات الاسلامية النادرة، فما هي الجهود المبذولة للحفاظ على هذا التراث الوفير وتحقيقه ونشره حتى يمكن الاستفادة منه؟

ـ حقيقة ان اوغندا غنية بالتراث الاسلامي المتمثل في وجود عدد كبير من المخطوطات الاسلامية التي تناولت البحث في امور العقيدة والشريعة والاجتهاد الفقهي وعداها بالاضافة الى مختلف العلوم والمعارف الاخرى، حافظت الاسر المسلمة على هذه المخطوطات التي اصبحت من اهم الموروثات التي تناقلتها الاجيال وحافظت عليها، وتقدمت الاسر المسلمة بهذه المخطوطات واهدتها للجمعيات الاسلامية العاملة في اوغندا، ومن هنا برز الى الوجود ضرورة انشاء مؤسسات لرعاية هذه المخطوطات فتم انشاء مركز البحوث الافريقية للحفاظ على التراث الاسلامي، في العاصمة «كمبالا» وكان ذلك في عام 1989 ميلادية، حيث تم وضع صيغة معاصرة مناسبة لصيانة هذا التراث لصالح الاجيال المسلمة الحاضرة والمقبلة.

وقام هذا المركز بدور ايجابي لدراسة هذه المخطوطات وتصنيفها ودعوة العلماء والمتخصصين لتحقيقها وترجمتها ونشرها بالتعاون مع المؤسسات الاسلامية الافريقية والعربية والدولية والمهتمة بالتراث الاسلامي في افريقيا، مثل مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول ـ التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي ـ والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الاسيسكو في الرباط ـ التابعة ايضا لمنظمة المؤتمر الاسلامي والجامعات والمعاهد ومراكز البحوث والمتاحف والمكتبات وقد تم ايداع صور بعض هذه المخطوطات بهذه المؤسسات العالمية، ويقوم مركز البحوث الافريقية للحفاظ على التراث الاسلامي في «كمبالا» باصدار دراسات حول هذه المخطوطات الاسلامية النادرة بصفة دورية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

181 مليون فرنك قرض فرنسي للمغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

منح الصندوق الفرنسي للتنمية المغرب قرضا بقيمة 181 مليون فرنك فرنسي لتشييد 3 سدود كبيرة في مجال تخزين المياه والسقي وسيتحمل المغرب الباقي من الكلفة الإجمالية للمشروع التي تصل الى 300 مليون فرنك فرنسي.

وأوضح بيان للصندوق الفرنسي أن السد الأول سيشيد بمدينة تارودانت وتبلغ طاقته التخزينية 50 مليون متر مكعب من الماء وسيسمح بسقي 10الاف هكتار من الحوامض.

وتبلغ الطاقة التخزينية للسد الثاني الذي سيزود مدينتي الخميسات وتيفلت بالماء المشروب 42 مليون متر مكعب وسقي 10 آلاف هكتار من الحوامض بهذه المنطقة، أما السد الثالث سيشيد بتازة على وادي سبو وتبلغ طاقته التخزينية 37 مليون متر مكعب من الماء.

وتأتي هذه العملية في إطار استراتيجية التنمية الزراعية والقروية التي تعقد آمالا كبيرة على توسيع سياسة الري بالمغرب وذلك بسقي 250 ألف هكتار وإعادة تجهيز 200 ألف هكتار في أفق 2005.

ويذكر أن الزراعة تمثل حوالي 20 في المائة من الدخل القومي الخام المغربي البالغ 316 مليار درهم وتشغل 40 في المائة من السكان.

تنمو سنويا بمعدل 12.15%

50 مليار دولار مدخرات تديرها المصارف الإسلامية في دول الخليج

الكويت: من فادية الزعبي

اكد عدنان البحر رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة المستثمر الدولي على اهمية صناعة الخدمات المالية الإسلامية باعتبارها جزءاً هاماً من صناعة التوسط المالي في منطقة الخليج.

اذ يصل مجمل حجم المدخرات التي تديرها هذه المصارف في المنطقة الى 50 مليار دولار تشكل ما نسبته 20 في المائة من اجمالي المدخرات الخليجية. وتصل هذه النسبة في الكويت الى 35 في المائة من مجمل المدخرات الكويتية.

اما نسبة نمو صناعة الخدمات المالية الاسلامية في العالم سنوياً فتتراوح بين 12 - 15 في المائة مقارنة بنحو 6 - 8 في المائة في المصارف التقليدية. مما يعني سرعة في نمو المصارف الاسلامية ومن ثم اكتسابها لحصص سوقية اكبر مع مرور الوقت.

وتوقع البحر في ورقة قدمها امس في ندوة «صناعة الخدمات المالية الإسلامية» ان تصل نسبة المدخرات التي تديرها المصارف الاسلامية في منطقة الخليج خلال السنوات العشر المقبلة الى 50 - 60 في المائة من مجمل المدخرات الخليجية. وقال ان اسباب هذا النمو المرتفع لا يقتصر على تطور الوعي في الخدمات الاسلامية وانما يرتبط بتطور اقتصاديات المنطقة، مبيناً ان اكبر حصص سوقية للخدمات المالية الاسلامية لا يشترط ظهورها في المجتمعات المحافظة. فمثلاً صناعة تلك الخدمات في الكويت تسيطر على حصة سوقية اكبر من الحصة التي تسيطر عليها في المملكة العربية السعودية، حيث تشكل حصة المصارف الاسلامية في الكويت نحو 30 - 35 في المائة من المدخرات الكويتية في حين تتراوح بين 15 - 20 في المائة في السعودية.

ولهذا فان نمو صناعة الخدمات المالية الاسلامية في بلد ما لا يرتبط بدرجة المحافظة، وانما بمستوى النحو الاقتصادي في تلك البلد ونمو المدخرات لدى المتوسط العام للشعب. وارتباط الفرد بشكل اساسي بعلاقة مصرفية كاملة بحيث تشكل جزءاً من حياته الطبيعية اليومية. وقال ان المجتمعات الاسلامية تواجه اشكالية في معاملاتها المالية تتعلق بالربا وتعريفاته وتصريفاته.

ولهذا فان اي شك يلمسه المسلم في معاملاته المصرفية يوقعه في حرج شديد. ولهذا فان تطور صناعة الخدمات الاسلامية يساعد على ايجاد بدائل مناسبة لهذا المسلم، وبتكلفة وتشكيل مناسبين.

واعتبر البحر ان زيادة المنافسة بين المؤسسات التي تقدم الخدمات المالية الاسلامية احدى عوامل نمو تلك الخدمات. فالمنافسة ترفع من كفاءة خدماتها وتدفعها لتطوير وتحسين منتجيا والعائد عليه وكلما ارتفعت تلك الكفاءة كلما ارتفعت حصتها السوقية.

واشار البحر الى ان احدى معوقات نمو صناعة الخدمات المالية الاسلامية تتمثل بقلة المنافسة المحلية والاقليمية. حيث تحتكر هذه الصناعة في معظم الدول مؤسسة اسلامية واحدة مما يعيق نمو هذه الخدمة، وتحدث كذلك عن معوقات اخرى لنموها قائلاً: ان الدول خارج منطقة الخليج تفرض ضرائب على معاملات العقود التمويلية الاسلامية وتعاملها معاملة العقود التقليدية معتبرة انها عقود شراء وبيع عادية. ولهذا فان عمليات التمويل الاسلامية المتمثلة بالبيع والشراء بالأجل تصبح اكثر تكلفة بعد فرض تلك الضرائب. وعلى هذه الدول ان تميز بين عقود المؤسسات الاسلامية وعقود الشراء والبيع التقليدية.

مليونا ريال غرامات تستر تجاري في السعودية خلال 3 أشهر

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدرت وزارة التجارة السعودية قرارات تضمنت غرامات مالية وصل مجموعها الى قرابة مليوني ريال، وذلك بشأن مكافحة التستر التجاري المحظور، وصدرت موافقة وزير الداخلية باعتماد 32 قرارا بإدانة المخالفين.

وقالت الوزارة في بيان لها ان العقوبات شملت ايضا شطب السجلات التجارية والغاء التراخيص وتصفية الاعمال محل المخالفة للمواطنين السعوديين مع منعهم من مزاولة النشاط موضع التستر لمدة وصلت في بعضها الى خمس سنوات.

واضافت الوزارة ان هذه العقوبات تضمنت كذلك إبعاد الاجانب المتستر عليهم عن البلاد مع ادراج اسمائهم ضمن الممنوعين من الدخول الى المملكة مع استيفاء الرسوم والضرائب وأية التزامات اخرى بالتضامن بين المتسترين والمتستر عليهم.

واكدت وزارة التجارة في بيانها عزمها بالتعاون مع الجهات المتخصصة الاخرى على مكافحة التستر من خلال تفعيل دور اللجان الرقابية المنتشرة في 24 مدينة من المدن السعودية وتكثيف جهودها من اجل القضاء على هذه الظاهرة.

واضافت انها تدرس جديا بالتنسيق مع الجهات المختصة الاخرى كافة السبل للقضاء على التستر من خلال تطبيق اشد العقوبات بحق المخالفين بما في ذلك التشهير باسمائهم مع عقوبة السجن المقررة نظاما.

واهابت الوزارة بكافة المواطنين والغرف التجارية في مختلف مناطق السعودية التعاون معها في هذا المجال، وذلك بالابلاغ عن مخالفات التستر التجاري حفاظا على مصالح المواطنين والاقتصاد الوطني.

تأجيل مداولات قضية قروض مصرفية للشهر المقبل

المحكمة الدستورية المصرية تمدد قضية ضريبة العاملين في الخارج

القاهرة: من نجاة أحمد

قررت محكمة أمن الدولة العليا المصرية امس تاجيل النظر في قضية قروض مصرفية الى جلسة 7 يوليو (تموز) المقبل لسماع شهود الاثبات في القضية لاتاحة الفرصة للدفاع للاطلاع على اوراق القضية التي تعدت 1500 صفحة، وتاجيل النظر في اتخاذ قرار حول اعتراض الدفاع على توجيه النيابة العامة تهمة جديدة لجميع المتهمين في القضية وهي تهمة التربح التي تضم 32 متهما منهم 5 من نواب البرلمان المصري. شهدت محكمة أمن الدولة جلسة صاخبة فور اضافة رئيس النيابة العامة تهمة التربح لجميع المتهمين اذ اعترض دفاع المتهمين على اضافة التهمة الجديدة مؤكدا عدم اجازة ذلك بعد صدور قرار الاحالة للمحكمة فيما أكدت النيابة أحقيتها في اضافة أي اتهام في أي وقت تمشياً مع سوابق قضائية.

ومددت المحكمة الدستورية العليا أجل النطق بالحكم في الطعن المقام من العاملين في الخارج بشأن فرض الضرائب عليهم لجلسة 2 أغسطس (آب) المقبل.

وعزت مصادر قريبة من المحكمة تمديد أجل النطق بالحكم الى «انشغال المحكمة في بحث القضية بشكل جيد يحول دون ترك ثغرة في القانون تعطي الفرصة لاصدار قانون جديد كما سبق وان حدث من قبل باصدار الحكومة القانون رقم 208 لسنة 1994 المطعون على دستوريته حاليا فور اصدارها الحكم السابق في عام 1993 حول فرض الضريبة على العاملين في الخارج.

ندوة النمو المستدام تبدأ اليوم في صنعاء بمشاركة وزراء ومسؤولين عرب

صنعاء: من حسين الجرباني

على مدى يومين تبدا في صنعاء اليوم «ندوة النمو المستدام لوزراء التخطيط والمال العرب» وتستمر اعمالها لمدة يومين. وينظم الندوة التي تعتبر الاولى من نوعها على مستوى البلدان العربية - برنامج الأمم المتحدة الانمائي وصندوق النقد الدولي بالتعاون مع وزارتي التخطيط والمالية في اليمن. ويشارك فيها 13 دولة بوفود يرأسها وزراء او نوابهم او وكلاء الوزارات في هذه البلدان وهي السعودية والأردن والجزائر وجيبوتي ومصر والعراق وتونس وقطر وفلسطين والسودان والبحرين وجزر القمر واليمن.

وتشارك في الندوة هيئات مالية اقليمية ودولية، حيث تمثل الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي والبنك الافريقي للتنمية والبنك الاسلامي والبنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ممثلا بالممثل المقيم في اليمن اندريوشر ومندوب اليمن في الأمم المتحدة عبد الله الاشطل.

وستبحث الندوة دوافع النمو والاستثمار والادخار في الدول العربية، والاداء الاقتصادي والتدخلات الحكومية في العالم العربي، والعولمة ومستقبل النمو في المنطقة العربية. والتنمية البشرية والنمو الاقتصادي في البلدان العربية. وادارة التحدي البيئي الى النمو الاقتصادي المستدام في الاقطار العربية. واخيرا التنمية البشرية والاسواق في اطار النظرة العربية والعالمية.

اجتماع الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية تبدأ في عمان في يوليو المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في العاصمة الاردنية في الثاني عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل اول فعالية للشراكة الاوروبية المتوسطية تنظمها مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية، بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي بمشاركة حوالي الف اقتصادي ورجل اعمال من 32 دولة اوروبية ومتوسطية.

السكرتارية الدائمة لفعالية الشراكة اكدت ان هذا الحدث الاقتصادي يسهم في اقامة علاقات شراكة حقيقية للقطاع الخاص الاردني الذي تمثله 150 شركة صناعية وتجارية مع نظرائه في الدول الاوروبية و دول حوض البحر الابيض المتوسط.

واضافت السكرتارية ان ندوتين ستعقدان على هامش الفعالية وتبحث الاولى المناخ الاستثماري في الاردن، والتسهيلات التي يقدمها قانون تشجيع الاستثمار، والثانية تبحث اتفاقية الشراكة الاردنية - الاوروبية التي وقعت بالاحرف الاولى في شهر ابريل (نيسان) الماضي، من حيث الحوافز التي توفرها لتطوير التجارة، وزيادة حجم الصادرات الى الاتحاد الاوروبي.

وستخصص اجنحة لعدد من المؤسسات والجهات الرسمية والاهلية الاردنية ومؤسسة تشجيع الاستثمار والمناطق الحرة واتحاد الغرف التجارية، وغرفة صناعة عمان بهدف تزويد رجال الاعمال المشاركين بنشاطات هذه المؤسسات وبالخدمات التي تقدمها في خدمة الاقتصاد الاردني.

وتقسم مواضيع الفعالية الى اربع قاعات الاولى للمستشارين الوطنيين من الدول المشاركة، والثانية للزوار، والثالثة للندوات، والاخيرة خيمة اردنية مساحتها 3000 متر مربع تخصص للشركات الاردنية المشاركة، وسيتم اقامة مركز اعلامي داخل المركز الثقافي الملكي لخدمة الاعلاميين والصحافيين من مختلف انحاء العالم.

وتنبثق هذه الفعالية من فعالية الشراكة الاوروبية التي بدأ العمل بها عام 1987 من قبل المفوضية الاوروبية كجزء من سياستها تجاه الدول الاوروبية والمؤسسات التجارية فيها لتطوير المناطق الاقل حظا من دول الاتحاد الاوروبي عن طريق تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة في مختلف دول اوروبا لاقامة علاقات تجارية مع نظرائها في هذه المناطق.

وعقدت ثلاث فعاليات حتى الآن الاولى في تركيا خلال ابريل العام الماضي، والمغرب في مايو (ايار) عام 1995، واسرائيل في اكتوبر (تشرين الأول) عام 95.

البحرين تسعى لتأسيس اتحاد لمصنعي الالمونيوم قبل نهاية العام

المنامة: من هناء بوحجي

يسعى العاملون في صناعة الالمونيوم في البحرين لتأسيس اتحاد لمصنعي الالمونيوم لمساعدة الدولة في تنمية وتطوير هذا القطاع من الصناعة.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة البحرينية السعودية لتسويق الالمونيوم «بالكو» الشيخ احمد بن صقر آل خليفة، وهو أول من بادر بطرح فكرة انشاء هذا التجمع، لـ «الشرق الأوسط»: ان يتم التشاور في الوقت الحاضر بين العاملين في هذه الصناعة وتوقع ان يتم رفع التصور لوزارة النفط والصناعة قريباً.

وقال ان التجمع المرتقب سيضم صناعة الألمونيوم الأساسية أو المنبثقة والتحويلية وتوقع ان يرى هذا التجمع النور قبل نهاية العام الجاري 97.

وقال الشيخ احمد ان البحرين تنتج 65% من اجمالي الانتاج العربي من الألمونيوم.

وتنتج شركة المونيوم البحرين نحو نصف مليون طن سنوياً ابتداء من العام الجاري بعدما اكتملت توسعتها الاخيرة ويشتمل قطاع صناعة الالمونيوم التحويلية على 5 شركات هي شركة الخليج لدرفلة الألمونيوم وشركة البحرين لسحب الألمونيوم وشركة رذاذ الالمونيوم وميدال كيبلز بالاضافة الى الشركة البحرينية السعودية لتسويق الالمونيوم والتي تقوم بتسويق جميع انتاج «ألبا» في الداخل والخارج.

كما يوجد في البحرين نحو 200 من مصنعي التجزئة في السوق البحرينية.

رئيس الوزراء اليوغوسلافي بحث في دمشق العلاقات الاقتصادية

سورية والأردن يجريان مباحثات لتفعيل أداء المنطقة الحرة المشتركة

دمشق: من سلوى الاسطواني

عقدت في دمشق امس محادثات سورية - اردنية لتطوير وتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين سورية والاردن وتفعيل عمل المنطقة الحرة السورية الاردنية المشتركة، وقال مصدر رسمي في وزارة الاقتصاد ان الجمعية العامة لشركة المنطقة الحرة الصناعية السورية - الاردنية عقدت امس اجتماعا برئاسة الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري وهاني الملقي وزير الصناعة والتجارة الاردني بحضور اعضاء الوافدين السوري والاردني حيث تمت مناقشة واقع عمل شركة المنطقة الحرة وسبل تطويره وتفعيله.

واضاف المصدر السوري بانه تم خلال الاجتماع استعراض ومناقشة الخطة الاستثمارية للشركة وامكانية تفعيل دورها ونشاطها عن طريق اقامة مشاريع صناعية مشتركة يحتاج اليها البلدان وتكون سلعها منسجمة مع متطلبات واحتياجات سوقي البلدين مع امكانية تصدير الفائض من هذه السلع الى الاسواق الخارجية. واشار المصدر السوري الرسمي الى انه تقرر في ختام الاجتماع تكليف ادارة الشركة دعوة القطاع الخاص الصناعي والتجاري في كلا البلدين الى اجتماع يعقد في عمان قبل نهاية شهر يوليو (تموز) القادم للبحث في المشاريع التي يمكن اقامتها في البلدين، وذكر المصدر السوري ان الدكتور العمادي والملقي اكدا بشدة حرصهما على تطوير وتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين سورية والاردن وفتح آفاق جديدة لهذا التعاون والعمل على تفعيل دور شركة المنطقة الحرة الصناعية السورية - الاردنية بما ينسجم والتطورات الاقتصادية العالمية. ويذكر ان المنطقة الحرة التي تاسست في عام 1975 تقع داخل الحدود السورية - الادرنية وانشئت لاقامة مشاريع صناعية مشتركة وفتح الباب امام المستثمرين العرب والاجانب، كما تعتبر من ضمن الشركات والمشاريع المشتركة بين البلدين ومنها مصنع السجاد والموكيت في مدينة السويداء جنوب سورية وشركتا النقل البري والبحري في سورية وشركة الاسمنت الابيض في الأردن والتي انشئت في ظل مسيرة التنسيق والتكامل بينهما، ولم تتاثر هذه الشركات واعمالها بالفتور الذي تعرضت له العلاقات السورية - الاردنية جراء تطوراتاعملية السلام.

من جهة اخرى اجرت سورية ويوغوسلافيا محادثات في مجال الاقتصاد والتجارة والمشاريع الاستثمارية امس في دمشق بين كبار المسؤولين الاقتصاديين، ونائب رئيس الوزراء في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية نيكولا ساقيوفيتشي والوفد المرافق له.

وقال مصدر رسمي سوري ان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء اليوغوسلافي وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وآفاق تطورها في جميع المجالات، كما كانت المباحثات بين الوفد اليوغوسلافي ونائب رئيس مجلس الوزراء السوري الدكتور سليم ياسين قد عقدت صباح امس بمشاركة عدد من الوزراء المعنيين بالشؤون المالية والاقتصادية.

حوار اقتصادي INTERVIEW

رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف لـ «الشرق الأوسط»

زيارتي للعراق اقتصادية وليست سياسية ونسعى لإعادة حجم الصادرات إلى 20 في المائة

قال رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ان زيارته الاخيرة للعراق تهدف الى «فتح طريق التصدير اللبناني الى العراق واسترجاع نسبة العشرين في المائة التي كانت تمثلها الصادرات اللبنانية الى العراق». واكد «ان هذه الخطوة اقتصادية وليست سياسية»، لكنه اشار الى انه «أمن لهذه الخطوة دعم المرجعيات الداخلية وغير الداخلية». ووصف جاك صراف الدولة اللبنانية «بالنعامة التي تضع رأسها بالرمال حتى لا ترى ما يدور حولها». واعتبر ان المعركة بين النقابي الياس ابو رزق والدولة «ليست معركة اجتماعية بل معركة سياسية». ورحب باستحداث وزارة مستقلة للصناعة في لبنان اسوة بباقي الوزارات.

وفي ما يلي نص الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع صراف:

جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين (تصوير: انترناشونال بكتشرز)

بيروت: من داود ابراهيم

● رحلتكم الى العراق هل كانت بايعاز رسمي أم انها حظيت بالمباركة فقط؟

- انطلاقاً من مسؤولياتنا نحن اصحاب قرار سياسي لا يتناقض مع قرارنا الاقتصادي ونحاول دائماً ان ننسق مع المسؤولين ولكن فكرة الذهاب الى العراق كانت فكرتنا لكي نفتح مجالا واسواقا وتم تنسيق كامل مع وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز وكان العديد من السلطات الامنية وحتى وزراء على اطلاع على هذا الموضوع ولكن طبعاً عندما اكون بصدد فتح علاقة لسياسة خارجية فعلي ان اراجع وزير الخارجية وهو كان على اطلاع على هذا الموضوع وكذلك الامر بالنسبة لوزير الاقتصاد والتجارة ووزير المالية والمرجعيات الامنية كانت على اطلاع ايضاً، اطلعت الجميع على هذا الامر قبل ذهابنا ولكن هذا لا يعني ان قرارنا ليس حراً.

● هذا معناه ان هناك مباركة؟

- امر طبيعي فنحن لا نذهب ونرمي انفسنا في الهوة، فالانظمة في لبنان واضحة ولا يوجد ما يمنع اللبنانيين من الذهاب الى العراق كان هناك الكثير من رجال الاعمال الذين يذهبون الى العراق فلا يوجد ما يمنعهم من الذهاب ولكن الامر بالنسبة لي مختلف نظراً لكوني رئيس جمعية الصناعيين ولي صفتي الرسمية من هنا كان القرار بمشاركة المسؤولين باعطائي الزخم اللازم.

● ماذا حققت هذه الزيارة؟

- المردود الاساسي هو اننا رطبنا الاجواء لفتح العلاقة وشجعنا القرار اللبناني واليوم يبدو الجميع متحمساً لهذه الفكرة فيما لم يكونوا يتكلمون عن هذا الامر سابقاً، ليس هدفنا الا ان نعمل حسب الانظمة الدولية اولاً وثانياً حسب هذه الانظمة التي تساعدنا نحن. فهل مسموح لتركيا ان تدخل الى العراق 30 الف شاحنة شهرياً ولبنان لا يدخل لا هو ولا سورية شاحنة واحدة؟ نحن نريد ان نفتح المعبر



سيدة عراقية تحمل حقيبة تحوي مشتروات من السكر والأرز وزيت الطعام والتي قالت انها «تكفي» عائلتها للشهر الحالي وانها تأمل في تجديد الأمم المتحدة لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» لستة أشهر أخرى ليمكنها الحصول على الكميات الضرورية وفي الغاء الحظر الاقتصادي في الخطوة المقبلة (أ ب)

السوري ايضاً وهذا الامر قيد البحث لكي تستطيع ان نصدر صناعاتنا اللبنانية فهل مسموح لنا ان نصدرها فقط عن طريق تركيا او عن طريق دبي مهما كانت نوع السلع من هنا اعود لأوضح ان قرارنا لم يكن سياسياً انما كان اقتصادياً وايضاً احب ان اسأل هل ان لبنان سيقف بوجه تركيا التي تدخل في الشهر 30 الف شاحنة الى العراق، اذا ادخلنا 200 او 300 او حتى الف شاحنة؟

من هنا نحن خلقنا طرحا كان العديد من الناس يخافون منه ويفضلون عدم القيام بهذه الخطوة وقد امنا نحن لهذه الخطوة كل الدعم من مرجعيات داخلية وغير داخلية. والعراق الذي كان يمثل 20 في المائة من صادراتنا نطمح ان نسترجع هذه النسبة التي خسرناها. وفي النهاية لبنان ليس وحده في هذا الاطار نأمل ان يدخل الجميع.

● ماذا عن الاتفاقيات التي وقعت؟

- وقعنا اتفاقية مع اتحاد الصناعيين في مجالات التعاون ودعوناهم للمجيء الى لبنان وسيلبون الدعوة ونحن نريد ان نعيد للبنان صورته وموقعه ضمن الخريطة التجارية في العراق وليس الخليج وتركيا وايران فقط فلماذا لا نصدر نحن وسورية.

● منذ بدء الحديث عن وزارة الصناعة والمقربون منك ينادونك بمعالي الوزير ما هي خلفية هذه التسمية؟

- انا شاكر لهم ثقتهم، ولكن وزارة الصناعة كانت الطرح الذي ترشحنا على اساسه سنة 1992 وكانت هناك محاولات لالغاء الوزارة وتحويلها الى مديرية وطالبنا نحن آنذاك ان تكون للصناعة وزارة مستقلة عن وزارة النفط وخضنا معركة الانتخابات على هذا الاساس، واثمرت معركتنا على وقف قرار الالغاء وبقيت وزارة الصناعة والنفط. وبهدف تطوير اعمالنا ووزارتنا بدانا بالعمل مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري على اساس ان الصناعة مثلها مثل باقي القطاعات كالزراعة والسياحة والتجارة ولبنان لديه 200 الف عامل في قطاع الصناعة، اذا لم يوجد اشخاص يهتمون بهم ويدافعون عنهم في القطاع وان تحصر كافة المواضيع المتعلقة بالصناعة بوزارة واحدة لن تعيش الصناعة. واليوم ولأول مرة هناك وزارة معصرنة بقرارات جديدة واصبح الصناعي الذي يريد تقديم رخصة لانشاء مصنع بعدما كان يجب ان يذهب الى وزارة الداخلية والى المحافظة والى عدة وزارات يكفي ان يقدم طلبا وخلال شهر او شهرين ان لم يعط الموافقة اصبح الامر رسمياً ويستطيع انشاء مصنع واصبحنا نشجع الناس للعمل.

وكانت مطالبنا تتعلق بعدة وزارات في مواضيع معينة مثال على ذلك الرسوم الجمركية وكنا لا ندري اين نراجع المجلس الاعلى للجمارك وزارة المالية وغيرها من الوزارات اما اليوم فاصبحنا نتوجه الى وزارة الصناعة ونقدم طلباً هناك وهي التي تراجع او تقدم الدعم اللازم.

فاذا لم يكن هناك من يطالب ليس كقطاع خاص بل يجب ان يكون هناك مسؤول في مجلس الوزراء يدافع عن الصناعة والصناعيين ونشعر ان وزير الصناعة يملك كل المعلومات اللازمة في ما مضى لم يكن وزير الصناعة يلم بالصناعة وكانت بقية الوزارات تحتكر كل القوة في النظام الجديد المعمول به اصبحت كل المواضيع موجودة في وزارة الصناعة.

● ما رأيكم بوزير صناعة غير صناعي او بعيد عن الصناعة؟

- وزير بعيد او قريب من الصناعة يهمنا ان يكون معايشاً لمشاكل الصناعة صحيح انه من الافضل ان يكون الوزير قطاعيا بما معناه ان رجل المال يجب ان يكون ملماً بالشأن المالي فلا تستطيع ان تحضر طبيباً الى وزارة المالية ومهندسا الى وزارة الصحة ومحامي الى وزارة الاشغال ولكن اليوم يجب ان نقر بنجاح وزير الزراعة شوقي فاخوري وهو محام فاذا شخص ملم بقطاع معين يستطيع النجاح حتى وان لم يكن من صلب القطاع.

● كيف تنظرون الى وزارة النفط؟

- ان النفط قطاع هام جداً ووزارة النفط يجب ان تتوسع ويجب ان تكون وزارة الطاقة وان تعطى كل ما هو من انتاج كهربائي.

● هل تطالبون باعادة تشكيل الوزارات؟

- نحن عندنا رؤية لهذا الموضوع وسبق وقدمنا مشروعا بهذا الخصوص يلحظ وجود نائب رئيس وزارة للشؤون الاقتصادية ونائب رئيس وزارة للشؤون السياسية ونحن نقول ان وزارة المالية يجب ان تكون وزارة مداخيل ووزارة تعد الموازنة والواردات لأن المالية يجب الا يكون دورها الموازنة فقط مع انها يجب ان تهتم بالسياسة المالية ككل ولكن اليوم الجميع يلعبون بالسياسة المالية في لبنان، ووزارة الاقتصاد اليوم تتعاطى الضمان واموراً كثيرة اخرى مع ان دورها هو التمويل والتجارة الداخلية وهذه التركيبة يجب ان تتطور ويجب ايجاد الكثير من الامور وانطلاقاً من هنا اسأل لماذا يوجد عندنا ما يسمونه وزراء دولة لماذا لا يعطى هذا الوزير مهام ويتحمل مسؤولية لماذا لا تقسم الادوار واليوم مجلس الوزراء لا يقل عن 30 وزيراً لأسباب وتركيبة سياسية وطائفية فلماذا لا تكون هذه التركيبة منتجة، وزراء منتجين، انا لا أخاف من تعداد الوزارات فهناك الكثير من المجالس يجب ان تلغى وتصبح وزارات فهناك الكثير من المجالس لا تعرف بماذا تقوم وانتاجيتها فلو كانت وزارة لكانت الآن مربوطة بالانظمة التي تراقب انتاجيتها مثال على ذلك انا مع ان تكون كل الامور المتعلقة بالمهجرين تابعة لوزارة المهجرين فلماذا صندوق مهجرين ووزارة مهجرين لا يجوز وجود وزارة اسكان وصناديق اسكان، هذه المجالس كانت موجودة لانه لم يكن هناك وزارات تهتم بها. اليوم هناك وزارات رديفة والصناديق لا تزال موجودة.

● اذاً تطالب بتفعيل الرقابة وضبط الهدر؟

- امر طبيعي فالوزارات يجب ان تكون مسؤولة واذا كنا اليوم نعاني من مشكلة فنحن نعاني من الكثرة الموجودة ونحن مقتنعون اننا اذا كنا سنصل الى مؤسسة منتجة نريد وزارة منتجة لا نريد ان تشلها الصلاحيات وتشل الوزارة بتضييع الوقت والهدر عبر صلاحيات مسحوبة من الوزير.

● هل الرقابة التي تطالبون بها هي رقابة ذاتية؟

- طبعاً فاذا اردت الرجوع الى النظام للاطلاع على كيفية عمل الوزارات وكيف تراقب هذه الوزارات فيجب الا نهدف الى المراقبة اكثر مما نهدف الى الانتاج فنحن اليوم لدينا مؤسساتنا فهل تعتبر ان المديرين الذين يعملون لدينا غير مسؤولين ولكن الامر المؤسف هو وجود خلافات دائمة بين الوزير والمدير بسبب اختلاف الرؤية فبعدما يذهب وزير ويأتي آخر تشطب كل الامور التي كان يحضر لها الوزير السابق ولا احد يلاحق الخطوات التي قطعها الوزير السابق بينما القطاع الخاص ينجح في ادارة مؤسساته، اذاً القوانين والانظمة في نظام الوزارات هي المشكلة.

من هنا يجب ضم الصناديق الى الوزارات والغاء طرح الصناديق والمجالس وكل هذه الامور مثال على ذلك شركة كهرباء لبنان انها ليست شركة فهي تابعة للوزارة فلماذا هذه المصالح المستقلة.

● كيف تصف العلاقة بين شركاء الانتاج في لبنان؟

- نحن اصحاب العمل نعرف ماذا نريد اما الاتحاد العمالي العام فكان بعيداً كل البعد عنا اما الآن فنأمل ان يكون الاتحاد الجديد صاحب رؤية والدولة خائفة من طرح الموضوع. [...] طرحنا يهدف الى مجابهة المواضيع الاجتماعية كلها بشكل علمي وجديد والمؤسف عدم وجود من يحاورنا.

● ما هي عناوين طرحكم هذا؟

- طرحنا يتعلق بقانون العمل والضمان ومؤسساته ونظام الشيخوخة ونهاية الخدمة جميعها مواضيع اساسية حتى نصل الى المجلس الاقتصادي الاجتماعي.

● ما هو موقف وزارة العمل من طرحكم؟

- الدولة خائفة من فتح الموضوع فهي لا تريد ان نبحث في الموضوع وهي تتصرف كالنعامة التي تضع راسها في التراب حتى لا ترى شيئاً.

● ولكن الدولة اليوم تحاكم رئيس الاتحاد العمالي العام السابق الياس ابو رزق وهذا دليل انها ليست خائفة.

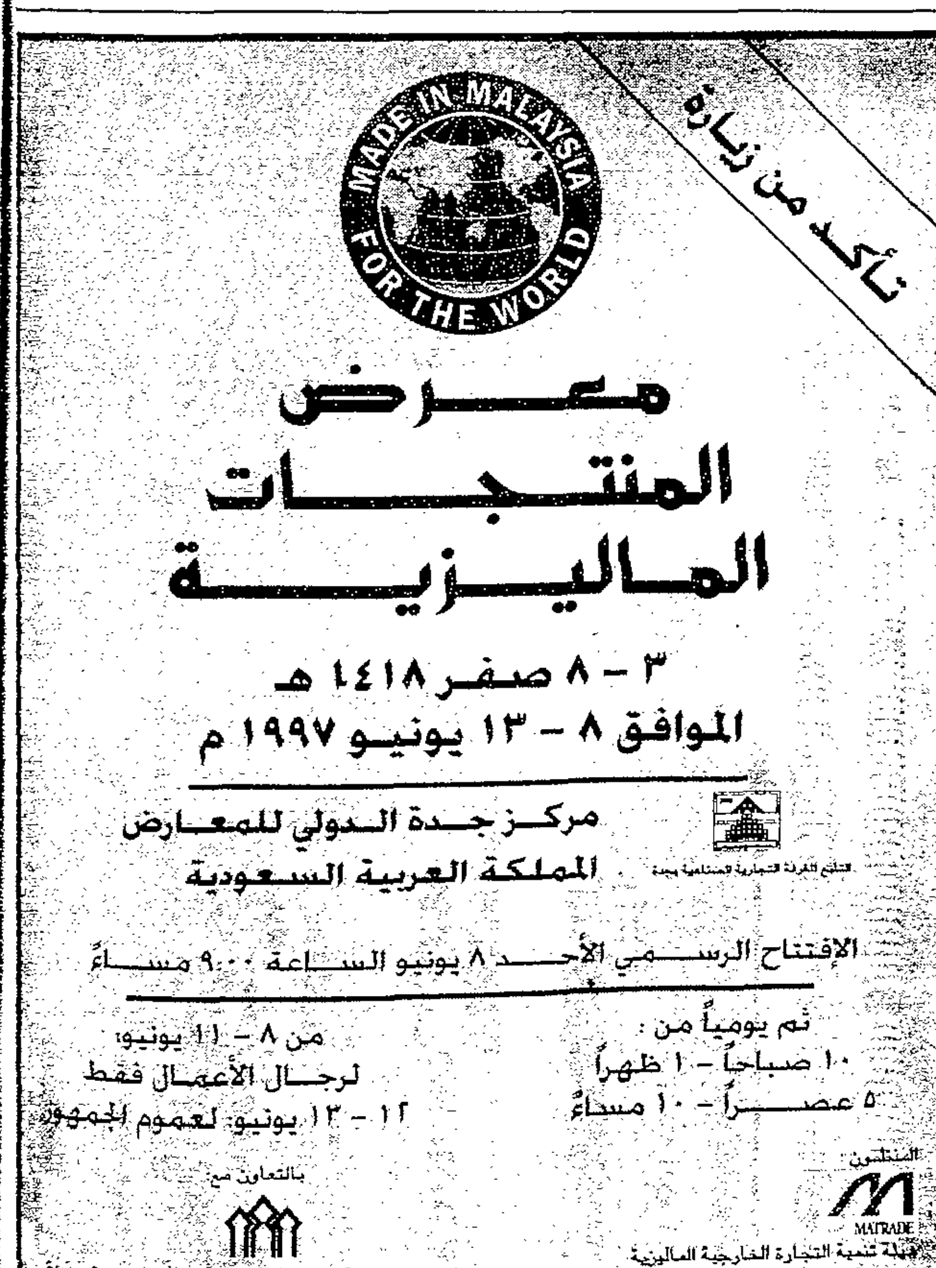
- الدولة خائفة من بحث الموضوع وليس من الغاء الاشخاص. الدولة كالنعامة لا تريد ان تتطرق الى موضوع البطالة مثلاً، وما هي مجالات التوظيف وما هو قانون العمل، اين القرار في تطوير الانتاج وتحسينه، اين نظام الشيخوخة ونهاية الخدمة فالدولة خائفة من ان تجابهنا بطروحات ونحن مهياون وهي تعرف انها ستوصلنا الى اختلافات فهي تفضل عدم بحث هذه المواضيع.

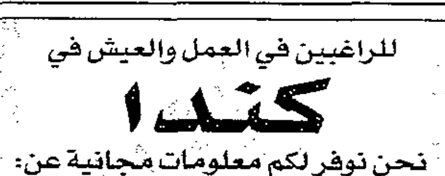
● ما رأيكم بقضية توقيف رئيس الاتحاد العمالي العام غير المعترف به رسمياً الياس ابو رزق؟

- اسمح لي الا ابدي رأيي في هذا الموضوع لأنني لا استطيع ان اعتبر ان المعركة بين الدولة والياس ابو رزق هي معركة اجتماعية انها معركة سياسية.

● اذاً هل الدولة هي المشكلة ويقع عليها اللوم؟

- انا القي الملامة على كل فرقاء الانتاج وانا واحد منهم، فنحن اليوم مشمئزون من هذا الوضع ولكننا نجد ان ليس باليد حيلة الدولة بعيدة وهي تقول فليلتهوا ببعضهم وهذا ما يحصل والاتحاد العمالي كان منشغلا بالسياسة.





توسيع قاعدة الشركات الأردنية المستفيدة من «المسرب الأخضر» إلى 50 شركة

عمان: «الشرق الأوسط»

فوضت وزارة المالية الاردنية المراكز الجمركية مباشرة بتسديد قيود الترانزيت بهدف تشجيع حركة الترانزيت عبر الاردن والتوسع في قاعدة اللامركزية في اتخاذ القرار والدقة في ضبط خروج البضائع وملاحقتها اثناء العبور.

هذا ما اكده مدير عام دائرة الجمارك نظمي العبد الله وقال ان الدائرة وسعت من قاعدة الشركات الاردنية المستفيدة من خطة المسرب الاخضر من 24 الى 50 شركة. موضحا ان كل شركة تزيد صادراتها عن 7.05 مليون دولار وتدفع ضريبة مبيعات تزيد عن 0.42 مليون دولار ستكون من ضمن قائمة الشركات المستفيدة.

واضاف ان توسيع القاعدة جاء بناء على نجاح خطة المسرب الاخضر التي اصبح بموجبها لشركة التخليص ان تقوم بتعبئة البيان الجمركي بوقت مسبق لوصول البضاعة بكافة خاناته، بما في ذلك احتساب الرسوم الجمركية على ان يقوم موظف الجمارك بالتاكد من البيان والاجراءات. ومن شأن ذلك ان يساهم في اخراج البضائع في وقت قياسي ويعزز من حركة المستوردات والتجارة الاردنية.

وكانت الحكومة في وقت سابق قد اعلنت عن خطة المسرب الاخضر لتعزيز حركة التجارة الاردنية وتخفيف الاعباء المالية والادارية على الصناعيين والمستثمرين في الاردن.

في دراسة لمؤسسة التعاون التقني الألمانية

قيام منطقة حرة أوروبية. متوسطية مفتاح تدعيم التجارة الإقليمية

بون : من احمد كمال حمدي

تحت عنوان «جيران في حوض البحر الابيض المتوسط» نشرت «المؤسسة الالمانية للتعاون التقني» التي تتعاون مع وزارة التعاون والتنمية الالمانية الاتحادية في بون على تنفيذ المشاريع الانمائية الفنية في العالم الثالث وعدد كبير من الدول العربية، دراسة حول تعاون المانيا مع الدول الواقعة الى الجنوب من حوض البحر الابيض المتوسط في مضمار السياسة الانمائية، الذي يعود الى مطلع الستينات الماضية، اي قبل انشاء هذه الهيئة الانمائية الالمانية بسنوات طويلة، عندما بدأ الخبراء والفنيون الالمان تقويم خبرتهم ومشورتهم الى الدول العربية الواقعة على حوض هذا البحر، وخاصة في فروع التنمية الزراعية والتاهيل المهني والبحث العلمي ومشاريع الغابة والري والتنقيب عن المياه الجوفية والخدمات البلدية والقروية، قبل ان يتسع مجال هذا التعاون كي يشتمل على مجالات وفروع اخرى، ابرزها ميدان حماية البيئة والمحافظة على الثروات الطبيعية وتوفير الشروط اللازمة لذلك بالتعاون مع الهيئات الحكومية والمحلية، الى جانب دعم القطاع الاقتصادي الخاص، ومساعيه في الوصول الى اسواق جديدة، وخاصة في اطار دول الاتحاد الاوروبي.

واشارت الدراسة الى الاهمية الكبيرة لمؤتمر برشلونة الذي عقد في عام 1995، الذي جمع، ولاول مرة جميع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، مع الدول الاثنتي عشرة الواقعة على حوض البحر الابيض المتوسط والذي قرر انشاء منطقة شاملة للتجارة الحرة تجمع بين هاتين المنطقتين المتجاورتين بحلول عام 2010، بحيث وضع هذا المؤتمر الهام الاسس العملية للتعاون الاقتصادي والانمائي والتجاري بين اوروبا ودول حوض البحر الابيض المتوسط، كما ساهم في تجديد البرامج والخطوات اللازمة للوصول الى هذا الهدف، وخاصة تلك المتعلقة بالاصلاحات الاقتصادية اللازمة للدول الواقعة الى الجنوب من هذا الحوض وشرقه. ونوهت الدراسة بالمشاريع الانمائية التي تعاونت المؤسسة الالمانية للتعاون التقني على تنفيذها مع الدول المعنية خلال سنوات طويلة مما يساهم في تنفيذ اقامة منطقة التجارة الحرة المشار اليها وتنسيق البرامج الانمائية الاوروبية في هذا المضمار، مشيرة الى الاتفاقيات والعقود المبرمة مع كل من مصر والمغرب وبعض دول الشرق الاوسط في هذا الميدان، والى «لجنة البحر الابيض المتوسط» التي انشأتها هذه الهيئة الانمائية الالمانية والتي تضم عددا كبيرا من المسؤولين ووحدات العمل والاقسام الاقليمية والتخصصية العاملة في اطار التعاون مع العالم العربي ودول حوض البحر الابيض المتوسط.

والى جانب النشاط الاقليمي الذي تقوم به هذه المؤسسة الالمانية في اطار المشاريع والبرامج الانمائية المشتركة، يتركز نشاطها ايضا على المشاريع الوطنية والمحلية، ففي مجال التعاون مع المملكة المغربية يلعب ميدان الابحاث العلمية الزراعية دورا بارزا في مضمار التعاون الالماني المغربي، بينما تدعم المؤسسة مشاريع المواصلات والنقل المصرية عن طريق برنامج للتكامل الهيكلي. الى جانب رعاية التعاون مع شركات المشورة والتجهيز المحلية في العالم العربي، كما هو الحال مع شركات المشورة المغربية والتونسية التي تعكف على انجاز دراسات جدوى اقتصادية وانمائية لمشاريع مختلفة.

ومنذ فترة غير بعيدة تتعاون الهيئات الانمائية الالمانية مع عدد من مكاتب الدراسات الهندسية والصناعية والمشورة المصرية لتنفيذ برنامج خاص بتحسين تجهيز المياه في منطقة الاسكندرية. في نفس الوقت الذي تتعاون فيه هذه الهيئات مع كل من مصر وسورية والاردن ومناطق السلطة الفلسطينية في اطار اتحاد «اجرونت Agronet» لمواجهة المشاكل التي تواجه القطاع الزراعي، وتطوير الزراعة والانتاج الزراعي في هذه الدول العربية.

56 شركة بالبورصة المصرية وزعت أرباحا هذا العام

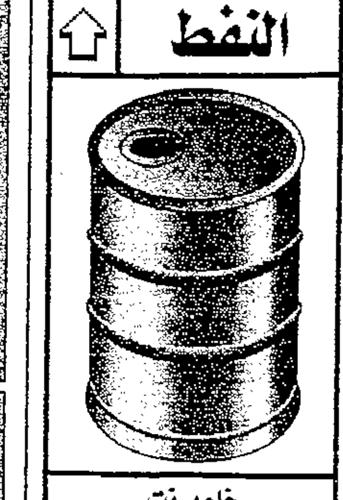
القاهرة - رويتر: صرح مصدر رسمي ببورصة القاهرة امس ان 56 شركة مقيدة بالبورصة المصرية وزعت ارباحا على مساهميها كان جميعها لاسهم بالجنيه المصري ولم يكن بينها كوبونات لاسهم دولارية.

واضاف المصدر قوله ان اعلى قسائم ارباح الاسهم قيمة كانت للشركة الاهلية التجارية (ناتو) نحو 295.39 جنيه ومينا للاستثمار السياحي والعقاري 144.67 جنيه وناسيتا 85 جنيها والسويس للاكياس 28 جنيها والبنك المصري لتنمية الصادرات 25 جنيها.

ووزع بنك مصر اكستريور 24.5 جنيه ارباحا على مساهميه وانتركار للسياحة 21.773 جنيه والبنك الاهلي سوسيتيه جنرال 20 جنيها والاستشاريون المصريون للتوكيلات والخدمات 18 جنيها والياسمين العالمية للتجارة والمقاولات 15.62 جنيه.

وقال المصدر ان اقل قسائم الارباح قيمة كانت للحديد والصلب المصرية 12 قرشا فقط والشباب الوطنية للاستثمار والتنمية 35 قرشا والنصر لصناعة المحولات الماكو 47 قرشا واسيوط الاسلامية الوطنية للتجارة 50 قرشا والقاهرة للاسكان والتعمير 52.5 قرش والمهندس لاسكان الشباب 65 قرشا وهوكست الشرقية 68.4 قرش والشمس للاسكان والتعمير 70 قرشا ومصر للسياحة 83 قرشا.

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
18.45	18.32

مؤشرات الاسهم العالمية



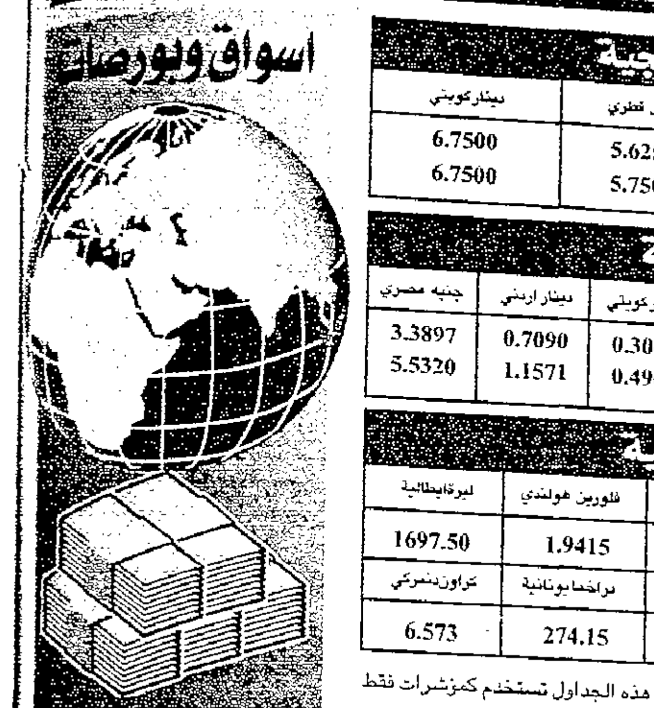
اسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين	[illegible]
الدولار	[illegible]
الاسترليني	[illegible]
المارك	[illegible]

«الشرق الأوسط» - أ ف ب»

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.6875	5.2500	5.5000	5.6250	6.7500
6 شهور	5.875	5.3750	5.7500	5.7500	6.7500

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3897
استرليني	6.1216	5.9413	0.6283	5.9943	0.6153	0.4969	1.1571	5.5320

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.6200	12.15	0.6127	5.8250	1.9415	1697.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1310	1.377	145.75	1.4435	274.15	6.573

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

شيراك: نحو أوروبا موحدة وقوية وعادلة

رغم الضربة الانتخابية التي شهدها يوم الاحد الماضي تعهد جاك شيراك الرئيس الفرنسي امس في أول خطاب منذ انتصار اليسار في الانتخابات بالحفاظ على المكاسب الاوروبية التي تم تحقيقها، قائلا «واجبي يفرض علي اليوم ان احافظ على المكاسب الاوروبية المحققة بعد 40 عاما من الصبر والجهود والمضي قدما رغم العقبات نحو اقامة اوروبا موحدة وقوية وعادلة».

ويأتي موقفه المؤيد لاوروبا غداة قول ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الاشتراكي امام تجمع الاشتراكيين الاوروبيين في السويد «سنبقى اوفياء لوعودنا خلال حملة الانتخابات حول تدشين العملة الاوروبية الموحدة» الذي يثير جدلا واسعا في اوروبا خاصة في المانيا وبريطانيا وفرنسا.

وعبر جوسبان خلال الحملة عن تحفظات حول اجراءات مقررة لاعتماد العملة الاوروبية خاصة معالجة عجز الموازنة التي يعتبرها الاشتراكيون قاسية. وستواجه حكومة جوسبان اختبارها الاوروبي الاول في لوكسمبورج غدا في اجتماع وزاري لدول الاتحاد الاوروبي لتبني نهائيا «ميثاق الاستقرار المالي والنقدي» في الدول التي ستعتمد العملة الموحدة في موعدها المقرر في مطلع 1999.

ويتعين على دومينيك ستروس وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي في حكومة جوسبان طمأنة شركائه الاوروبيين حول عزم باريس على احترام الجدول الزمني لطرح العملة الموحدة وتقديم توضيحات حول التعديلات التي تسعى فرنسا الى ادخالها على المعايير وميثاق الاستقرار. لكن قال ممثل في الرئاسة الهولندية للاتحاد الاوروبي «حتى الآن لم نتسلم اي طلب فرنسي» مضيفا «في خضم الحملة الانتخابية تقدم طلبات بدون التفكير بابعادها». وفي اجتماع السويد قال جوسبان «لا بد من الانتظار بضعة ايام او اسابيع لمعرفة موقف الحكومة الفرنسية حول الوحدة الاقتصادية والنقدية وميثاق الاستقرار» واكد مجددا انه ينوي «الوفاء بالتعهدات التي قطعها اثناء الحملة الانتخابية» التي وضع خلالها الاشتراكيون 4 شروط للانضمام الى العملة الموحدة.

تباطؤ نمو الوظائف يقلق واشنطن رغم تخفيف ضغوط رفع الفائدة

لندن: «الشرق الاوسط»
واشنطن - رويتر

قالت الحكومة الاميركية ان معدل البطالة هبط الى ادنى مستوى منذ نحو 24 عاما في الشهر الماضي لكنها اضافت في تقرير فجر صعودا قويا في اسواق الاسهم الاميركية ان ايقاع نمو الوظائف تباطأ بشكل ملحوظ. وقدم التقرير قراءة متباينة للاقتصاد قبل اجتماع مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الاميركي) في اوائل يوليو (تموز) لتقرير اسعار الفائدة قصيرة المدى.

وقالت وزارة العمل ان معدل البطالة هبط الى 4.8 في المائة في مايو (ايار) الماضي وهو اقل مستوى للبطالة منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1973من 4.9 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي لكن عدد الوظائف غير الزراعية ارتفع بنحو 138 الف وظيفة فقط بعد ان قفز بنحو 323 الف وظيفة في ابريل الماضي مما يعني هبوط نمو الوظائف الى اقل معدل منذ سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتوقع محللون قبل صدور التقرير ان يقفز معدل البطالة مجددا بنحو 0.5 في المائة وان يزيد عدد الوظائف الجديدة بنحو 219 الف وظيفة في مايو الماضي وقالوا انه رغم تباطوء نمو الوظائف يرسم التقرير «صورة لاقتصاد في حالة صحية جيدة بعد اكثر من 6 سنوات من النمو».

وقالوا ان الاقتصاد الاميركي نما بنحو 5.8 في المائة في الربع الاول من العام الحالي وهو اسرع معدل منذ 9 اعوام ثم بدأ في التباطوء». لكن نيكولاس بيرنا كبير الاقتصاديين في مجموعة «فليت» المالية قال ان «الاقتصاد في حالة جيدة ويولد فرص عمل ومعدل البطالة منخفض».

ويراهن المستثمرون على ان التقرير يؤذن بان مجلس الاحتياطي سيبقي اسعار الفائدة على حالها في اجتماع الشهر المقبل بعد ان رفعها في مارس (اذار) الماضي.

وفجر التقرير صعودا في اسواق المال وارتفع مؤشر «داو جونز» الصناعي في وول ستريت بنحو 130 نقطة في اغلاق الاسبوع يوم الجمعة الى 7435.78 نقطة متجاوزا مستوى قياسي سابق قدره 7383.41 نقطة في 27 من مايو الماضي.

وكانت هذه اكبر سادس زيادة في قيمة المؤشر الذي يضم اسهم اكبر 30 شركة اميركية وجعلته يرتفع بنحو 104.5 نقطة طوال معاملات الاسبوع.

وحققت سوق سندات الخزانة ايضا مكاسب بصعود السندات الطويلة الاجل (30 عاما) بنحو 1.25 نقطة او ما يعادل 12.50دولار لسند قيمته الاسمية 1000 دولار مما خفض العائد الى 6.87 في المائة الى ادنى مستوى منذ 28 فبراير (شباط) الماضي و6.88 في المائة في اغلاق الخميس الماضي.

ورغم امكانية ان يظهر تقرير الوظائف، خاصة احصاءات نمو الوظائف، تقلبات شهرية ترسم الارقام حتى الان من العام صورة لسوق عمل شحيحة يقل فيها عرض الوظائف الجديدة بشدة عن الطلب. ويبلغ متوسط عدد الوظائف نحو 330 الف وظيفة شهريا.

ويشعر صانعو القرار في واشنطن بالقلق خشية ان تدفع سوق العمل الشحيحة العمال لطلب زيادة كبيرة في الاجور مما يدعم ضغوط التضخم.

ورفع مجلس الاحتياط اسعار الفائدة في مارس الماضي لاول مرة منذ اكثر من عامين لابطاء معدل النمو الاقتصادي وتجنب خطر التضخم لكنه ابقى اسعار الفائدة على حالها في الشهر الماضي بامل ان تتباطأ خطى الاقتصاد تلقائيا.

وتعطي ارقام الوظائف لشهر مايو الماضي مجلس الاحتياط حجة لابقاء اسعار الفائدة على حالها او رفعها لان تباطوء معدل نمو الوظائف يدعو الى ابقاء الفائدة كما هي عليه ولكن هبوط معدل البطالة يدعم مطالب رفع اسعار الفائدة.

وقال دان سينو الاقتصادي في مؤسسة «نيكو سكيوريتيز» للاوراق المالية «ان معدل البطالة سيضع مجلس الاحتياط في حالة يقظة حول الوظائف لان سوق العمل شحيحة وكل المؤشرات تشير الى تجدد النمو ونعتقد ان مجلس الاحتياطي سيرفع اسعار الفائدة في الشهر المقبل».

وكالعادة جاء معظم نمو الوظائف في الشهر الماضي من قطاع الخدمات اذ انتعش عدد الوظائف في قطاع البناء مجددا في مايو الماضي بعد هبوطه في ابريل الماضي بسبب تقلبات مناخية باردة غير عادية ولم يطرأ اي تغير يذكر على اعداد وظائف الصناعات التحويلية بسبب اضراب في صناعة السيارات. ومما يعكس الحالة الشحيحة لسوق العمل ان متوسط الاجور ارتفع بنحو 4 سنتات فقط في الساعة في الشهر الماضي الى 12.19 دولار.

لكن رغم ضغوط لرفع اجور العمال تمكنت الشركات الاميركية حتى الان من تحقيق ارباح قوية مع تجنب زيادة اسعار التجزئة بسبب تحسن الانتاجية في سوق العمل.

«داوجونز» ينهي الأسبوع بارتفاع قياسي

نيويورك - رويتر: اغلق مؤشر داو جونز للاسهم الاميركية معاملات الاسبوع مساء الجمعة على ارتفاع قياسي فيما ارتفعت السندات بدعم تقرير حول الوظائف الجديدة في الشهر الماضي مما خفف توقعات رفع الفائدة. لكن هبط الدولار بعد ارتفاعه لمستوى منذ 39 شهرا امام المارك الالماني وسط شائعات بتاجيل طرح العملة الاوروبية الموحدة فيما ارتفعت اسعار البلاتين والبلاديوم مجددا بسبب القلق حول نقص العرض.

وارتفع داو جونز في اغلاق الجمعة بنحو 130.5نقطة الى 7435.78 نقطة متجاوزا مستوى قياسي سابق بلغ نحو 7383 نقطة في الاسبوع السابق.

وفاقت الاسهم الرابحة الاسهم الهابطة بواقع 1705اسهم مقابل 734سهما وبلغ عدد الاسهم المتداولة نحو 488 مليون سهم بعد ارتفاع المعاملات منذ بداية معاملات الجمعة في اعقاب صدور تقرير الوظائف الذي قال ان معدل البطالة هبط الشهر الماضي الى ادنى مستوى منذ اواخر عام 1973. وقال بيتر كارديلو مدير الابحاث في شركة «وستفاليا» للاستثمارات «التقرير قال اننا في اقتصاد يسير بشكل طيب بدون تسريع التضخم».

وغيرت السندات التي هبطت مباشرة بعد اعلان التقرير مسارها وارتفعت تلقائيا مما خفض العائد على سندات الخزانة القياسية الى ادنى مستوى منذ اخر فبراير (شباط) الماضي. وقال محللون ان مكاسب سوق السندات «مشجعة بوجه خاص واذا استمرت فقد تضع اساس انتعاش طويل في سوق الاسهم».

وقال محللون ان النمو القوي وهبوط التضخم «يجذبان اهتماما جديدا من المستثمرين الاجانب خاصة من اوروبا اذ تظهر تساؤلات يوميا حول المستقبل السياسي والاقتصادي». وساعدت توقعات اميركية ايجابية الدولار على الارتفاع في معاملات آخر ايام الاسبوع لفترة وجيزة ليصل الى 1.7423 مارك وهو اعلى مستوى منذ فبراير 1994 لكنه سرعان ما هبط في الوقت الذي جنى فيه تجار المضاربة ارباحهم.

وهبط الدولار عند اغلاق الاسبوع الى 1.7247 مارك من 1.7380 عند الفتح و1.7390 مارك في اغلاق الخميس. كما هبط ايضا من 115.72 ين الى 114.40 ين في اغلاق الاسبوع.

وفي بورصة «نايمكس» للسلع هبط البلاتين في السوق الفورية الى نحو 465 دولارا للاونصة عند اغلاق الجمعة بعد ارتفاعه في الصباح الى اعلى سعر منذ 1990 الى 500 دولار. لكن ارتفع سعر تسليم يوليو (تموز) بنحو 18دولارا للاونصة الى 454.90 دولار بعد صعوده في وقت سابق الى 473.80 دولار. واغلق البلاديوم لتسليم يونيو (حزيران) مرتفعا بنحو 14 دولارا للاونصة الى 214 دولارا فيما هبط النفط الخام لتسليم يوليو بنحو 87 سنتا الى 18.79 دولار للبرميل.

موجز

البن يتلقى ضربة أخرى بعد ذروة الأسبوع الماضي

● واصلت اسعار البن هبوطها المطرد في الاسبوع المنتهي يوم الجمعة مع محاولة المضاربين انقاذ بعض ارباحهم المتناقصة.

وفي سوق العقود الآجلة للبن الصلب «روبوستا» في لندن فقدت عقود يوليو (تموز) 80 دولارا اخرى للطن وهبط ادنى سعر في معاملات الجمعة بما يقل بنحو 32 في المائة عن سعر الاسبوع السابق القياسي البالغ 2670 دولارا الذي يعتبر اعلى ذروة منذ 20 شهرا. ونقلت «رويتر» عن تجار قولهم ان الهبوط مثل «مزيجا من التصحيح للصعود الحاد الاسبوع السابق وتكثيف كولومبيا صادراتها والزعم بانها تلقى مقاومة من المستهلكين للاسعار العالية وغياب اي علامات على صقيع متوقع في اشهر الذروة (يونيو / حزيران ويوليو / تموز) في البرازيل وهي من اكبر منتجي البن في العالم».

البنك الدولي يعزز قروضه لروسيا

● قال البنك الدولي ان «الانتعاش الاقتصادي في روسيا قريب ويرتبط بشكل كبير من دعمه لموسكو». وقال جوهانس لين نائب رئيس البنك «روسيا تقف الان عند مفترق طرق برنامج اصلاحها الاقتصادي ولدينا فرصة كبيرة للمساعدة في الاسراع بالانتعاش الاقتصادي الروسي» واضاف «مجلس ادارة البنك اقر قروضا قيمتها 885 مليون دولار لروسيا في اواخر الاسبوع وان اكبر قرض للتعديل الهيكلي قيمته 600 مليون دولار يساعد روسيا على اصلاح واستقرار اقتصادها».

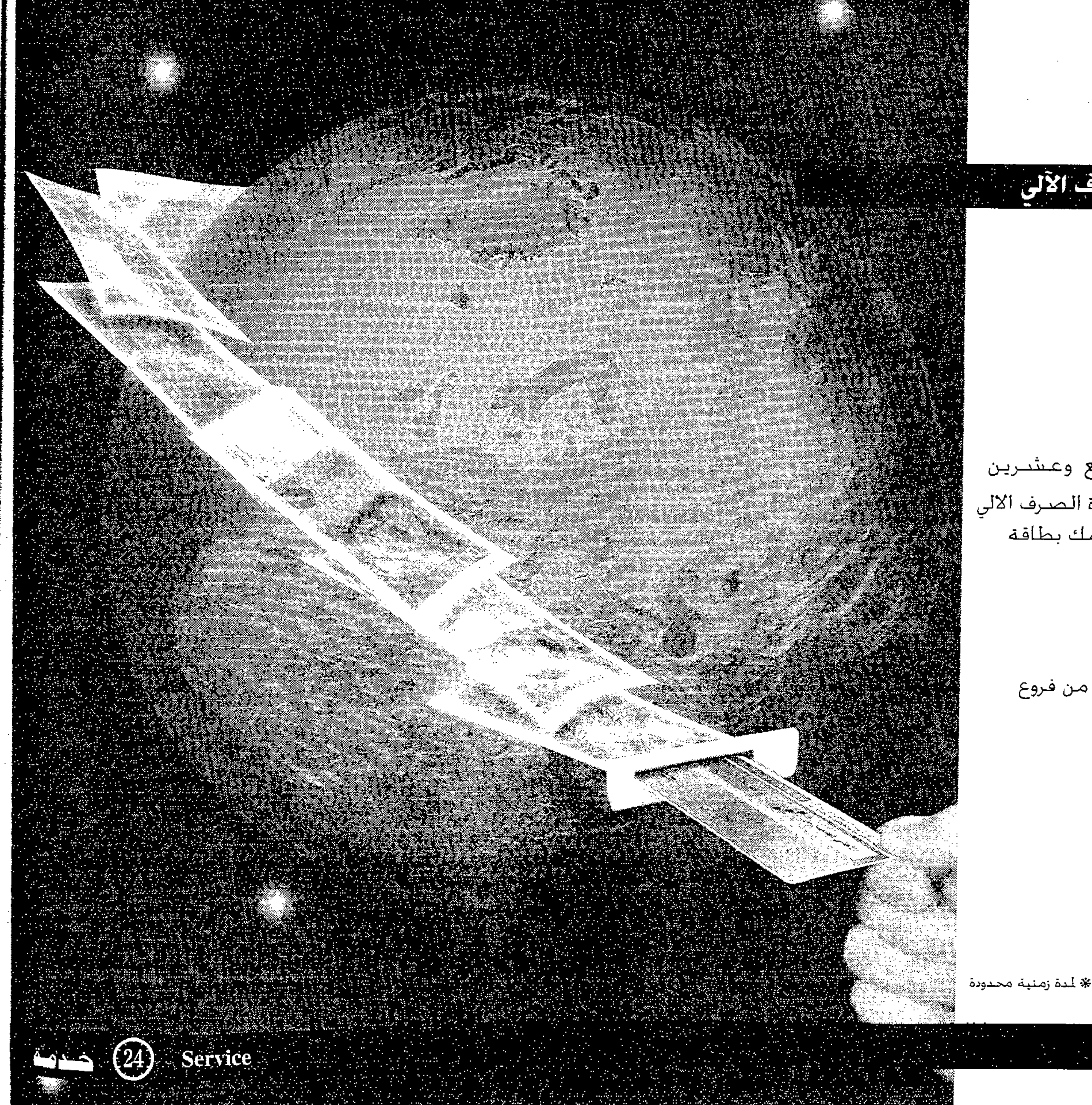
ويتوقع ان يوافق البنك على قرض آخر قيمته 800 مليون دولار قبل نهاية الشهر الحالي في اطار برنامج اقراض قيمته نحو6 مليارات دولار للعامين الحالي والمقبل. واذا نفذ البرنامج سيزيد قيمة مساعدات البنك الى روسيا الى نحو المثلين.

وطبقا لوكالة «رويتر» اعترف لين بوجود «مخاطر» في برنامج زيادة الاقراض، لكنه قال «الوقت حان ليعزز البنك دعمه للاصلاحات الروسية».

وقال مسؤولون ان البنك «يتطلع لان ينمو اقتصاد روسيا بنحو 4 في المائة في العام المقبل وستة في المائة سنويا بعد تلك بعد ركوده هذا العام وزيادة الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى 2.5 مليار دولار خلال العام و3 مليارات دولار في العام المقبل من ملياري دولار في العام الماضي.

صادرات سيارات «كرايزلر» تقفز 11% في مايو

● اعلنت شركة «كرايزلر» الاميركية للسيارات ان مبيعاتها في الاسواق الخارجية قفزت بنحو 11 في المائة الى نحو 20 الف سيارة في الشهر الماضي عن نفس الشهر من العام الماضي. وطبقا لـ«رويتر» ارتفعت مبيعات الاثني عشر شهرا الماضية حتى مايو (ايار) بنحو 8 في المائة عن قبل عام. وقالت الشركة ان المبيعات في اوروبا في مايو بلغت نحو 10 الاف سيارة فيما زادت مبيعات اميركا اللاتينية الى نحو 3.5 الف سيارة. لكن هبطت المبيعات في آسيا بنحو 30 في المائة والشرق الاوسط وافريقيا بنحو 8 في المائة.



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تمثل منطقة هجر (الاحساء) شرق السعودية واحدة من اهم مناطق الاستيطان البشري والتي شهدت اقدم الحضارات البشرية. بل ان هذه المنطقة التي انبعثت منها موجات انسانية الى مناطق اخرى ارتبطت مع تلك المناطق بعلاقات تجارية وثقافية عبر القرون طبقا لما اوضحته الابحاث والدراسات الحديثة التي قامت في اقطار ساحل الخليج وشماله وشرقه. وتشكل القصور والحصون التاريخية في المنطقة شواهد على قدم الاحساء ومكانتها التاريخية في الجزيرة العربية، وعبقرية سكانها في الاستراتيجية العسكرية.

تشهد عمليات حماية وصيانة مكثفة

حصون الأحساء الأثرية.. شواهد على العبقرية العسكرية لبناتها


قصر صاهود بالمبرز اكثر القصور تنوعا وتعقيدا

الرياض: من ناصر العلي

نظراً لأهمية منطقة الاحساء التي توالت عليها الحضارات وازبهرت فيها يقوم المختصون بمتحف الاحساء للآثار والتراث الشعبي بالاشراف على اعمال الادارة والمتابعة والحماية والصيانة والترميم لجميع المعالم والمواقع الاثرية في الاحساء باشراف من الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف وادارة التعليم في المحافظة نظراً لما لهذه الآثار، خاصة القصور والقلاع من اهمية تاريخية.

حقائق وأرقام

-وكان لتمازج حضارات الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية بحضارات الشرق القديمة اسهامات حضارية كانت بمثابة نقطة التحول في مسيرة الحضارة البشرية. فاول من اخترع الرمز للكتابة كانت حضارة سومر في بلاد ما بين النهرين، وهم في الاصل جماعة نزحوا من الاحساء، واول من كتب اللغة ضمن ابجدية متكاملة كانت حضارة الفينيقيين التي نزحت من المنطقة نفسها ايضاً.

وهذه الحقائق تؤكد مصداقيتها كثير من الابحاث والاكتشافات الاثرية، حيث اثار الاستيطان البشري في المنطقة الشرقية من السعودية اكثر وضوحاً منها في اي جزء آخر في الجزيرة العربية وذلك لموقع تلك المنطقة وتوسطها بين مراكز الحضارات القديمة واشرافها على ساحل الخليج العربي الذي سبق وان لعب دوراً مهماً في مجال الاتصالات البشرية والتجارية بين شعوب تلك الحضارات منذ اكثر من خمسة الاف سنة.

وفي الشمال الشرقي لمنطقة الخليج هناك ايضا مركز الحضارة العيلامية (الفارسية القديمة) التي تعود الى نفس الفترة والتي قامت في سوزا وما جاورها من البلاد الفارسية اذ التقت بحضارة السند الشهيرة بـ (موهنجوداور) والتي ما زال العلماء يختلفون في تحديد نشأتها وامتدادها وعلى الارجح فان تاريخها يرجع الى ما قبل 4500 سنة تقريباً.

وبالطبع فان جميع هذه المناطق ارتبطت مع المنطقة بتبادل تجاري وثقافي عبر القرون حسبما اوضحت الابحاث والدراسات الحديثة التي قامت في اقطار ساحل الخليج وشماله وشرقه.

شاهد اثبات

ولعل اهم القصور والقلاع التاريخية لمنطقة الاحساء، كما ذكرها الباحثان سعيد ابراهيم الحويجي ووليد عبد الله الحسين من متحف الاحساء للآثار والتراث الشعبي، هو قصر ابراهيم، تلك القلعة التي تعد شاهد اثبات على نقطة التحول بين فترتين متباينتين من الحكم وهما الحكم التركي والحكم السعودي حيث شهد هذا المبنى احداثا تاريخية مهمة. اذ ان المغفور له الملك عبد العزيز استطاع السيطرة على هذه القلعة بما فيها من جنود وعتاد في اول يوم استرجع فيه الاحساء من قبضة الاتراك وذلك ليلة الاثنين الموافق 1331/5/25هـ.

ويقع قصر ابراهيم في مدينة الهفوف شمال حي الكوت والتي كان بها في الماضي قصر الحكم الذي تدار منه شؤون الاحساء. وتبلغ مساحة قصر ابراهيم 16500 متر مربع وشيد على مراحل منذ عام 974 حتى عام 1100هـ.

والشكل العام للقصر مربع او مستطيل نسبياً مع سور طويل وابراج في الزوايا واحيانا في نقاط متوسطة، والابراج مستديرة الشكل بصفة عامة وملتصقة مع هيكل السور. وتصميم قصر ابراهيم يجمع بين الطراز الاسلامي (الديني) والطراز العسكري. فهو اكثر ثراء في نواحي الديكور والاشكال المعمارية عن القلاع الاخرى. فمن معالمه المهمة الاقواس الاسلامية البارزة والاقواس شبه المستديرة والقباب، وتحتوي معظم اقواس المسجد واقواس المبنى على فصوص متعددة مثل التي ينتشر استعمالها في المباني الاسلامية في شمال افريقيا.

اما الطراز العسكري فيتمثل في الابراج الضخمة التي تحيط بالقصر، بالاضافة الى ثكنات الجنود التي تمثل شرق القصر واسطبلات الخيول.

والاسوار بها متاريس مع حواجز عالية للحماية وسقوف الابراج ايضا بها حواجز عالية وهي مستديرة مثل حواجز السور مع وجود فتحات لاطلاق النار، وهناك مجموعات متنوعة من الفتحات لاغراض المراقبة. وتعتبر الربهة من اشكال التصميم المميزة وهي عبارة عن فتحة مغطاة بجزء من المبنى ومنها يمكن النظر الى اسفل السور.

قصر صاهود

ويأتي قصر «صاهود» المدعم بالوثائق التي تؤرخ بناءه حوالي 1800 للميلاد بعد قصر ابراهيم من ناحية الاهمية التاريخية للمنطقة. وهو يقع على مرتفع صغير الى الغرب خارج مدينة المبرز القديمة (شمال الهفوف)، والذي قاسى حصارا عسكريا رئيسيا عام 1214 هجرية ليكون من اعظم الاحداث العسكرية بالنسبة لقلاع الاحساء في العصر الحديث، نظراً لان القوات السعودية المحاصرة والتي لا يزيد عدد افرادها عن مائة قد واجهت عددا يفوقها عشر مرات خارج الحصن فانقطعوا عن العالم لمدة شهرين، وهوجموا بالمدافع والبنادق لمدة شهر كامل مما ادى الى تدمير نصفه، وبعد الحصار اجريت عليه اصلاحات اعادت اجزاءه الى ما كانت عليه اصلا.

وقصر صاهود عبارة عن مستطيل يبلغ طوله 125 متراً (شرق - غرب) وعرضه 80 متراً (شمال - جنوب)، وتختلف الحوائط الدفاعية له عن بقية حصون الاحساء بانها تحتوي على جدران خارجية وداخلية. اما ابراج قصر صاهود فهي اكثر القصور تنوعا وتعقيدا بالنسبة للتصميم. وكان القصر يحتوي على حامية صغيرة ولم يلجأ الناس اليه الا في اوقات الحصار والقلق، بالاضافة الى استخدامه كمدافع عن المدينة والارض الزراعية الغنية حولها، وكمراقب لمخيمات البدو الموسميين في الحزم والى الغرب.

وقد تجلت اهمية قصر صاهود نتيجة لموقعه خارج العاصمة وامكانية صد اي هجوم يأتي من الشمال.

«خزام» حارس الطريق الغربي

وضمن شبكة حصون الاحساء يقف قصر خزام ليحرس الطريق الغربي للهفوف، ويقع بين المزروعية والرقيقة بالهفوف. وكانت هذه القلعة تحمي طريق (الهفوف - نجد) وتحمي جنوبها وقوافلها ولهذا ارتبط بها اسم خزام، وكلمة خزام تعني في اللغة العربية الزمام اي الذي يقاد به البعير ويربط في انفه.

وخلال منتصف القرن العشرين كان يقام به المعسكر (الموسمي) الرئيسي لبني مرة اقوى قبائل البدو الرحل في المنطقة الجنوبية للاحساء.

وقد كانت عادة البدو الرحل في تلك الايام الحضور من الصحراء الى الاحساء ويمكثون بها لمدة شهرين من كل عام من اجل جمع التمور من مزارعهم.

كما يحضرون ايضا الى اسواق الاحساء الرئيسية من اجل مقايضة الاهالي بالسلع الصحراوية التي يصنعونها، ويأخذون منهم في مقابلها السكر والبن والمنسوجات والبنادق والذخيرة.

وخلال تاريخ قصر خزام ظهر ان الهدف الرئيسي منه كان السيطرة على المشاكل القبلية. وتشير المصادر القليلة الى ان القصر بني بين سنة 1792 وسنة 1795 ميلادية.

وقصر خزام مستطيل الشكل وطوله 80 متراً (شرق - غرب) و70 متراً (شمال - جنوب) ويبلغ معدل ارتفاع جدرانه 7 امتار. وبداخل القصر هناك ثلاثة ابنية قائمة، اكبرها البناء القائم على الجانب الشرقي، ومع ان وظيفة هذا البناء الدقيقة قد حددت الا ان التحليل المعماري اظهر ان هذا البناء كان يحتوي في داخله على فناء مفتوح محاط من جوانبه الثلاثة بقناطر مثلثة الاقواس، والزاوية الجنوبية الشرقية لهذه القناطر كانت قد انشئت كغرفة لها منصتان مرفوعتان للنوم وبابها مزخرف بشارات منقوشة من لياسات الجبس مع شباكين صغيرين على جانبي الباب ملبسة بمشربيتين بسيطتين. وفي وقت ما استعمل جزء من فناء القصر كمسجد، كما شملت الاستعمالات الاخيرة كاماكن سكن. ويحتوي النصف الغربي من داخل القصر مجمع البناء مع البئر وخزان المياه وغرف الحمامات ومرحاضا مؤلفا من ثلاث حجيرات.

قلعة بلا تاريخ

وعلى يمين طريق (الاحساء - سلوى) بمسافة 2.5 كيلومتر تقريبا باتجاه الجنوب بمسافة 500 متر تقع منعزلة قلعة «قريدان» التي من المرجح ان يكون الغرض من انشائها اما حماية الطريق القديم المتجه الى قطر او كنقطة رصد لمحاولات الاعتداء على شرق الاحساء، وهي احدى القلاع المهمة التي كانت تشكل حزاما امنيا حول محافظة الاحساء. وفي الشمال من هذه القلعة يوجد مرصد نصبه المغفور له الملك عبد العزيز على قمة جبل نخلة وفي الشمال منه يوجد قصر الوجاج.

وقد شيدت هذه القلعة من اللبن وبعض الحجارة الكلسية.

ولا يتضح من ملامح القصر الا بعض الركامات وجزء من الجدار الغربي على ارتفاع ثلاثة امتار تقريباً، ويلاحظ تهدم الجدران في داخل القصر، ويمتد الجدار شمالاً وجنوباً. اما الجدار الشرقي فلم يبق منه سوى جزء صغير، واساساته التي شيدت بالحجارة. ويلاحظ ايضا وجود الفخار الاحمر والاخضر وكذلك الفخار المزجج الاخضر والازرق.

ولم يعرف حتى الآن العمر الزمني التقريبي لهذه القلعة اذ انه لا بد من عمل مجسات اختبارية في اماكن مختلفة من الموقع لمعرفة الفترة التاريخية لها.

قصر ببرج واحد

وشمالا على بعد 20 كيلومترا عن مدينة الهفوف يتمركز قصر الوزية الذي شيد في العهد السعودي. وكان القصد من تشييده هو مراقبة ورصد تحركات الغزاة القادمين عن الشمال والشمال الغربي لكشفهم ودحرهم قبل الوصول الى اطراف المدينة.

وتعتبر هذه القلعة ذات طراز فريد من نوعها قياسا بمثيلاتها من القلاع حيث يحيط بها سور، يتوسطه برجان وبوابتان احداهما رئيسية تقع في الجبهة الجنوبية والاخرى فرعية تقع في الجهة الغربية، ويتوسطه فناء من الداخل.

وفي الجهة الغربية منه يوجد رواق، اما الشمالية فيوجد فيها غرفة صغيرة. وفوق مرتفع على بعد 14 كيلومترا من الهفوف شمال المبرز شيد قصر المحيرس، وهو مبنى من الطين لا يختلف عن باقي القلاع الموجودة في المحافظة. وقد يكون هناك بعض الاختلاف في طراز البناء وعدد الابراج والارتفاع، اذ يوجد به برج واحد فقط ملتصق مع السور في الزاوية الجنوبية الغربية، وله صفة مميزة حيث يضيق كلما ارتفع الى اعلى وبه فوهة صغيرة تستخدم للمراقبة والرصد والتصويب بالسلاح.

وكذلك يمتاز بارتفاع مبناه وكثرة الفتحات الصغيرة التي تستخدم لنفس غرض البرج.



ظاهرة جديدة يشهدها المغرب وتثير الاهتمام

الفنانون يزاحمون السياسيين في الانتخابات

الرباط: من محمد الراوي

خلافا لما جرت عليه العادة من التزام الفنانين جانب الحياد في كافة العمليات الانتخابية التي شهدها المغرب على مختلف المستويات، يلاحظ هذه المرة ان الفنانين دخلوا غمار الانتخابات بقوة، بل ودخلوها حتى قبل انطلاق الحملة الانتخابية من خلال المهرجان الفني الذي نظمته الشبيبة الاتحادية في 24 مايو (أيار) الماضي في مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء، وترأسه عبد الرحمن اليوسفي الأمين العام للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وشارك فيه عدد من الفنانين من أبرزهم عبد الوهاب الدكالي وثريا جبران وحياة الادريسي ومحمد الدرهم ومجموعة ناس الغيوان وسواهم.

وكانت تلك التظاهرة الفنية الأولى من نوعها قد اثارت نوعا من الجدل في الوسط السياسي. ففيما اعتبرها الاشتراكيون مبادرة ابداعية تكسر رتابة المألوف، رأى فيها خصومهم اطلاقا للحملة الانتخابية قبل أوانها القانوني، واعطاها آخرون تفسيرا خاصا معتقدين ان معظم هؤلاء الفنانين جذبتهم نغمة التناوب فجاءت مشاركتهم تقربا لسياسيين يعتقدون انهم اعضاء الحكومة المقبلة.

ومهما يكن من امر فان حضور الفنانين في هذه الانتخابات تجاوز هذا الحد، حتى ان الممثلة المعروفة ثريا جبران اطلت على مشاهدي القناة الأولى مساء الجمعة لتتناول الكلمة باسم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) لتدعو الى التغيير والى اغتنام الفرصة لكتابة تاريخ جديد لمغرب جديد.

واكثر من هذا ان مجموعة من الفنانين ترشحوا في مدن مختلفة وبالوان حزبية مختلفة، ومن أبرز الأسماء في هذا المجال عبد اللطيف الزين رئيس الاتحاد المغربي للجمعيات التشكيلية الذي ترشح باسم حزب الاستقلال، وزميله فؤاد بلامين الفنان التشكيلي المعروف الذي ترشح باسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي، والمطرب الشعبي الناجح فيصل الذي ترشح باسم حزب الحركة الاجتماعية الديمقراطية.

وهناك فنانون انسحبوا في آخر لحظة لسبب او لآخر، مثل الممثل محمد حسن الجندي الذي تضاربت الروايات حول سبب عدم ترشحه في مراكش حيث كان من المتوقع ان يمثل حزب الاستقلال في احدى الدوائر، ونقل عنه بعض رفاقه انه يفضل التفرغ للانتخابات البرلمانية التي يحتمل اجراؤها قبل نهاية العام الحالي. كما أن الفنان التشكيلي عبد الملاخ كان ضمن لائحة مرشحي الاتحاد الاشتراكي في الدار البيضاء، لكنه في النهاية لم يحصل على تزكية الحزب، وقد أكد الملاخ أن مسؤولين اشتراكيين اتصلوا به في الموضوع ووجدوا لديه كل استعداد، وخيروه بين الدار البيضاء ومراكش فاختار الأولى وطلبوا منه الوثائق اللازمة، لكنهم في نهاية المطاف عدلوا عن رأيهم، وأعرب عن أسفه لذلك لانه كان متحمسا لدخول هذه التجربة.

اما عبد اللطيف الزين، رئيس الاتحاد المغربي للجمعيات التشكيلية والأمين العام لنقابة التشكيليين المغاربة. فقد دخل غمار الحملة الجارية في مسقط رأسه في مراكش بلون حزب الاستقلال (معارضة).

وأوضح الزين لـ«الشرق الأوسط» أن مشاركته جاءت باقتراح من المسؤولين عن الحزب الذين طلبوا منه التطوع لخدمة مدينته، مؤكدا أن المشاكل البلدية، في مراكش كما في باقي المدن المغربية لا تقتصر على جمع النفايات المنزلية وصرف المياه المستعملة، بل هناك مشاكل عويصة تتطلب نوعا من الابتكار لحلها وبالتالي فلا بد أن يتحلى المرشح بقدرة ابداعية، وجوهر الاشكال في مراكش بصفة خاصة يتمثل في أن أفكار المستشارين البلديين لا تتلاءم مع حاجيات هذه المدينة.

وقال الزين ان أهل مراكش فنانون ومثقفون وصناع تقليديون، ولا بد من بلورة اشعاع مراكش لدعم أنشطتها السياحية والثقافية. واضاف ان الفنان بطبعه مبدع ومبتكر ولذلك فهو يصلح لاي مهمة يحبها ويتفاعل معها. وضرب مثالا بتجربة مصر التي أسندت وزارة الثقافة للفنان التشكيلي فاروق حسني الذي يقوم بدور ريادي لم يسبق له نظير.

واستبعد الزين أي تأثير سلبي لعمله المقبل كمستشار جماعي (بلدي) على انتاجه الفني. وقال: «لقد كنت دوما أتحمل مسؤوليات متعددة دون ان يؤثر ذلك في مردودي الفني، فالمسألة مسألة ترتيب للأولويات والاهتمامات».

ويذكر أن الزين (56 سنة) سبق له ان جلب لمدينة مراكش ملايين الدولارات من خلال مجموعة من التظاهرات الفنية الرائدة التي نظمها، ومن أبرزها تظاهرتان «ترانس آر» و«ألوان الموسيقى» اللتان بثتهما القنوات الفضائية العالمية، اضافة الى تظاهرة «فضاء الناس» و«بصمات السلام» في موسكو. ويستعد حاليا لتنظيم تظاهرة دولية جديدة باسم «عرس الألوان» اختار لها تاريخ 21 مارس (آذار) باعتباره اليوم العالمي للفنون التشكيلية، ويتوقع تنظيمها في مراكش في مثل هذا التاريخ من كل عام.

أما المطرب الشعبي فيصل، الذي يدخل هذه الانتخابات في مسقط رأسه في الخميسات (شرق الرباط) ممثلا للحركة الاجتماعية الديمقراطية، فقد صرح لـ«الشرق الأوسط» ان ترشيحه جاء تلبية لطلبات أبناء الحي الذي ترعرع فيه والذي يعتبر اكثر احياء الخميسات تهميشا واهمالا.

ويرى فيصل (39 سنة)، الذي يخوض حملته في دائرة تضم 18 مرشحا، أن وجود الفنان ضروري في كل مجلس بلدي أو قروي، لما في ذلك من اهمية بالغة للمساهمة في دعم النشاط الفني والثقافي وتنميته، لما فيه خدمة شباب المنطقة، وكذلك لتنويع اهتمامات المجالس البلدية والقروية.

واستبعد احتمال اية انعكاسات سلبية على نشاطه الفني، وخاصة على مردوديته، وقال: «بالعكس من ذلك تماما أتصور أن مشاركة الفنان في المجلس البلدي تجعله اكثر احتكاكا بمشاكل مجتمعه وبالتالي يجعله في موقع يسمح له بمشاركة السكان معاناتهم التي يمكن أن تنعكس بالايجاب على عمله الابداعي وتوحي له بأفكار جديدة، وتجعله أقرب الى مشاكل المواطنين».

عبد الرحمن اليوسفي أمين عام حزب الاتحاد الاشتراكي وسط مجموعة من الفنانين المغاربة

اللجنة الوطنية تعتمد صيغة للتوفيق بين حرية الصحافة وآليات مراقبة الانتخابات

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتمدت لجنة الانتخابات المغربية صيغة التوفيق بين ما تنشره بعض الصحف اليومية المغربية عن التجاوزات التي ترتكب خلال الانتخابات من قبل المرشحين المنتمين لمختلف الهيئات، أي بين حرية الصحافة والمحافظة على الآليات الجديدة التي تعمل في اطار التوافق والتراضي، مؤكدة ضرورة أن يتم الاكتفاء بالتذكير بمقتضيات ميثاق الشرف السياسي، وكلفت لجنة متابعة استعمال الوسائل السمعية البصرية العمومية لجراء دراسة تحليلية لما تنشره الصحافة من مآخذ وملاحظات بمناسبة الانتخابات على أن تقدم اقتراحاتها في ضوء هذه الدراسة الى اللجنة الوطنية في اجتماع لاحق.

وقال بيان اللجنة الوطنية للانتخابات أن اللجنة اطلعت خلال اجتماعها أول من أمس على نتائج التحري والحلول التي اتخذتها لجنة الشكاوى اضافة لبعض اللجان الاقليمية، واستمعت الى تقرير رئاسة اللجنة حول كل حالة على حدة وتداولت في ملفات الطعون المرفوعة اليها واتخذت قرارات وتوصيات في شأن كل ذلك.

وقال البيان انه بعد مناقشة موضوع التجاوزات المستعجلة اثيرت حالة تتعلق باستعمال الوسائل السمعية البصرية العمومية وبصفة خاصة استعمال القناة الثانية، فتقدم ادريس البصري وزير الداخلية باقتراح يقضي بأن تطبق على القناة الثانية نفس المعاملة التي تطبق على القناة الأولى، وقدم بالمناسبة عرضا حول الاجتماع الذي عقدته لجنة الاعلام يوم 3 يونيو (حزيران) 1997 بمقر وزارة الاتصال وخصصت لتقويم المرحلة الأولى من الحملة الانتخابية والاقتراحات التي تقدم بها المدير العام للاذاعة والتلفزيون ومدير الأخبار بالقناة الثانية والتي تهدف الى تقديم برامج وتقارير لدعم الحملة الانتخابية وتقويتها، وقررت اللجنة الوطنية في ضوء ذلك أن تعقد لجنة متابعة استعمال الوسائل السمعية البصرية العمومية اجتماعها المقبل لدراسة ورصد التجاوزات وتقدم الاقتراحات لتحسين الأداء الاعلامي.

كما يقوم المسؤولون عن أجهزة الاعلام العمومي بتقديم المساعدات اللازمة في هذا الشأن، ومن بينها التسجيلات المرئية والصوتية.

وقدم البصري شروحات مستفيضة حول تقويم عملية الترشيحات للانتخابات المحلية بالمحافظات.

وأعلن عن بيانات تتعلق بتركيبة المرشحين اللامنتمين ومرشحي الهيئات السياسية حسب انتماءاتهم السابقة والحالية، كما قدم رسمين بيانيين يتضمن احدهما توزيعا للمرشحين في المغرب حسب الهيئات السياسية في كل محافظة أو جماعة. ويبين الثاني عدد المرشحين حسب الدوائر.

ثم تطرق وزير الداخلية الى المجهودات التي بذلت من أجل تعميم بطاقة التعريف الوطنية، مقترحا أن تقوم السلطات بتوزيع بطاقات الناخبين في أماكن اقامتهم، وأشار الى أن ما يفوق 95 في المائة من مجموع الناخبين لديهم وثائق رسمية من بينها البطاقة الوطنية لاثبات هويتهم، وأثنى على مجهودات الهيئات السياسية لحث الناخبين على سحب بطاقاتهم الانتخابية والتي بلغ عددها حتى 5 يونيو 7438000 بطاقة مسحوبة.

وفي هذا الصدد اقترح على اللجنة الوطنية بأن تتولى لجنة المعلومات برئاسة قاض (من اللجنة) اجراء بحث حول ما أثير بشأن حالات نادرة تتعلق بازدواجية بطاقة الناخب وعرض نتائجها على اللجنة في اجتماعها المقبل.

كما اوضح وزير الداخلية أن هناك عدة تدابير اتخذت في حق أعوان السلطة الذين كانوا محط ملاحظات من قبل الوزارة وذلك من أجل ضمان أكبر شفافية لعملية الانتخابات ووعد بتقديم تقرير حول تجاوزات تصدر من جهات سياسية أو خاصة في الاجتماع المقبل للجنة غدا.

ومن جهة أخرى أعطى ادريس الضحاك رئيس اللجنة الوطنية توضيحات بشأن ما ورد من وزارة العدل من احصائيات بالنسبة لمديرية الشؤون المدنية تتعلق بالطعون الانتخابية وعدد الأحكام الصادرة بشأنها والتي تبين منها أن الأغلبية تم البت فيها على أن تقوم مديرية الشؤون الجنائية والعفو بموافاة اللجنة باحصائيات تتعلق بالمتابعات الجنائية التي تمت بسبب ارتكاب جرائم منافية للنظام العام بمناسبة العمليات الانتخابية.

الرباط... بين الانتخابات والمهرجانات

الرباط: من عمر عبد السلام

الزائر لمدينة الرباط هذه الأيام يلاحظ ارتفاع ايقاع الحياة في عاصمة المغرب، فالى جانب انطلاق الحملة الانتخابية واقتراب موعد الاقتراع ينتظر أن تشهد المدينة حدثا لايقل حيوية واهمية لسكان العاصمة التي تشهد استعدادات لتنظيم فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان الرباط الدولي والذي بدأت شعاراته وملصقاته وتجهيزاته تبدو جلية في أرجاء المدينة.

وكان مجلس العمالة (المحافظة) وبلديات الرباط قد رفعت منذ عام 1994 شعار «الرباط روح جماعية»، وقد اعتبر العديد من ساكني المدينة أن قرار تنظيم مهرجان ثقافي وفني قد احدث تغييرا نوعيا في ايقاع الحياة الرتيب في الرباط خاصة في فصل الصيف حيث يلف الصمت أرجاء المدينة والعديد من المقرات الثقافية والفنية والمسارح على خلاف ما يجري في فصول السنة الأخرى.

ويمكن القول ان مظاهر الاستعداد لاقامة المهرجان في موعده والمتزامنة مع الأجواء الانتخابية، قد يبدو للبعض انه فيه ايحاء مقصود للربط بين الحدثين، ولكن يبدو أن نتائج ما ستؤول اليه انتخابات المجالس والبلديات، لن تؤثر على انطلاق فعاليات المهرجان بنفس الحيوية والزخم اللذين شهدتهما الدورتان السابقتان، وبالرغم من أن فكرة المهرجان نفسها انبثقت في عهد ادارة مجلس عمالة المدينة الحالي وبلدياته، فالواضح أن المهرجان الذي يستضيف عشرات الفرق الاستعراضية والفولكلورية والعديد من الفنانين والمثقفين من دول عربية وأجنبية، أصبح تقليدا راسخا وموعدا سنويا سيحرص اي مجلس بلدي منتخب مستقبلا في الرباط - مهما كان لونه الحزبي - على أن يستمر بعدما اصبح في السنوات الثلاث الاولى من عمره مكسبا لسكان العاصمة.

في مراكش العيون مع الاستقلال والقلوب مع بهجة في السعودية

بوستة يركز على النزاهة في اختيار مرشحي الاستقلال

مراكش: من لحسن مقنع

اكتظ نادي الاستقلال في مراكش بجمهور غفير من النساء والرجال والأطفال مساء الجمعة الماضي لحضور مهرجان خطابي ترأسه محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال ومحمد الخليفة رئيس الفريق البرلماني للحزب قدم خلاله مرشحو الحزب لدوائر بلدية مراكش المدينة. وقد سجل المهرجان حضورا مكثفا للشباب رغم تزامنه مع بث مباراة نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين على التلفزيون والتي كان ينتظرها المراكشيون نظرا لكون نجم كرة القدم المراكشي «بهجة» يلعب ضمن فريق الاتحاد السعودي الفائز خلال هذه المباراة.

وظلت بلدية مراكش لمدة طويلة استقلالية حيث تعاقب على رئاستها رموز الحزب أمثال محمد بوستة الذي ترأس أول مجلس للبلدية ومحمد الخليفة عام 1976 ومحمد الوفا عام 1983، وفي انتخابات 1992 آلت الرئاسة لحزب آخر وخرجت من يد حزب الاستقلال الذي سيحاول خلال الانتخابات الحالية استعادة هذه البلدية التي يعتبرها من معاقله. ويلاحظ ترشيح أحمد خليل بوستة في احدى دوائر هذه البلدية.

وقال محمد بوستة ان المجالس السابقة كانت قد بنيت على أسس غير سليمة مما جعلها تحيد عن الأهداف التي وجدت من أجلها وقال ان مرشحي الحزب جاؤوا لتجديد تعهدهم للسكان وكلهم عازمون على اصلاح ما فسد.

وأضاف «اذا كنت أقدمهم لكم اليوم وأتعهد بالعمل الذي سيقومون به فانني كذلك أشهدكم عليهم وعلى التزامهم بالدخول في خط الاصلاح وليس في خط الفساد».

وأشار محمد بوستة الى أن الانتخابات الحالية لايجب أن تكون مثل سابقاتها، وقال ان مجهودات كبرى قد بذلت من أجل أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة وشفافة.

وذكر بالعهد الملكي الذي أخذه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على نفسه للنزول بكل ثقله وهيبته لضمان سلامة الانتخابات. وقال ان المستشارين الجماعيين الجدد يجب أن لا ينبثقوا عن الغش والتزوير والتهديد والمال الحرام ولكن من ارادة الناس لخدمة مصالح الناس ونادى الأحزاب ورجال السلطة اعطاء تنظيم مشرف عن المغرب من خلال هذه الانتخابات التي يراقبها العالم ويحكم من خلالها على المؤسسات وعلى البلاد ان كانت صالحة أو فاسدة.

كما أشار محمد بوستة الى انتخابات الجماعات المحلية في انتخاب أعضاء الجهة (المنطقة) وكذلك أعضاء الغرفة الثانية للبرلمان ودعا الى سد الطريق أمام العناصر الفاسدة. وتحدث عن الحادثة التي وقعت في سيدي بوعثمان والذي ذهب ضحيتها مرشح استقلالي وقال انه كتب الى الحكومة في الموضوع وانه أثار القضية أمام اللجنة العليا لمتابعة الانتخابات.

ودعا بوستة جميع الأحزاب والمرشحين الى اتباع أساليب حضارية في حملتهم الانتخابية ونبذ الممارسات الهمجية، ونظم بوستة اسلسلة مهرجانات خطابية في جميع محافظات ولاية مراكش قدم خلالها مرشحي حزب الاستقلال.



بوستة يتعهد بتقديم مرشحين ذوي نزاهة

موجز

● رغم أجواء الحملة الانتخابية، فقد استأثر لحياء مرور سنة على وفاة محمد باهي مسؤول تحرير صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» بالاهتمام وحضر مناسبة الترحم على باهي، عبد الرحمن اليوسفي الأمين العام لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومحمد نوبير الأموي الأمين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

● ادريس الضحاك رئيس اللجنة الوطنية للانتخابات وجه رسالة تعقيب على ما تضمنه العمود اليومي «مع الشعب» بصحيفة «العلم» لرئيس تحريرها عبد الكريم غلاب وقال في رده على تساؤل غلاب عن حق القناة الأولى المغربية في استجواب مرشح قبل انطلاق تقديم الترشيحات، أن بامكان محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال الذي تعتبر صحيفة «العلم» ناطقة باسمه، اثارة أي موضوع يتعلق بانتهاك المقتضيات القانونية والتنظيمية الخاصة بمدونة الانتخابات، خلال اجتماعات اللجنة الوطنية، للتداول بشأنه واتخاذ القرار المناسب.

● بدأت السلطات المغربية أمس الأول، عمليا توزيع البطاقات الانتخابية على المواطنين في أماكن اقامتهم، وتعتبر ادارة الانتخابات هذه الطريقة وسيلة أنجع لتمكين كافة الناخبين من بطاقاتهم.

الأعمال الكبرى للجماعات المحلية

الدكتور عبد الله ساعف*

بعيدا عن التطورات التي تجرى الآن حول الرهان الانتخابي اصبح هذا الأخير يفرض على الملاحظ ضرورة الانتباه له، وذلك بسبب جسامة المهام التي اصبحت موكولة له، بالاضافة الى المهام التقليدية المرتبطة بالخدمات العمومية المحلية وبالتدبير الحضري. فان الملاحظ لتطور الحياة السياسية المغربية منذ الاستقلال سيشعر أن جبهة حقيقية من المنجزات الاقتصادية والاجتماعية قد تم فتحها كما فتحت جبهات وآفاق جديدة.

ويبدو أن ما تم انجازه على مستوى الجماعات المحلية يشكل حقلا مفتوحا للمبادرة والخلق والتراكم.

ان الحقل الجماعي الهائل الذي يمثله مغرب اليوم عرف توقفات وانطلاقات جيدة ومشاكل تهم الموارد المالية والبشرية واختلالات ظرفية أو بنيوية، ومع ذلك فان الجانب الأساسي منه يبدو متسما بالتنوع وغنى المشاريع المنجزة والأهمية العميقة للأشغال الجارية وبمساهمته في تشكيل الحقل السياسي المغربي في شموليته.

والواقع ان للمؤشرات الرئيسية دلالات هامة : اذ بلغت الاستثمارات المباشرة الخاصة بتجهيز الجماعات المحلية 67 مليار درهم ما بين 1976 و1997، فمجهود الاستثمار هذا الذي لم يكن يتعدى 240 مليون درهم في سنة 1976 قد انتقل الى 5700 مليون درهم في موسم 1996 و1997.

وتؤكد العديد من المؤشرات على التأثير الهام للجماعات المحلية في انعاش المقاولات الصغرى والمتوسطة المحلية والجهوية وفي طاقة احداث مناصب شغل على المستوى المحلي، وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى المشاريع المنجزة بواسطة الاستثمارات المباشرة وغير المباشرة، اذ بلغت ما بين 1976 و1997 حوالي 144 مليار درهم. كما تجدر الاشارة أيضا الى أن الطاقة الاستثمارية للجماعات المحلية قد عرفت تطورا مستمرا تمثل نفقات التجهيز للجماعات المحلية لسنة 1997 سوى ربع الموارد العمومية للاستثمار؟

اكيد ان الأمر يتعلق بمعطيات وعناصر لقراءة خارجية لواقع الجماعات المحلية، غير انها تدل على الاهمية التي اكتسبتها الجماعات في الحياة الاقتصادية الوطنية.

ان الاستثمارات المذكورة اتاحت فرصة لانجاز مشاريع متنوعة ذات اثر مباشر على التنمية الاقتصادية، وتنشيط قطاع البناء والأشغال العمومية، والتحضير لاستقبال الاستثمارات مثل : انشاء الأسواق، ارساء البنيات التحتية، شبكة الطرقات، شبكات الماء الصالح للشرب، الانارة والتطهير، مشاريع السكن الانشاءات الصناعية والبنيات التحتية الأولية.

وبالتأكيد فقد اتضح أن امكانية تحريك الموارد عبر استحداث حساب التعيينات الخاصة، خارج الميزانية، قد سمحت بقصور العديد من هذه المشاريع وانجازها.لقد تأثرت الحياة اليومية للمغاربة بهذا، والصورة التي يمكن تقديمها لتوضيح هذه التحولات لن تكون شاملة. فهكذا بادرت الجماعات المحلية وساهمت في انعاش الأنشطة الاقتصادية في مختلف الجماعات الحضرية والقروية فقد كانت الأصل في تعدد الوكالات المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء والتطهير والتحويل، كما أن انشاء مجموعة من المنشآت العامة المحلية ذات الطبيعة التجارية والصناعية المرتبطة بالجماعات المحلية شكل في حد ذاته حدثا كبيرا.

ويلاحظ أنه منذ 1984 بلغ عدد الشركات الخاصة التي تعمل في ميدان النقل الحضري المئات، أما تخصيص الأسواق وتدبيرها من قبلها فقد سمح بشكل قوي وبطريقة واضحة بزيادة موارد الجماعات المحلية.

هكذا اذن اصبح الحقل المحلي آلية محددة للسياسات العامة على المستوى الوطني لا يمكن لأية حكومة تجاهله في المستقبل وأصبحت الجماعات المحلية واقعا حاسما لبلورة جل السياسات العامة للدولة وانجازها.

* عميد كلية الحقوق / جامعة الحسن الثاني بالمحمدية.

شكا الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل من «عقم المعارضة الداخلية»، وقال انها تشكل غطاء لأخطاء الدولة من دون ان تقدم الحلول اللازمة. وهاجم في حديث لـ «الشرق الأوسط» الدولة اللبنانية، وقال انها بعد ان طوقت الاحزاب الوطنية لجأت الى كم افواه العمال ونقاباتهم. وعن الحوار بين سورية والبطريركية المارونية قال ان البطريركية تعلن الثوابت اللبنانية، لكن الحوار يجب ان يجري بين السياسيين فقط. وعن الخلافات بين الرؤساء اللبنانيين قال انها غير قائمة على المصالح الكبرى بل على المصالح الشخصية، وأكد ان خلافاته مع الرؤساء اثناء عهده لم تكن على العلاقات الشخصية بل على النظرة الى المصلحة العليا. وفي ما يلي نص الحديث:

رئيس الجمهورية اللبنانية السابق أمين الجميل لـ الشرق الأوسط:

معارضة الداخل «غطاء» لأخطاء الدولة

باريس: من شكري نصرالله

● اسمحوا لنا فخامة الرئيس ان نبدأ بالحديث عن المعارضة، فلماذا معارضة داخلية ومعارضة خارجية؟

- يبدو لي ان المعارضة الداخلية تضم مجموعة من المراقبين الاجانب اكثر مما هي لبنانية. فهم يبدون آراءهم ويظهرون على شاشات التلفزيون وفي الصحف يدلون بانتقادات للدولة، في حين نراهم في الوقت نفسه شركاء في كل نشاطات الدولة، بل انهم يشكلون الغطاء الشعبي للدولة في الوقت الذي كان ينبغي ان يكون الامر على عكس ذلك تماما.

انهم يفعلون الشيء وعكسه تماما. ومن المؤسف انهم لا يهتمون بما هو جار في البلاد الا بالكلام، فهم يتحدثون عن سلبيات الدولة ثم يمنحونها الثقة ويساهمون في التدابير التي يعترضون عليها. وهذا موقف في منتهى الخطورة لأن الدولة تفيد من وجودهم حيث تزعم - بسببهم - ان اللبنانيين يعيشون ديمقراطية كاملة، فهناك الحكومة وهناك النواب وهناك المعارضة، غير ان هذه المعارضة لا تفعل في الواقع سوى مباركة أعمال الدولة.

● لكنهم يعترفون ويرفعون أصواتهم على مخالفات كثيرة وارتكابات سياسية؟

- لا يكفي الاعتراض باللسان. فهذه المعارضة لم تتمكن من تحقيق ذاتها بالكلام، وكان عليها امام هذا الفشل ان تستقيل او تخرج من الساحة، او ان تدعو الى حركة فاعلة في المجتمع.

● أليس من ضمن الديمقراطية العمل من الداخل ايضا؟

- نعم، لكن معارضة الداخل مسؤولة عن تامين شرعية للدولة والدولة لا تستحقها. خذ مثلا عندما شاركوا في الانتخابات التشريعية، فقد قالوا انهم سيقاتلون ويعارضون من داخل المجلس النيابي. وقد نجح عدد منهم في الدخول الى المجلس فماذا فعلوا هناك؟ وماذا حققوا، وهل هناك محاولة واحدة قاموا بها لمنع هذه الهرطقة الدائرة على الساحة اللبنانية.

ان قناعتنا هي ان معارضة الداخل لم تحقق سوى تشكيل غطاء للدولة، وسمحت للبعض ان يظن ان هناك شرعية.

● كيف تنظرون اذن، الى زيارة البابا يوحنا بولس الثاني والى ما حققته في لبنان؟

- زيارة البابا ابرزت عنصرين هامين. الاول هو ضخامة التعبئة الشعبية على مستوى الوطن، اذ لم يشهد لبنان في تاريخه مثل هذا الحشد الهائل الذي ناهز المليون ورحب بالبابا على طول الطرقات التي سلكها موكبه، وفي المناسبتين اللتين شارك فيهما في حريصا وفي مرفأ بيروت. العنصر الثاني ان الزيارة اظهرت ان الشعب اللبناني ما زال متمسكا بثوابته الوطنية، وخصوصا في الديمقراطية والحرية. وقد اثبت الشباب اللبناني ايمانه وتصميمه على عدم التنازل عن هذه القيم كلما اتيحت له الفرصة اثناء الزيارة على رغم الضغوطات المخابراتية والنفسية التي مارسها الحكم لمنع اظهار هذه المشاعر.

● وماذا عن محتواها؟

- من الممكن تلخيص الزيارة بكلمتين هما: التعبئة والتصميم. وهذا الامر فاجأ الدولة وأجهزتها، ووجه رسالة الى كل المراقبين في الداخل والخارج بأن الشعب اللبناني متمسك بمبادئ السيادة والاستقلال والحرية.

● وكيف تنظرون الى نتائجها؟

- يجب الا نبني على زيارة البابا احلاما وتمنيات كثيرة، فهي حققت، من دون شك، مناسبة لوقفة لبنانية جريئة متمثلة بتصميم ظاهر، لكن الضغوطات الاقليمية التي تمارسها بعض الدول على لبنان، والمخططات الجهنمية التي تعاني منها البلاد منذ فترة طويلة - من شأنها ان تعطل كل محاولة لترجمة هذه الزيارة الى خطوات عملية من اجل انقاذ البلاد.

يبقى ان نقول ان هذه الزيارة كشفت القناع عن الحالة المأساوية التي نعيشها في لبنان في ظل التعسف، بينما تحاول الدولة ان تظهر الوضع وكأن لبنان يعيش في سلام والحقيقة هي ان هذا السلام هو سلام الاحتلال وسلام الاوهام. وقد ركزت الخطب التي القيت اثناء زيارة البابا على ان السيادة مغتصبة والحريات مكبوتة.

كما ان الارشاد الفاتيكاني اوضح بما لا يقبل الشك، ان من بين علل الوضع اللبناني كبت الحريات ووجود الجيوش الاجنبية على ارض لبنان.

● لكن، من الملاحظ ان من بين نتائج زيارة البابا ايضا، المحاولات المتعددة التي جرت بهدف اجراء حوار بين دمشق والبطريرك الماروني نصرالله صفير، فما تعليقك على هذا الامر؟

- ان شخصية الكاردينال نصرالله صفير ضمانة وطنية، تفتقد البلاد الى مثيل لها في هذه الايام العصيبة. والبطريرك صفير يحمل في هذه الظروف الصعبة، مسؤولية كبرى من الناحية المعنوية ولجهة تجسيد المبادئ والقيم والثوابت التي يقوم عليها لبنان. وهو الاجدر في طرح هذه المسلمات الوطنية بايمان ورفعة.

وتجدر الاشارة الى ان البطريرك في مواقفه وطروحاته لا يمثل طائفة وحسب، بل انه يحظى بتقدير وثقة غالبية اللبنانيين ومن جميع الطوائف لانه يجسد للوحدة الوطنية، ومفهوم توجه لبنان العربي.

● وماذا عن حواره مع دمشق؟

- انطلاقا مما ذكرته قبل قليل، فان البطريرك صفير مؤهل لاطلاق اي حوار في الداخل او في الخارج. لكن ينبغي ان نتفهم موقع بكركي التي لن توافق على اقحام نفسها في محاولات سياسية من شأنها ان تثير خلافات وحساسيات سياسية كما هو مألوف كلما دخل اثنان في حوار تفصيلي.

● قليلا من التفسير يا فخامة الرئيس؟

- ان بكركي، والبطريرك صفير يطلقان الحوار ويحددان الثوابت اللبنانية، لكن، يبقى على القيادات الوطنية ان تدخل في حوار صادق وحر من اجل ترجمة هذه الثوابت الى صيغة تنفيذية.

● تعني ان الحوار مسؤولية الدولة فقط؟

- من المؤسف انه كلما عجزت الدولة عن تحقيق الحوار الوطني السياسي الضروري للحياة الوطنية، تختبئ وراء حوار خجول مع بكركي وكأن عملها هذا هو للالهاء او لتمييع الامور او لتنفيس نقمة الناس. وقد أصبح هذا النهج معروفا ومكشوفا لدى الجميع، وخصوصا لدى بكركي بالذات.

● هذا في الداخل... وماذا عن الحوار مع سورية؟

- الامر نفسه يمكن قوله عن الحوار مع سورية، فالبطريرك نصرالله صفير حدد علنا الثوابت اللبنانية، وهي ثوابت يعترف بها الجميع واتفق اللبنانيون جميعا عليها منذ سنوات عديدة. اما الحوار حول تطبيق هذه الثوابت فيجب ان يتم على الصعيد السياسي بواسطة القيادات الوطنية التي تمثل الشعب، ومن خلال مؤسسات ديمقراطية نابعة من ارادة شعبية حرة. وهذا ما صرح به البطريرك صفير اكثر من مرة. اما تصوير الامر وكأن مجرد اللقاء في بكركي ينهي الموضوع، فهذا من باب التعجيز، او هو نوع من الخداع، وبكركي مدركة تماما هذا الامر.

● تحدثتم عن ثوابت معينة، ما هي؟

- الثوابت اللبنانية معروفة، ومعترف بها دوليا. وهي، حق لبنان في السيادة والاستقلال، وحق شعبه في تقرير مصيره بنفسه. والسيادة تعني ان تكون مؤسسات الدولة وطنية لا تخضع الا لاعتبارات وطنية تحكم سياستها الداخلية والخارجية. وتحمي ارضها قوات وطنية مائة في المائة. هذا هو مفهوم السيادة الحقيقي.

● ما موقفكم من اعتقال رئيس نقابات العمال الياس ابو رزق، ولماذا حصل هذا التوقيف في رأيكم؟

- توقيف نقيب العمال هو نتيجة طبيعية لنهج الدولة الراهن في هذا الزمن الرديء. وقد كنت اتساءل كيف ان هذا الاعتقال تأجل حتى اليوم، فالتعبير عن اي شعور وطني ممنوع، وممنوع ايضا كل تحرك معارض لما ترسمه القوى الفاعلة في لبنان والمتعاملة مع دمشق.

● ما القصد من هذا الاعتقال اذن؟

- ان الدولة الضعيفة والتي لا حجة عندها، والمتسلطة على الشعب ليس في يدها سوى سلاح القمع والحبس والاضطهاد. والحركة العمالية في لبنان اصبحت الجهة الوحيدة الطليقة، بعد ان طوقت الدولة الحياة الحزبية في لبنان، وصادرت معظم المؤسسات الحزبية، الا تلك المتعاملة مع سورية. وقد وجد الشعب المكبوت، وحتى السياسيون الاحرار، في الحركات العمالية المتنفس الوحيد لطرح القضايا الوطنية العامة، فعمدت الدولة في المقابل الى منع التظاهر والتعبير عن الرأي. وما زلنا نتذكر ما حدث في العام الماضي عندما اعلنت الحكومة حالة الطوارئ ومنعت التجول لتفويت الفرصة على النقابات والمتعاطفين معها من السياسيين للتظاهر ورفع شعار «الحرية والرغيف»، وكانت النتيجة مزيدا من القهر والكبت والاضطهاد من الدولة، مقابل مزيد من تصميم النقابات على الاستمرار في الدفاع عن لقمة عيش المواطن وحريته في التعبير وابداء الرأي. وفي نهاية المطاف تمكنت الدولة من توقيف اركان الاتحاد العمالي العام لمنعه من الاعتراض او التصدي لمسلك الدولة الارهابي في قمع الحركات النقابية الحرة في لبنان. وقد رأينا التقارير الصادرة عن جمعيات حقوق الانسان في العالم وعن جهاز مراقبة حقوق الانسان في وزارة الخارجية الاميركية كيف سلطت الضوء منذ مدة على الواقع الاليم الذي يعيشه لبنان من هذه الزاوية وهو الذي كان لسنوات خلت قدوة في المنطقة لاحترام شرعة حقوق الانسان والذي اصبح اليوم يزج بمئات الاحرار في السجون دون اي محاكمة او تهمة واضحة، الا بسبب معتقداتهم وافكارهم السياسية. على رغم ان هذا الاعتقال يتنافى تماما مع نص الدستور اللبناني، وقسم رئيس الجمهورية حامي الدستور.

● ما تعليقكم على الخلاف بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري؟

- لا تدخلني في خضم هذه السخافات، واعذرني لاستعمال كلمة سخافات، لكن من المؤسف انني لم اجد افضل منها تعبيرا قريبا عما يجري في لبنان في هذا الصدد.

● وخلاف الرئيسين الهراوي ورفيق الحريري؟

- الأمر سيان، وهذه هي بدعة «الترويكا» التي اخترعوها، وكنت حذرتهم منها منذ التوقيع على اتفاق الطائف. فبدعة الترويكا هي حصر للحياة السياسية في لبنان بثلاثة اشخاص وثلاثة مواقع. اذ بهذه الطريقة يسهل ضبط الواقع اللبناني بدلا من التعامل مع مجموعة اكبر من القيادات والمؤسسات الوطنية. اما خلافات هؤلاء الثلاثة وحساسية كل منهم تجاه الآخر فهي ظرفية، وغالبا ما تكون على مصالح شخصية بحتة، او على خلافات مدبرة لالهاء الناس عن القضايا الكبيرة.

● ان عهدكم شهد خلافات من هذا النوع، اخذت شكلا أعمق ومدة أطول مما هو بين الرؤساء الثلاثة الآن؟

- يشهد الجميع، انه في الحقبة التي نتحدث عنها، اي عندما كنت رئيسا للجمهورية، كان للدولة مصداقية على الصعيد المحلي والعربي والدولي. وكنت اتصرف بواقعية واعتدال متمسكا بالمقدسات الوطنية والثوابت والمصالح العليا دون ان افرط بأي منها على الاطلاق. وقد أكون اخطأت في بعض التفاصيل بسبب فقدان المعلومات الكافية او لصعوبة اتخاذ القرار السريع، لكنني في القضايا الوطنية، لم ارتكب اي خطأ ولم افرط لحظة واحدة بالثوابت، واني اتحداك ان تذكر لي حادثة واحدة تشهد على خلاف شخصي بيني وبين الرؤساء الذين تعاملت معهم: حسين الحسيني، ورشيد كرامي، وسليم الحص، وشفيق الوزان.

● ما نعرفه ان خلافا عميقا كان يحصل بينكم ويطول أمده الى اكثر مما كنا نظن؟

- لكننا كنا نصل في معظم الاحيان، الى قواسم مشتركة دون وساطات او مداخلات، وخصوصا بالنسبة لعلاقتي بالرئيس المرحوم رشيد كرامي، او مع الرئيس سليم الحص، اذ رغم الظروف القاسية وجو الانقسام المصطنع والمفروض علينا جميعا، كنا نتمكن من تسيير شؤون الدولة باحترام وحس وطني، فحافظنا على هيبة الادارة وجنبنا القضاء معاناة التسييس الحاصلة الآن. واني اشهد هنا ان كل هؤلاء الرؤساء تحلوا في تلك الحقبة الصعبة، بالشجاعة والاخلاص في ممارسة مسؤولياتهم الوطنية وحرصهم على مصالح البلاد والعباد. والجميع يذكرون تصريح الرئيس رشيد كرامي في هذا الصدد عندما قال ان تعاونه معي في تلك الحقبة كان افضل من اي تعاون بينه وبين اي رئيس جمهورية آخر.

● هل لك ان تذكر لي اين حصل الخطأ الذي تقول انك ارتكبته؟

- لست الآن في معرض ابداء النقد الذاتي، وجل من لا يخطئ. وعندما تسمح الظروف، سوف أتكلم باسهاب عن هذه الاخطاء، فلعل التجربة التي مررت بها، تفيد غيري من السياسيين، لكن الاهم هو ان ضميري مرتاح لأن نواياي كانت دائما سليمة. وكان هاجسي دائما التمسك بالثوابت الوطنية والامور الجوهرية واحترام المهمة التي كانت ملقاة علي، والتي تفترض التحلي بالاخلاق من اجل تحصين الدولة ومؤسساتها والسعي دائما من اجل جميع اللبنانيين. وربما سينصفني التاريخ من هذه الناحية على الاقل.

● نعود الى خلاف الرؤساء وعلاقتهم بسورية، فكيف يجب ان تكون؟

- اولا، اني اعتبر انه من مصلحة لبنان وسورية ان يقيما اطيب العلاقات وامتن التعاون. وفي كل الميادين. فسورية تلعب دورا رياديا في العالم العربي يمكن ان يفيد لبنان. وللبنان دور اساسي في عالمنا العربي وفي العالم بأسره يمكن ان يفيد سورية. ومصالحنا الوطنية لا تتعارض، بل هي متكاملة.

ثانيا، لا بد للبنانيين المحاورين ان يعتمدوا الحوار الحر الجريء والصريح عندما يلتقون بالجانب السوري.

● كيف تنظرون الى المسار التفاوضي اللبناني - السوري مع اسرائيل، وهل سيؤدي الى النتيجة المرجوة؟

- انا انظر الى هذا الموضوع من زاويتين. الاولى: انني مؤمن بتلازم المسارات العربية بصورة عامة، ومتمسك بوحدة الصف العربي في مواجهة اسرائيل والتفاوض معها. ومن المفيد ان يستمر التعاون العربي والسوري واللبناني لتحقيق السلام العادل الشامل الذي يضمن مصالح الدولتين ويحقق الانماء لأبنائهما.

والزاوية الثانية: ان هذا التعاون يجب الا يمنع لبنان ان يكون طرفا اساسيا في هذه المفاوضات، فمن حقنا نحن ان ندافع عن قضيتنا بنفسنا. ولا يعقل ولا يوجد اي مبرر لحرماننا من ان نجلس حول طاولة المفاوضات الاقليمية اسوة بغيرنا. لا نريد الانفراد بأي قرار ذي طابع عربي، لكن بالمقابل، لا يجوز استفرادنا في هذه المفاوضات.

ومن جهة اخرى، وبمعزل عن القضية الاساسية، قضية السلام الشامل والنهائي، هناك موضوع امن الجنوب اللبناني. ونحن نطالب بمعاملة الجنوب اللبناني كما هو حاصل في الجولان السوري، ومعاملة شعبنا في الجنوب اسوة بمعاملة الشعب السوري على جانبي خط فصل القوات في الجولان. فاين الجنوب اللبناني يدفع كل يوم ضريبة الدم والدموع والدمار بينما اخوه في الجولان ينعم بالاستقرار النسبي وهذا الامر غير عادل خاصة ان اسرائيل اعلنت اكثر من مرة استعدادها للتفاوض المباشر او من خلال اميركا او الامم المتحدة حول ميكانيكية تطبيق القرارين 425 و426 ريثما تتفق الدولتان على السلام الشامل.

● ما المطلوب اذن، من قبل الحكومة اللبنانية؟

- المطلوب هو تحقيق وقف النار تمهيدا لبحث عملية السلام الكبرى مع العرب جميعا ومع سورية ايضا وخاصة.

والمطلوب هو رفع الحظر عن لبنان في التفاوض على تطبيق القرار 425 بواسطة اميركا. والمطلوب ان تتوقف الدولة عن التصرف وكأن القرار 425 لا يعنيها.


امين الجميل: أخطأت في بعض التفاصيل وحافظت على الثوابت

«التجارة الدولية والبيئة» بين سوء السياسة وسوق الاستهلاك

حينما تقع المسؤولية على الجميع لا يمكن تخصيص اللوم

لندن: «الشرق الاوسط»

قضايا البيئة لم يسمع العالم عنها الا في اواخر الستينات ومطلع السبعينات، وكانت آنذاك تثير جدلا لا يتعدى المستوى القومي او الجهوي، حول التلوث الصناعي الذي يصيب الدول ذات الاقتصاد المتطور. وبالرغم من ان بعض المشاكل المتعلقة بالبيئة بدأت تطفو الى السطح في مطلع السبعينات، الا ان الحكومات المعنية بالامر كانت تلتزم الصمت خوفا مما قد يترتب عن اتخاذ تدابير صارمة مضادة للتلوث من انعكاسات سلبية على المردود الصناعي.

وجاءت الفترة الممتدة ما بين 1973 و1982، وعرف العالم ما عرف من ازمات منها ازمتي النفط وارتفاع معدل التضخم في الدول المتطورة وتفشي الازمة الاقتصادية في الدول الصناعية الخ.. فانصرفت انظار الناس عن قضايا البيئة للانشغال بما هو اقرب واخطر. بيد ان الثمانينات عرفت موجة «خضراء» جديدة اقوى من سابقتها واحسن تنظيما. فمشاكل اضعاف طبقة الاوزون، وقضية التصحر وغيرها اصبحت من المسائل التي تشغل بال الرأي العام وتوقع على الحكومات ضغوطا كبيرة. وقد وجه الايكولوجيون اهتماما لقطاعي الزراعة والخدمات لا يقل اهمية عما يولون للمجال الصناعي. فبات الحديث يدور على اشده حول حقوق الحيوانات ومكافحة صيد هذا النوع اوذاك من الاسماك.. وغيرها من القضايا التي تصل في بعض الاحيان الى درجة خلق الصراع بين بلد وآخر. ومن هنا بات النقاش حول القضايا البيئية يتخذ طابع الدولية لان عددا كبيرا من المشاكل التي تتعلق بهذا المجال لا تعرف حدودا، ولا ادل على هذا من الهلع الذي اصاب اوروبا الغربية كلها على اثر حادثة المفاعل النووي بتشرنوبل. وهنالك اسباب اخرى لتدويل النقاش حول البيئة نذكر من بينها النمو الاقتصادي والتصنيع اللذين ادخلا عددا من الدول النامية ومن الدول ذات الاقتصاد الموجه الى مصاف الدول المسؤولة في آن واحد عن الحفاظ على البيئة وعن المشاكل التي تصيب هذه الاخيرة. كما ان تداخل مختلف اقتصادات العالم جعل الشعوب تقترب من بعضها وفي نفس الوقت تتأثر بما يحدث في البلد الآخر خصوصا في مجال البيئة.

والى جانب ما سلف فان درجة التطور التي وصلت اليها العلوم تجعل الناس مؤمنين اكثر بدرجة الخطر التي قد تتعرض اليه صحتهم من جراء تدهور البيئة وما قد يترتب على ذلك من اخطار تهدد امن وسلامة الاجيال الحالية والمستقبلية. ويمكن ان نضيف الى هذا ان سكان الارض ارتفعوا بنسبة 1.5 مليار نسمة بالمقارنة مع عام 1970 مثلا، وقد تلا هذا الانفجار في سكان العالم ارتفاع ملحوظ في حجم الانتاج والخدمات يفوق 40 في المائة، وهو معدل لن يزيد الا ارتفاعا ويقابله ارتفاع من نفس الحجم في الاجور والمداخيل الفردية مما زاد في حجم الاستهلاك وشجع بالتالي على المزيد من الانتاج، وهذا يعني استهلاكا اكبر للطاقة. ومعنى هذا ان الحاجة الى الموارد الطبيعية لانتاج الطاقة وغيرها من المسائل الضرورية لحياة الانسان ارتفعت، وصاحب هذا الارتفاع مساس بالبيئة. وهكذا نلاحظ من جهة حاجة الانسان الى التطور وضمان غد افضل، وفي نفس الوقت نرى انشغال الناس الكبير ـ في ايامنا هذه ـ بالضرر الذي يلحقه عالم التكنولوجيا والروبوتية على البيئة. فكيف وصل الامر الى الحد الذي اصبحت معه قضايا البيئة تتصدر كل حوار حول التجارة الدولية او التطور الصناعي والتجاري؟

كتاب «التجارة الدولية والبيئة» الذي صدر عن دار ايكنوميكا للنشر، تحت اشراف كيم اندرسون وريتشارد بلاكهيرست (الاول استاذ يدرس الاقتصاد بجامعة اديلايد باستراليا، ويعمل ايضا مستشارا لدى الجات بجنيف، والثاني مدير مصلحة الابحاث الاقتصادية بالجات واستاذ محاضر بمعهد الدراسات الدولية العليا بجنيف) يعطينا جوابا على هذا السؤال. ويطرح الكتاب ثلاثة اسباب رئيسية لذلك اولا، لقد اقتنع الكل الآن بان المبادلات التجارية، وبالتالي السياسات التجارية، لها وقع على البيئة بحكم تأثيرها المباشر على الحجم والتوزيع الجغرافي لنشاطي الانتاج والاستهلاك. اذ يرى البعض ان التجارة الدولية وسياسة المبادلات التجارية الحرة تزيد من حدة المشاكل البيئية لانها ترفع حجم الاستهلاك، في حين ان البعض الآخر يرون ان تحرير التجارة الدولية من القيود قد يكون في حد ذاته اداة لتحسين البيئة لان ذلك يرفع المستوى الاقتصادي للبلدان ويثري الشركات مما يجعل رصد مبالغ للحفاظ على البيئة امرا اسهل. ثانيا، قد يكون للسياسات التي تنهجها دولة ما في مجال البيئة انعكاسات على دولة اخرى وذلك بواسطة قناة التجارة الخارجية: فالضرائب والعلاوات والاستطاعات والقواعد والقوانين التي تسن من منطلق ايكولوجي بحت، قد تؤثر على هياكل الانتاج والمبادلات نظرا لوقعها على قدرة البلد على التنافس. فبعض الايكولوجيين يرون ان السياسات التجارية تشكل عنصرا هاما في مجال اتخاذ القرارات بالنسبة للسياسة في مجال البيئة، خصوصا منها ما يتعلق بتحديد الصادرات تستخدمها بعض الجهات لحماية السوق الداخلية من المنافسة الخارجية ليس الا..

ثالثا، ضرورة التوصل الى تعاون شامل لمكافحة مشاكل البيئة التي تخرج عن الإطار القومي، والامثلة على ذلك كثيرة ومتعددة (تشرنوبل، اكسون فالديز..) فكيف يمكن اذا التوصل الى تعاون متعدد الاطراف في هذا المضمار؟ هناك من يقولون بان السياسات التجارية تحمل في طياتها العناصر الضرورية للحفاظ على البيئة، اذ يجب ان تصبح السياسة التجارية اداة لردع كل دولة لا تهتم بالبيئة ولا تكترث بالحفاظ عليها وذلك عن طريق تقليص حجم المعاملات التجارية معها. وفي كل الحالات يسترسل الكتاب، فكلما قلت تكاليف الحفاظ على البيئة كلما زاد استعداد الحكومات والقطاعات العامة والخاصة للقيام بذلك.

ومعنى هذا انه اذا ارتفعت تكاليف الحفاظ على البيئة وأدت الى ارتفاع ملحوظ في سعر الانتاج فان ذلك قد يؤدي بحكومة البلد المعني بالامر الى فرض حظر على الواردات المنافسة للانتاج الداخلي وهذا بطبيعة الحال شيء يحاول ارباب التجارة دائما التستر وراءه للدفع بحكوماتهم الى فرض الحظر على الواردات التي تنافس منتوجاته. ولتنوير القارئ حول بعض الجوانب الاقتصادية للتداخل الحاصل بين التجارة والبيئة والسياسة، فان الكتاب حاول الاجابة على عدد من الاسئلة من اهمها:

الى اي مدى يمكن اعتبار تحرير التجارة من القيود مسؤولا عن المشاكل التي تصيب البيئة؟ وفي مثل هذه الظروف هل يستحسن تحديد المبادلات ام ان هنالك طرقا اخرى افضل واقل ضراوة؟ كما يطرح تساؤلات حول دور السياسات التجارية في ايجاد حل للمشاكل التي تتضرر منها مختلف دول العالم مثل تسرب الغازات ومشاكل طبقة الاوزون والتصحر وانتشار بعض الكائنات الخ.. ومن ثم التساؤل عما اذا كان مسلسل التقارب الذي تعرفه كل من اوروبا واميركا الشمالية وغيرها من المناطق الجهوية في المجال الاقتصادي سوف يخدم قضية البيئة او يسيء اليها. وهكذا فقد كرس الشطر الثاني والثالث والرابع لاوجه التداخل بين التجارة والبيئة والسياسة. وفي هذا الصدد فقد تطرق هذا الجانب من الكتاب الى الانعكاسات الاقتصادية للسياسات المتبعة في مجال البيئة معتمدا على ابسط النظريات الاقتصادية، فاوضح كيف ان السياسات المتبعة في بلد او مجموعة من الدول يمكنها ان تنعكس بالايجاب وبالسلب على بيئتها واقتصادها وتجارتها وكذا على نفس المجالات في دول اخرى. وقد افرزت الدراسة نتيجة هامة. ففتح الاسواق وانتهاج الليبرالية التجارية قد يكون له وقع ايجابي او سلبي على البيئة. فمثلا اذا كان انتاج شيء ما مضر بالبيئة فان اكبر مستفيد منه هو البلد الصغير الذي لا يستطيع انتاجه ولكنه يستورده. اما اذا كان استهلاك مادة معينة هو المضر بالبيئة، فبطبيعة الحال يكون المتضرر هو البلد المستورد في حين يجني المصدر ارباحه دون عناء. وامام هذه الوضعية يرى الكاتب ان انجح وسيلة لتجنب المشكل هو سن قوانين وخلق سياسة واقعية ومعقولة تتعلق بالحفاظ على البيئة. وقد اوضح التحليل الذي يعطيه الشطر الثاني من الكتاب ان تقليص استيراد دولة ما لمنتوجات بسبب استهلاكها تلوث الجو لن يكون ناجحا بالقدر الذي قد يحققه فرض ضريبة خاصة على تلك المنتوجات اذا ما تجاوزت معدلا متفقا عليه من التأثير على البيئة.

ثم تناول الشطر الثاني بعد ذلك بالبحث آثار سن قوانين صارمة تتعلق بمقاومة التلوث على اقتصاد الدول النامية اذا ما قررت الدول الصناعية تطبيق تلك القوانين حرفيا. فاوضح ان تطبيق قوانين صارمة في هذا المجال في الدول المتطورة من شأنه ان يساعد الدول النامية لانه سيجعل منتوجاتها اكثر قابلية للمنافسة مع نظيراتها الخارجة عن الدول المتطورة. ولكن هذا لا يمكن ان يتم الا اذا رافقت جهود التنمية قرارات وسياسات معقولة في مجال الحفاظ على البيئة وحول الوسائل الكفيلة بمكافحة التلوث وغيره من مشاكل البيئة، اشار الشطر الثاني من الكتاب الى بعض الحلول مثل رفض ضرائب معينة، او قيام الحكومة بتخصيص علاوات خاصة لمساعدة المنتجين على تحسين المستوى الايكولوجي لمنتوجاتهم. ولا يمكن تجاوز هذا الحد نظرا الى غياب منظمة او جهاز دولي يسهر على سن القرارات المتعلقة بالحفاظ على البيئة ويشرف على احترامها من قبل كل البلدان كما هو الشأن بالنسبة للقانون العام الدولي.

وبما ان البرامج الدولية لمكافحة التلوث تمس في شكلها الحالي بمصلحة بعض الدول، فان على المسؤولين محاولة التفكير في وضعها في قالب يحبب احترامها الى تلك الدول نفسها. وهذا قد يعني قيام الدولة المتضررة من التلوث باعطاء تعويضات للدولة مصدر التلوث (اذا كانت هذه الاخيرة فقيرة والاولى غنية) لتشجيعها على وقف النشاط الذي يترتب عنه ذلك التلوث. وهذا يتناقض مع المبدأ القائل بضرورة اداء الملوث تعويضات للبلد الذي يتعرض للتلوث، ولكنه مع ذلك يبقى احسن من عدم الاكتراث قطعا.

والى جانب ما سلف فقد ركز هذا الجزء من الكتاب ايضا على الكيفية التي تمكن بواسطتها سياسات الدول في مجال البيئة على المنافسة الدولية لمنتوج معين معروف بخاصية التلوث. وفي هذا الصدد، يخلص الكاتب الى الفكرة القائلة بان فرض ضرائب معينة على منتجي المواد الملوثة لا يمكن النظر اليه من جانب تأثيره على سعر المنتوج عن الاستهلاك، وبالتالي تحميل الحكومة مسؤولية ارتفاع السعر، بل يجب النظر اليه من منظور احجام الدولة عن تقديم مساعدات او علاوات تخصص لانتاج شيء يكلف الدولة نفسها مصاريف اخرى لمقاومة ما نتج عنه من تلوث.

اما الصفحات الممتدة من الشطر الخامس الى السابع فقد كرست لدراسة مشكلين اساسيين يهددان الانسانية وهما ارتفاع درجة الحرارة والضرر الذي لحق على مر القرون بطبقة الاوزون، ووقع مكافحة هذين المشكلين على الاقتصاد القومي للدول وعلى الاقتصاد العالمي ككل. وبالرغم من البطء الذي يعرفه مجال مكافحة مشاكل البيئة بشكل دولي، فان بعض المشاكل استطاعت استقطاب الرأي العام وبسرعة. وعلى رأس هذه القضايا مشكل طبقة الاوزون الذي استأثر باهتمام الصحافة والرأي العام والخاص ابتداء من عام 1985 حين اكتشفت الثقوب التي اصابت طبقة الاوزون في فضاء منطقة المتجمد الجنوبي، والذي ادى الى انعقاد مؤتمر مونتريال، وتوقيع عدد كبير من الدول الصناعية على اتفاق يتم بمقتضاه تجنب ما من شأنه الحاق المزيد من الضرر بطبقة الاوزون. فلم يتم هذا الاتفاق؟ وهل يمكن ان يستلهم الناس بما حصل بالنسبة لطبقة الاوزون في توقيع اتفاقيات اخرى تتعلق بمشاكل اخرى في مجال البيئة؟ هذان السؤالان وغيرهما يعطنا الكتاب عنهما جوابا في الشطر السابع، ولكن الجواب لا يدعو الى التفاؤل. فالتوصل الى اتفاق يتعلق بطبقة الاوزون جاء نتيجة كون المواد المؤثرة في تلك الطبقة ينتجها عدد قليل من الدول الغنية التي تتميز بمناهضة الرأي العام فيها لما قد يلحق اضرارا بالاوزون، وكذا لكون التخلي عن تلك المواد لا يكلف الدول المعنية بالامر الشيء الكثير ولا يؤثر على مكانتها في الاسواق الدولية بل على العكس من ذلك من شأنه ان يعطي صناعتها ومنتوجاتها نفسا جديدا ويفتح امامها اسواقا جديدة. وكلنا نلاحظ اليوم العدد الهائل من المنتوجات التي تحمل علامة «غير مضر بالبيئة».

اما حين يتعلق الامر بارتفاع درجة الحرارة وبالتلوث وغير ذلك من المشاكل العويصة فان الامر يختلف تماما اذ لا احد باستطاعته توجيه اصبع اللوم لبلد معين دون آخر (او لمجموعة من البلدان دون اخرى)، كما ان اصل المشكل هو استهلاك المحروقات من غاز وبترول وهي مواد لا يمكن للعالم الاستغناء عنها بتاتا لانها الاساس الذي تقوم عليه الصناعات والتطور التكنولوجي. وتعويض السوائل المحروقة بالفحم مثلا سوف يؤخر مسلسل التقدم من جهة ويؤثر بنفسه وبشكل قد يكون اخطر على البيئة. وحتى اذا افترضنا ـ يسترسل الكاتب ـ انه تم اقناع الدول الكبرى بتوقيع اتفاقية تتعلق بالحد من تسرب الكاربونات فان الدول الصغيرة، التي لا تقل مسؤولية عن الكبرى في هذا الصدد، سوف تمتنع عن التوقيع بحجة ان ذلك سوف يخنق اقتصادها. وهذا سيفتح الباب على مصراعيه امام الشركات الكبرى للهجرة الى تلك الدول الصغرى حيث ستكون في مأمن مما قد يتخذ من قرارات في دولها الاصلية قد تضر بطاقتها الانتاجية. اما باقي اجزاء الكتاب فقد تطرقت الى تأثير السياسات المتخذة من مجال البيئة على المبادلات التجارية وانعكاسها على التطور الاقتصادي محليا وجهويا وعالميا. وتطرق الشطر الثاني عشر والاخير الى سؤالين مهمين يتعلقان بالتعاون متعدد الاطراف (على المستوى الدولي) في مجال البيئة اولهما يدور حول العقبات التي يجب تخطيها في هذا المجال وثانيهما حول ما يمكن اتباعه من سياسات او سنه من قوانين ملزمة على الصعيد الدولي.

ويخلص بنا الكتاب الى الخاتمة التي يمكن تلخيصها في كون مشاكل البيئة سوف تزيد اهمية وسوف تتخذ حجما اكبر فاكبر في المستقبل القريب. ولذلك فان الحركات المناهضة لتلوث البيئة سوف تحتد وترغم الحكومات على اتخاذ قرارات وسن قوانين تقضي بحماية البلد من التلوث اوغيره من الاضرار التي تلحق بالبيئة. وبناء عليه، فان الاصلح هو ان تحاول دول العالم التوصل الى اتفاقيات شمولية تأخذ بعين الاعتبار مختلف المعطيات الخاصة للدول من حيث تجنب كل ما من شأنه الانعكاس سلبيا على اقتصاد الدول، وخصوصا منها النامية، على انها ترمي اساسا الى الحفاظ على البيئة وتقليص التلوث بشكل يضمن للاجيال الصاعدة مستقبلا تكون صورته اجمل مما يتصوره المتشائمون حاليا. ولن يمكن تحقيق هذا الا بتضافر الجهود بين الحكومات (التعاون الدولي) وتحسين شروط المبادلات التجارية وتحلي جماعات الضغط المهتمة بالبيئة بالموضوعية في وضع مطالبها.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: محمد جعفر ابو التمن / دراسة في الزعامة السياسية العراقية
المؤلف: الدكتور خالد التميمي
الناشر: دار الوراق / دمشق
دراسة في التاريخ السياسي العراقي الحديث ودور جعفر ابو التمن في ذلك التاريخ.

اسم الكتاب: الحملة الاميركية ـ مستعربون وسفراء ورحالة
اسم المؤلف: روبرت كابلان
اسم الناشر: دار الهلال ـ القاهرة
الادوار المختلفة التي لعبها المستعربون الاميركيون الذين درسوا اللغة العربية في مناطق متفرقة من الوطن العربي.

الكتاب: العودة سائحا الى كاليفورنيا
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي
طبعة ثانية من رحلة المؤلف كسائح الى بلد تعرف اليه بصفة اخرى.

الكتاب: دواء لكل داء
المؤلف: امين الحضري
الناشر: مكتبة مدبولي ـ القاهرة
تفصيلات كثيرة عن عمليات التداوي بالاعشاب وانواعها والامراض التي تعالجها.

الكتب البريطانية

The Diving-Bell and the Butterfly
Jean-Dominique Bauby
Fourth Estate
مذكرات صحافي مشلول كليا والكتاب تم املاؤه برمشة العين

The Lost Gardens of Heligan
Tim Smit
Gollancz
كتاب حول فن البستنة

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

Wellington : A Personal History
Christopher Hibbert
Harper Collins
تاريخ حياة ويلنغتون

«الاستيطان والآثار الإسلامية في منطقة القصيم»

غلبة الحس التاريخي السردي على الحس الأثري

الرياض: من عبد الرحمن البراهيم

صدر عن مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية اخيرا، كتاب «الاستيطان والآثار الاسلامية في منطقة القصيم» من تأليف عبد العزيز الجار الله. يعالج هذا الكتاب طبيعة الاستيطان والمواقع الاثرية الاسلامية في منطقة القصيم، التي يقع بعضها على طرق قوافل الحج والتجارة، كطريق الحج العراقي الممتد من البصرة في العراق الى مكة المكرمة، ويتفرع منه طريق يصل الى المدينة المنورة، وطريق الحج المعروف بدرب زبيدة الممتد من الكوفة الى مكة المكرمة، حيث يمر هذا الطريق في بعض فروعه بمنطقة القصيم والطريق المباشر من البصرة الى المدينة، ومن اهم المواقع الاثرية الواقعة على هذا الطريق والتي شملتها الدراسة: النباج، العوسجة، القريتان، رامة، إمرة، طخفة، وضرية.

ويعرض المؤلف خلاصة عامة للاستنتاجات التي توصل اليها، وهي: اولا: تباين التكوين الجيولوجي لمنطقة الدراسة تباينا واضحا، حيث تنشطر المنطقة بين الدرع العربي الصخري والمنطقة الرسوبية، وقد انعكس ذلك على مظاهر السطح، وعلى تركيب ما دون السطح، فالصخور النارية التي تسيطر على منطقة الدرع العربي حالت دون تسرب المياه الى الطبقات السفلى من الأودية، اما المنطقة الرسوبية فقد سمحت بترسب المياه عبر طبقاتها لتصطدم بالصخور القاعية وتكون خزانات مائية جوفية، الامر الذي اثر مباشرة على بيئة المنطقة، فبرغم سيادة المناخ الصحراوي فقد وجدت وفرة نسبية في المياه في المنطقة الرسوبية مما ساعد على وجود بيئة غنية بغطاء نباتي طبيعي وزراعي، في مقابل شح في منطقة الدرع العربي الصخرية.

ثانيا: كان لموقع منطقة القصيم الجغرافي وسط الجزيرة العربية، وبعدها المتوازي من مراكز الثقل الحضاري في جنوب الجزيرة والشام ووادي الرافدين، وصلتها المباشرة وغير المباشرة بطرق التجارة البرية والبحرية، دور في تارجح هذه المنطقة بين الريادة والتهميش على امتداد الفترات التاريخية، وانعكاس واضح على مجرى الامور الاقتصادية والاجتماعية في بعض الفترات واضمحلالها في فترات اخرى.

وبعد مجيء الاسلام قادت الظروف الدينية، والسياسية والاجتماعية والاقتصادية الجديدة الى تطوير طرق التجارة، وشق التجارة الجديدة وقيام محطات ومنشآت ونقاط امنية، وتحولها الى مستوطنات سكانية كبيرة، واصبحت هذه الشبكة المحلية جزءا من نسيج عالمي يغطي شرق العالم الاسلامي وغربه، وكان نصيب منطقة الدراسة (منطقة القصيم) من هذه الشبكة كبيراً.

ثالثا: اوضحت الدراسة ان هناك اختلافا في مواقع المحطات واسمائها والمسافات التي تفصل بينها في كتابات البلدانيين. ويرجع المؤلف ذلك الى عدم مرور بعضها بتلك المحطات او ان بعضه قد تقلص دوره، او نتيجة لتغيير مسار الطريق لأي سبب من الاسباب، كزحف الرمال، الذي كثيرا ما يسد الطريق ويفرض مسارا جديدا.

رابعا: اثبتت الدراسة ان المواقع الاثرية الاسلامية تتركز بشكل واضح في المنطقة الرسوبية مقارنة بالمنطقة الصخرية. وذلك أمر طبيعي لسهولة التعامل مع طبيعة المنطقة الرسوبية والوفرة النسبية للمياه السطحية والجوفية فيها، وامكانية حفر الآبار وشق القنوات، وتوفر المناطق الصخرية. وذلك امر طبيعي لسهولة التعامل مع طبيعة المنطقة الرسوبية والوفرة النسبية للمياه السطحية والجوفية فيها، وامكانية حفر الآبار وشق القنوات، وتوفر المناطق الخصبة للزراعة، وهذه كلها امور تساعد على قيام التجمعات البشرية في اي منطقة.

خامسا: تكشف الدراسة المعمارية لبعض المعالم الاثرية في المنطقة وجود نمط معماري متحد ومتناسق في معظم المواقع حيث تشتمل في اغلب وحداتها المعمارية على:

1 ـ القصر الذي اضطلع بوظيفة ادارية وامنية.
2 ـ الوحدات السكنية لعامة الناس.
3 ـ المسجد كدار للعبادة.
4 ـ البركة التي تمد السكان والوافدين بالمياه.
5 ـ القنوات والسدود. وتمثل هذه المعالم تجمعات سكانية تهدف الى خدمة طرق الحج والتجارة التي تمر عبرها، وتبادل المنافع بالتالي بين سكان هذه المواقع والقوافل العابرة بهم.

سادسا: اثبتت دراسة الملتقطات السطحية من الخزف والفخار ان هناك تشابهاً بينها وبين ما هو موجود في بلاد الرافدين وايران خلال الفترة الممتدة من القرن الثاني وحتى الثالث الهجري، مما يؤكد ارتباط المواقع التي شملتها هذه الدراسة بالحواضر العباسية في الشرق الاسلامي حضاريا وتجاريا، وقد كان طريق الحج البصري المكي هو المعبر الذي وصلت عن طريقه تلك الانواع الى هذه المواقع، ويرجع الباحث ذلك التباين في كميات الفخار من موقع الى آخر الى طبيعة المستوطنة او المحطة فمنها ما هو موسمي يتركز الاستيطان فيها في مواسم معينة كالحج والمرعى ونمو الكلأ، والنوع الآخر، مستوطنات دائمة ربما استمرت نمطية الاستيطان فيها الى العصر الحديث كمستوطنة ضرية والاسياح. وقد تضمن الكتاب كشافا لوصف تلك الملتقطات السطحية من فخار وخزف وزجاج وحجر صابوني.

سابعا: ارجع الباحث النقوش الكتابية في المنطقة الى القرون الثلاثة الاولى في طريقة التاريخ المقارن حيث لم تكن تلك النقوش مؤرخة ولم تشتمل على اسماء معروفة يمكن من خلالها معرفة الفترة التي عاشوا فيها، وقد توافق تاريخ هذه النقوش ايضا مع التاريخ الناتج عن دراسة الفخار، مما اكد لدى الباحث ان المواقع التي شملتها الدراسة ترجع الى نفس تلك الفترة. يلاحظ القارئ لهذا الكتاب ان الدراسات الجغرافية والتاريخية اخذت جانبا كبيرا ربما اكثر من الجانب الاثري بالمعنى العلمي لهذه الكلمة، فقد غلب الحس التاريخي السردي على الحس الاثري، الا ان هذا لا يقلل اطلاقا من الجهود المبذولة في هذا الجانب. ولكن كان بودنا ان يكون اكثر غوصا في طبقات الارض خاصة انه يقوم بدراسة منطقة بكر اثريا وتاريخيا مما كان سيؤهله ان يكون رائدا في هذا المجال. وفي هذه المنطقة بالذات التي استطاع ان يضع لها موطئ قدم على الخريطة الاثرية للجزيرة العربية، وهو بذلك يكون قد رمى الكرة في مرمى الدارسين الباحثين والتاريخيين وكذلك جميع الجهات ذات العلاقة للالتفات نحو هذه المنطقة وغيرها من مناطق الجزيرة العربية التي لم تكن يوما من الايام موضع اهتمام احد من الباحثين.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

8 حزيران (يونيو)

ناصيف اليازجي



في مثل هذا اليوم قبل 126 سنة، أي في 8 حزيران (يونية) سنة 1871، توفي في بيروت ناصيف اليازجي الذي كان من أركان النهضة الأدبية والعلمية العربية الحديثة، ومن كبار ابناء لبنان في عصره.

أغنى ناصيف اليازجي اللغة العربية بمؤلفات قيمة في اللغة والشعر والأدب، ويسر موضوعاتها لكثير من الاجيال التالية، ورفع مستوى الكتابة، والأسلوب الأدبي، حتى اصبحت تلك المؤلفات نبراسا مضيئا في ختام عصر الانحطاط وفجر النهضة الأدبية الحديثة، وأعادت الى اللغة العربية كثيرا من صفائها القديم، وقضت على عوامل الضعف والركاكة فيها.

ولد ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط الشهير باليازجي في «كفرشيما» بلبنان، وأصله من حمص وكان ابوه يمارس الطب في كفرشيما على مذهب ابن سينا، وتلقى مبادئ العلوم على أبيه، وأكملها على راهب ماروني، وبمطالعات واسعة في مكتبات الأديار. ولذلك كانت ثقافته الأولى لاهوتية، ثم عززها بما قرأه في الصرف والنحو والبيان واللغة والشعر.

عمل ناصيف اليازجي في اول امره كاتب سر للبطريرك، ثم قربه الأمير بشير الشهابي في سنة 1828 واستخدمه في اعماله الكتابية، فكسب رضاه، وأتاح له ذلك فرصة الاتصال بوزراء الدولة وعلماء العصر، وبقي في هذا العمل 12 سنة، ثم عاد الى بيروت بعد ان ارغم الأمير بشير على مغادرة البلاد، فاتصل بأعضاء الارساليات الامريكيين وأخذ يصحح مطبوعاتهم، ولاسيما الكتاب المقدس الذي قام الدكتور عالي سمث بترجمته، ودخل عضوا في الجمعية السورية، وهي اذ ذاك أشبه بمجمع علمي، فأدخل عليها الحيوية والنشاط.

ومارس اليازجي التعليم في المدرسة الوطنية التي أسسها في بيروت المعلم بطرس البستاني عام 1863، وعمل معه في تصحيح الجزء الأول من «محيط المحيط». ولما انشئت المدرسة البطريركية أصبح الشيخ ناصيف من اساتذتها المبرزين، وكذلك دعي للتدريس في «الكلية السورية الانجيلية» (الجامعة الامريكية اليوم).

واصل ناصيف اليازجي عمله في التدريس والتأليف حتى أصيب بفالج شل جنبه الأيسر. وفي اثناء مرضه اصيب بفقدان ابنه «حبيب» الذي كان اكبر اولاده، وهو في شرخ الشباب، فمات بعده بقليل من شدة حزنه عليه، وكانت وفاته في 8 حزيران (يونية) سنة 1871.

خلف ناصيف اليازجي نحو 25 مؤلفا في الصرف والنحو واللغة والمنطق والتاريخ، ومن اشهرها «مجمع البحرين» وهو ينتظم 60 مقامة جرى فيها مجرى الحريري من حيث الأسلوب، وكاد يبلغ شأوه، وتعمد فيها السجع وجمع الغريب والاحاطة بالشوارد (طبع سنة 1856). ومنها ايضا «فصل الخطاب في أصول لغة الأعراب» وهو كتاب مطول في اللغة والنحو (1845) و«نار القرى في جوف الفرا» (1836) و«الجوهر الفرد في اصول الصرف والنحو» (1865).

وله أيضا ديوان شعر طبع في سنة 1852(وأعيد طبعه مرارا) ومن كتبه «العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب» وقد حالت منيته دون اتمامه فأكمله من بعده ابنه ابراهيم اليازجي الذي تتلمذ على أبيه وأصبح بدوره من أبرز رجال النهضة الأدبية الحديثة. وطبعت كتب اليازجي كلها في بيروت.

وقد أصدرت مجلة (المكشوف) البيروتية عددا خاصا عن «الشيخ ناصيف اليازجي» وهنالك عدة كتب ودراسات عنه اهمها دراسة لعيسى اسكندر المعلوف بعنوان «الغرر التاريخية في الأسرة اليازجية» (في جزأين) وهو كتاب في تاريخ المشايخ اليازجيين وأصهارهم وبناتهم وأسباطهم (صيدا 1944/1945)، ودراسة لفؤاد افرام البستاني في سلسلة «الروائع». وهنالك ايضا دراسة للخوري نقولا أبو هنا عن علمه وكتابه «مجمع البحرين» وشعره (نشرت تباعا في مجلة «المسرة» المجلد 15)، رد فيها على فؤاد البستاني. وكتاب لعيسى ميخائيل سابا في أدبه وسيرته (1954).

كان الشيخ ناصيف اليازجي عند وفاته في الحادية والسبعين من عمره.

كانت صورة الكون قبل فيثاغورس شعرية وبفضله أصبحت موسيقية

هل كتب على أغنيتي أن تعجز؟

فوزي كريم

في النهار تختفي، بفعل ضوء الشمس، الهيئات السماوية. ولكن في الليل تأتلق. وإذا تبدو الرحابة اللامتناهية لمجرتنا باهتة النبض بفعل اضاءة المدن المصطنعة. فقد كانت دون شك ثريا لا حدود لسحرها في العصور الخالية، عصور الظلام الذي يحتضن الليل دون اعاقة. في تلك العصور كانت الهيئات السماوية تنبض وتتحرك بنظام قبالة العين المجردة. وكان سحر الخيال والاجتهاد العقلي يكمل ما لا يمسك به البصر. فهو يعرف مقدار النظام الذي تتحرك وفقه الافلاك. ويعرف ان لا حركة دون صوت، وان الحركة فائقة النظام تولد، بفعل انسجامها المدهش، اصواتا لا بد ان تكون موسيقى فائقة الانسجام والدقة والسحر بدورها. وهذه الموسيقى تملأ رحابة المجرة كلها. رحابة الكون في لا تناهيه حتى ان الكائن البشري، فائق الصغر، لا يملك بحاسة سمعه الارضية ان يلتقط تلك الموسيقى بحكم الألفة. فقد ولد فيها. وتوارثها في دمه حتى اصبح جزءا منها. انها «موسيقى الكون» التي لا تدرك. ولكن الانسان يتعرف عليها بفعل الغريزة الفلسفية في كيانه. لأنها تنعكس فيه. فهو يملك في هذا الكيان موسيقى ايضا، يسميها «الفيثاغوريون» «ميوسيكا هيومانا»: متواصلة ولكن غير مسموعة. تتولد من التردد الهارموني بين الروح والجسد. حتى لتبدو الموسيقى المسموعة التي تتولد من عزف الآلات آخر المراحل وأدناها.

كان «فيثاغورس» اليوناني ومجموعته المتأملة المقفلة اول من عرف السر. كان يحيط الكون، متأملا، بالفكرة المجردة. فاستنتج ان الاعداد والأرقام جوهر، وانها تنطوي على معنى يتجاوز حدود الحساب، ولأن خواص ونسب السلالم الموسيقية يعبر عنها بالأرقام فإن كل الأشياء تبدو في طبيعتها الكلية وقد حذت حذو الأرقام كنموذج. والأرقام هي مبتدأ الطبيعة. وقبة السماء، نافذة الكون الرحيب، انما هي سلم موسيقي ورقم.

كانت صورة الكون قبل فيثاغورس شعرية، وبفضله اصبحت موسيقية. ولقد توارثت هذه الصورة الأخيرة العقول والارواح التي نضجت داخل اللاهوت والفلسفة، عبر كل العصور التالية، حتى يومنا هذا. وكانت المساهمة العربية الإسلامية ذات شأن (الكندي، الفارابي، الغزالي، اخوان الصفا).

ولكن، الشعر العربي ظل بمنأى عن هذا الفيض التأملي الرائق الذي شغل النثر اللاهوتي والفلسفي. في الشعر العالمي آثار لا تحصى لهذا الفيض التأملي. ولحدة من هذه الآثار قصيدة مجهولة لشاعر غير معروف تماما، عاش في القرن الثامن عشر، في ايطاليا يدعى «جيوفاني ماركازي». كان فيثاغوريا، لأن القصيدة لم تستجب للمتطلبات الكلاسيكية، خاصة في اشاراتها الاغريقية، لهدف شعري فقط، بل هي تتحدث من داخل قناعات عميقة، وهي قناعات افلاطونية كانت حية في الاكاديميات الايطالية في عصر النهضة وما بعده.

القصيدة آسرة، لأنها لم تحتفظ بالأفكار مجردة وذهنية. في المقطع الأول اشارة الى القوى المحركة للموسيقى تذكرنا بقوى «الارادة» التي تحدث عنها «شوبنهاور»: لو انك استطعت على هذه الضفة المعشبة الرحبة ان تسمع لحن «اورفيوس» السماوي الذي يأسر، دون انقطاع، خفقة الاجنحة. ويطلق سراح فيض النهر المتسارع. قد ترقب بصمت الاشجار وهي تتحرر عن جذورها العميقة. والجبال الجهمة تتحرك. وأسراب الطير تنطلق. والحيوان البري ينشط والنهر يتباطأ بفعل هذه النغمة الفرحة.

في المقطع الثاني مخاطبة لـ «الروح» وهي روح الانسان التي تعكس البناء الهارموني لروح العالم، والتي تنتظم بدورها الكائن:

أيتها الروح التي تبعث الحياة في هذه الهيئات الارضية امنحيها شكلها. وابتهجي بانسجام هو عين ذاتك. هذا الهارموني الحقيقي. انظري الى



فيثاغورس

محيطك، اسير معرفتك وحدها، متألقة حتى وأنت في رقدة النوم. مقموعة، وسجينة للطين الموحل.

آه استطعت باللسان الواهن البوح بجذرك الأول.

فافعلي، علني اكشف على الورق

ما تمنحه الأساليب الموسيقية من نظام وقيمة.

ما من شيء عظيم الصنع، يوازيك جمالا

فامتلئي حياة، واحتفي بفضائلك

منطوية على الانسجام الذي منه تشكلت،

بإرادة الخالق التي أبت الا ان تفوقي كل الأشكال.

هل كتب على أغنيتي أن تعجز،

منذ ابتدات التأليف

والكشف عن الهامك واذهالك المسكر،

من أن تحررك من معتقلك!

اما زلت ترجعين الى الجمال مسكنك الأول

حيث كل لحن يولد حرا.

وما الأرض، مقارنة به، الا ظلال!

وتتداعى القصيدة متحدثة عن «الرقم» الفيثاغوري الذي كان «الأول» مانحا الروح اجنحة لتحلق. فهي من لمسته ومن لمسة توافقه بدأت تعبر عن بوحها كقيثارة محكمة الأوتار. مصغية الى «الأصوات المتنوعة، وهي تولد من بعضها لحنا، كنجوم تمخر، بطيئة حينا، مسرعة حينا، عباب السماء».

فرق فنية عالمية في مهرجان بيت الدين اللبناني

بيروت - رويتر: مهرجان بيت الدين اللبناني السنوي الذي ولد خلال حرب شلت كثيرا من الانشطة الثقافية يعود في سنته السابعة هذا الصيف وفيه نتاج متنوع وفرق عالمية كبيرة منها (البولشوي) الروسية.

واعلنت لجنة المهرجان التي تراسها نورا جنبلاط ان المهرجان سيقام هذا العام بين 11 يوليو (تموز) و30 اغسطس (آب) ويشتمل على جاز واوبرا ومسرح فرنسي ونتاج فني لبناني وسوري وعراقي ومعرضين للصور الفوتوغرافية.

تشارك في انشطة المهرجان فرقة نجوم الباليه الروسي (البولشوي) بادارة يوري جريجوروفيتش. وتقدم مشاهد من باليهات «ايفان الرهيب» و«سبارتاكوس» و«كسارة البندق» و«بحيرة البجع» و«دون كيشوت».

ومن الفرق العالمية المشاركة فرقة باليه فلامنكو «انطونيو كانالس» التي تمثل روح التجديد في الفلامنكو الاسباني من خلال مفهوم متطور، اذ تضفي على الباليه اجواء الاحتفال التي تتلاءم مع الروح الغجرية.

ويشارك في المهرجان ايضا المطرب السوري الشهير صباح فخري والمغنية اللبنانية ماجدة الرومي وفرق غنائية وموسيقية ومسرحية من العراق وفرنسا والبرتغال. ويتخلل المهرجان معرضان للصور الفوتوغرافية.

يقام المعرض الاول من 11 الى 31 يوليو تحت عنوان «رقصات» ويمثل نتاج المصورة الاسبانية الشابة ايزابيل مونوز التي تهتم بالرقص والرقص الشعبي بشكل خاص.

المعرض الثاني هو «وورلد برس فوتو» اي المعرض العالمي للصور الصحافية لعام 1997 ويبدأ في الثامن من اغسطس ويستمر حتى نهاية المهرجان. وهذه هي المرة الثانية التي يستضيف فيها المهرجان هذا المعرض.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أيام الحب والياسمين

تظن غادة السمان ان روايتها المستحيلة اصبحت ممكنة لمجرد انها كتبتها ونشرتها، وسوف تكتشف بعد حين ان تلك الرواية ازدادت استحالة لانها اختارت ان تحكي فيها عن طفولة تشبه طفولتها، وفتحت لاجل ذلك صناديق حنينها، وحين يهب الحنين يصبح كل الكلام هباء، فالحنين مارد ما ان يخرج من القمقم حتى يتخذ ألف شكل وشكل، وينتقم لسنوات حبسه الطويل بالتهام صاحبه.

لقد اعادت الروائية كتابة هذه الرواية خمس مرات على الاقل، وقد تعيد ذلك عشرات المرات بالمستقبل دون ان ترضى، فقد حلم الرواة على مدار التاريخ بحبس الالوان داخل الحروف ومحاصرة روائح الماضي العبقة بين الاسطر، وفي كل مرة ينجح الماضي الذي علم الزئبق فن المراوغة في الهروب، ويترك المؤلف في صراع أبدي مع قلمه، وأطياف حنينه.

وذات يوم وكما قالت غادة السمان على غلاف روايتها سيأكلها الحنين الى دمشق كما يقرض السوس خزانة خشبية محكمة الاغلاق، ومن ذا الذي لا يمضه الحنين ويعصر قلبه الشوق الى مدينة يتجاور فيها الياسمين والتاريخ العريق، فلا تدري ايهما يساهم بنصيب اكبر في تعطيرها.

الزمن الذي تحكي عنه الروائية يختلف عن هذا الزمان، فقد كانت الدنيا غير الدنيا، والشام غير الشام، والبنات غير البنات، فوقتها والزمن اربعينيات القرن وخمسينياته كانت الأم على رأفتها تضع جمرة مشتعلة في فم ابنتها اذا تفوهت بكلمة «الحب» وحين يلسعها لسانها، ويتصاعد الدخان من شواء اللحم الحي تتذكر البنت وأترابها الى الابد خطورة استخدام تلك الكلمة علناً، ويصير الحب حالة سرية يعيشها البشر دون ان يحكوا عنها.

ولأن الحب لا ينمو في تلك المجتمعات طبيعيا كالياسمين تختلف روائحه، ويتخذ عشرات الاشكال المريضة بين جاهلة تظنه ضرباً وعضاً وكدمات زرقاء على الجسد، ومثقفة ترى ان ثمة في الحب شيئا يكتم الانفاس لذا تجب خسارته حتى يظل مشتعلا بطرق اخرى، ومن هؤلاء المثقفات في الرواية هند التي ماتت صبية، ودفنت معها احلامها بالتحرر من التقاليد الجائرة، وابنتها زنوبيا التي اصبحت امتداداً لها فكأنها امرأة ولدت على مرحلتين وعاشت عصرين، واصبح كل همها ان تفهم امها لتواصل انعاش ما ذوى من احلامها.

ولان غادة السمان عاشت في دمشق في تلك الازمان المعطرة والظالمة في آن، فلك ان تتوقع كثافة غير عادية عن العوالم السرية للدمشقيات في حماماتهن الشعبية، ومن خلف خدورهن، وأبوابهن المغلقة ولك ان تتوقع ايضاً زخماً سياسياً يوازن الكثافة العاطفية، ففي تلك الايام حصلت سورية على استقلالها، وولدت معظم احزابها الفاعلة الى الان على الساحة، وفي تلك الايام ايضاً حصل انقلاب الزعيم، والشيشكلي والحناوي، وكانت سورية تنام على حكومة، وتصحو على اخرى، وكلها حكومات تعد بالرخاء والاستقرار، ثم تمضي، ويظل النشيد الوطني «حماة الديار عليكم سلام»، يتساءل لماذا يفعل حماة الديار بديارهم تلك المآسي كلها.

الحياة الادبية ايضا ستطل عليك من خلال الرواية المستحيلة وبالاسماء الحقيقية لاصحابها، فهناك شفيق جبري، والشاعرتان عزيزة هارون وطلعت الرفاعي اللتان كانتا ملء السمع والبصر انذاك قبل ان تأفل اقمارهما بظهور غادة السمان وكوليت خوري، ولعل الشاعر الوحيد الذي لم تستخدم الرواية اسمه الصريح وأظن ان القارئ يستطيع تخمينه هو «عدنان الشعلاني» الذي احب ام بطلة الرواية، واستعارت المؤلفة على سبيل التمويه حين حكت عنه اشعار احمد الصافي النجفي لتزين بها صفحات الفصل الاخير، او المحاولة الخامسة من محاولات كتابة تلك الرواية الصعبة والمحرقة عن حب يتسرب من بين الاصابع واحلام تنأى كلما خيل الينا اننا اوشكنا على القبض عليها.

لقد حاولت بطلة الرواية «زنوبيا» ككل النساء ان تحب عن تضمن انه لن يخونها لانه غير قادر على خيانتها لقبحه وعجزه، واسباب اخرى، ثم جاءتها الصدمة الكبرى حين اكتشفت ان المشلول والقبيح والعاجز قادر على الخيانة ايضاً، فنساء دمشق لم يتوارثن عبثاً مثلهن المشهور: «المؤمنة للرجال كالمؤمنة على الماء في الغربال».

ورواية غادة السمان لا تخون حكمة الجدات لكنها تضيف اليها لتعلم بنات جنسها التحليق بعيدا عن سلطة الرجل، دون ان يعني ذلك التحليق الخصومة والمقاطعة، فزنوبيا تحب كذب الرجال وخياناتهم لانها تعودت أن تحنو على الضعف البشري وتعلمت من الشاعر الذي احبته مع امها بكل تناقضاته ان الحياة عنقود عنب جميل فيه حبة واحدة مسمومة، وما عليك الا ان تستمتع بعنبك لانك وككل من عبر هذه الارض لا تدري متى ستمتد يدك الى الحبة المسمومة.

فاز بجدارة على الهلال بهدفين للاشيء في نهائي كأس دوري خادم الحرمين الشريفين

الاتحاد يحقق ثلاثية فريدة في تاريخ الكرة السعودية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

في انجاز يعد الاول من نوعه في الرياضة السعودية حقق فريق الاتحاد الكروي البطولة الثالثة له في هذا الموسم بعد ان حصد كاس الاتحاد وكاس ولي العهد السعودي في موسم واحد، بحصوله مساء اول من امس على كاس دوري خادم الحرمين الشريفين بعد فوزه على الهلال 2/صفر في اللقاء الذي رعاه خادم الحرمين الشريفين على ملعب رعاية الشباب في جدة. وسجل جبرتي الشمراني وجاري القرني الهدفين في الدقيقتين 11 و90.

فنيا.. استحق الاتحاد الفوز لانه كان الطرف الافضل والاكثر تركيزا وتنظيما وخطورة من خلال اعتماده توزيع الكرات الارضية وعكسها في معظم الاحيان عن طريق الجانبين، في حين استعجل الهلال التسجيل وتكسرت هجماته عن خط منطقة الجزاء الاتحادية وكانت معظم كراته العرضية العالية من نصيب احمد جميل ومحمد الخليوي اللذين تلقفا منطقتهما باتقان وابعدا كل خطورة حقيقية عن الحارس احمد خليفة. وشكل جبرتي وجاري والمغربي احمد البهجا ثلاثيا خطرا اربك الدفاع الهلالي الذي بدا مهزوزا وتسبب في تسجيل الهدفين. ولولا براعة حارس الهلال عبدالله الدعيع لاهتزت شباكه بهدفين اضافيين او اكثر. وفي الجانب الهجومي الهلالي فان غياب المغربي الدولي صلاح الدين بصير اثر كثيرا. وما اثر اكثر ان سامي الجابر لعب وحيدا في الامام فلم يلق معاونة من نواف التمياط ولم تمرر له من خط الوسط كرة واحدة «خالصة» داخل منطقة الجزاء الاتحادية. فيما الهدفين الاتحاديين جاءا من خطأين دفاعيين ارتكبهما فهد المفرج والزامبي اليجا ليتانا.

الهدف الاول: ومن ركلة حرة مرفوعة من الجهة اليمنى وصلت الكرة الى راس المغربي احمد البهجا فسددها مباشرة وصدها الدعيع واخفق فهد المفرج في ابعادها لتعود الى جبرتي المتربص امام المرمى فوضعها براسه في الزاوية اليمنى البعيدة محرزا هدف الاتحاد الاول (11). واقلتت الدفة من يدي المدربين البرازيلي اوسكار (الهلال) الذي سعى فريقه الى التعويض دون التقيد بالتعليمات والبلجيكي ديمتري (الاتحاد) الذي حاول فريقه المحافظة على تقدمه. وسدد جميل كرة بعيدة جانب القائم الايمن (14) ونال مدافع الاتحاد محمد الصحفي انذارا لخشونته (15)، ورد المفرج براسية اثر ركلة حرة امسكها حارس الاتحاد حسن خليفة (16)، ومرر احمد الدوخي كرة عرضية امام مرمى الاتحاد تخطت المدافعين ولم تجد مهاجم يتابعها وكانت الاخطر للهلال في هذا الشوط (25) وتناقل البهجا، الذي تعرض لرقابة محكمة من ليتانا للحد من خطورته، الكرة مع جبرتي قبل ان يخطفها الدعيع من امام قدم الاخير في اللحظة المناسبة (32)، وهرب البهجا من ظله وانفرد وهم بالتسديد لكن المفرج ابعد الخطر وحرمه من فرصة غنية (35)، ثم نفذ البهجا ركلة حرة من الجهة اليسرى فارتطمت الكرة بالقائم الايمن (38).

وفي الدقيقة 42، اهدى جبرتي كرة ولا أحلى الى البهجا الذي فضل المراوغة داخل المنطقة فسمح بتدخل الدفاع ونثبت تسديدته خفيفة بين يدي الدعيع، ونال ليتانا انذارا لخشونته الزائدة ضد البهجا (44)، وسدد الموينع كرة ضعيفة امسكها خليفة (45).

وفي مستهل الشوط الثاني، زج اوسكار بيوسف الثنيان بدلا من نواف التمياط قليل الخبرة (46) ولعب بثلاثة مهاجمين في حين قام سامي الجابر لوحده بالمهمة. ونفذ التيماوي كرة ارتطمت بالحائط الاتحادي وذهبت الى راس سامي الجابر الذي سدد في الشبكة من الخارج (48). وفي الدقيقة 52، وصلت الكرة الى البهجا وانفرد بالدعيع الذي صد كرته في المرة الاولى ليكملها البهجا في الشباك هدفا الغاه الحكم بداعي التسلل ونال انذارا (52). وسدد خميس العويران كرة خفيفة امسكها خليفة (57) واخرى عالية (58)، وهرب البهجا من مراقبيه ليتانا ومنصور الموينع وموه وتخلص من مدافعين وفتح الطريق الى المرمى قبل ان يسدد كرة عنيت الدعيع الذي حولها بصعوبة الى ركنية (58). وانطلق الدعيع خارج المنطقة ليحبط هجمة كانت كفيلة بهدف ثان للاتحاد بعدما مرر الصحفي كرة الى سالم السويد خلف الدفاع (63). وتكرر المشهد نفسه بابطاله الثلاثة الصحفي والسويد (من الاتحاد) والدعيع (من الهلال) في الدقيقة 81، وتخللت المشهدين تسديدتان لخميس الزهراني في يدي الدعيع (73) ولمنصور الموينع ابعدها خليفة (75)، ونال مدافع الاتحاد محمد نور بطاقة صفراء (79).

● الهدف الثاني: انفرد السويد مجددا اثر تمريرة من البهجا وواجه الدعيع الذي انقذ مرماه من هدف محقق (83)، وانفرد عبدالله الجمعان في منطقة الاتحاد لكنه تباطأ فخطف الدفاع الكرة من امامه وضاعت فرصة مناسبة للتعديل (84). وعندما كانت شمس المباراة تستعد للمغيب، تلقى مشعل التركي، بعد دقيقة من نزوله ارض الملعب مكان السويد، كرة داخل المنطقة وعرف كيف يستخلصها من ليتانا لتعود الى القرني المندفع الى الخلف الذي سدد في الشباك هدفا قاتلا (90) قضى على اخر امل للهلاليين. وقاد المباراة الحكم الدولي عمر المهنا.

ديمتري مدرب الاتحاد: لن أجدد عقدي إلا بشروطي

لم يفصح مدرب فريق الاتحاد الكروي البلجيكي ديمتري عن نيته في تجديد عقده مع الاتحاد لموسم، وقال ديمتري في تصريح لـ «الشرق الأوسط»: بعد نهاية المباراة انه لن يجدد عقده مع الاتحاد لانه سوف يعقد اجتماعا مع رئيس النادي طلعت لامي لمناقشة بعض الامور. وتاكد مصادر «الشرق الأوسط» ان ديمتري لن يجدد عقده مع الاتحاد نظراً لتلقيه عرضاً مغرياً من احدى دول الخليج للاشراف على منتخبها، وتؤكد المصادر ان العرض الذي تلقاه ديمتري مغري جداً وكبير.

ومن المتوقع ان تحسم ادارة الاتحاد اليوم موضع عقد المدرب مع النادي حيث سيسافر ديمتري جدة متجهاً الى بلاده لقضاء اجازته.

وعن مستوى المباراة الختامية لبطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين التي جمعت فريقي الاتحاد والهلال قال ديمتري: ان المباراة في مستواها كانت جميلة وممتعة وكنا نحن اصحاب الكلمة بالمستوى الكبير، الذي قدمه اللاعبون بشهادة الجميع، ففي الشوط الاول اضعنا اكثر من فرصة كانت كفيلة بان نحسم نتيجة اللقاء مبكرا ولكن سوء الحظ الذي لازم اللاعبين حرمنا من تحقيق نتيجة كبيرة. وفي الشوط الثاني لعبنا بحذر للمحافظة على تقدمنا ولاننا اصبحنا قريبين من الكاس واستطعنا ان نوقف كل محاولات الهلاليين بفضل الدفاع المحكم وحسمنا النتيجة في اخر الوقت بعد ان سجل جاري القرني الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة.

وحول التغيرات التي اجراها ديمتري في الشوط الثاني قال: لانني اشركت محمد نور بدلا من عبد الله ريحان وذلك من اجل تنشيط خط الوسط الذي بدا يتراجع في مستواه، ثم اشركت حسين مبروك، بدلا من جبرتي لتقديم جاري القرني الى خط الوسط لزيادة حيوية الخط وتامين منطقة الدفاع ونجح اللاعبون في ذلك فالاول استطاع ان يسجل هدف الحسم والثاني ادى دوره بالكامل والغى خطورة فهد الغشيان وفي الحقيقة انا سعيد جدا بمستوى حسين مبروك الذي لم يخيب ظني في التغيير.


فرحة لاعبي الاتحاد بالكاس الغالية واللقب الثالث (تصوير: علي حميدة)

مليون ريال من الأمير الوليد بن طلال

تفضل الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز بمبادرة كريمة بمنح مكافاة قدرها (مليون ريال سعودي) لنادي الاتحاد بمناسبة الفوز بالمباراة الختامية التي اقيمت أول من امس على ملعب رعاية الشباب بجدة والتي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وحصولهم على كأس دوري خادم الحرمين الشريفين بعد فوزهم على فريق نادي الهلال بهدفين للاشيء، وقد طلب الأمير الوليد من طلعت اللامي رئيس نادي الاتحاد بتوزيع هذا المبلغ على اللاعبين والجهاز الفني والاداري وكذلك لدعم مسيرة النادي حسب ما يراه مناسبا، وتأتي مكافاة الأمير وليد امتدادا لدعم الرياضية والرياضيين في المملكة.

تجمع المنتخب السعودي 13 أغسطس بالرياض

جدة: «الشرق الأوسط»

اعتمد الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين اسماء اللاعبين المرشحين للمنتخب السعودي الاول لكرة القدم من قبل الجهاز الفني للمنتخب المدرب البرتغالي [illegible] الذين سيمثلون السعودية في التصفيات الأسيوية النهائية لكاس العالم 1998 فرنسا.

كما اوضح الامير سلطان بن فهد ان تجمع لاعبي المنتخب سيكون يوم 13 اغسطس المقبل 1997 بمقر معسكر المنتخب بالرياض ومن ثمة المغادرة الى البرتغال يوم 19 اغسطس للمعسكر الاعدادي الذي سينتهي في 20 سبتمبر 1997 المقبل وسيخوض المنتخب السعودي خلال معسكره الاعدادي عددا من المباريات الودية الدولية. وعبر الامير سلطان عن ثقته الكاملة باللاعبين من اجل تقديم مستويات فنية مشرفة لتجاوز هذه المرحلة المهمة والتاهل الى نهائيات كاس العالم 98 والتي ستقام في فرنسا من اجل تاكيد الصورة المشرفة للكرة السعودية في هذا المحفل الدولي والتي كانت محل تقدير واعجاب الجميع في نهائيات كاس العالم 94 وضمنت قائمة اللاعبين اسماء 26 لاعبا هم:

محمد الدعيع، وحسين الصادق، واحمد ضاري، ومحمد الخليوي، احمد جميل، وعبد الله سليمان، وعبد الله الشريدة، ومحمد شلية، واحمد الدوخي، وحسين عبد الغني، وسالم سرور، وخالد التيماوي وعبد الله القرني، وخميس العويران، وخميس الزهراني، وخالد مسعد، وعبد الله الجمعان، وخالد تهوم، وعبد العزيز الدوسري، وابراهيم ماطر، ويوسف الثنيان، وفهد الغشيان، وفهد المهلل، وسامي الجابر، وابراهيم السويد، وعبيد الدوسري


الكرواتية مايولي وفرحة الفوز بكأس بطولة فرنسا للمضرب (رويتر)

بروجيرا نحو لقب ثالث والبرازيلي كورتن يسعى لخلافة سينا

مايولي تخالف التوقعات وتهزم هينجيز في قمة رولان جاروس

باريس «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

خالفت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة تاسعة كل التوقعات فتوجت بطلة لدورة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب بفوزها على السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى (6 ـ 3 و6 ـ 4) في المباراة النهائية امس على ملاعب رولان جاروس في [illegible] دقيقة. وهو اللقب الكبير الاول لمايولي التي رفعت عدد انتصاراتها في الدورات الدولية الى 7. ودفعت هينجيز غاليا ثمن خسارتها الاولى هذه السنة بعد 37 مباراة مظفرة لانها لن تتمكن من تحقيق الرباعية الصعبة «جراند سلام» في ملبورن ورولان جاروس وويمبلدون وفلاشينج ميدوز في موسم واحد.

وكانت الكرواتية ايفا مايولي المصنفة تاسعة قد فازت بالمجموعة الاولى بنتيجة 6 ـ 4.

وبدات هينجيز بالارسال وخسرت اول نقطتين ثم عادلت 30 ـ 30 وصارت النتيجة 40 ـ 40 ثم انتزعت نقطتين متتاليتين وفازت بالشوط الاول بعد ضربة امامية وكرة بعيدة عن متناول مايولي. واحلى ما كان عندها في الشوط الاول كرة ميتة. واستفادت مايولي من الارسال فعادلت النتيجة 1 ـ 1 بعد اكثر من خطأ مباشر من هينجيز.

وتقدمت هينجيز اكثر نحو الشبكة ففازت بالشوط الثالث بعد ضربتين ساحقتين. اما مايولي فبقيت تلعب من الخط الخلفي. واجادت مايولي في الشوط الرابع برغم ارتكابها خطأ مزدوجا في الارسال وانهت هينجيز الشوط بكرة خلفية في الشبكة.

وفي الشوط الخامس سنحت لمايولي فرصة كسر ارسال هينجيز مرتين لكنها لم تستفد منهما فصارت النتيجة 40 ـ 40. وتعادلت اللاعبتان اربع مرات في «الديبك» منها ثلاث مرات كانت فيها الافضلية للنجمة الكرواتية لكن هينجيز فازت وتقدمت 3 ـ 2 بعد مرور 20 دقيقة منها 10 دقائق للشوط الخامس وحده. وفازت مايولي بالشوط السادس من دون ان تحرز هينجيز اي نقطة فاثبتت انها ليست صيدا سهلا خلافا للتوقعات. وفي الشوط السابع تاخرت هينجيز 30 ـ 40 ثم عادلت وحصلت على الافضلية ولم تستغلها وانتقلت الافضلية لمايولي بعد خطأ مزدوج في الارسال الى ان فازت الكرواتية بنقطة ثانية وكسرت ارسال هينجيز للمرة الأولى متقدمة 40 ـ 3 وحتى الشوط السابع كانت مايولي تفوز بالاشواط التي يكون فيها الارسال في حوزتها بسهولة خلافا لهينجيز.

وتابعت مايولي تالقها ففازت بالشوط الثامن من دون ان تحصل هينجيز على اي نقطة للمرة الثانية وتقدمت الكرواتية 5 ـ 3.

واستفادت هينجيز من الارسال ففازت بالشوط التاسع بعد ضربة ساحقة واخرى في الشبكة من منافستها.

بدورها استفادت مايولي من الارسال ففازت بالشوط العاشر الرابع والمجموعة 6 ـ 4 مخالفة جميع التوقعات بعد 40 دقيقة من عمر اللقاء، وجرت هينجيز في هذا الشوط حتى ادركها التعب.

وسيخلف الشاب غوستافو كورتن (20 عاما)، بطل السيارات الراحل ايرتون سينا كاشهر رياضي في البرازيل في حال فوزه على الاسباني سيرجي بروجيرا (26 عاما) الساعي الى لقبه الثالث في نهائي بطولة فرنسا لكرة المضرب اليوم على ملاعب رولان غاروس.

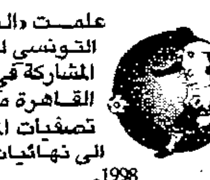
ولم يكن احد يتوقع طبعا بلوغ كورتن هذه المرحلة المتقدمة جدا خصوصا انه مصنف 66 في العالم. وما حققه حتى الان، خصوصا بابعاده النمساوي توماس موستر بطل 1995 والروسي يفجيني كافلنيكوف بطل 1966 دفع البرازيل كلها الى متابعته وصار بطلا حقيقيا في مدينته فلوريانوبوليس ايا كانت نتيجته امام بروجيرا. ولم يسبق لبرازيلي ان خاض نهائي رولان غاروس، وفي حال نجاحه سيصبح ثالث اميركي جنوبي يتوج بطلا للدورة بعد الارجنتيني غييرمو فيلاس عام 1977 والاكوادوري اندريس جوميز عام 1990. وخاض المباراة ايضا التشيلي لويس ايالا عامي 58 و90 ونجم الباراجواي القديم فيكتور بيتشي عام 79 وحل فيلاس فيها ثانيا ثلاث مرات.

من جانبه، فان بروجيرا الذي اطلق عليه لقب بطل الملاعب الترابية او الصلصالية لنجاحه في انتزاع اللقب مرتين عامي 93 و94 تعرض لاصابات عدة في اوتار الركبة والقدمين حتى صار ترتيبه واحدا وثمانين العام الماضي وبعد انتظار وعمل طويلين نجح في بلوغ المركز التاسع عشر عندما بدات البطولة الفرنسية. واذا نجح في مسعاه الجديد فانه سيصبح ثالث لاعب يفوز باللقب ثلاث مرات منذ 1968 وقد سبقه الى ذلك السويدي بيورن بورج والتشيكي ايفان ليندل. وبالنسبة الى بورج، فانه توقع في الدور نصف النهائي ان يبلغ بروجيرا وكورتن المباراة النهائية على حساب الاسترالي رافتر والبلجيكي ديفولف وان يفوز بروجيرا باللقب. وهناك اسبانيان احرزا اللقب من قبل هما مانويل سانتانا عامي 61 و64 واندريس خيمينو عام 72. ويقول بروجيرا «كانت المهمة اسهل عامي 93 و94. وبعد المشكلات التي تعرضت لها كان من الصعب ان اعود ولذا فان فوزي الجديد مهم جدا وساقدم كل ما عندي».

في لقائهما الاعتباري بالقاهرة اليوم

منتخب مصر يسعى للثأر ونظيره التونسي يحاول تأكيد تفوقه

القاهرة: «الشرق الأوسط»



علمت «الشرق الأوسط» ان لاعب وسط المنتخب التونسي لكرة القدم رياض البوعزيزي سيحرم من المشاركة في المباراة المميزة التي ستجمع اليوم باستاد القاهرة منتخب تونس بنظيره المصري في اطار تصفيات المجموعة الافريقية الثانية الخاصة بالتاهل الى نهائيات كاس العالم التي ستقام بفرنسا عام 1998.

ويعتبر غياب البوعزيزي الذي يشكو من اصابة في العمود الفقري خسارة كبيرة للمنتخب التونسي في مباراة اليوم امام مصر لانه الورقة الرابحة في وسط المنتخب التونسي، وهو غياب اقلق الجهاز الفني لمنتخب تونس وزاد في تعقد الاوضاع بعد تاكد عدم مشاركة الحارس الاساسي شكري الواعر ومتوسط الميدان سيراج الدين الشيحي والمهاجم المبدع عادل السليمي لاسباب تاديبية وكذلك غياب الحارس الثاني بوبكر الزيتوني والمدافع الصلب توفيق الميشري لاسباب صحية.

ورغم هذه الغيابات البارزة فان مدرب منتخب تونس البولندي هنري كاسرزاك واصل تفاؤله واكد ان منتخبه قادر على العودة بورقة الترشح من القاهرة بالذات.

وقال ان البدلاء بامكانهم سد الفراغ الرهيب الذي سيتركه المتغيبون عن لقاء القاهرة فالحارس المحترف علي بومنيجل والمهاجم العائد بقوة العيادي الحمروني ومتوسط الميدان مراد الشابي بامكانهم تقديم مباراة بطولية وهم متحفزون مع باقي المجموعة على اختطاف النقطة المتبقية واعلان تاهلهم مبكرا الى مونديال فرنسا 1998.

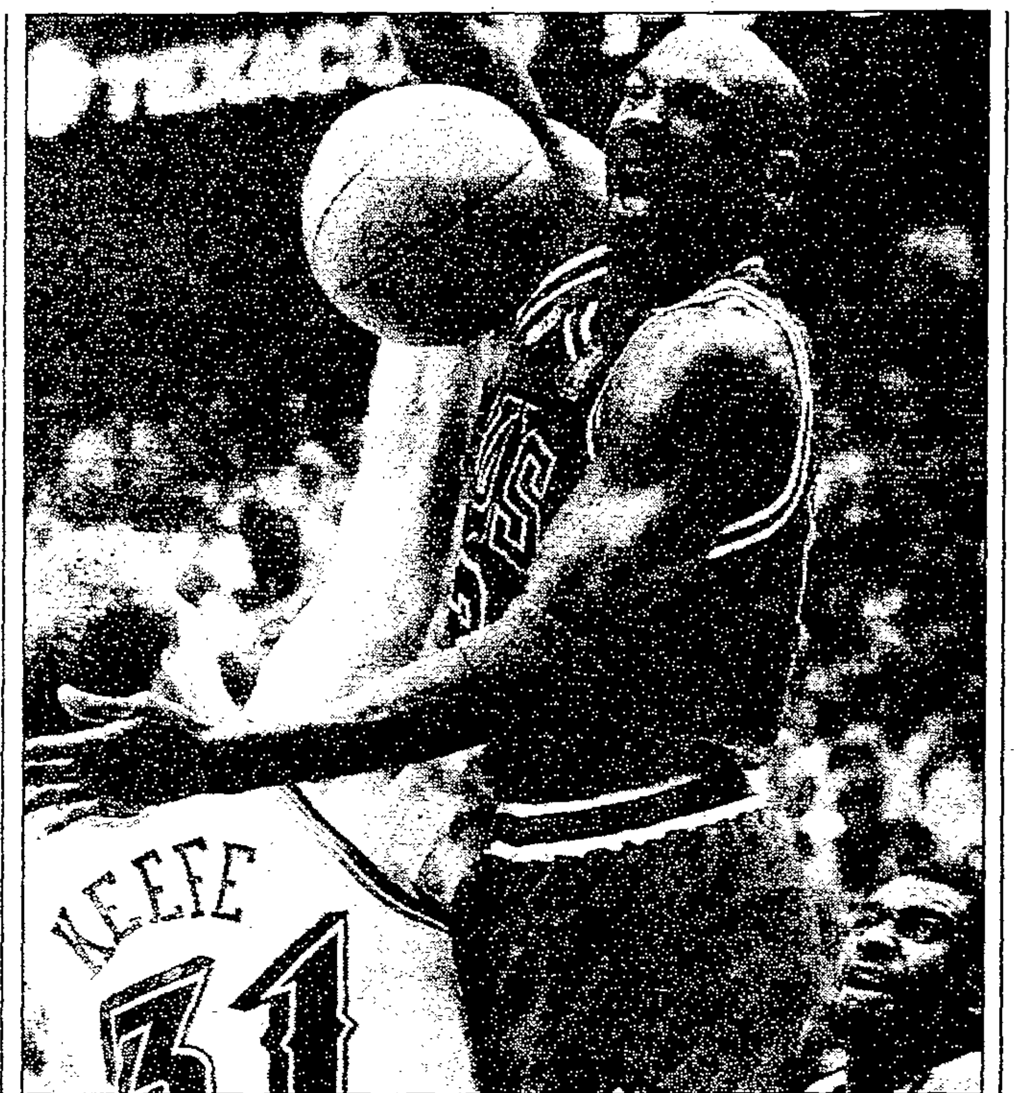
وترى الاوساط الكروية بتونس ان الحذر واجب من ردة الفعل العنيفة للمنتخب المصري الذي سيسعى بكل ما لديه من امكانيات الى هزم المنتخب التونسي لارضاء جماهيره الغاضبة ورد الاعتبار للكرة المصرية امام نظيرتها التونسية وحرمان تونس من اقتلاع ورقة التاهل الى مونديال فرنسا في ملعب القاهرة وتاجيل افراحه بالترشح الى المونديال الى شهر اغسطس (آب) المقبل لدى استضافته بملعب المنزه لمنتخب ناميبيا الضعيف وهو ما اكده مدرب منتخب مصر محمود الجوهري الذي اعتبر مباراة مصر وتونس من نوع خاص ودعا لاعبيه الى الفوز اولا ثم تقديم التهاني لمنتخب تونس بترشحه الى نهائيات كاس العالم بفرنسا.

وكان المنتخب التونسي الذي يتصدر حاليا المجموعة الثانية بـ 12 نقطة يليه المنتخب المصري بـ 6 نقاط ثم المنتخب الليبيري بـ 4 نقاط ومنتخب ناميبيا بنقطة واحدة قد دخل منذ نهاية الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم يوم 25 مايو (ايار) الماضي في معسكر تحضيري استعدادا لمباراة اليوم امام مصر واشتملت التحضيرات على مرحلتين دارت الاولى بتونس العاصمة وانتهت بخوض مباراة ودية ضد المنتخب الجزائري واقيمت الثانية بمنتجع عين دراهم بالشمال التونسي واختتمت يوم اول امس قبل ان ينتقل المنتخب التونسي الى القاهرة بوفد يضم 31 شخصا من ضمنهم 20 لاعبا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان حوالي 10 آلاف مشجع تونسي سيكونون موجودين اليوم في مدرجات استاد القاهرة لتشجيع ومساندة المنتخب التونسي على امل اختطاف الترشح من القاهرة بالذات وانهاء تصفيات المجموعة الثانية بدون هزيمة.

كما ان المهاجم المحترف بنادي نانت الفرنسي عادل السليمي سيكون في الموعد مع بقية زملائه رغم انه غير مؤهل للمشاركة في مباراة مصر بسبب عقوبة الانذار الثاني.

ولقاء تونس ومصر اليوم هو رقم 28 في تاريخ لقاءات البلدين وكان اول لقاء قد اقيم بالقاهرة يوم 9 فبراير (شباط) 1960.



مايكل جوردان (يمين) في طريقه لشباك يوتاه (أ.ف.ب)

شيكاغو يسقط أمام يوتاه في دوري السلة الأميركي

سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: سقط شيكاغو بولز بطل الموسم الماضي امام مضيفه يوتاه جاز 93 - 104 في سولت لايك سيتي في المباراة الثالثة بينهما ضمن الدور النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. وكان شيكاغو الذي يسعى الى لقب خامس في 7 سنوات فاز على ارضه في المباراتين السابقتين، ويلعب الفريقان المباراتين المقبلتين غدا الاربعاء في سولت لايك سيتي قبل ان يعودا الى شيكاغو اذا اقتضى الامر لان الفائز باللقب عليه تحقيق 4 انتصارات في 7 مباريات.

ولم يسبق لشيكاغو ان خسر المباراة الاولى في الدور النهائي خارج ارضه في المرات الاربع التي احرز فيها اللقب بينما لم يخسر يوتاه على ارضه منذ 23 فبراير (شباط) الماضي في 22 مباراة. ومنذ بداية اللقاء فرض يوتاه رقابة محكمة على نجمي شيكاغو مايكل جوردان وسكوتي بيبن، فشل حركتهما واستطاع الثنائي كارل مالون وجون ستوكتون قيادة فريقهما الى الفوز في الاشواط الثلاثة الاولى (31 - 22 و30 - 23 و16 - 15) قبل ان يخسر الرابع (27 - 33) اثر صحوة متاخرة لبيبن الذي سجل 21 من نقاطه الـ27 من رميات ثلاثية، وجوردان الذي سجل 26 نقطة فقط في اللقاء، واضاف زميلهما براين وليامس 16 نقطة.

وساهم افضل متابع في الدوري الاميركي دينيس رودمان، الذي لفت الانظار بشعره المصبوغ بلون جديد، بسقوط شيكاغو حيث لم يقم بواجبه كما يجب فلم يسجل اي نقطة واكتفى بمتابعتين دفاعيتين فقط خلال 24 دقيقة لعبها، وكذلك كانت حال الكرواتي توني كوكوتش الذي سجل 8 نقاط فقط و5 متابعات دفاعية في 25 دقيقة.

وتالق مالون الذي كان نجم المباراة فسجل 37 نقطة، واضاف ستوكتون 17 وجريج فوستر 17 وبراين راسيل 14 ليوتا، الذي تفوق لاعبوه في المتابعات (47 مقابل 35) والتمريرات الحاسمة (25 مقابل 20).

وتمكن يوتاه من توسيع الفارق الى 24 نقطة خلال الشوط الثالث قبل ان ينجح جوردان وبيبن في اعادته الى 17 نقطة (60 - 77) في نهاية الشوط اثر تسديدة ثلاثية لكل منهما.

وفي الشوط الرابع، الذي فاز فيه شيكاغو بفارق 6 نقاط، وصل الفارق الى 7 نقاط (90 - 83) قبل نهاية المباراة بدقيقتين و40 ثانية، لكن فوستر ومالون وستوكتون وفقوا في الرميات الحرة التي حصلوا عليها ليتسع الى 11 نقطة في نهاية المباراة (104 - 93). وصرح مدرب شيكاغو فيل جاكسون بقوله «قام مالون وفوستر بعمل كبير، كان دفاعنا غير فعال في مواجهة كارل في الشوط الاول خصوصا فتقدم فريقه، واظهر دفاعهم نشاطا منقطع النظير فبرهنوا على انهم يملكون فريقا كبيرا».

وقال جوردان «اعتقد ان مالون يكون مرتاحا اكثر عندما يلعب يوتاه على ارضه»، في حين اكد مالون «سنستمر بهذه الوتيرة في المباريات الاخرى».

المباريات الباقية:

- 6 - 8: يوتاه - شيكاغو في سولت لايك سيتي
- 6 - 11: يوتا - شيكاغو في سولت لايك سيتي
- 6 - 13: شيكاغو - يوتاه في شيكاغو
- 6 - 15: شيكاغو - يوتاه في شيكاغو

في الجولة الثامنة من بطولة العالم للراليات

صراع بين ماكينن وماكراي في طرقات الأكروبوليس

أثينا: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم الجولة الثامنة من جولات بطولة العالم للراليات في اليونان (رالي الاكروبوليس) بطرقاته الناعمة التي تتناسب تماما وسيارة بطل العالم الحالي تومي ماكينن. الا انه لا يجب علينا تجاهل بطل العالم السابق الا وهو كولين ماكراي فهو سائق ماهر لا يستهان بقدراته.

وبرهن تومي ماكينن على انه سائق من الدرجة الاولى بفوزه على طرقات متنوعة بما فيها الطرقات الاسفلتية. ويبقى لاختيار الاطارات عاملا اساسيا مع استمرار حرب الاطارات بين بيريللي وميشلين.

قال اندرو كاوان، مدير الراليات لفريق ميتسوبيشي: «فوزنا في الارجنتين كان امرا هاما بالنسبة لنا، فقد كنا بحاجة لان يحالفنا الحظ بعد خسارتنا في رالي كورسيكا، الا ان تومي واثق من قدرتنا على الفوز. كانت الارجنتين اختبارا صارما لميتسوبيشي لانسر، وقد اثبتت صلابتها وقدرتها على مواجهة الصعاب. كانت نهاية جيدة لمنتصف الموسم ونشعر بثقة تجاه النصف الثاني منه. لقد واجهنا نفس المشاكل مما يعطينا المزيد من الخبرة، سيكون الامر شاقا الا انه لا يخلو من المتعة». ويبقى كولين ماكراي المنافس الوحيد لماكينن هذا العام. ويتطلع ماكراي الى النصف الثاني من هذا الموسم الذي يتضمن افضل الراليات بالنسبة له. ولقد بدا كولين اكثر نضجا هذا العام خاصة بعد مساعدة رفيقه الايرلندي نيكي جريست. قال كولين: «لقد وجدت ان انهاء السباق اكثر اهمية من تقليص ثانية او اثنتين لتجنب منعطف سيء كما انني اصبحت سريعا اكثر من قبل».

وياتي كارلوس ساينز خلف هذين البطلين متاملا ان يكون هو البطل المنافس. لقد حاولت الفورد ان تتساوى مع السيارات اليابانية وحاول يوها كانكونن بطل العالم 4 مرات مجاراة السيارات اليابانية في الارجنتين الا انه فشل.

وسائق مارلبورو الشاب فريدي لويكس قد ياتينا بمفاجاة في رالي الاكروبوليس بالرغم من سعيه لاكتساب خبرة على الطرقات الصعبة ليصبح سائقا متمكنا على جميع الطرقات وقادرا على مواجهة الجميع في العام القادم. واستقرت تويوتا على دخول الراليات القادمة بسيارة سيليكا جي تي 4 قبل الانتقال الى السيارة الجديدة. قال فريدي: «لقد تعلمت الكثير في سباق البرتغال والهدف الآن ان استفيد من هذه الخبرة في اليونان. سنقوم باتباع استراتيجية جيدة اذا ما كنا نرغب في المنافسة وعندما يتعرض احد من الابطال المتصدرين لمشكلة ما سنكون جاهزين لاخذ مكانه». وبالنسبة للعام القادم فان عالم الراليات يحاول جاهدا ادخال راليات اخرى على جدول البطولة وعلى الاخص رالي الصين. وتبقى المشكلة الوحيدة كما كانت دائما الا وهي التكاليف. قال اندرو كاوان مدير فريق ميتسوبيشي: «لا اعتقد ان المشكلة تكمن في عدد الراليات وانما في امكانية تغطيتنا للبطولة بسيارتين».

وبالعودة الى موسم 1997، يبقى ماكراي وماكينن المرشحين للفوز في رالي الاكروبوليس، الا انه يجب علينا عدم تجاهل فورد وسائقيها ذوي الخبرة في بطولة العالم للراليات واولهم كارلوس ساينز الذي بدا مستاء جدا من اداء سيارته في الارجنتين.

بطولة العالم للوزن الثقيل

مدرب هوليفيلد متأكد من فوزه على تايسون 28 يونيو

هيوستن (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اكد دونالد تيرنر مدرب ايفاندر هوليفيلد بطل العالم للملاكمة في الوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية انه واثق من ان هوليفيلد سيجدد فوزه على مايك تايسون في المباراة الثارية في 28 يونيو (حزيران) الحالي في لاس فيجاس. وصرح تيرنر «تايسون ملاكم جيد لكن الصحافة جعلت منه اسطورة، انتصارنا كان سهلا في المرة الاولى ونامل في ان يكون كذلك هذه المرة». وكان هوليفيلد قد انتزع اللقب من تايسون بفوزه عليه في الضربة القاضية في الجولة الحادية عشرة من المباراة التي اقيمت في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في لاس فيجاس، وكان تيرنر آنذاك من الاشخاص القلائل الواثقين من فوز هوليفيلد. وكانت مباراة الثار مقررة في 3 مايو (ايار) الماضي لكن اصابة تايسون فوق عينه اليسرى فرضت تاجيلها الى 28 الحالي. ويرى تيرنر «هوليفيلد كان رائعا واستعد هذه المرة اكثر، وهو ليس خائفا ويعرف ماذا سيفعل، فهو اقوى وربما الاقوى في الوزن الثقيل في تاريخ الملاكمة، وهذا ما سيثبته بنفسه خلال المباراة». ورغم تاكيدات مدربه، فان هوليفيلد ليس المرشح الاوفر حظا، وتعتبر المباراة الاعلى قيمة في تاريخ الملاكمة حيث سينال هوليفيلد 35 مليون دولار وتايسون 30 مليونا.

الكويت يلاقي الجهراء اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم مباراتان في الجولة 23 لبطولة الدوري العام الكويتي حيث يلتقي الفحيحيل مع السالمية، والكويت مع الجهراء، والمباراتان مهمتان للسالمية والكويت، حيث ان رصيد السالمية توقف عند 38 نقطة بعد خسارته في الجولة السابقة امام الكويت ويسعى السالمية الى تحقيق الفوز اليوم وانهاء آمال الكويت في اللحاق به وحجز مقعده في المربع الذهبي لبطولة الدوري لهذا الموسم.

وقد فاز السالمية على الفحيحيل في القسم الاول 2/3 اما الكويت فيلعب مع الجهراء ورصيده 30 نقطة بعد فوزه على السالمية في الجولة السابقة وتجديد امله في امكانية دخول المربع الذهبي اذا فاز بكل مبارياته وخسر السالمية. الا ان ذلك من الامور الصعبة لان السالمية لقاءاته المقبلة مع فرق بعيدة عن المنافسة تماما.

اما الكويت فلديه مباراة كبيرة مع النصر المتصدر للدوري فهل يتمكن الفحيحيل من ايقاف السالمية اليوم لصالح الكويت شريطة ان يحقق الكويت الفوز على الجهراء ليقترب من نقاط السالمية.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 أهم الانباء 09.08 برنامج - احلى صباح 10.30 مسلسل الناس اجناس 11.30 منوعات غنائية 12.00 موجز الانباء 12.08 برنامج ثقافي 13.00 برنامج الأطفال 14.30 مسلسل - طاش ما طاش 15.00 نشرة الاخبار 15.30 الفيلم العربي 16.30 برنامج - آفاق الفن 17.00 برنامج - الملف الاخباري 18.00 اهم الانباء 18.08 برنامج وثائقي 19.30 برنامج - ديوانية شعراء النبط 20.00 برنامج - مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل ابو العلاء البشري 23.00 برنامج - عيتج الصوف - تقديم سهام المبارك 00.00 نشرة الاخبار - الختام.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.10 برامج الاطفال 10.45 لك ولأسرتك 11.00 المسلسل العربي «خالتي صفية والدير» 12.00 سباق الاغنيات 12.10 برنامج اخباري 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 واحد في المليون 15.15 فيلم عربي: الجاسوس 17.00 النشرة الاخبارية 18.15 المسلسل العربي «سنوات الغضب» 19.00 حواديت الاغاني 19.30 الطيور المهاجرة 20.00 النشرة الاخبارية 21.00 فيلم عربي «جنون الحب» 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 من اغاني الافلام 23.15 من اغاني الافلام 24.15 مسلسل عربي: العائل 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 02.00 عالم الحيوان 02.30 فيلم عربي «الاضواء» 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج الاطفال.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم الجائزة الكبرى (اندريه سعاد - ليز سركسيان) 02.00 فيلم قمر 14 (كاميليا - محمود ذو الفقار) 04.00 فيلم امراة ورجل (رشدي اباظة - نور الشريف) 06.00 فيلم السفيرة عزيزة (شكري سرحان - سعاد حسني) 08.00 فيلم النساء (يوسي - محمود ياسين) 10.15 فيلم اللي اخذ حاجة يرجعها (سهير رمزي - محمود عبد العزيز) 14.00 الفيلم الكوميدي استقالة جابر (سمير غانم - عايدة رياض) 16.00 فيلم ابو كرتونة (محمود عبد العزيز - سماح انور) 18.15 فيلم احلام هند وكاميليا (نجلاء فتحي - احمد زكي) 20.15 فيلم السياسي (احمد عبد العزيز - عايدة رياض) 22.00 فيلم اسكندرية كمان وكمان (يسرا - يوسف شاهين).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.00 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.00 منوعات غنائية 12.30 مسلسل مصري - هجرة الى المجهول 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - ايديرا 15.00 برناج اناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني - شارع الايام 21.00 برنامج محاكمة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج لناقة 00.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل لبناني - شارع الايام.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري الهوكي الاميركي 03.00 جولف 05.00 سباق خيل انجليزي The Serby 08.30 المركز الرياضي العالمي 09.00 سباق سيارات صغيرة 10.00 المركز الرياضي 11.30 برنامج خاص عن سباق Belmont Stakes 12.00 سباق الخيل Belmont Stakes 13.30 سباق خيل فرنسي Prix de Diane (مباشر) 16.00 تصفيات كأس العالم: روسيا - لسرائيل (مباشر) 18.00 دوري الهوكي الاميركي 21.00 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة - البرازيل 23.00 المركز الرياضي العالمي 23.30 دوري السلة الاميركي.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج على الهوا سوا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 نافذة 12.30 برنامج فنون بدوية 12.50 منوعات غنائية 13.00 برنامج ملاحظة صحية 13.15 برنامج آفاق المعرفة 13.55 استراحات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج ثغور اردنية 14.30 برنامج حوار الاجيال 14.55 نافذة 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج دين ودنيا 16.30 برنامج الاردن رجال وتاريخ 16.55 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغداً (برنامج منوع) 18.00 برنامج يا هلا 19.00 الاخبار بالانجليزية 19.25 نافذة 19.30 برنامج نقوش الليل 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 برنامج مسلسل السهرة 21.15 الليل موعدنا.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 برنامج وثائقي 14.00 آفاق التجارة والتكنولوجيا 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15.30 الاخبار 15.40 طبيعة الاشياء 16.30 الاخبار 17.05 الشريعة والحياة 17.30 الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 برنامج وثائقي 19.15 اخبار الرياضة 19.30 موجز الاخبار 19.40 برنامج وثائقي 20.30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الاسبوعي 22.30 موجز الاخبار 22.35 زينة (اعادة) 23.05 مغامرات مجنونة 23.30 الاخبار 23.45 برنامج وثائقي 00.00 اخبار الرياضة 00.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج هذا هو - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي: نهاية رجل شجاع بطولة: سوزان نجم الدين وايمن زيدان 11.00 رسوم متحركة 11.30 برنامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج دنيا الموضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - المزاد - سمية الالفي وسعيد عبد الغني ودينا عبد الله 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 برنامج السهرة المفتوحة 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والأحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 9.05 الموسوعة الصحية 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع - اعادة 10.30 الكاميرا امامك الكاميرا وراءك 10.50 مسلسل نزوة - اعادة 11.50 شو اسمك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 ربحك اسرع 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 وجهة نظر 17.00 فش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا ج! 21.05 فوازير 21.35 زمان يا طرب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.15 موازين القرآن 05.55 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

01.45 الجمالية 05.00 اللقاء الثاني 07.00 الشبقي 08.30 برامج سينمائية 09.30 عصابة الشر 11.35 سي عمر 13.00 لن اعترف 15.00 اللعوب 16.30 برامج 17.30 ليال 19.00 قالع ومحتاس 21.00 بنت اكابر 23.00 الخرساء

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 استعراض مصور للبرامج 04.30 رياضة الصباح «ينج يانج وانت» 05.30 كرة طائرة (سيدات) 06.00 استعراض الكرة الآسيوية 07.00 دورة فرنسا - فرنسا × انجلترا - اعادة 08.30 اخبار ارت 09.00 رياضة من الالف الى الياء 10.00 استعراض برامج + صحافة اليوم 10.30 مباشر: سباق الدراجات النارية من فرنسا - الجزء الاول 12.40 مباشر: رولاند جاروس - نهائي فردي رجال 18.00 تكملة سباق الدراجات 18.30 مباشر: كرة القدم - دورة فرنسا الدولية - ايطاليا × البرازيل 20.30 مباشر: نهائيات كأس العالم لكرة القدم - المغرب × غانا 22.30 صحافة اليوم + استعراض برامج الغد 23.00 تنس رولاند جاروس - نهائي فردي الرجال

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 كوكتيل 11.00 فيلم عربي: الجحيم 01.00 رسوم متحركة 02.00 فيلم اميركي 03.30 حديث في المدينة 04.30 الاخبار 05.00 سينجلة 05.30 مسلسل مصري: امر ازالة 06.30 فيلم اميركي 08.30 فيلم عربي: الجحيم

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 برامج اطفال 05.00 كيف وليش 06.00 بيت خالتي 06.30 الغنية اللبنانية 07.30 نهاركم سعيد 10.00 ما الك الا هيفا 10.30 سماع قشاع 11.00 لحن الحياة 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 13.30 الدنيي دولاب 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 عد ونط 17.00 سجين بين الاصابع 18.00 الاخبار 18.45 ماريا وبس 20.00 فيلم مصري: اللعب مع الكبار 23.30 ليلة حظ 01.00 نهاركم سعيد

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

10.15 برامج اطفال 12.00 همزة وصل 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.40 نشرة الصيد البحري 13.45 منوعة «احلى الاماسي» 16.00 برامج الاطفال 17.30 النشرة المسائية الاولى 17.50 كرة القدم: التأهيل لنهائيات كأس العالم - مصر / تونس (الشوط الاول) 18.45 اغاني 19.00 كرة القدم: التأهيل لنهائيات كأس العالم - مصر / تونس (الشوط الثاني) 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.50 مسلسل: «ضد التيار» 21.30 الأحد الرياضي 23.15 آخر الانباء 23.30 وثائقي: مأساة العصر 00.45 منوعة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج: «صباح الخير» 10.00 الجريدة الجهوية 10.30 برنامج وطني: «مرايا» (اعادة البث) 12.00 برنامج رياضي «TV Sport» (اعادة البث) 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «عليوة والايام» 14.30 شريط «معالم البلدان» 15.00 المسلسل العربي: «بيت الجمالية» 16.00 شريط «امجاد للأمير» 17.00 برنامج منوعات: «الفن وشباب» 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.30 شريط 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني: «شموع» 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج وطني «حمزة وصل» 22.00 برنامج فكري علمي «الجليس» 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.40 منوعات جزائرية

«قضية بورن» في ألمانيا تعيد طرح مسألة الحقيقة والتلفزيون

بون: من أحمد كمال حمدي

تحولت قضية تزوير التقارير والافلام التلفزيونية، التي اطلقت عليها وسائل الاعلام الالمانية اسم «قضية بورن»، وهو اسم الصحافي الالماني الذي عمد الى تزوير عدة تقارير تلفزيونية وباعها الى عدة محطات تلفزيونية المانية شبه رسم
ية وخاصة - الى قضية قانونية واعلامية تشغل الرأي العام الالماني، كما شغلت في نفس الوقت المحافل القضائية والقانونية الالمانية بشأن تحديد مدى مسؤولية المحطات التلفزيونية التي اشترت هذه الافلام والبرامج والتقارير المزورة التي اعدها بورن بنفسه، وفي المانيا نفسها، مدعيا بانها افلام التقطت في ساحات القتال في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية، او في وسط عصابات تهريب المخدرات والاسلحة، او في اوساط المنظمات المعادية للاجانب وعصابات «كوكس كلان» التي ادعى الصحافي التلفزيوني المزور بانها موجودة في المانيا تمارس طقوسها الغريبة في ضواحي المدن الالمانية المكتظة بالسكان.

المحكمة الالمانية المختصة التي اصدرت حكمها بادانة بورن بتهمة تزوير الحقيقة وبيع وثائق مزورة وكاذبة والعمل على اثارة المشاعر العنصرية المعادية للاجانب وحكمت عليه بالسجن اربع سنوات، القت بالمسؤولية ايضا على المسؤولين في محطات التلفزيون الالماني الذين وافقوا على قبول تقارير بورن دون ان يكلفوا انفسهم التأكد من حقيقتها، حيث اشارت المحكمة الى ان اهمال المسؤولين ادى الى استمرار الصحافي التلفزيوني المزور في عمله، بينما كان بالامكان اكتشاف حقيقة الكذب والاحتيال قبل فترة طويلة، فخالفوا بذلك ضميرهم المهني والمسلكي والتزامهم الصحافي والادبي بالبحث عن الحقيقة قبل تقديمها للجمهور.

وانتقدت المحكمة بصورة خاصة المشرفين على محطة تلفزيون «ر. ت. ل» التي تحتل المركز الاول بين محطات التلفزة الخاصة في المانيا وتشارك في ملكيتها عدة مؤسسات المانية واوروبية، بسبب تشجيعهم بورن على متابعة تزوير التقارير التلفزيونية عندما اشترت منه ما يزيد على عشرين فيلما «وثائقيا» مزورة دون ان تبحث عن مدى صحتها ومصداقيتها، في نفس الوقت الذي اشارت فيه الى الطاقة الاجرامية التي يتمتع بها بورن، والتي ادت الى حصوله على ما يزيد على ربع مليون مارك (حوالي 150 الف دولار اميركي) لقاء تقاريره وافلامه المزورة.

وذكرت المحكمة في حكمها على بورن أن تصرف المسؤولين والصحافيين التلفزيونيين الذين وافقوا على شراء افلام بورن بعيد تماما عن المسؤولية الصحافية والضمير الاعلامي الصادق، بحيث يعتبرون مشتركين في الجريمة بصورة غير مباشرة، ولا يعفيهم عدم توقيع عقوبة قانونية عليهم، من ادانتهم اخلاقيا.

بطلة «غير منظورة» في مسلسلات مكسيكية يعيدها الإنتاج اللبناني إلى الصوت والصورة

بيروت: من دينا رمضان طباره

بعد غياب عن شاشة التلفزيون عزته لغياب الانتاج المحلي الجيد، عادت الممثلة «السي فرنيني» لتطل على جمهورها عبر شاشة تلفزيون لبنان في مسلسل «مدى العمر» قصة وسيناريو وحوار مروان نجار، واخراج جورج غياض.

وفي حوار سريع مع «الشرق الاوسط» تحدثت السي فرنيني عن «مدى العمر» فقالت: انها رواية تلفزيونية في خمس عشرة حلقة وهي من نوع جديد يتوخى الإبهار بالحركة والتشويق لكنه في الوقت نفسه ينطلق من دوافع انسانية مؤثرة ومقنعة. «مدى العمر» يروي قصة المدرسة ندى (تلعب الدور السي فرنيني) التي حاولت ان تكون ناجحة مثل صديقتها (ثريا)، لكنها فشلت. ثريا الناجحة ترسل بمهمة الى قرية نائية في محاولة لتعليم اولاد هذه القرية بأسلوب جديد ومتطور يمكنهم من البقاء في القرية وعدم النزول الى المدينة طلباً للعلم. لكن ثريا تقتل، ويطوى ملف القضية على ان الحادث قضاء وقدر. وتُكلف ندى بالتدريس في القرية نفسها لانها تشبه صديقتها الضحية، أملاً في تحريك دوافع القاتل المجهول لإلقاء القبض عليه بعد تحديد هويته.

وفي القرية تقابلها مفاجآت من كل الانواع: احقاد قديمة، عداوات بين العائلات، ضحايا متنوعة، مجنون القرية، مختار متورط واسرار ورسائل تهديد، واطلاق نار من بعيد.

وبين اهتمامها بمشاكل



السي فرنيني: «مدى العمر» تقنية متطورة ودوافع انسانية
(تصوير: جوزف أبي رعد)

تلميذاتها، واسرار القرية الدفينة، وتصرفات مدير المدرسة المشينة، وقصة حب كانت تنتظرها هناك، تقطع «ندى» طريقاً صعبة وشائكة ما كانت تحسب نفسها قادرة على الخروج منها سليمة معافاة، ومنتقمة للحق ولصديقتها الضحية البريئة.

الى جانب السي فرنيني يلعب في المسلسل نخبة من نجوم المسرح والتلفزيون في لبنان ومنهم سمير شمص، وفاء طربيه، صبحي عيطه نعمة بدوي، ميشلين ضو، ليلى حكيم، سعد الدين وصلاح مخللاتي، عمر ميقاتي، وانطوان بلابات ونخبة من الوجوه الشابة الواعدة منها: فيفيان انطونيوس، باسم مغنية، اليسار حاموش، سمير قايز، ريتا نكاش، وليد العلايلي وغيرهم.

تم تصوير المسلسل في لبنان بين مدينة بيروت وبلدة حصارات، وفي استوديوهات التراث وهارون، اما المونتاج فقد نفذ في استوديوهات «راديو وتلفزيون العرب» في بيروت والمكساج في استوديو «فريز فرايم» في بيروت ايضاً.

السي فرنيني لعبت دوراً مميزاً في احدى حلقات مسلسل «طالبين القرب» لمروان نجار، عرضت على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناسيونال (L.B.C.I)، وتقول السي عن هذه الحلقة انها مميزة جداً لأن الفكرة جذبتها منذ البداية.

مثلت السي دور ام شابة تفقد زوجها باكراً فتتحمل وحدها مسؤولية تربية ابنتها. وعندما تكبر البنت تقرر الام العودة الى مقاعد الدراسة في الجامعة لنيل الشهادة الجامعية. وفجأة... يتقدم عريس شاب لطلب يد الام وليس البنت.

وبحبكة حلوة ونكية تتمكن الام من اقناع الشاب - ودون ان تجرح شعوره وشعور ابنتها التي اكتشفت حبها له - من ان فارق العمر له دور كبير في الزواج، فيعود الشاب الى صوابه ويقترن بالابنة، وتتزوج الام بدورها من صديق مقرب للعائلة.

وعن احدث مشاريعها اوضحت السي فرنيني انها في طور الاعداد مع احدى صديقاتها (وهي مرشدة اجتماعية) لمشروع مسلسل يتناول في كل حلقة من حلقاته، موضوعاً اجتماعياً معيناً، يلقى الضوء عليه في اطار تمثيلي اجتماعي. وتضيف السي انها طورت فكرة المسلسل من خلال خبرة صديقتها في المجال الاجتماعي.

السي فرنيني، لها تجربة العمل في الدوبلاج Doublage وتقول عن هذه التجربة: ان الدوبلاج جعل من البرامج المكسيكية التي تعرض على شاشات التلفزة اللبنانية برامج محببة ذات نسبة عالية من المشاهدين. فالفنان اللبناني، وهو وراء الكواليس يؤدي بصعوبة، ويعيش الدور كما لو انه يمثله شخصياً. فالمسألة ليست مسألة صوت وتجارة. وتشير الى اهمية التقنية في الدوبلاج، قائلة: «لقد شعرت ان لدي طاقات مهمة اكتشفتها خلال عملية الدوبلاج لم اكتشفها من قبل خلال التمثيل. أديت صوت البنت الصغيرة التي عمرها ثماني سنوات في الرسوم المتحركة، وصوت الفتاة الشابة وصوت العجوز في الثمانينات في المسلسلات الاجتماعية».

السي فرنيني التي تعمل في الدوبلاج مع شركة (Filmali) - فيلمالي - لصاحبها «نقولا ابو سمح» تمنت عودة الانتاج المحلي في لبنان على ان تولي الدولة اللبنانية اهتماما اكبر بالانتاج المحلي. وترى ان اعمال الغرب تمر مرور الكرام دون ان تترك اي اثر عند المشاهد اللبناني، في حين ان مسلسلاً محلياً يلقي الضوء على قضايا من المجتمع والتاريخ اللبناني سيترك آثاره الواضحة الجيدة عند المشاهد.

وتقول أخيراً: إن هاجسي تقديم عمل فني يحمل الترفيه والتسلية.

تشاهد اليوم

MBC

محمد فاضل الجمالي في «السهرة المفتوحة»

● يخصص برنامج «السيرة المفتوحة» حلقة اليوم لرئيس وزراء العراق الاسبق محمد فاضل الجمالي الذي وافته المنية قبل ايام في تونس. والجمالي احد السياسيين العرب الذين رافقوا نشوء وتأسيس الاقطار العربية الحديثة، وساهم في السياسة العربية والدولية. ارتقى منابر عربية وعالمية خطيبا ومندوبا وممثلا للمواقف العربية في فترة اتسمت بالصراعات والازمات والآمال، وعرف الجمالي مربيا وتربويا في الثلاثينات، وساهم في نهضة التعليم في العراق قبل انتقاله الى عالم السياسة.

برنامج «السهرة المفتوحة» يتناول سيرة الراحل عارضا للمحطات الرئيسية في حياته وهذه الحلقة منه تبث على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

أوربت الثانية

يوسف شاهين «على الهواء»

برنامج «على الهواء» يستضيف اليوم المخرج السينمائي المعروف يوسف شاهين، في حوار مشوق يجريه معه مقدم البرنامج عماد الدين اديب، وذلك في الساعة السادسة والنصف مساء بتوقيت جرينتش.

وكان شاهين قد حصد جائزة اليوبيل الذهبي للدورة الخمسين في مهرجان «كان»، وهي اعلى جائزة عالية تحصل عليها مصر بعد جائزة نوبل.

أخبار الفضائيات

تكريم رئيس مجلس إدارة «راديو وتلفزيون العرب»

تم اخيرا في بيروت تكريم رجل الاعمال السعودي الشيخ صالح كامل صاحب مجموعة دلة «البركة» ورئيس مجلس ادارة شبكة «راديو وتلفزيون العرب»، بمناسبة اختياره «رجل المصارف العربية الاول» عن عام 1996.

حفل التكريم جرى بحضور عدد كبير من رجال المال والاقتصاد في العالم العربي، وعدد من وكالات الانباء العالمية والصحف والمجلات العربية التي اشادت بهذا الاختيار ووصفته بالمنطقي، نظرا للسمعة الجيدة التي يحظى بها صالح كامل على مستوى العالم العربي، واجرت لقاءات متنوعة معه تحمل حقائق مهمة حول تاريخه في هذا المجال وبدايته في مجال المال والاعمال.

شبكة «شوتايم» تضم قناتين جديدتين

اعلنت شبكة «شوتايم» عن نجاح مشروعها بضم قناتين جديدتين الى شبكتها، وهما قناة «ستايل» التي صممت خصيصا لخدمة المرأة، وقناة «ديسكفري» التي اضافت ايضا بعدا ترفيهيا وتثقيفيا لجمهور المشاهدين في منطقة الشرق الاوسط.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■									
2					■					
3							■			
4		■				■				
5			■					■	■	
6	■				■					
7							■		■	
8						■				
9				■						■
10		■	■							

● أفقياً
1- رئيس عربي
2- فيلسوف يوناني - دولة اسيوية
3- متشابهة - اعتيادي
4- نثني - ضمير المخاطب
5- مصيبة - متشابهان
6- عاصمة زيمبابواي - ورد
7- النكي
8- يكسب - اقرض «معكوسة»
9- نبات طيب الرائحة - متشابهة
10- مدينة اسبانية

● عمودياً
1- ممثل مصري
2- مريض - متشابهة
3- نرغب - اوغاد
4- للنداء - مداد - عام وسنة
5- ماء السماء - من الحيوانات «معكوسة» - عاصفة بحرية
6- حرف هجاء - عاصمة اوروبية
7- ضد التصاعدي
8- بيرق - عطاءات
9- عالم - صحيفة
10- سور - قاطع

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	و	■	ا	د	ن	و	ك	و	ج
2	ل	ا	د	■	خ	ي	د	م	ل	ا
3	ث	و	م	ي	ل	■	و	■	د	ك
4	ب	■	ش	■	ت	و	د	ق	■	ر
5	د	د	ق	ي	■	ا	■	د	م	ت
6	ا	ا	■	ن	ا	ح	ل	ا	ل	ا
7	س	د	ج	■	ل	ت	ا	ق	ا	■
8	■	ل	ا	ن	م	■	م	و	ر	ي
9	ا	ن	ف	ي	■	ن	ا	ش	ي	ن
10	م	خ	■	س	ا	د	■	■	ا	ب

عرب وعجم

عفيف صافية

د.صلاح نيازي

● **رفيق الحريري** رئيس مجلس الوزراء اللبناني يقيم حفل عشاء مساء الاثنين الموافق 16 الشهر الجاري على شرف رئيس وزراء ماليزيا الدكتور **مهاتير بن محمد** وعقيلته في مركز بيروت للمعارض بساحة الشهداء.

● البروفسور **كارل هاينز هورنهوس** رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الالماني (البندستاج) استقبل الدكتور **احمد عباس** سفير البحرين لدى المانيا. هورنهوس ابدى رغبته في ان تتاح الفرصة له ولاعضاء اللجنة التي يرأسها لزيارة البحرين. وبعد أن ابلغه الدكتور عباس خبر تأسيس جمعية بحرينية ـ المانية لتنمية التعاون الاقتصادي بين البلدين، وعد هورنهوس بتشجيع اعضاء البرلمان والسياسيين ورجال الاعمال الالمان على الانضمام للجمعية.

● الملكة **نور الحسين** التقت مدعي عام ولاية مينسوتا الاميركية **هيوبرت همفري**، والوفد المرافق الذي يضم عددا من رجال الاعمال والنساء حيث قامت باصطحابه في جولة بمعرض السلط للحرف اليدوية في صالة عرض مركز الحرف والتصاميم الاردني التابع لمؤسسة نور الحسين.

● **آن هوييهو** سفير جمهورية الصين الشعبية لدى لبنان دعا الى حضور مؤتمر صحافي يقيمه ظهر يوم الخميس المقبل في مقر السفارة في بيروت يتحدث فيه عن اعادة انضمام هونغ كونغ الى الصين يليه حفل استقبال.

● **عفيف صافية** المفوض العام لفلسطين في بريطانيا، يستضيفه المركز العالمي للدراسات الاسلامية (ICIS)، للحديث عن «العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية وعملية السلام» وذلك يوم الاربعاء المقبل في ICIS هاوس، 144 ـ 146 كنغ كروس رود بلندن. حديث صافية يأتي في اطار «لقاء مناقشة» يرأسه **جون جي** من مجلس التفاهم العربي ـ البريطاني.

● الكاتب والشاعر السوري **محمد الماغوط** عاد ليمارس حياته العادية بعد فترة النقاهة التي قضاها في دمشق عقب عودته من باريس حيث خضع لعلاج طبي اثر اصابته بعارض قلبي. واستقبل الاصدقاء والكتاب والصحافيون عودته لنشاطاته بالفرح وتقديم التهاني.

● **يحيى عبد الكريم عبد الله** مدير ادارة الشؤون المالية بوزارة الكهرباء والماء بدولة الامارات يمثل الوزارة في الاجتماع المصغر الذي يعقد بعد غد لفريق التوعية والترشيد الاعلامي بدول مجلس التعاون.

● الدكتور **صلاح نيازي** يلقي محاضرة، نظمها النادي العربي في بريطانيا، بعنوان «بدايات الشعر الحديث في العراق»، في الساعة السابعة من مساء غد، وذلك بقاعة المحاضرات في معهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن.

● الدكتور **أحمد شوقي** الاقتصادي المصري فاز برئاسة الغرفة التجارية الاميركية بالقاهرة.

● الدكتور **محمد عدنان البخيت** رئيس جامعة آل البيت في الاردن بحث مع الدكتور **عمر بن عبد الرحمن** المستشار العلمي لرئيس وزراء الحكومة الماليزية طرق تمتين اواصر التعاون بين جامعة آل البيت والجامعات والمؤسسات العلمية في ماليزيا من تبادل لاعضاء التدريب والمطبوعات والابحاث العلمية المشتركة.

● **شفيق زيتون** المحامي السوري عاد الى دمشق بعد ان شارك في المؤتمر التاسع لاتحاد المحامين العرب بتونس.

● **سليمان ابراهيم النملة** مدير عام مؤسسة سليمان النملة للتجارة والمقاولات (سويام) في جدة الموجود حاليا في القاهرة اقام حفل عشاء لرجل الاعمال السعودي **سعود سعد السويلم** في فندق شيراتون القاهرة.

«معرض الزهور الدولي» في دمشق يفتتح غدا

حفلات يومية وتنافس بين الحدائق والمدن بدمشق

دمشق: من هشام عدره

تنطلق غدا فعاليات «معرض الزهور الدولي» في دمشق لتستمر حتى الثالث والعشرين من الشهر الجاري. وكانت العادة قد جرت على ان يبدأ المعرض سنويا في اوائل شهر يوليو (تموز)، ولكن الجهة المشرفة على تنظيمه، وهي وزارة السياحة السورية، قررت تقديم موعده هذه السنة ثلاثة اسابيع. فكان المعرض قد انطلق قبل 25 سنة، وكان الاول من نوعه في حينه على مستوى العالم العربي. فهل يعود التبكير بموعد المعرض الى مناسبة يوبيله الفضي؟

«الشرق الأوسط» توجهت بهذا السؤال الى احمد حلواني معاون وزير السياحة ورئيس اللجنة الدائمة لمعرض الزهور فقال:

● هناك ثلاثة اسباب للتبكير الاول وهو المهم ان المعرض بالاصل اقيم للزهور وتحديدا لعرض «الوردة الشامية» الشهيرة بمختلف اشكالها وانواعها، اضافة الى نشاط مواز وهو عرض نباتات الزينة، ولكن لاحظنا في المعارض السابقة ان نباتات الزينة تطغى على الزهور والسبب يعود للتأخر في انطلاقة المعرض حتى اوائل شهر يوليو حيث يكون موسم الزهور قد وصل الى نهايته ولذلك كان القرار هذا العام بتبكير الموعد حتى يتسنى لنا الاستفادة من موسم الزهور وخاصة ازهار الوردة الشامية وهو في اوجه في هذه الفترة من السنة.

والسبب الثاني هو الاستفادة من غزارة مياه نهر بردى، حيث يكون النهر في هذه الفترة في اوج غزارته، وكوننا نقيم المعرض في حديقة تشرين، حيث يعبرها فرعا نهر بردى (تورا ويزيد) فان زوار المعرض سيستمتعون اكثر بالنهر ومياهه جارية في حين ان هذه المياه تخف وتتجه نحو الجفاف في شهر يوليو بسبب ارتفاع درجة الحرارة.

والسبب الآخر هو اننا في هذا العام نحتفي بمرور 25 سنة على انطلاقة معرضنا هذا وهو اول معرض عربي دولي للزهور في الوطن العربي، ولذلك حاولنا ان نضيف له فقرات كثيرة وان نجدد به قدر الامكان بحيث تبرز فعالياته اهمية هذا المعرض الدولي، ونحن نحتفل بعيده الفضي.

من الامور التنظيمية في معرض هذا العام تخصيص اذاعة خاصة بالمعرض تبث من حديقة تشرين وتساهم في نقل الحفلات الفنية المرافقة للمعرض، حيث يستقبل مسرح الحديقة المصمم بشكل معماري تراثي الفرق الفنية الفولكلورية من سورية ولبنان لتقدم حفلات فنية يوميا وطيلة ايام المهرجان، كما ان الاذاعة ستلتقي مع الوفود المشاركة ليتحدثون عن مشاركات دولهم وبلداتهم في هذا المعرض وسيكون للاذاعة دور في اعطاء التعليمات سواء الاعلانية عن المشاركين او التوجيه حول طرق تربية الزهور وتنميتها. كذلك فان الفرقة النحاسية لموسيقى الجيش ستعزف معزوفات موسيقية يوميا في المعرض ولمدة ساعتين.

وتشارك دول عربية واجنبية عديدة في المعرض منها لبنان ومصر ورومانيا وقبرص وتونس، اضافة لمشاركات المحافظات السورية والبلديات والمؤسسات المنتجة للزهور ونباتات الزينة والصناعات المعتمدة على الزهور والنباتات. وقد خصص 100 جناح في حديقة تشرين للمشاركين في هذا المعرض، وتتميز مشاركات المدن السورية باعتمادها الشكل الجمالي الخاص بها في الجناح الذي تشغله، فتلاحظ مثلا ان جناح محافظة حماه يبرز النواعير بلوحات جمالية مخصصة للمعرض ونلاحظ جناح حلب يبرز قلعة المدينة الضخمة، اما جناح دير الزور فنشاهد نهر الفرات وعليه جسر المدينة المعلق. وفي جناح حمص نشاهد جامع خالد بن الوليد الذي تشتهر به المدينة. وفي جناح الرقة نشاهد سد الفرات العظيم والنهر الخالد، وفي جناح اللاذقية نشاهد البحر بأمواجه وسفنه وشاطئه الرائع. وهكذا تتبارى المحافظات السورية بابراز مزاياها الجمالية مع ازهارها وورودها.

اما الفعاليات الاساسية للمعرض، فبالاضافة الى عروض اجمل الازهار والورود ونباتات الزينة فهناك فعاليات عديدة ومنها: مسابقات عديدة مثل مسابقة اجمل جناح ـ اجمل حديقة سطح ـ اجمل حديقة عامة ـ اجمل حديقة مدرسية ـ اجمل باقة ضمن جناح مشارك في المعرض ـ واجمل حديقة منشاة سياحية.

كذلك وبمناسبة مرور 25 سنة على انطلاقة المعرض فسيتم تكريم الرواد الذين ساهموا بتأسيس هذا المعرض ومنهم: برهان قصاب حسن رئيس جمعية اصدقاء دمشق والدكتور عبد الله الخاني وهو وزير سياحة سابق والدكتور لؤي اهدلي من كلية الزراعة بجامعة دمشق.

ويلعب معرض الزهور دورا سياحيا بارزا حيث يجذب آلاف السياح والزوار الذين يأتونه لمشاهدة الورود والازاهير والحدائق الصغيرة ونباتات الزينة، خاصة ان هذا المعرض يقام في اضخم حديقة عامة في دمشق وهي حديقة تشرين التي تقع في المدخل الغربي للمدينة على سفوح قاسيون وفي منطقة الربوة وحيث يعبرها نهر بردى بفرعيه تورا ويزيد، وتتميز هذه الحديقة باتساعها فهي تتمدد على مساحة تصل الى 33 هكتارا مزروعة بمساحات خضراء واسعة متدرجة وبمختلف انواع الاشجار والشجيرات التزيينية والازهار المتنوعة في تناسق بديع ينم عن فن وتصميم رائع، والحديقة مجهزة بخدمات للزوار من ملاعب اطفال متنوعة وساحات حرة للاطفال وقطار تشرين الكهربائي ومطعم سياحي ومسرح على الطراز الروماني واجنحة مخصصة لاقامة المعارض واستراحات متعددة موزعة على كافة انحاء الحديقة وتطل على اجمل المناظر ولها سبع بوابات زينت بعضها بالجرات الجميلة.

لقطة من معرض العام الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

اليوم والغد — خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

كان لويس الرابع عشر محاطا بالمنافقين والمتحلقين من ناحية والمخلصين الصريحين من ناحية ثانية. وكان له من بعد النظر ان الف حاشيته من كلا الفريقين. الدوق دانتان كان من الفريق الاول وبفضل تملقه وخنوعه نال منصب الاشراف على قصر فو نتنبلو وحدائقه الواسعة. جلس الملك يوما في شرفة القصر وابدى امتعاضه من كل تلك الاشجار العالية التي حجبت مناظر الريف البعيدة عن انظاره. سمع دانتان بذلك فاستدعى الحطابين في اليوم التالي وامرهم بقطع الاشجار بالمنشار من جذورها وابقائها قائمة كذلك مع شدها بالحبال. صعد الملك الى الشرفة في ما بعد وعبر عن نفس الرغبة. «كم اتمنى لو ان هذه الاشجار غير موجودة امامي». ما أن قال ذلك حتى اعطى الدوق دانتان الاشارة للحطابين بجر الحبال بحيث تسقط جميع الاشجار كما لو كانت بعصا سحرية استجابة لكلمات الملك.

شهدت المشهد الدوقة دو بوركوني التي كانت في صحبة الملك فقالت: «لو ان جلالته رغب في قطع رؤوسنا لاسقطها الدوق دانتان كما اسقط هذه الاشجار».

اما الفريق الثاني، فريق الصادقين الصريحين فقد ضم الاديب والشاعر بوالو. نظم لويس الرابع عشر بعض الابيات واطلعه عليها ليعطيه رأيه فيها فقال: «مولاي، ما من شيء يستحيل عليك القيام به. لقد اردتم ان تنظموا ابياتا رديئة فنجحتم في ذلك ايما نجاح».

من النصحاء الصريحين ايضا كان الكونت دوكيش الذي اشتهر بجرأته في النصح الى الحد الذي كان يغيظ لويس الرابع عشر. الملك الشمس. حدث ان كان هذا يكتب مذكراته التي اكد فيها على ما عرف في عهده بالحق الالهي للملك وضرورة اطاعته في كل شيء. بيد ان الكونت دوكيش لم يذهب هذا المذهب. وكلما اطلعه الملك على شيء مما كتبه والتمس رأيه فيه اعترض عليه حتى ثار غضب الملك ولم يعد يطيق صبرا فصرخ في الكونت: «اعلم يا كونت دوكيش، انني اذا امرتك بأن تلقي نفسك في الماء، فلا يسعك ان تتردد لحظة واحدة».

قام الرجل من كرسيه ومشى في اتجاه الباب، فسأله: «اين ذاهب انت، ايها الكونت؟» فاجابه قائلا بكل برود: «لاتعلم السباحة يا مولاي».

لم يكن لويس الرابع عشر شاعرا يستحق الذكر، ولكن كانت له بلاغاته الادبية الرصينة. عقد يوما بلاطه على شرفة قصر فرساي، لاستقبال الامير دوكونده عائدا من انتصاره الباهر في معركة روكروي. بيد انه كان يعاني من داء المفاصل فاستغرق مدة طويلة في صعود السلم. وقف ليعتذر للملك عن تباطؤه فقال: «المعذرة يا صاحب الجلالة. لقد جعلتك تنتظر طويلا»، فاجابه الملك: «ايها النسيب العزيز، عندما يكون الانسان مثقلا باكاليل المجد، كما انت الآن، فيصعب عليه صعود السلم بسهولة».

لجان جديدة لمجلس المعاقين في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اصدر احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت عدة قرارات وزارية في شأن تشكيل وتحديد مهام بعض اللجان التابعة للمجلس الاعلى لشؤون المعاقين.

وعهد القرار الى لجنة الاسكان والتأمينات الاجتماعية والمرافق العامة التابعة للمجلس والتي يترأسها نائب المدير العام للهيئة العامة للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية حمد مشاري الحميضي مهمة وضع التصورات الممكنة لخطة المجلس الاعلى لازالة الحواجز المعمارية والهندسية بالطرق والمباني وتسهيل حركة ارتياد المعاقين ومتابعة المواصفات الهندسية للمعاقين والمستجدات حولها وتطبيقها داخل الكويت.

كما عهد الى اللجنة مهمة تلقي الطلبات المتعلقة بالاسكان او اجراءات التأمينات الاجتماعية وبنك التسليف ووضع الضوابط اللازمة لمنح التسهيلات للمعاقين المتعلقة بالاسكان والتأمينات الاجتماعية وقروض الزواج.

على الصعيد نفسه اصدر الوزير الكليب قرارا وزاريا يقضي بتشكيل لجنة التوعية والاعلام للمجلس الاعلى لشؤون المعاقين عهد برئاستها الى امين سر جمعية المعاقين الكويتية منيرة خالد المطوع.

وتختص اللجنة بالقيام بوضع خطة اعلامية متكاملة ودائمة عن الاعاقة والوقاية منها على كافة المستويات ورفعها للمجلس ووضع خطة لمشاركة المعاقين في المناسبات الدولية والاقليمية والمحلية الثقافية منها والاجتماعية والرياضية والترويحية.

بدء اجتماع خليجي يبحث في مجالات الهجرة والجوازات

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث المديرون العامون للهجرة والجوازات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في ابوظبي اليوم عددا من الموضوعات المتعلقة بمجالات الهجرة والجوازات بدول المجلس، كما سيتم خلال الاجتماع الذي يستمر انعقاده حتى بعد غد مناقشة المراحل التنفيذية لقرارات الاجتماع الخامس عشر لوزراء الداخلية بدول المجلس بشأن توصيات الاجتماع الحادي عشر للمديرين العامين للهجرة والجوازات بدول المجلس، اضافة الى العديد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وسبل دعمها وتعزيزها بين الدول الاعضاء.

أول مركز لمعالجة مرضى السرطان في الأردن إنشئ بتبرعات المواطنين

عمان: «الشرق الأوسط»

تشير الأرقام الدولية لنسبة الإصابة بمرض السرطان إلى ما بي 800 ـ 1000 اصابة في المليون عالميا. ومع أن الأرقام غير معروفة بالدقة في الأردن فان غالبية المصادر المعنية تقدر وجود مابين 3000 ـ 4000 اصابة بالمرض في الأردن. وهذا الرقم نسبة لعدد السكان الذي يبلغ قرابة 4 ملايين يبدو رقماً قريباً من الصحة.

وزارة الصحة الأردنية بدات بالخطوة الأولى للوقوف على حجم المشكلة في الأردن من خلال اقامة السجل الوطني للسرطان وذلك بالتعاون مع الجهات المختصة في هذا المجال كما أخذت الحكومة على عاتقها التكفل بعلاج مرضى السرطان في المستشفيات والمراكز الطبية التابعة لها ضمن قرار رسمي نص على ما يلي : «تعفى معالجة جميع أنواع السرطان بعد التأكد من تشخيصه ويستثنى من ذلك نفقات الإقامة في المستشفى في اي من الدرجتين الأولى والثانية». ومع بدء العمل في مركز الأمل للشفاء وهو متخصص بعلاج السرطان بشكل متكامل من حيث المداخلات الجراحية والكيماوية والشعاعية اصبح هناك مركز رديف ومكمل لخدمات القطاع العام والخاص في هذا المجال.

مسيرة إنشاء مركز الامل بدات عام 1984 وتم تامين الدعم اللازم لإنشائه من خلال تبرعات المواطنين عبر برنامج «تيليثون» في التلفزيون الأردني عام 1992 بالإضافة إلى الحملات المختلفة لجمع التبرعات.

وقد بلغ إجمالي الإيرادات منذ بدء المشروع بما فيها التبرعات أكثر من مليون دولار أميركي إلا أن الاتحاد العام للجمعيات الخيرية يعتبر الممول الرئيسي لهذا المركز. وتتوفر في المركز كافة الاحتياجات التقنية والبشرية المؤهلة لإحداث نقلة نوعية في مستوى خدمة السرطان على المستوى الوطني والإقليمي. ولعل هذا ما يميزه إقليمياً فهو أول مركز إقليمي في المنطقة متخصص في علاج السرطان بإمكانيات متقدمة حيث تبلغ مساحة المركز 30 الف متر مربع يتوفر فيه 120 سريرا بالإضافة إلى قاعات الإنعاش والعناية المركزة ومركزاً لزراعة نخاع العظم وقسم العيادات الخارجية وقسم العمليات الجراحية ودائرة التشخيص بالأشعة ودائرة التأهيل الوظيفي والجسمي والنفسي والاجتماعي ومركز المرأة للخدمات والتثقيف الصحي والكشف المبكر.

بثينه جردانة مديرة برنامج الرعاية الصحية المسبقة في مركز الأمل تقول ان هناك برنامجا انتهجه المركز ضمن مفهوم التكافل الاجتماعي للمساهمة في تكلفة علاج امراض السرطان المرتفعة جداً والذي يضمن بقاء مركز الأمل للشفاء للجميع. وتضيف : هناك حقيقة بان اسم السرطان يسبب الذعر لدى الكثيرين غير أنه بإمكان الطب الحديث آن يعالج بشكل فعال بعض أنواع السرطان خاصة التي تكتشف في مراحلها الأولى، ويستفيد المشترك في برنامج الرعاية الصحية من كافة الخدمات العلاجية المتوفرة في المركز ومن تخفيض يصل إلى 25% على كافة التسهيلات والخدمات المتاحة.

وللمركز دور إقليمي في تقديم الخدمات التي يتميز بها ويستفيد منها الاخوة العرب بتكاليف مخفضة إذا ما قورنت بتكاليف العلاج في الدول الاوروبية والأميركية.

اخبارهم في كل مكان

● صندوق «دعم عوائل الشهداء»، وهو جمعية عراقية مقرها لندن، ينظم حفلاً اجتماعيا تحييه «الفرقة البصرية»، ويخصص ريعه لدعم عوائل الشهداء، وذلك يوم السبت الموافق 21 من الشهر الجاري في قاعة كونوي، 25 ريد ليون سكوير، هولبورن ـ لندن.

وفيات

● توفي عميد الصحافة الرياضية السورية والمربي والمجاهد ومؤسس صحيفة «الاسبوع الرياضي» محمد كامل البني عن عمر يناهز 87 عاما بعد سنوات من النضال والجهاد قضاها في الاعلام الرياضي ونال اوسمة عديدة منها وسام أفضل اعلامي ساهم في نشر الروح الاولمبية، وقد نعاه اتحاد الصحافيين وابناؤه مروان ونزار وهيثم وحسان وزياد.

● عائلة الشاب اللبناني حسن جميل سعيد وذووه واصدقاؤه في لندن يقيمون مجلس فاتحة على روحه بين السادسة والنصف والثامنة والنصف من مساء اليوم في المجمع الاسلامي العالمي في 20 بينزنس بليس، هولاند بارك.

● حسن مصطفى أبو القاسم احد موظفي علاقات المرضى في مستشفى الدكتور بخش بجدة فجع بوفاة اخيه، ويتقبل العزاء في منزل الاسرة بالسودان.

4 أسابيع لـ «التعليم بالترفيه» في جدة

جدة: من خالد بافقيه

ينظم مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا للعام الثالث على التوالي البرنامج الصيفي «عالم التفوق 97» الذي يتضمن العديد من الاسابيع العلمية والتثقيفية والترفيهية التي يجد فيها الطالب والطالبة الفائدة والمتعة.

وقال الدكتور مازن عبد الرزاق بليلة: ينظم هذا البرنامج استمرارا للنجاح الذي تحقق خلال الاعوام الماضية وامتدادا لاهداف مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا في تبسيط العلوم والنظريات العلمية تحت شعاره «التعليم بالترفيه». واوضح بان برنامج هذا العام يشمل اربعة اسابيع بمثابة الدورة العلمية التثقيفية المدعمة بالجانب الترفيهي خلال الاجازة الصيفية. الاسبوع الاول بعنوان «عجائب العلوم» ويشمل تفسير الظواهر الطبيعية والعلمية من خلال المشاهدة والملاحظة وتسجيل المعلومات للعروض العلمية ومحاولة التفسير والاستنتاج بهدف تعريف الطلاب ببيئتهم والتعرف على ظواهرها وتفاعلاتها.

والاسبوع الثاني «التصميم الهندسي» ويشمل استخدام الطالب لخياله الواسع وتنميته من خلال الممارسة الفعلية لتصميمات هندسية بنفسه يستطيع تكوينها. كما ان الاسبوع الثالث «عالم الاحافير» يهدف الى التعريف بهذا الفرع من العلوم عن طبقات القشرة الارضية وتركيباتها والتعريف بعلم الاحافير.

اما الاسبوع الرابع الذي اطلق عليه اسبوع «المهندس الصغير» فيسعى الى تبسيط علوم الالكترونيات بحيث يسهل فهمها والتعامل مع المواد العلمية على اساس الفهم لا الحفظ. وقال الدكتور مازن بليلة ان البرامج التعليمية التي ينظمها المركز حظيت باهتمام من التربويين وتتم بتوجيهات الرئيس الفخري الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والرئيس الفخري للمركز الذي يقدم المساعدة لخدمة اهداف المركز.

واضاف ان هذا البرنامج الذي يتبناه مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا احد صروح مجموعة دلة البركة في تبسيط العلوم والنظريات العلمية تحت شعار «التعليم بالترفيه»، ويأتي هذا المشروع كأساس للهدف العلمي المقدم من مؤسس هذا المركز الشيخ صالح كامل وبمتابعة من قبل رئيس مجلس الادارة الدكتور محمد عبده يماني الذي يولي المركز عنايته واهتمامه.

منافق افندي

ويعيش زعيم الحزب الاشتراكي مسيو جوبان
جوبان يابابا جوبان!
PREMIER MINISTERE
©97

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Sunday - 8 June 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6767

بسم الله الرحمن الرحيم — الاحد 2 صفر 1418هـ 8/6/1997م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6767



تشويه تمثال نبتون في فلورنسا آخر التعديات

آثار إيطاليا وكنوزها الفنية في نزيف التخريب والسرقات

روما: من سمير القريوتي

واصلت قوات الامن الايطالية في مدينة فلورنسا، عاصمة الثقافة الاوروبية واحدى منابع الحضارة الايطالية التحقيق في حادث كسر ساق احد الخيول المحيطة بنافورة بيانكونية التي تمثل «نبتون» رمز البحر عند قدماء اليونان. وهي النافورة التي تعتبر من روائع فن النحت الايطالي.

وقد اكتشف احد التجار مساء الخميس الماضي ان احد الخيول الثلاثة اسفل التمثال الضخم، وهو احد رموز المدينة، كان بلا ساق حيث حطمت. وبعد ابلاغ دائرة الآثار استطاعت الشرطة استعادة الساق التي كانت قد القيت في مكان قريب خلف احدى عمارات الساحة. وبدأت عملية تفتيش واسعة النطاق خوفا من وجود معالم اخرى تعرضت للتخريب.

وترك خبراء الآثار مهمة التحقيق لقوات الامن، لكن الاعتقاد السائد ان الحادث قد يكون وقع يوم الثلاثاء الماضي حين احتشد الاف المواطنين من الشباب في ساحات فلورنسا لمشاهدة عروض سيارات «فيراري» بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء دار فيراري لصناعة السيارات الفاخرة. وقد يكون بعض الشباب قد جلسوا على ساق الحصان لمشاهدة السيارات مما ادى الى كسرها وبالتالي اخفاء الساق خوفا من معاقبة القانون.

ويعتبر تمثال نافورة نبتون، او «البيانكونية» كما يسمى باللهجة الدارجة، من روائع فن النحت الايطالي والعالمي على الاطلاق. وكانت عائلة ميديشي الحاكمة في فلورنسا قد كلفت الفنان الشهير بارتولوميو اماناتي، بنحت هذه الرائعة الفريدة. وتم نصب النافورة بكل تماثيلها عام 1560، ومنذ ذلك اليوم تعرضت هذه التحفة الى اكثر من حادث كان الاول سنة 1580 حين حاول البعض تحطيم تمثال نبتون، وعام 1812 قام مجهولون بتحطيم حوافر خيول النافورة جميعها، وفي يناير (كانون الثاني) الماضي حاول آخرون تحطيم وجه نبتون ولم يفلحوا في ذلك لتدخل الحراس قبل فوات الآوان.

وتعاني ايطاليا من مشكلة حماية تراثها الفني الحضاري التاريخي منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فقد تمت سرقة عشرات الآلاف من التحف الفنية مثل اللوحات والتماثيل القديمة والمزخرفات والقطع الاثرية النادرة، لوجود عصابات دولية متخصصة في هذا الجانب حيث تدر هذه المسروقات ارباحا خيالية على لصوص الفن.

وفي غالب الاحيان تنتهي آلاف القطع النادرة في سوقين رئيسيين: نيويورك وجنيف، حيث يقوم تجار مختصون بتصريف هذه المسروقات بين هواة الفن والتحف الاثرياء في كافة انحاء العالم، وذلك بتزوير شهادات المنشأ والتحقق الفني التاريخي اللازمة.

وليس من قبيل المصادفة ان قامت قوات الامن في ايطاليا بانشاء اقسام مختصة منذ ربع قرن تقريبا في مكافحة الجريمة في حقل الآثار والتاريخ والفنون بكافة انواعها. بمعنى انها طورت دوائر معينة في اجهزة الامن للحد من عملية نهب الآثار الايطالية التي تشكل الغالبية في التراث الحضاري الفني العالمي. ولحماية المعالم الاثرية الحضارية الكثيرة في كل انحاء ايطاليا تم حتى اليوم استخدام احدث الوسائل الفنية المتوفرة وابتكار وسائل حماية خاصة مثل عدسات التصوير الخفية واجهزة الانذار بالاشعة وما شابه. ولكن دون جدوى لأن عمليات التخريب والسرقة استمرت بالرغم من نجاح قوات الامن في استعادة الكثير من المسروقات. وقبل ايام فقط استعادت الشرطة الايطالية من احد اسواق جنيف الف قطعة اثرية نادرة بالتعاون مع البوليس الدولي.

وكان مجلس الشيوخ الايطالي قد اقر اخيرا مرسوما حكوميا عاجلا يقضي بتخصيص مبلغ 120 مليون دولار تنفق فورا لحماية التراث الايطالي لعام 1998 على ان تتم مضاعفة المبلغ للعام التالي وتزويد كل المعالم الرئيسية باجهزة انذار وحماية من الحريق والتخريب وابرام وثائق تامين مع المصارف الكبرى للمساهمة في ترميم كل المعالم التي تتعرض لحوادث، كما امرت وزارة الدفاع قوات معينة من الجيش بهدم كل المساكن والعمارات التي تم تشييدها دون ترخيص في مناطق وادي الهياكل في «اغريجنتو» بصقلية، وهي من كنوز التراث العالمي في نطاق حماية التراث الايطالي.

فرح عائلي

تشلسي بين والدها الرئيس كلينتون ووالدتها هيلاري، في حفل تخرجها أول من أمس من ثانوية سايدويل فريندز بواشنطن. وكان الرئيس الأميركي قد وجه كلمة الى رفاق ابنته في المدرسة بهذه المناسبة جاء فيها «ان جزءا منا يود الاحتفاظ بكم» (ا.ب)

صباح الخير — سمير عطا الله

سالم عبد النور

دعا الرئيس الياس الهراوي الى ملاحقة احد مسؤولي «الحزب العمالي الكردستاني» لانه عقد مؤتمرا صحافيا في بيروت هدد فيه بضرب المصالح التركية والاميركية في العالم. وكان المسؤول المذكور آخر ثوري غير لبناني يقرر ان يحرر قضيته كلها من بيروت بعد سلسلة طويلة شملت الصين وفيتنام واليابان وجزر مايكرونيزيا!

وذكرتنا حكاية المسؤول الكردي السيد خليل اتاش بقصة النائب سالم عبد النور. فقد كان الرجل من اثرياء لبنان المعروفين لكنه كان مولعا بالعمل السياسي. وكانت اللوائح الانتخابية في لبنان، ولا تزال، في حاجة الى مرشح «يمول» مصاريفها، من سيارات ونقل ومهرجانات وغيرها. ولذلك جرت العادة في كل المناطق، ان يمول الرجل المليء معركة الزعماء الحقيقيين لقاء ضمه الى لائحتهم.

كان سالم عبد النور من الشوف. وكان ينتمي الى الاقلية الكاثوليكية التي تفضل، بكل منطق، التعاطي في شؤون المال بدلا من التعاطي في السياسة. وبالتالي لم يكن لها صوت قوي ولا تستطيع ان تقدم للائحة الانتخابية سوى الدعم المالي. وسعى سالم عبد النور منذ البداية الى طلب التحالف مع الزعيم الاشتراكي كمال جنبلاط.

برغم مظهره الجدي كان كمال جنبلاط من كبار اللاذعين في السياسة اللبنانية. وكان يقول في مجلسه العام كل ما يخطر له، وكانت تخرج من ذلك المجلس تعليقات ودعابات لا تلبث ان تدور في بيروت كلها. وكانت بيروت، ولا تزال ايضا تعمل بالمبدأ الشائع في البورصة والقائل: سوق الاشاعة واشتر الحقيقة!

ذات سنة عاشت العاصمة اللبنانية على «اظرف» الخبريات الانتخابية التي خرجت من منزل جنبلاط. فقد دخل على مجلسه رجل من غلاة المتحمسين له، وهو مهموم وملتاع. وقال في صوت عال ان اللائحة قد تضاعفت مصاريفها وبالتالي فقد ينقصها بعض المال، غدا العمل. ورد كمال بك، بطريقته ولهجته وبكل هدوء:

ـ بسيطة يا عمي. بيدفع الفرق سالم عبد النور فعاد الرجل يقول، وماذا اذا لم يستطع فؤاد الطحيني (المرشح الآخر) ان يدفع حصته من التكاليف؟ فرد كمال بك بالهدوء نفسه:

ـ بسيطة يا شيخ. بيسددها صاحبو سالم عبد النور.

فعاد الرجل الملهوف يعدد مخاوفه، من دون ان ينتبه الى دعابة كمال بك، فقال: وماذا اذا ادى ذلك الى سقوط احد اعضاء اللائحة. فخرج الزعيم الدرزي قليلا عن هدوئه وقال:

ـ بيسقط سالم عبد النور!

حين قرر السيد خليل اتاش ان ينقل معركته من شمال العراق الى بيروت، لم اتمالك من العودة الى دعابات كمال بك وحكاية سالم عبد النور. مسكين لبنان. لقد اعطى الاخوة الاكراد ما يستطيع: حزبا سياسيا ومنبرا وهويات يستحقونها بقدر ما نستحقها نحن. فقد امضوا في البلد من السنين ما يعطيهم كل الحقوق. ويشكلون في مجموعهم اسرة طيبة وعاملة. لكن ان يستطيع لبنان تحرير المسألة الكردية من تركيا واميركا مرة واحدة. فهناك بعض الاولويات: ان يتمكن اولا من تحرير جنوبه، وان يمنع الطائرات الاسرائيلية من «خرق جدار الصوت» خلال العرض العسكري في يوم الاستقلال!

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

الصراع الحضاري!

لعلني من الذين يدهشهم رغبة الولايات المتحدة الامريكية في توسيع حلف «الناتو» شرقا.. لماذا توسيع هذا الحلف بعد سقوط النظام الشيوعي في الاتحاد السوفيتي وانهيار المنظومة العسكرية لحلف «وارسو».. واستبعاد ان تشن «روسيا» حربا في المستقبل المنظور وغير المنظور وهي تعاني من الافلاس والفساد وفقد الانضباط في الجيش الروسي؟!

الحقيقة ان الاجابة تتعلق بالنظام العالمي الجديد الذي تقوده امريكا.. فبعد سقوط الخلافات الايديولوجية بين الدول دخل العالم الى معترك جديد للصراع.. وبدلا من دولة رأسمالية.. ودولة شيوعية.. وثالثة اشتراكية.. يتركز الصراع حول هيمنة الحضارات.. فلم تعد الدول تتمايز بالفكر الاقتصادي والسياسي الذي يحكمها بقدر ما تتمايز بنوع الحضارة التي تنتمي اليها.

والحضارات القديمة ما زالت ممتدة الجذور في الوقت المعاصر.. بل انها تعود لتنشط من جديد وتؤثر من جديد.. الحضارة الغربية.. وحضارات وسط وشرق آسيا والحضارة الاسلامية والنظام العالمي الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية وهي ممثلة الحضارة الغربية تريد محاصرة الحضارات الاخرى وفرض نموذجها الثقافي والفكر عليها.

وليس بعيدا عن هذا ما يدور في الشرق الاوسط من صراع طويل بين العرب واسرائيل.. العرب يملكون الحضارة العربية الاسلامية، واسرائيل تمثل الحضارة الغربية فليس هناك حضارة يهودية ولا تستطيع «اسرائيل» ان تدعي انه كانت لها حضارة في اي وقت في التاريخ.

ولهذا لعلنا نلاحظ ان الدول الغربية هي التي زرعت اسرائيل في قلب العالم العربي.. وهي التي تضمن لها التفوق التكنولوجي والعسكري وليس لدولة غربية واحدة ـ في ما أعلم ـ اتجاه مختلف عن الاتجاه الغربي.. وليس هناك دولة تقف حتى على الحياد!!

ان كتاب «صراع الحضارات» للكاتب والمفكر الامريكي الشهير صامويل هينتجتون والذي صدر عام 1995 يقول هذا «ان الصراع القائم هو صراع حضارات غربية.. صينية.. هندية.. روسية.. يابانية.. اسلامية» والغرب يسعى بكل قواه لتاكيد تميزه الحضاري. ومنذ ثلاثين عاما كتب أحمد بهاء الدين يقول ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي هو صراع حضاري.. وقد اختلف معه الكثيرون.. ولكن الايام اثبتت صدق ما قال.. رحمه الله.

هزة أرضية تضرب دمشق

دمشق: من نضال معروف

تعرضت مدينة دمشق امس الى هزة ارضية في الساعة السابعة والربع صباحا بالتوقيت المحلي. وذكر مصدر مسؤول في المؤسسة العامة للجيولوجيا بوزارة النفط والثروة المعدنية ان موقع الهزة كان في غرب مدينة دمشق بحدود 5 كيلومترات وعمقها 1.5 كيلومتر، واشار الى ان بعض اهالي دمشق شعروا بالهزة التي بلغت قوتها حسب مقياس ريختر 3.4 درجة.

وتعتبر هزة الامس ثاني هزة ارضية تتعرض لها دمشق وضواحيها خلال هذا العام حيث حصلت 4 هزات في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي و3 هزات في شهر مارس (آذار) الفائت. ويعيش السوريون بشكل دائم هاجس وقوع الهزات الارضية بعد ان اعلن العالم العربي الدكتور عادل عوض العام الماضي ان زلزالا مدمرا بدرجة 4 ريختر سيضرب بلاد الشام (سورية ولبنان والاردن)، مؤكدا ان عام 2040 لن ياتي الا ويكون الزلزال قد وقع.

القش أكثر شعبية والدانتيل للأرستقراطيات

ظاهرة ارتداء القبعات تعود للساحة اللبنانية

بيروت: من فيفيان حداد

من المفارقات اللافتة التي شهدتها الزيارة الاخيرة للبابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان هي اعتمار رجال السياسة قبعات «سبور» واخرى رسمية لأول مرة، وضمن حقل رسمي اقيم في الوسط التجاري في بيروت. مما جعل اللبنانيين يراقبونهم بفضول في كل مرة اطلوا فيها على الكاميرا. فالرئيسان الياس الهراوي ورفيق الحريري لم يتوانا عن وضع قبعة من نوع الـ «كاسكيت» السبور بيضاء رسم عليها العلم اللبناني اتقاء لحرارة الشمس خصوصا ان الاحتفال جرى في الهواء الطلق، اما رئيس مجلس النواب نبيه بري فقد اختار قبعة مميزة، عن الرئيسين السابق ذكرهما تختلف في الشكل واللون وجاءت دائرية ومن القش. وكان الوزير الياس حبيقة الوحيد الذي اعتمر قبعة حمراء عليها صورة بابا روما. وظهرت المنافسة الحامية في ارتداء القبعات بين زوجات السياسيين فجاءت قبعة زوجة رئيس الجمهورية منى الهراوي على الطراز الانجليزي الارستقراطي مصنوعة من القش ويتدلى منها شريطان من الساتان الازرق. اما قبعة زوجة رئيس مجلس الوزراء نازك الحريري فكانت من نوع «التوك» الاسود انيقة تلائم ملابسها، وجاءت قبعة رندة بري زوجة رئيس مجلس النواب مغايرة تماما للقبعتين السابقتين اذ كانت دائرية الشكل صغيرة الحجم اعتمرتها فوق «مانتيلا» مزركش الالوان يغطي رأسها.. ومع ان «القبعة» او «البرنيطة» كما هي معروفة في لبنان، كانت قد شهدت عصرا ذهبيا في الخمسينات امتدادا للسبعينات الا انها وفي زمن الحرب اختفت تماما وبات من النادر اعتمادها من قبل السيدات او الرجال على السواء.

وتعتبر القبعة نوعا من «الاكسسوار» الانيق الذي يرافق السهرات والحفلات الرسمية، واشتهرت بارتدائها ملكة جمال الكون السابقة اللبنانية جورجينا رزق التي كانت تظهر بها دائما في الصور وامام الكاميرا. وتتنوع القبعات وتختلف سواء من حيث الحجم او من حيث القماش. واليوم عادت الى الاضواء بقوة وترتديها اللبنانية في مختلف المناسبات خصوصا في الاعراس كما يؤكد مصمم الازياء اللبناني فؤاد سركيس الذي بات يصمم لكل زي او فستان قبعته الخاصة بناء على رغبة الزبائن.

وتشير جوزيت دينو وهي مصممة قبعات فرنسية الاصل زارت لبنان منذ فترة حيث اشتركت في معرض «افراح» الذي اقيم في فندق «البستان» (في جبل لبنان)، بأن القبعة اليوم تحتل المرتبة الاولى في أنواع «الاكسسوارات» المعتمدة من قبل السيدات في العالم كالحقيبة تماما، وتضيف دينو لـ«الشرق الأوسط» بأن طرحة العروس المصنوعة عادة من التوال استبدلت حاليا بالقبعة المشغولة «بالدانتيل» خصيصا لهذه المناسبات... واطلقت دينو في لبنان اشكالا لقبعات خاصة بحفلات الزفاف منها المجوفة وسط الطبقة العليا (مدغشقرية المنشأ) ومنها المسطحة الكبيرة الحجم (نسبة الى قبعات مدينة سافوا الفرنسية) او المشغولة والمطرزة بالخرز على طريقة قبعة غريس كيلي المشهورة. وتنقسم الآراء حول القبعة ودورها في الحياة اليومية، فهناك من يعتبرها حالة مزعجة تقيد لابسها ببروتوكول معين، وآخر يعتبرها اللمسة الساحرة التي ترافق المرأة الانيقة. ويتراوح سعر القبعة حاليا ما بين الـ 10 والـ 150 دولارا أميركيا، وهي عادة ما تصنع من الجوخ او المخمل او الكران الاسود او القش!

ايميه سكر استاذة «البروتوكول» في جامعة الروح القدس الكسليك شرحت لـ «الشرق الاوسط» اصول ارتداء القبعة اذ لفتت الى أن المرأة لا يجب ان تخلعها احتراما للآخرين عكس الرجل الا إذا كانت تجلس في الهواء الطلق او على مقاعد متراصة وهي ترتدي قبعة كبيرة الحجم مما يزعج الرؤية للجالسين وراءها.. او قربها... ويعتبر ارتداء القبعة ضروريا لاتقاء حرارة الشمس.

أكثر من مليون نسمة سكان البحرين عام 2011

المنامة ـ وكالات الأنباء: اكدت الدراسات الاحصائية التحليلية في الجهاز المركزي للاحصاء البحريني ان عدد سكان البحرين وصل الى 598 الفا و625 نسمة في نهاية العام الماضي. واضافت الدراسات انه اذا استمر النمو السكاني بمعدل 3.5 بالمائة فان[illegible] فسوف يرتفع عدد السكان الى 689 الفا و594 نسمة في عام 2000 ثم يرتفع العدد مرة اخرى في عام 2005 الى [illegible] الفا و986 نسمة. ويصل عدد سكان البحرين الى مليون و17 الفا و[illegible] نسمة في عام 2011. ونقلت وكالة انباء الخليج عن رئيس الجهاز المركزي للاحصاء الشيخ محمد عطية الله آل خليفة ان عدد سكان البحرين تضاعف 5 مرات خلال الفترة من 1941 وحتى عام 1991 بعد ان كان عدد السكان [illegible] الفا فقط ففي عام 1941 ارتفع هذا العدد الى 508 الآف و37 نسمة.

وقال الشيخ محمد انه من خلال الدراسات التحليلية لنتائج تعداد 1991 تبين بان 41 بالمائة من سكان البحرين هم من الاطفال دون سن الخامسة عشرة.

ممثلة الإغراء الفرنسية السابقة زبونة دائمة في ساحات القضاء

بريجيت باردو تلاحق احد ازواجها السابقين بسبب كتاب يرد فيه على مذكراتها

باريس: من انعام كجه جي

تقدمت النجمة السينمائية الفرنسية المعتزلة بريجيت باردو، اول من امس، بواسطة محاميها فاليران دو سان جوست، بطلب لسحب الكتاب الذي اصدره زوجها الاسبق الممثل جاك شارييه من الاسواق، والحصول على 300 الف فرنك (50 الف دولار) على سبيل العطل والضرر.

وكانت باردو قد طالبت الاربعاء الماضي، عبر القنوات الفضائية، بالإطلاع على مضمون الكتاب المعنون «ردي» الذي وضعه مطلقها للرد على ادعاءاتها بخصوصه وبخصوص ابنهما نيكولا في المذكرات التي اصدرتها العام الماضي بعنوان «الاحرف الاولى ب.ب» لكن طلبها جوبه بالرفض، ونزل كتاب شارييه الى المكتبات اول من امس.

وسبق لمحكمة فرنسية ان قضت في الخامس من مارس (آذار) الماضي بأن تدفع بريجيت باردو ودار النشر الباريسية «جراسيه» التي اصدرت كتاب المذكرات، مبلغ 250 الف فرنك (40 الف دولار) الى جاك ونيكولا شارييه، تعويضا لهما عن الضرر الذي لحق بهما جراء نشر معلومات تتعلق بحياتهما الخاصة.

وتركز اعتراض الزوج الاسبق على اقوال باردو بانها رفضت امومتها عندما ادركت انها ستنجب طفلا، وحاولت التخلص من الجنين، لكن اي طبيب لم يقبل بالمجازفة باجراء عملية اجهاض للنجمة التي يلاحقها المصورون في كل مكان. وقد وضعت باردو الحق على زوجها في التسبب بذلك الحمل غير المرغوب فيه.

ويقول شارييه في كتاب ان باردو كانت تتصنع دور الضحية التي تنشر عنها الصحف الفنية كل تفاصيل حياتها الحميمة، ثم قال له الصحافي بيير لازاريف انها هي نفسها التي كانت تسرب تلك الاخبار للصحف. وعندما واجهها شارييه بالامر، ردت باردو ان على الممثل ان يقوم بشيء من العلاقات العامة.

ويضيف جاك شارييه الذي لم يبلغ الا جزءا من الشهرة التي كانت تتمتع بها زوجته والاجور المرتفعة التي كانت تدفع لها عن افلامها، انهما اتفقا على تقاسم نفقات الحياة المشتركة، لكنه فوجئ ببريجيت تنفذ الاتفاق بحذافيره، وتقوم بحسابات دقيقة وشاملة لكل المصاريف اليومية بحيث تجعله يدفع حصته في ثمن طعام الكلاب ايضا.

اما نيكولا، الابن الوحيد للنجمة التي تزوجت اربع مرات، فيعترض على المقاطع التي وردت في مذكرات باردو عن نبذ والدته له بعد الولادة، ورفضها العناية به.

محكمة فرنسية تصدر حكما بالسجن سبع سنوات على إمام مسجد

باريس: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة جنايات شمال فرنسا اول من امس بسجن محمد قرزازي، امام مسجد بلدة «روبيه» سبع سنوات بتهمة التسبب غير المتعمد في وفاة الشابة لويزة العرجون، في الاول من يوليو (تموز) 1994 اثناء محاولته «طرد الارواح الشريرة» من بدنها («الشرق الأوسط» ـ في 5 يونيو (حزيران) 1997).

كما قضت المحكمة بالسجن اربع سنوات على المتهم الثاني في القضية مراد سليمان، رئيس المسجد، وبيراءة طاهر العرجون، شقيق الضحية.

وحرص المدعي العام لوك فريميو على القول قبل النطق بالحكم: «نحن لا نحاكم في هذه القضية الاسلام او الممارسات الاسلامية، بل نحاكم مواطنين فرنسيين يحملون ثقافة مغايرة لثقافتنا، ويقفون امام القضاء في تهمة من تهم الحق العام».

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكنت اجهزة ادارة مكافحة المخدرات الاردنية من القاء القبض على عصابة يتزعمها رجل في السبعين من العمر يعتبر من المهربين الخطرين ويعمل في هذا المجال منذ زمن بعيد، حسب ما ذكره العقيد نزيه الشرايدة مدير مكافحة المخدرات في الاردن.

وقال الشرايدة ان القاء القبض على هذه العصابة الخطرة جاء نتيجة للتعاون بين جهازي مكافحة المخدرات في الاردن وسورية، وبعد متابعة استمرت لفترة طويلة من الوقت نظرا لخطورة الاشخاص المتورطين في هذه القضية ولكونهم من المحترفين في مجال التهريب.

وقد ضبط افراد العصابة وهم يحاولون تهريب 305 كيلوجرامات من مادة الحشيش قدرت قيمتها بربع مليون دينار اردني (حوالي 350 الف دولار). وقال العقيد الشرايدة ان اجهزة المكافحة تمكنت من ضبط الاربعة بالجرم المشهود اثناء محاولتهم تهريب هذه الكمية الى احدى الدول المجاورة، وان من بينهم ثلاثة من الجنسية الاردنية وواحدا من جنسية اجنبية.

نكتة اليوم

المدرس: ما هي جنسية بابا نويل الذي يجلب لنا الهدايا في عيد الميلاد؟

التلميذ: إنه ايرلندي الجنسية.

المدرس: وكيف عرفت؟

التلميذ: لأن في بيتنا بابين وست نوافذ وهو يختار أن ينزل علينا من المدخنة!

تلاميذ فرنسيون يزورون أوراق النقد بالكومبيوتر

ستراسبورج (فرنسا) ـ رويتر: قالت الشرطة الفرنسية يوم امس انها ضبطت شبكة من سبعة تلاميذ تقوم بتزييف الأوراق النقدية من فئة 100 فرنك (17 دولارا) وفئة 200 فرنك. وقال الكابتن ميشيل بالاند في منطقة تان بشرق فرنسا «ان ورقة النقد من فئة 100 فرنك كانت رائجة».

وبعد استجواب المتهمين السبعة الذين لم يتم الافصاح عن اسمائهم وضع الادعاء اثنين منهم تحت الرقابة القضائية قبل اطلاق سراحهما. واضافت الشرطة ان التزييف بدأ كلعبة. وقام التلاميذ الذين ينتمون الى أسر ذات وضع مالي جيد ويملكون مهارات عالية في استخدام اجهزة الكومبيوتر بادخال اوراق نقدية في ذاكرته ثم طبعوها باستخدام طابعة ليزر ذات كفاءة عالية.

وباع التلاميذ نحو 15 ورقة نقدية بسعر 20 فرنكا للورقة الى ان تقدم احد التجار بورقة الى الشرطة التي تعقبتها الى ان وصلت الى التلاميذ.

نجحوا في إيصال قضيتهم إلى البرلمان

السعاة المصريون يطالبون بحقوقهم في الوظائف الإدارية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

دفع الآلاف من السعاة في المصالح والمؤسسات والادارات الحكومية المصرية عددا من نواب البرلمان المصري الى الدفاع عن مصالحهم تحت القبة وادخال تعديل تشريعي جديد على قانون العاملين المدنيين في الدولة يتيح لهم الفرصة للانتقال من الوظائف التي تطلق عليها «الخدمات المعاونة» الى وظائف كتابية باعتبار أن ذلك سيكون حقا مكتسبا لهم في حالة حصولهم على مؤهلات دراسية وتجاوز الأمية التي كانوا يعانون منها أثناء سنوات الخدمة.

وتزعم عبد المنصف حزين نائب الحزب الوطني وأحد المحافظين السابقين في حكومات سابقة المطالبة بمنح هؤلاء هذا الحق مكافأة لهم على تغلبهم على الصعاب وتفوقهم على انفسهم والحصول على مؤهلات دراسية رغم مشاغل العمل.

وكشف عبد المنصف الذي تقدم بمشروع قانون في هذا الصدد الى البرلمان امام لجنة الاقتراحات والشكاوى انه تلقى آلاف البرقيات من هذه الفئة يطالبون بتحسين وضعهم الوظيفي.

وأكد ان مشروع قانونه ينص على منح السلطة المختصة الحق في تعيين من يحصلون من هذه الفئة على مؤهلات أثناء الخدمة في وظائف مناسبة في الوحدة الادارية التي يعملون بها في حالة توفرهم على شروط شغل هذه الوظائف مع الاعتمادات المالية اللازمة.